۷

۱۴۴۹۰ ف

۸۹۹۸۸

۲۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۱۰۷۶۶

بازدید شد
۱۳۸۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلم على خير خلقه محمد وآله الطاهرين **باب مفاتيح اللغات** قال الله تبارك وتعالى
ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **القول** في الدلالة **مفتاح** اختلف العلماء في ان اللفظ هل يدل على معناه بالذات
وبلا توسط الوضع على قولين الاول انه لا يدل عليه بالذات بل بالوضع وهو للمحققين على ما يظهر منهم الثاني انه يدل عليه بالذات
وهو محكي عن عباد بن سليمان الصيمري وجماعة من المعتزلة ببغداد واهل التكسير للاولين انه لو لم يكن بالوضع لكان باعتبار ذاته والتالي
باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلانه لا واسطة بين الامرين فانتفاء احدهما يستلزم ثبوت الآخر واما بطلان التالي فلوجوه الاول
انه لو كانت الدلالة بالذات لامتنع جعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول
بالغير والتالي باطل قطعا الثاني انه لو كانت الدلالة بالذات لوجب ان يفهم كل طائفة لغة الاخرى والا يلزم وجود العلة التامة
بدون معلولها وهو قبيح والتالي باطل قطعا الثالث ما اشار اليه بعض المحققين فقال ان دلالة الالفاظ على معانيها لو كانت لمناسبة
ذاتية بينهما لامتنع وضع اللفظ الدال على الشيء بالمناسبة لنقيض الشيء او ضده لانا لو وضعناه لمجرد النقيض او الضد لما كان بالوضع ذلك
الاصطلاح دلالة على ذلك الشيء فيلزم تخلف ما بالذات وهو محال ولو وضعناه بالذات للشيء ولنقيضه او ضده فدل عليهما لزم اختلاف
ما بالذات بان يناسب اللفظ بالذات للشيء ونقيضه او ضده وهما مختلفان وهو محال انتهى لا يقال لا يلزم من عدم الدلالة على ذلك
الشيء بحسب الاصطلاح عدم الدلالة عليه مطلقا لان الدلالة العقلية باقية بحالها وان لم يكن لذلك الوضع الذي كان لنقيضه او ضده
مدخل فيها لان الدلالة عليه كانت بالمناسبة وهي الدلالة العقلية وقد اشار الى هذا الباغنوي لانا نقول دعوى بقاء الدلالة
العقلية مما يكذبه الوجدان كما اعترف به الباغنوي ثم اعترض على الحجة المزبورة بان دعوى لزوم تخلف ما بالذات متوجه لو ادعى
الخصم ان مجرد المناسبة كافية في الدلالة من غير مدخلية للعلم بها واما لو ادعى انه لا بد من العلم بتلك المناسبة كما ان عند استفادة المدلول
لا بد في الوضع من العلم بالوضع لتحقق الدلالة والفهم فلا يتم اذ لعل التخلف لعدم الشعور بالمناسبة وللآخرين ما اشار
اليه العلامة ره في النهاية فقال ذهب عباد بن سليمان الى ان اللفظ يدل على المعنى لذاته لاستحالة ترجيح بعض الالفاظ بمعناه
من غير مرجح وقد اطبق المحققون على بطلانه والمخصص هو الارادة الحادثة او سبق المعنى حال حضور اللفظ بباله انتهى واعترض
على ما اجاب به عن عباد بانه تتم فيما لا يخطر غيره والا فيتمشى فيما يخطر هو وغيره واعلم انه يظهر مما احتج به العلامة لعباد انه لا يقول

بان

بان المناسبة هي السبب في الدلالة بل هي السبب في وضع الواضع واحدهما بعينه الى الآخر وعن السكاكي انه قال ان ما ذكره ائمة الاشتقاق من
ان الواضع لا يهمل في وضعه رعاية بين اللفظ والمعنى من المناسبة **مفتاح** اعلم ان القائلين بان دلالة اللفظ على المعنى بالوضع
اختلفوا في الواضع على اقوال الاول ان الواضع هو الله عز وجل وان الوضع توقيفي وعلم بالوحي او بخلق اصوات تدل عليه واسمعها
الواحد او الجماعة او بخلق علم ضروري بذلك وهذا القول محكي عن ابي الحسن الاشعري وابن فورك والجمهور واستظهره بعض المحققين
الثاني ان الواضع هو البشر وانه اصطلاحي وهو قاسم واحد او جماعة وعرفوا الغيرهم بالقرائن والاشارات كما في تعلم الاطفال
اللغات وهذا القول محكي عن ابي هاشم الجبائي واصحابه وجماعة من المتكلمين الثالث التفصيل بين الالفاظ فما وضع هو الله
عز وجل والواضع الآخر غيره قطعا وهو محكي عن قوم وهؤلاء اختلفوا فعن الاسفرايني ان ما وضع القدر المحتاج اليه هو الله قطعا
والواضع الباقي غيره تعالى وقيل انه في الباقي متوقف للقول الاول وجوه الاول قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لا يقال
لا نسلم ان المراد من التعليم المعنى المتعارف لجواز ارادة غيره منه كما اشار اليه العلامة ره في نهاية في مقام الاعتراض على
من استدل بالآية الشريفة على القول بالتوقيف فقال لم لا يجوز حمل التعليم على الالهام باحتياجه لهذه الالفاظ والاقدار على
وضعها لانا نقول التعليم بالمعنى المتعارف هو الظاهر عند الاطلاق فيجب حمل اللفظ المجرد عن القرينة عليه فيندفع اعتراض
العلامة ره على الاستدلال نعم يتجه لو كان المسئلة في مقام دعوى القطع بالتوقيف والاولى ان الدليل اخص من المدعى فان
المدعى ثبوت التوقيف بالنسبة الى جميع افراد الكلمة من الاسماء والافعال والحروف والآية انما دلت على ثبوته بالنسبة الى الاول
لانا نقول هذا غير قادح لعدم القول بالفصل بين الاقسام الثلثة فيحمل ذلك على ما صرح به جماعة فان قلت القائل بالفصل موجود
وهو الحاكي للقول الثالث قلنا انهم لم يفصلوا بين اقسام الثلثة على ما اشار اليه المحقق الشريف حيث قال في شرح قول العضدي
وهو ظاهر في ان الله الواضع للاسماء دون البشر فكذلك الافعال والحروف يكون الواضع لها هو الله تعالى اذ لا قائل بالفصل في
اللغات على هذا الوجه وهو ان يكون الاسماء توقيفية دون ما عداها والقائل بالتوزيع لم يذهب اليه وان امكن على مذهبه ان
يقال انتهى نعم لو سلمنا انهم فصلوا بينها فنقول الدليل لا يكون اخص لو اريد من الاسم المعنى المصطلح عليه بين النحاة وهو ممنوع
فانه اصطلاح خاص لا يحمل عليه خطاب الشرع بل المراد المعنى اللغوي وهو العلامة وهو يشمل الافعال والحروف لكونها علامات على
معانيها كالمعنى المصطلح عليه في العرف العام وهو مطلق اللفظ الموضوع على ما ذكره البيضاوي سلمنا عدم ارادة هذا لكن يحمل على
العرف العام ولا يقال لا نم ان المراد من الاسماء اللغات بل غيرها كما اشار اليه العلامة فقال لم لا يجوز حمل الاسماء على الصفات
مثل كون الفرس للركوب والثور للحرث لانها علامات لانا نقول يدفعه اصالة عدم التخصيص فان المعنى اللغوي يعم الجميع ولا دليل
على تخصيصه بالبعض فيندفع بالاصل هذا على تقدير تقديم اللغة واما على تقدير تقديم العرف العام فيدفعه اصالة عدم التجوز فان قلت
القرينة عليه موجودة وهي قوله تعالى ثم عرضهم على الملئكة لان الضمير يرجع الى معاني الاسماء لعدم سبق غيره ولو كان ذلك اللغات

محمولا على ما ذكره م

لما يجي الاتيان بالضمير المختص بمن يعقل بل كان اللايق ان يقال ثم عرضها قلنا لا نسلم ان مرجع الضمير معنى الاسماء بل غيره اذ
لو كان المرجع معنى الاسماء لكان اللايق ان يقال ثم عرضها او ان فسر بالصفات فان قلت يجوز ان يراد من الاسماء ما يعم
ارجاع ذلك الضمير فلنا يدفعه قوله كلها ولا يقال لا يبعد من التعليم ثبوت القول بالتوقيف لجواز تعليم آدم ما اصطلح عليه
غيره ممن تقدم او تاخر ولا بيا في هذا عموم الجميع كما لا يخفى ولجواز تعليمه غير هذه اللغات الموجودة لا يا فيه ايضا عموم
الجميع لجواز حدوث هذه اللغات بعد آدم عليه السلم لانا نقول هذه الاحتمالات خلاف الظاهر فلا يصار اليها ويدفع خصوص
الاول اصالة عدم تحقق لغة قبل آدم عم وما قيل من ان القوم المتقدمين عليه الواضعين لهذه اللغات ان كانوا اناسا
فبطل وانا نجزم بان لا يكون اناس قبل آدم عم وانه بعده وان لم يكونوا اناسا بل غيرهم ممن يصح الوضع فوضع اللغات منهم بطل عقلا
او الجن ان النطق لا يكون بغير الانسان وفي كلا الوجهين نظر ولا يبقى الآية الشريفة لا تشمل اللغة العربية لما اشتهر من انها حدثت
في زمان اسمعيل عم وان العرب من ولده لانا نقول قد منع هذا البعض المحققين وقال انه من المشهور الذي لا اصل له اذ
الحميريون والعمالقة وجرهم وقوم ثمود وعاد وكلهم من العرب وقد كانوا قبل اسمعيل عم بمدة متطاولة وقد ورد في ان
جبرائيل اول من تكلم بالعربية آدم عم انتهى هذا ويقوية الاستدلال بالآية الشريفة ما عن علي ابي الحسن عم في معنى الآية
علمه اسماء كل شيء وفيه ايضا اسماء انبياء الله وعلم واوليائه وعصاة اعدائه وما في تفسير علي ابن الحسين براهيم علمه اسماء
الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان وما عن ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير واكثر المتاخرين على جميع الاسماء والصنايع
وعمارة الارضين والاطعمة والادوية واستخراج المعادن وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما يتعلق بعمارة الدين والدنيا وما
قال قلت يا رسول الله صلعم كل نبي مرسل بم يرسل قال بكتاب منزل قلت اي كتاب انزل الله تعالى على آدم قال كتاب المعجم قلت اي
كتاب المعجم قال ا ب ت ث وعدها وما قيل ان الله تعالى انزل على آدم عم حروف المعجم احدى وعشرين صحيفة وهي اول كتاب
انزل في الدنيا وفيه الف لغة وانه على جميع الالسن الفا لغة قوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وا
لوانكم لا يبقى الاستدلال به انما يتم لو كان المراد الالسنة اللغات وهو ممنوع لان ذلك مجاز او لان حقيقة في الجارحة
المخصوصة فلا يصار اليه بلا قرينة لانا نقول القرينة على ذلك موجودة وهي امران احدهما تصريح جمع كثير منهم العلامة في النهاية
والمبادي والسيد عميد الدين في المنية والعضدي في شرح المختصر والمحقق الشريف في حاشيته والعبري وغيرهم بان المراد
اللغات وقد حكى المحقق الجواد والعضدي الاتفاق عليه وصرح العبري وغيره بان ائمة التفسير اتفقوا على ذلك وثانيهما
ان سياق الآية الشريفة يمنع من ارادة الحقيقة فليحمل على ذلك وقد اشار الى هذا العلامة فقال وليس المراد بها الجارحة
المخصوصة للاتفاق فيها بل ما يصدر عنها تسمية المسبب باسم السبب اشهر اللايق كما يمكن الحمل على ذلك كذا يمكن الحمل على الا

وما عن ابي ذر الغفاري ضي وعن ابي علي الجبائي وعن علي بن عيسى وغيرهما علمه اسماء الاسماء والخلق وما يخلق بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده الآن عن رسول الله

قدار

قانون المشتق كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة حقيقة فيما تلبس بالمبدأ دون ما وجد المبدأ فيه في حال
التكلم فقط كما توهمه بعض حتى يكون قولنا زيد كان قائما فقعد او سيصير قائما مجازا او الظاهر ان هذا وفاقي كما في
جماعة ومجاز فيما لم يتلبس بعد بل سيتلبس بعد ذلك اطلاقه على من يتلبس بالمبدأ في المستقبل كما يكون الزمان ماضيا
خوفا في مفهومه اوله الاطلاق عليه بعلاقة الاول اليه والظاهر ان ذلك ايضا اتفاقي كما صرح به جماعة وقد يتوهم ان
اطلاق النحاة اسم الفاعل مثلا حالا مثل ضارب في قولنا زيد ضارب غدا مجاز في وعدت الاجماع وهو باطل لما
حققنا سابقا من ان الاستعمال اعم من الحقيقة وفيما انقضى عنه المبدأ بمعنى اطلاق لفظ المشتق وارادة ما حصل
له المبدأ في الماضي من الآن منتهيا بالنسبة الى زمان حصول النسبة في المشتق لا من قام به خلاف وقد يعبر بتارة
ما حصل له المبدأ وانقضى قبل زمان النطق فيعتبر المعنى بالنسبة الى زمان النطق وما ذكرناه احسن ويظهر الثمرة
في مثل قولنا كان زيد قائما امس باعتبار كونه قائما قبل الامس فيجري محل الخلاف على ما ذكرنا ايضا دون حاشا
يظهر ذلك جواز ارادة هذين التعبيرين فيما لم يتلبس بعد بالمبدأ ايضا فتامل وهناك تعبير ان آخران احسنهما
استعمال المشتق في المنقضي عنه المبدأ بعلاقة ما كان عليه وثانيهما استعماله فيما حصل له المبدأ في الجملة اي بلا فرق
من العدم الى الوجود من دون اعتبار القدم والحدوث والبقاء والزوال والظاهر ان المعنى الاخير ايضا كما يجيء
فيه النزاع كما يستظهر بعد ذلك واما المعنى الاول فالظاهر عدم الخلاف في كونه مجازا والمشهور بينهم في محل الخلاف
هو ان المجاز مطلقا وهو مذهب اكثر الاشاعرة والحقيقة مطلقا والمشهور من الشيعة والمعتزلة وهنا
اقوال اخر مختصرة والظاهر انها مختصرة من المجاز كل واحد من الطرفين في مقام النجم عن دليل لشبهة فيفصل
جماعة وفرقوا بين ما كان المبدأ من المعاني السيالة كالتكلم والاخبار وغيره فاشترطوا البقاء في غيره
وآخرون فرقوا بين ما لو كان المبدأ متعديا او شرعيا فاشترطوا البقاء في الاول دون الثاني وآخرون فرقوا
بين ما طرأ الضد الوجودي على المحل بما ينافي الضد الاول كالحركة والسكون او نحوه وغيره فاشترطوا البقاء
في الاول دون الثاني وفصل بعضهم بين ما لو كان المشتق محكوما عليه او به فاشترطوا في الثاني دون الاول
والاقرب كونه مجازا مطلقا لنا وجوه الاول تبادر الغير منه وهو المتلبس بالمبدأ وهو علامة المجاز والثاني
انه لا ريب في كونه حقيقة في حال التلبس فلو كان حقيقة فيما انقضى عنه ايضا لزم الاشتراك والمجاز خير منه
كما مر ما يقال ان المشتق انما يستعمل في المعنى الاخير من الثلثة المتقدمة وهو اعم من الماضي والحال ويستعمل العام
في الخاص حقيقة اذا لم يرد منه الخاص من حيث الخصوصية فلا مجاز ولا اشتراك فيعكسه انه مناف لكلمات

اكثرهم وكثير منهم ادعى الاجماع على كونه حقيقة في الحال ولو كان حقيقة في ذلك المعنى العام ايضا للزم الاشتراك
ايضا وثانيا دعوى بطلان ذلك لان المستدلين بكونه حقيقة فيما انقضى عنه المبدأ يستدلون باستعمال النحاة
فانهم يستعملون في الماضي وفي الحال وفي الاستقبال ولا يريدون بالمعنى الاعم جزما الثالث انه لو كان جسم
ابيض ثم صار اسود انعدم عنه مفهوم الابيض جزما والا لزم اجتماع المتضادين فاطلاق لفظ
الابيض حين انعدام مفهومه اطلاق على غيره وضده وهو غير انما يسلم لو لم يكن مراده من الاشتراط
بقاء المبدأ هو المعنى العام والا فلا منافاة ولا يلزم اجتماع الضدين الرابع انا لا نفهم من لفظ المشتق
الا الذات المبهمة والحدث والنسبة ولكن يتبادر منه حصول المبدأ في زمان صدق النسبة الحكمية ولا يذهب
عليك ان هذا الزمان ليس باحد الازمنة المعهودة بل هو اعم من الجميع فلسنا نذهب الا الى زمان
كيف وقد صرح اهل العربية على ان الدال على الزمان انما هو الفعل لا غير وهم انهم يقيدون حد الفعل بـ
ما يقترن باحد الازمنة الثلاثة ليخرج اسم الفاعل وما في معناه ولا منافاة بين ذلك وبين ما يقولون
ان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل النصب وبمعنى الماضي لا يعمل فان مرادهم بالاقتران باحد
الازمنة في حد الفعل انما هو بحسب الوضع ومرادهم في اسم الفاعل انما هو بالقرينة فيكون مجازا او قد
يوجه بان هذا هو مقتضى الوضع الثانوي الحاصل بسبب كثرة الاستعمال والغاء الفعل بمقتضى الوضع
الاول وهو بعيد فان غايته ما يمكن ان يدعى فيه الوضع الثانوي هو التبادر وهي جهة انما هو بالحال
فتامل فان ذلك ايضا لا ينطبق على الزمان المعهود كما ذكرنا بل المتبادر هو المتلبس الحاصل الى
تحقق المبدأ شرطا في صحة الاطلاق حين النسبة كما يجرد بعينها فلا يتحقق للعرض المنقلب عن الالة
هو ما دام حقيقة ومرادنا من هذه النسبة اعم من الخبرية العرضية او اللازمة النسبة التقييدية فان قولنا
زيد ما كان ضاربا يتضمن النسبة الخبرية ويستلزم الاخبار عن الماء بالصفار … نسبة
ويعتبر الاتصاف بالمبدأ حين تحقق هذه النسبة وذلك فيما نحن فيه في زمان الماضي فهو حقيقة وان
صار في زمان التكلم كبيرا وقد يكون كذلك في الحال وقد يكون في الاستقبال كقولك سانشتري عبدا
صائغا وكذلك الحال في الجوامد كقولك اشتريت عبدا او خمرا وساشتري خمرا فانه حقيقة وان
كان ما يشترى به اعم حين التكلم خمرا … القائلين بكونه حقيقة ان المشتق قد استعمل في الازمنة
الثلاثة والاصل في الاستعمال الحقيقة خرج الاستقبال بالاتفاق وبقي الباقي وفيه ان الاستعمال

اعم

اعم من الحقيقة كما بيناه سابقا وقد استدل بعضهم بهذا الاستدلال بذلك بان معنى المشتق من حصل المشتق منه
اعم من ان يكون بالقوة او الفعل فيشتمل الماضي حقيقة وفيه مع انه ينافي الاستدلال الاول لان مفاده ارادة
الخصوصية لا المعنى العام منع قد عرفته وحجة من شرط بقاء المبدأ فيما يمكن البقاء من المصادر السيالة
فيما لا يمكن يقتضي شيئا فشيئا فهو قبح حصول الاجزاء غير متحقق وبعده منعدم والحق اعتبار العرف في ذلك
ولا ريب ان العرف يحكم على من يتكلم وهو مشتغل به ولو بحرف منه انه متكلم ولا يضر السكوت القليل بمقدار التنفس
التنفس او ازيد بل بمقدار شرب الماء ايضا في بعض الاحيان وحجة من اشترط البقاء في المحدود دون السوابق
انه لو كان شرطا لما لزم ان يكون اطلاق المؤمن على النائم مجازا اذ لا تصديق في حال النوم واجيب عن ذلك
بان ما حصل بالنفس من التصديق هو حاصل في الخزانة حال النوم وان لم يكن حاصلا في المدركة وحجة
من نفى الاشتراط مطلقا ما طرأ على المحل ضده وجودي انه لو لم يكن كذلك لزم كون اطلاق النائم على اليقظان
والماشي على الحلو باعتبار النوم السابق والحموضة السابقة حقيقة وهو خلاف الاجماع وايضا يلزم ان
يكون اكابر الصحابة كفارا حقيقة وقد يجاب عن الثاني بان ذلك انما هو من جهة الشرع لا اللغة والكلام
في الحقيقة لغة وعرفا ايضا وحجة من اشترط البقاء في المحكوم به دون المحكوم عليه هو انه لو اشترط في المحكوم عليه
ايضا للزم عدم جواز الاستدلال بمثل قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا
ونحو ذلك بالنسبة الى من لم يكن زانيا او سارقا حين الاطلاق بل المعتبر اتصافه في احد الازمنة الثلاثة
ووجه هذا الاستدلال انهم يستدلون بهذه الايات وظاهرهم ارادة الحقيقة فيكون المشتق حقيقة
في كل واحد من الازمنة الثلاث على هذا القول ويلزم من ذلك ان ذلك القائل يقول بكون المشتق حقيقة في المستقبل
ايضا وقد يوجه بان مراده ان المحكوم عليه حقيقة فيما تلبس بالمبدأ في الجملة يعني للمعنى العام …
او ما هو اعم منه ليشمل الاستقبال وكيف كان فهو باطل اما اولا فلان هذا الكلام مبني على ان المراد بالحال
وهو في محل النزاع هو حال النطق وما قبله وما بعده وقد عرفت خلافه واما ثانيا فلان المشتق كونه
حقيقة في الحال مع الخصوصية مما لا خلاف فيه وان كان محكوما عليه فلو جعلناه حقيقة في القدر
المشترك ايضا للزم الاشتراك والمجاز اولا منه وكونه محكوما عليه قرينة المجاز مع ان الاستدلال بها
على من لم يتلبس بعد حين الاطلاق او لم يوجد ايضا هو من قبيل الاستدلال بالخطابات الشفاهية
فان تلك الخطابات لا تثبت الا اصل التكليف والخصوص لخلفهم فانما تثبت بدليل خارج كما

الاجماع وغيره والثاني ما حققنا في موضع النزاع من عدم مدخلية الزمان اصلا وعدم اعتبار حال النطق
فلا اشكال اذ المراد ان المتلبس بالزمان او التركيب مثلا حكمه كذا سواء كان تلبسه حال النطق فلا اشكال
او قبله او بعده ولا يفيد ثبوت الحكم بعد حصول الانقضاء وان طال المدة لان اجراء الحكم ثابت بما لا
ينفى به وغيره من الادلة   ينبغي ان يعلم ان مبادي المشتقات مختلفة فقد يكون المبدأ
حالا كالضارب والمضروب وقد يكون ملكة وقد يعتبر مع كونه حرفة وصنعة مثل الخياط والنجار
والبناء ونحوها وقد يكون لفظ يحتمل الحال والملكة والحرفة كالقارئ والكاتب والمعلم والمتلبس
وعدم التلبس يتفاوت في كل منها فالذي يعتبر بالتلبس في الملكة هو زوالها بسبب حصول النسيان
وفي الصناعة الاعراض الطويل بدون قصد الرجوع ولا الاعراض مع قصد الرجوع ولو كان
يوما او يومين بل وشهرا او شهرين الى غير ذلك مع ارادة العود غير مضر ويصدق على من يلبس من
وقصد العود في العرف انه متلبس بالمبدا فيهما وان طرء الضد الوجودي لا اصل ذلك الفعل
الى غير ذلك ولا في الاحوال فالتلبس فيهما انما يختلف في العرف كما في المصادر السيالة فيكفي الاشتغال
بجزء من اجزائه ولا في غيرها كالسواد والبياض وغيرهما من الصفات الظاهرة والباطنة فالمعتبر
بقاء نفس الصفات وقد اختلط على بعض المتأخرين واشتبه عليه الامر واحدث مذهبا في المقام
التفصيل فقال ان اطلاق المشتق باعتبار الماضي حقيقة ان كان اتصاف الذات بالمبدا اكثريا
بحيث يكون عدم الاتصاف بالمبدا مضمحلا في جنب الاتصاف ولم يكن الذات معرضا عن المبدا
وراغبا عنه سواء كان المشتق محكوما عليه او به وسواء طرء الضد الوجودي او لا لانهم يطلقون اسم
المشتق على المعنى المذكور من دون نصب القرينة كالكاتب والخياط والقارئ والمعلم والمتعلم ونحوها
ولو كان المحل متصفا بالضد الوجودي كالنوم ونحوه والقول بان الالفاظ المذكورة ونحوها كلها
موضوعة للملكات بهذه الافعال مما لا يخفى على الطبع السليم في اكثرها مثله وغير موافق لمعنى مباديها
على ما في كتب اللغة انتهى وبعد ما حققنا لك لا يخفى عليك ما فيه اذ التحقيق وكذلك فنقول ان ثمرة
ثمرة النزاع من مثل كراهة الجلوس تحت الشجرة المثمرة ينبغي التأمل في صدق الثمرة منها فان
المثمرة يجوز ان يكون المبدا فيها ما هو الملكة فان للشجرة الى سنة تصير نظير ما يصير للانسان
وعلى هذا فلا يضر عدم وجود الثمرة بالتلبس بالمبدا الا ان يحصل للشجرة حالة لا يحصل معها الثمرة

اصلا بالتجربة

اصلا بالتجربة ونحوها مما يشبه النسيان للانسان ويجوز ان يكون هو الحال والحال ايضا يحتمل معنيين احدهما وجود
ذات الثمر مثل احد المبعوث الثاني المعنى المعهود لكن فعليك بالتأمل والتعرفة في كل موضع يرد عليك **الباب الثاني**
في الاوامر والنواهي وفيه مقصدان **المقصد الاول** في الاوامر **قانون** الامر على ما ذكره الاكثر الاصوليين
هو طلب فعل بالقول استعلاء والاولى اعتبار العلو مع ذلك ايضا كما اختاره جماعة وسنشير اليه في آخر
المبحث والمراد بالعالي من كان له تفوق يوجب اطاعته عقلا او شرعا وقيل هو الطلب من العالي وما قيل
بالاشتراك مع ذلك بين الفعل والشأن وغيره ذلك بعيد لعدم تبادرها والمجاز خير من الاشتراك والاستعمال
اعم من الحقيقة وظني ان من يقول بان الامر اعني الكلام حقيقة في الوجوب هو ممن يقول بالقول
الاول ولا ابعد ان يقول به ايضا سبب تعريفه الاصطلاحي معناه العرفي اذ الاستعلاء في الالزام اذ لا يتحقق
لا ظهار العلو في المندوب والمعاشرة كما لا يخفى وهو الاظهر عند التبادر والآيات والاخبار مثل فليحذر
الذين يخالفون عن امره وما منعك ان لا تسجد اذ امرتك ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك وقوله
لبريرة بعد قولها اتأمرني يا رسول الله حيث طلب عنها مراجعتها لا انما انا شافع فكما تلك حيث
كونه امرا وصدق عليه هذا المفهوم يستفاد منه الوجوب لان كون المشتقات من هذا المبدا حقيقة في الوجوب
وكون المبدا اعم منه كما ترى فالوجوب مأخوذ في مفهوم الامر فالتعريف الاول مناسب للمعنى
العرفي المتبادر منه ومن يقول بعدم افادته الوجوب ولا يأخذ الوجوب في مفهوم الامر فهو انما
ممن يقول بان الامر هو الطلب من العالي حيث انه مستعمل وقد عرفت بطلانه واحتج من قال بعدم دلالة
لفظ الامر الوجوب بتقسيم الامر الى الوجوب والندب وهو لا يستلزم كونه حقيقة فيهما اذ لو اريد ان الامر
الحقيقي ينقسم اليهما فهو غير مسلم وان اريد الاعم فلا ينفع مع انه ينقسم الى ما ليس بحقيقة فيه اتفاقا كالتسخير والتعجيز
ونحوهما وكذلك الكلام في قولهم ان المندوب طاعة والطاعة فعل المأمور به فان الطاعة لا فعل
المأمور به الحقيقي او فعل المندوب لا فعل المأمور به الحقيقي فقط وان اريد الاعم من المأمور به الحقيقي
فلا يجديهم نفعا ولا كان المال قد يطلب الشيء ولكن لا على سبيل الاستعلاء كالمندوب فانه ارشاد وهداية
والايلزم فيه اعتبار الاستعلاء فلا بد ان يميز بين اقسام طلبه بالتمييز بين الالفاظ التي يطلب بها
حتى يعلم ايهما امر وايهما ندب وارشاد وقد ظهر لك ان الطلب اذا كان بما يشتق من اصل الامر كقوله
الامر بكذا وانت مأمور بكذا ونحو ذلك يفيد الوجوب وهو امر حقيقة والا اذا كان الطلب من الفاظ

[illegible]

بغير ما اشتق من لفظ الامر كالصيغة الطلبية الموضوعة للطلب مثل افعل واخواته ورويد واخواته فهو الذي
جعله الاصوليون اصلا عليحدة ومحل النزاع برأسه وتنازعهم في دلالة هذه الالفاظ على الوجوب فيتصور على
صور احديها ان العالي اذا طلب بهذه الالفاظ هل يفهم منه الالزام والحتم الذي يستلزم مخالفته الذم والعقاب
الذين هما لازم مخالفة الآتي من العالي حين الالزام حتى يثبت خلافه فيكون حقيقة في ذلك او مطلق الرجحان
او غيره كذلك وثانيها ان هذه الالفاظ مع قطع النظر عن القائل والقرينة هل يفيد الالزام والحتم ام لا
مثل ان يسمع لفظ افعل من قائل من وراء الجدار ولم يعرف حال المتكلم والمطلوب منه فهل يفهم منه الالزام
ثم يعرف الذم واللوم على الترك وعدمهما بعد معرفة حالهما ام لا وثالثها الصورة بحالها لكنهما يفهم منها
الالزام من العالي المستحق بتاركه اللوم والعقاب ام لا او بعبارة اخرى هل يفهم منها ان القائل بها يستحق على
او جب الفعل على المطلوب منه ام لا ومرجع الاولى الى الثانية اذ الذي يظهر من الصيغة هو مجرد الحتم والالزام و
حصول الذم والعقاب على الترك انما هو من لوازم خصوص المقام وعلى هذا فيمكن اجراء النزاع في الصيغة
اذا صدرت من الداني والمساوي ايضا فالطلب بها ايضا قد يكون على سبيل الحتم والالزوم وقد يكون غير
ذلك من المقام وعلى هذا فما استدل به بعض القائلين بكونها حقيقة في الندب من ان الفرق بين الامر
والسؤال ليس الا لتفاوت رتبة الطالب فالوجوب شيء زائد والسؤال انما يدل على الندب فكذا الامر
فجوابه التحقيقي لعدم اختصاص الفرق بذلك لما عرفت ثم تسليمه بان النزاع انما هو في الصيغة والقائل
بكونها للوجوب يقول به في السؤال ايضا يعني به الحتم والالزام غاية الامر ان حصول الذم والعقاب ثم ترتب
يحصل بالترك بخصوص المقام دون ما نحن فيه ودعوى ان صيغة افعل مع قطع النظر عن القرائن يفيد الوجوب
اللغوي وبضميمة المقام تتم الوجوب الاصطلاحي وهذا هو مراد القائل بكونها حقيقة في الوجوب لغة يمكن
الفرق بين الصورتين الاوليين بامكان المناقشة في الصورة الاولى بان الدلالة على الالزام لعله
يكون من جهة انه صدر عن العالي فلا يتم القول بالدلالة على الالزام لغة في السؤال ايضا ولا يظهر من
ذلك حال الصيغة اذا صدرت عن الداني انها حقيقة فيه او مجاز فالسند الاهم في دلالة الصيغة على الوجوب
ذم العقلاء على الترك اذا قال السيد لعبده افعل ولم يفعل كما سيجيء ليس على ما ينبغي والقوم الا ان يجعل النزاع
في خصوص الصيغة اذا صدرت عن العالي وهو لا يلائم الجواب المذكور عن دليل القائل بالندب ايضا و
على الصورة الثالثة فلا يرد السؤال المتقدم اصلا ولا يتم الجواب المتقدم قطعا كما لا يخفى والفرق

بين الصورتين

بين الصورتين هو ان حصول الذم والعقاب خارج عن مدلول اللفظ في الصورة الاولى وداخل فيه في
الاخيرة فلا يبعد ان يكون افعل مثلا حقيقة في كل من الامر والسؤال والالتماس اذا اراد كل منهم اللزوم والحتم على
الصورة الاولى وحقيقة في الامر فقط على الصورة الاخيرة فيكون استعماله في الالتماس والسؤال مجازا والذي
يترجح في النظر القاصر هو الصورة الاخيرة وان لم يساعده ما تحرر من محل النزاع في كلام كثير منهم واعلم ان ما ذكرنا من
الصور الثلث يجري في لفظ امر ايضا والكلام فيه الكلام في الصيغة بعينه ويظهر الثمرة في كون هذا اللفظ
من الملتمس والسائل مجازا او حقيقة ايضا وعليك بالتأمل فيما ذكرنا والتحفظ به فان كلام القوم ههنا مشوش
فيه غاية الاشتباه بين المادة والصيغة وربما حصل الخلط وعدم التميز بين المقدمتين والله الهادي قا
نون اختلف الاصوليون في صيغة افعل وما في معناه على اقوال المشهور بين الاصوليين انه حقيقة في الوجوب
لغة وذهب جماعة الى انها حقيقة في الندب وقيل بالاشتراك بينهما معنى وعلم الهدى بالاشتراك بينهما لفظا
لغة وبكونها حقيقة في الوجوب في عرف الشرع والتوقف لبعضهم في الوجوب والندب وقيل بالاشتراك
بينهما والاباحة لفظا وقيل معنى وههنا مذاهب اخر ضعيفة والاقرب الاول للتبادر عرفا ويثبت في
الشرع بضميمة اصالة عدم النقل لا يقال انا لا نفهم من الصيغة غير طلب الفعل والايجاب الا الترك فقلنا مع المنع
عنه فان معنى الوجوب وغيره امر بسيط اجمالي وهو الطلب الحتمي الخاص ولكنه ينحل عند العقل بالاجزاء كسائر
الماهيات المركبة كالانسان والفرس وغيرهما فهذا الطلب الاجمالي خاص اذا تحلل عند العقل ينحل الى طلب
الفعل مع المنع من الترك في نظر اهل العرف ترى ان السيد اذا قال لعبده افعل كذا ولم يفعل عده عاصيا وذمه
العقلاء للترك وان لم يكن هناك قرينة تدل عليه وما يتوهم من منافاة ذلك لاستعمال الشارع اياها في معنى
متعلقا بامور كثيرة بعضها واجب وبعضها مندوب مثل قوله اغتسل للجمعة والزيارة والجنابة ومس
الميت مدفوع بانه لا يتصور في ذلك قبح الالزام بتأخير البيان عن وقت الخطاب سيما في الظاهر وفهم المجموع
وكون ذلك في كل المواضع موضع الحاجة سيما في معرفة الوجه واعتقاد ان هذا واجب وذاك مندوب
ايضا غير ظاهر والحاصل ان الدليل قام على تعيين الحقيقة ان هذا واجب ولا مانع من استعماله في المعنى المجازي
وهو عدم المجاز بقرينة من خارج ولا يجب وجود القرينة في اللفظ وكذلك استعمال الصيغة في المندوب
فقط بدون قرينة في اللفظ وقد استدل ايضا بآيات منها قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الآية هدد سبحانه مخالف الامر وحذره من العذاب وهو يفيد الوجوب

وما ذكرنا هو مدلول الرقيا وصيغة افعل يستلزم الدور والمصدر المضاف يفيد العموم حيث لا عهد فلا يرد
ان الامر لا عموم فيه والعموم الافرادي لا المجموعي ليرد النقض بترك مجموع المندوبات لكونه معصية وكل
واحد منها على البدلية لا ان السلب الكلية وهو مستلزم للعموم بمعنى لا يأتون بشيء من اوامره ليرتفع بالموجبة
الجزئية فيلزم عدم العقاب على بعضها والاولى ان يقال المراد بالامر الطبيعة الكلية وهو مستلزم للعموم
لوجودها في ضمن كل فرد وكيف كان فهذه الاية انما تدل على وجوب الامر الشرعي لا الوجوب لغة وايضا
لا تدل على دلالة الصيغة على الوجوب بل الامر وما قيل من ان الامر حقيقة في الصيغة المخصوصة فالتهديد
على مخالفة ما صدق عليه الامر من الصيغ ففيه ما لا يخفى اذ الامر انما يسلم صدقه على الصيغة اذا كان الطلب
بها على سبيل الاستعلاء المستلزم للوجوب ولا اذا اريد منها مجرد الندب او الارشاد او الاذن او
غير ذلك فلا يصدق عليه انه امر والحاصل ان قولهم في تعريف الامر مطابقا لمعناه العرفي طلب بالقول
على سبيل الاستعلاء او طلب بالقول من العالي يعتبرون في ذلك حيثية العلو سيما في التعريف الاول
وهو مستلزم للوجوب عرفا ولا ريب ان صيغة افعل الصادرة من العالي لم يعتبر فيها الاستعلاء في
جميع موارد استعمالها فكيف يقال باستلزام دلالة الامر على الوجوب لدلالة الصيغة المطلقة عليه حتى
يجري في المواضع الخالية عن القرينة التي هي محل نظر الاصولي وانه فصل هذا فلا معنى للنزاع في دلالة
صيغة افعل على الوجوب ويكفي في ثبوت ذلك اثبات دلالة لفظ الامر عليه وهو كما ترى خلاف ما
اتفقت عليه كلمة الاصوليين والتحقيق ان لفظ الامر حقيقة في الطلب الاستعلائي على سبيل الوجوب
وهو المتبادر منه عرفا وصيغة افعل كثيرا ما تستعمل في غير هذا المعنى فكون الامر حقيقة في الوجوب لا يستلزم
كون افعل حقيقة فيه ولذلك افردوا البحث في كل منهما فما اخترناه من كون الصيغة للوجوب انما هو
للتبادر في الصيغة لا من اجل كونها مصداقا للامر وان كنا نقول بكون الامر ايضا حقيقة في الوجوب
لما دللنا عليه سابقا ومما ينادي بذلك قوله ع لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك فان طلبه ع
للسواك بصيغة افعل في غاية الكثرة واما ما يقال انه لا بد من تضمين الاعراض ونحوه ليكون متعلقا
بكلمة المجاوزة فهذا لا يدل الا على التهديد على المخالفة على سبيل الاعراض والتولي وهو يتم اذا كان
الامر للندب ايضا ففيه ان ذلك ليس الا من جهة صحة التركيب النحوي ولا يشترط في ذلك اعتبار التولي كما
لا يخفى ومنها قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فان الاستفهام انكاري لاستحالته على الله تعالى وهو يفيد

التهديد

التهديد والتهديد لا يجوز الا على ترك الواجب وفي هذه الاية ايضا لا تدل الا على دلالة الامر على الوجوب بل في
خصوص كان الشرع الا ان يقال ان المراد به قوله تعالى اسجدوا قبل هذا وان المتبادر من التعليل هو كون
العلة مخالفة الامر من حيث انه امر لا من حيث هو امره تعالى فتامل وما يتوهم من ان التهديد لعله من جهة
ان في الصيغة بقرينة حالية تدل على الوجوب لا من جهة دلالة نفس الصيغة يدفعه اصالة
عدم القرينة مع ان هذا انما يتم لو ثبت اتحاد عرفنا مع عرف الملائكة لان حكاية احوال كل اهل لغة
لا تجري الا على ما يصح من الحكيم اذا تكلم بما يفيد المطلب من لغة الاخرين ويستعمل حقيقتهم في حقيقتهم ومجازهم في
مجازهم وهو ظاهر وما يقال ايضا ان الاستفهام تقريري لاتمام الحجة فالغرض اقرار ابليس بالاستكبار
وان المخالفة انما كانت من جهة الاستكبار حيث قال انا خير منه وهذا يتم اذا كان الامر للندب ايضا ففيه
ان الاستكبار من ابليس لعنه الله ليس على الله تعالى بل على آدم ع فيرجع بالنسبة الى الله تعالى الى محض المخالفة
التبعية غير المقصودة بالذات المنزولة من المخالفة الحاصلة من الحمية والعصبية وهذا شيء ربما يعد
من شيم المخالفة في عداد المقصرين فافهم ومنها قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون فذمهم سبحانه على
مخالفة الامر واحتمال كون الذم على ترك الامر مشافهة تركه بخلاف الظاهر وقوله تعالى بعد ذلك ويل يومئذ
للمكذبين لا يدل على ذلك لجواز ان ذمهم على الجهتين ان كانوا هم المكذبين واختصاص الذم بهم والويل للمكذبين
بين ان كانوا غيرهم واحتمال ثبوت القرينة على الوجوب ينفيه الاصل واحتج من قال بكونها حقيقة في الندب
فيما مر في القانون السابق وبقوله ع اذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم فان الرد الى مشيتنا يفيد الندب
وفيه ان الاستطاعة غير المشية بل العقل وذلك يفيد الوجوب مع ان المجاز المعنى معه المشية يفيد كونها
حقيقة في الندب والا لما احتاج الى البيان ولو صح ذلك فانما يدل على ان امر الشارع كذلك لا ان الامر
في اللغة كذا والكلام في عدم دلالته على حكم الصيغة نظير ما حجة القول بكونها حقيقة في الطلب معنى كما مر
في اوايل القانون مع جوابه ان الحقيقة الواحدة خير من الاشتراك والمجاز ولو قيل بوضعها لكل منهما
على حدة او لاحدهما فقط وجوابه المنع الا المجاز في الندب لدلالة الدليل الذي قدمناه وانه خير من
الاشتراك بينه وبين الوجوب مع ان المجاز لازم على ما ذكروا ايضا اذا استعمل في كل من المعنيين بقيد
الخصوصية مع ان لزوم المجاز هنا اكثر لان المجاز على المختار مختص بالندب الا ان يقال بالتساوي
من جهة الاستعمال في عموم المجاز على المختار ايضا وهو مجاز شايع لا شذوذ فيه كما توهمه صاحب المعالم

حجة الاشتراك اللفظي بينهما لغة الاستعمال فيهما والاصل فيه الحقيقة وقد عرفت ان الاستعمال اعم منهما
ونحن قد دللنا على كونها حقيقة في الوجوب فقط وحجة الدلالة على الوجوب شرعا احتجاج بعض
الصحابة على بعض في المسائل بالاوامر المطلقة من غير نكير واجماع الامامية على ذلك والاول مدفوع
بان الظاهر ان استدلالهم بحجة دلالتها لغة والاصل عدم نقل ووضع جديد وان الاجماع لو سلم فلا ينفي
كونها حقيقة فيه في اللغة ايضا وقد يستدل على ذلك ببعض الآيات والاخبار مثل قوله تعالى ومن
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فان امتثال الامر طاعة وترك الطاعة عصيان وفيه منع كلية الكبرى
مع انه لو تم ذلك لتم في الدلالة عليه لغة ايضا والاختصاص لذلك بالشرع اذ الواجب ليس الا بعد
تاركه عاصيا ومثل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومثل سائر الآيات الدالة
على مذمة من لم يطعهم مثل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
ومثل الاخبار الدالة على وجوب الطاعة للائمة ع وان طاعتهم مفترضة وهي كثيرة وفيه ان
الطاعة هو الانقياد للامر والاذعان بما يحكم ان واجبا فواجب وان ندبا فندب والاصل انا
لا نسلم دلالة هذه الآيات والاخبار الا على عدم الجواز الى غيره وهو لا يستلزم ايجاب جميع ما طلبوا
بصيغة افعل وما في معناها مع ان الظاهر ان المراد من الاخبار انهم ع احق بالاتباع من الجبت
والطاغوت واشياعهما كما قيل والاتباع اعم من الامر كما لا يخفى حجة التوقف عدم ثبوت كونها
حقيقة في شيء لان الطريق منحصر في النقل والآحاد منه لا يفيد العلم والمتواتر منه مفقود ولان العادة
تقضي بالاطلاع لمن يبحث ويجتهد وليس فليس والجواب منع اشتراط العلم اولا بل يكفي الظن
ومنع الانحصار ثانيا لثبوته بما ذكرنا من الادلة ويظهر حجة الباقين بملاحظة ما ذكرنا وكذا جوابها
تنبيه قال في المعالم يستفاد من تتبع تضاعيف احاديثنا المروية عن الائمة ع ان استعمال صيغة
الامر في الندب كان شايعا في عرفهم بحيث صار من المجازات الراجحة فيشكل التعلق في اثبات وجوب امر بمجرد
ورود الامر به عنهم ع وتبعه بعض من تأخر عنه كصاحب الذخيرة ره ويرد عليه ان هذا انما يتم
اذا ثبت استعمالهم في الندب بلا قرينة حالية او لفظية وفهم ارادة الندب من دليل آخر ولم
يثبت وايضا قد عرفت ان المجاز الراجح مجاز شايع مع قطع النظر عن دليل آخر الوضع واما معه
[illegible] والته مع الحقيقة ممنوع الا اذا غلب في المجاز بحيث يصير وضعا جديدا ويصير حقيقيا في

المعنى الثاني واتفق له بانها نادرة فيما نحن فيه مع انه لم يدعه احد ايضا والحاصل ان مجرد كثرة الاستعمال في المعنى
المجازي لا يوجب الخروج عن الحقيقة وان كان الاستعمال في غاية الكثرة بل واكثر من استعماله في الحقيقة
بكثير الا ترى ان الالفاظ التي ادعوا صيرورتها حقايق شرعية في المعاني الشرعية استعمالها في المعاني الشرعية
اكثر من اللغوية ومع ذلك يحملها المنكرون عند التجرد عن القرينة على المعاني اللغوية وهم جمهور منهم وكذلك
العام مع انه بلغ في التخصيص الى ان قيل ما من عام الا وقد خص وايضا وكذلك الكثرة انما حصل بملاحظة
مجموع روايات مجموع الرواة عن مجموع الائمة ع والذي يصير على سبيل التسليم هو الكثرة بالنسبة الى كل
واحد واحد فافهم **قانون** اذا وقع الامر عقيب الحظر او في مقام ظنه او توهمه فاختلف القائلون
بدلالته على الوجوب في كونه حقيقة في الوجوب ومجازا في الندب او الاباحة والتوقف تابعيها
[illegible] قيل الحظر اذا علق الامر بزوال علة عروض النهي والاقوى كونه للاباحة بمعنى الرخصة في الفعل
ويظهر منه بيان منع المنع ان ابي التبادر يعني الحجية في النظر من الوجوب اوما تقدم من تقديم الحقيقة
على المجاز اتفاقا انما هو اذا دار الامر بين المعنى الحقيقي والمجازي اذا خلا الكلام عن قرينة مرجحة للمجاز
واما مع القرينة الموجبة للجزم بارادة المجاز فيقدم المجاز اتفاقا وكذا مع افادتها الظن به مع كون الاصل
الحقيقة في النظر ايضا فالمقصود ان ملاحظة المقام والالتفات الى هذه القرينة اعني وقوع الصيغة
عقيب الحظر يوجب تقديم ارادة المعنى المجازي وهو الاباحة على الحقيقة فيدور ترجيح المعنى الحقيقي او المجازي
مع القرينة على حصول الترجيح والظهور ولما كان قرينة الشهرة ليست من قبيل القراين الأخر وكانت
منضبطة افردوا الكلام فيها في باب تعارض الاحوال والافادة ان والتعارض حاصل في جميع القرائن
لكنها غير منضبطة فالترجيح فيها يتفاوت بالنسبة الى تفاوت انظار الناظرين وبالنسبة الى المقامات
فاضبط ذلك وعول على ذلك ايضا تتبع موارد الاستعمال فانك لو تتبعتها وتاملتها بعين الانصاف
تجد ما ذكرنا ولو بقي لك شك في موضع فالحقه بالغالب لان الظن يلحق الشيء بالاعم الاغلب وهذه فائدة
نفيسة مبرهن عليها بالعقل والعرف والشرع قد غفل عن فوايدها من لم يصل الى حقيقتها وقد اشرنا اليه
سابقا ثم ان بعضهم لاحظ مثل قول المولى لعبده اخرج من الحبس الى المكتب ومثل قوله تعالى واذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وامر الحايض والنفساء بالعبادة
والصوم بعد رفع المانع وقال بالوجوب مضافا الى ان المقتضي وهو الادلة على دلالتها على الوجوب موجود

والمانع مفقود لان الاباحة لاتنافي الوجوب وفيه انا نقول ان المراد من الامر هنا مجوز رفع الحظر
لما ذكرنا فلا دلالة فيها على ازيد من ذلك ولا على عدم منافاته لثبوت الوجوب فهو مسلم لكن الوجوب
ليس من جهة هذا الامر فالمانع عن الدلالة من جهة هذا الامر موجود واكثرهم قد قرروا هذا الدليل على نحو
اقوى ضعف وهو ان المقتضي موجود اعني صيغة الامر لما تقدم من الادلة والمانع لا يصلح للمانعية وهو
ما ذكره الخصم من ان الوجوب ضد للحظر ولا يجوز ان ينتقل منه اليه لان الاباحة ايضا ضد له اقول بل المانع
هو قرينة المقام كما بيناه ودلالة الادلة على دلالة مطلق الصيغة على الوجوب لا تنافي عدم دلالتها عليه في
خصوص موضع باعتبار القرينة كما في سائر المجازات واما منع المذكورة فالجواب عنها ان محل النزاع
هو ما اذا حظر عن شيء تحريما او تنزيها ثم امر به من الكتاب بشيء آخر يخرجه عن حقيقته الجنسية او النوعية
والمراد من قولنا ان ما ورد الامر به بعد الحظر ليس واجبا بل انما هو مرخص فيه ان الوجوب لا يراد من
هذا الامر من حيث هو هذا الامر ولا نمنع من ثبوت الوجوب من موضع الآخر في نقول مثل قول المولى
للعبد بعد نهيه عن الخروج عن الحبس اخرج الى المكتب خارج عن موضع النزاع فان الامر ليس بعين ما نهى
عنه بل المحظور خروجه من الحبس من حيث هو خروج عن الحبس والمامور به هو خروجه الى الكتاب
والاظهر بهذا بدلالة الامر على الوجوب واما قوله تعالى فاقتلوا المشركين فهو ايضا من الحظر لا غير والوجوب
انما هو لثبوته قبل الحظر وعدم حصول النسخ فيرجع الى الحكم السابق وهذا ليس من دلالة اتفقوا على الوجوب
فيما نحن فيه وكذلك ترخيص الحائض والنفساء ووجوب الحج بعد النهي عنه ايضا ثابت بدليل خارجي
لا انه ايضا من النسك والعكف بالتامل فيما ذكرنا تقدر على استخراج ادلة القائل بالتابعية لما قبله والتوقف
والجواب عنها واما القائل بالندب فلعله نظر الى ان الندب اقرب المجازات للوجوب فاذا
انتفى الدلالة عليه يحمل على ما ذكر فيحمل عليه وانت بعد ملاحظة ما ذكرنا تقدر على ابطاله وكذلك ابطال
والاتوهم اختصاص كونها حقيقة في الاباحة في عرف الشرع فهو ضعيف لعدم الفرق بينه وبين
العرف العام   المشهور ان صيغة افعل لا تدل الا على طلب الماهية وقيل تدل على التكرار مدة
العمر ان امكن عقلا وشرعا ويكون تركه اثما والقائلون قيل على المرة ويظهر من بعضهم ان المراد
القائلون بالمرة هو الدلالة على الماهية المقيدة بالوحدة لا بشرط التكرار وعدمه فاذا زيد على المرة
لا يكون امتثالا ولا مخالفة ومن بعضهم دلالتها على عدم التكرار فيكون الزيادة اثما والقائلون بالماهية

ايضا

ايضا بين مصرح بحصول الامتثال لو اتى به ثانيا وثالثا وهكذا فلا اثم على ترك الزيادة على المرة ويحصل الثواب
بفعل الزائد وبين قائل بان الامتثال انما يحصل بالمرة ولا معنى للامتثال عقيب الامتثال ومع ذلك يمكن ان
يكون من قبيل احتمال الاول في المرة فلا يكون عقاب كما لم يكن ثواب فينتفي ثمرة النزاع بينهما ويمكن ان يكون
من قبيل احتمال الثاني فيهما فينتفي ثمرة النزاع ايضا وما ذكرناه من الاحتمالين يجري على القول بكون ما لم يرد عليه
منها ان يرد دليل شرعي على حرمته كما هو المشهور المحقق وعدمه والحق هو الاول وعلى هذا فلا يظهر بين القولين
في المرة ايضا ثمرة والاقرب عندي انها لا تدل الا على طلب الماهية والامتثال انما يحصل بالمرة الاولى لان
الامر يقتضي الاجزاء والاتيان به ثانيا وثالثا تشريع محرم لكون احكام الشرع توقيفية موقوفة على التو
قيف لنا ان الاوامر وسائر المشتقات ماخوذة من المصادر الخالية عن اللام والتنوين وهي حقيقة
في الطبيعة لا بشرط شيء اتفاقا كما صرح به السكاكي وما قيل من ان اسم الجنس موضوع للماهية مع قيد الوحدة
المطلقة فما لم يسلم اذا كان مع التنوين والوحدة والتكرار مثل سائر صفات الطبيعة قيود خارجة عنها
فلا دلالة للفظ الدال على الطبيعة الكلية على شيء من قيودها لان العام لا يدل على الخاص والهيئة العارضة
لهذه المادة لا تفيد ازيد من طلبها بحكم العرف والتبادر بعنوان الايجاب والالزام كما قرروا الاصل عدم
ارادة شيء آخر معها فما قيل من ان المادة ان لم تدل على القيد فالهيئة تدل عليه في معرض المنع ومعارضة
القائلين بالتكرار الامر بالنهي في الطلب باطل لانه في اللغة مع الفارق لان نفي الحقيقة كما هو
مدلول النهي يقتضي استغراق الاوقات كما سيجيء بخلاف ايجادها والترك بخلاف كل فعل بخلاف تكرار الصلاة
مع انهم بانه لو لم يكن الدلالة على التكرار لما تكرر الصوم والصلاة مع انه معارض بالحج مدفوع بانه من دليل
خارج كما توضحه كيفية التكرار المقررة واحتجاجهم بان الامر يستلزم النهي عن الضد والنهي يفيد دوام الترك
وعزمه دوام فعل المامور به فيه منع الاستلزام اولا ان اريد الخاص كما سيجيء ومنع استلزام دوام الترك دوام
دوام الفعل ثانيا الا في ضدين لا ثالث لهما كالحركة والسكون لعدم استحالة ارتفاع الضدين مطلقا
فلا يتم الاطلاق ومنع دلالة النهي على التكرار مطلقا ثالثا كما سيجيء ومنع دلالة خصوص النهي الذي في ضمن الامر
على الدوام رابعا بل انما هو تابع للامر وان كان دائما فدائما وان كان في وقت ففي وقت وان اريد من الضد العام
اعني الترك فقط منعنا الدلالة وسيجيء عليه الباقي واحتج القائل بالمرة بان السيد اذا قال لعبده

السيد بدخوله الدار فدخل مرة مردود بان ذلك لتقدم جهة الاتيان بالطبيعة كما ذكرنا الا ان الامر
ظاهر في المرة واعلم ان ما ذكرنا من حصول المرة وعدمها في ما بين القول بالمرة والماهية انما هو في
الاتيان بالافراد متعاقبة واما لو اوجد افراد المتعددة في ان واحد مثل ان يقول المامور بالعتق
لعبيده المتعددة انتم احرار لوجه الله فعلى القول بالماهية يحصل الامتثال بالجميع واما على القول
بالمرة فاما على القول الثاني فيها فيبتني ذلك على جواز اجتماع الامر والنهي مع اختلاف الجهة فان
قلنا بجوازه كما هو الاصح فيستخرج المطلوب بالقرعة لو احتيج الى التعيين ويكون غيره معصية فان
الظاهر ان المراد بالمرة هو الفرد الواحد لا بشرط وكونه في الزمان الواحد وان لم نقل بجوازه فلا يحصل الا
متثال اصلا واما على القول الاول فلا اثم ويستخرج المطلوب بالقرعة ايضا هذا وقد ذكرنا ان الاقرب بالنظر
الى هذا القول ايضا حصول الاثم بقي الكلام في قول من يقول بحصول الامتثال بالاتيان ثانيا وثالثا
وهكذا مع قوله بالماهية كصاحب المعالم والتحقيق انه ان اراد حصول الامتثال في الجملة اي ولو
في ضمن المرة الاولى فحسن والا فنقول انه لا معنى للامتثال عقيب الامتثال قد حصل بالاول
جزما وما يتوهم انه يكون من باب الواجب المخير بين الواحد والاثنين والازيد ففيه انه ان اريد
التخيير المستفاد من العقل في الواجبات العينية فان الكلي المكلف به عينا لا يمكن الاتيان به الا
باتيان الافراد فيكون الافراد من باب مقدمة الواجب والعقل يحكم بجواز الاتيان باي فرد تحقق
في ضمنه الكلي فلا ريب انه مع ذلك يوجب الاتيان بمقدمته فلا مع الوجوب بالمرة الاولى سقوط
الواجب عن ذمة المكلف فلا يبقى بعده وجوب حتى يمكن الاتيان بمقدمته فضلا عن الوجوب وان
اريد التخيير المستفاد من النقل المدلول عليه بهذا الامر ففيه منع ظاهر مع انه لا معنى للتخيير بين الفعل
الواجب وجزئه وليس هذا من باب التخيير بين القصر والاتمام في اماكن الاربعة فانهما حقيقتان
مختلفتان ولو بالقصد والنية وجعل [illegible] ما نحن فيه بل ليس من قبيل التسبيحة
والتثليث في الركوع والسجود والركعة فاذا عرفت هذا فيرد على هذا القائل ايضا انه ان كان
يقول باتصاف المرة الثانية والثالثة وهكذا بالوجوب فهو قول بالتكرار وان كان يقول
بالندب فمع انه قول جديد مستلزم لاستعمال اللفظ في معنييه الحقيقي والمجازي على القول بكون الصيغة

حقيقة

حقيقة في الوجوب وانت بعد التامل فيما ذكرنا من التحقيق تعرف انه لا يتم ما نقلناه انفا من القول
بحصول الامتثال في الجملة بالجميع على القول بالماهية في صورة الاتيان بالافراد المجتمعة ايضا وكذلك تتميم ما نقلنا
من البناء على اجتماع الامر والنهي على القول الثاني في وغيره فتامل حتى يظهر لك حقيقة الامر **تذنيب** الامر
المعلق على شرط او صفة يتكرر بتكرر الشرط والصفة عند القائلين بدلالته على التكرار وكذا لو قيل لاجل
وجود المقتضي وعدم المانع غاية الامر تقييد التكرار بالنسبة الى الامر المطلق واما غيرهم فذهب اكثر الاصول
الى عدم دلالته عليه مع فهم العلية يعني ان الشرط او الوصف علة فيكون من قبيل المنصوص العلة والسيد المرتضى
هنا ايضا من الاصحاب مطلقا لعدم اعتبار العلة المنصوصة مطلقا وسيجيء ان شاء الله تعالى ان الحق
حجيتها فالاقرب اذا التفصيل وتحرير المقام ان كلما دل على العموم من ادوات الشرط مثل كلما ومهما وغيرها
بها فلا ينبغي التامل في تكرر الامر بتكرر الشرط واما ما لم يدل على العموم مثل ان واذا فلا يفيد التكرار اصلا
الا ان يقال بحملها على العموم لوقوعها في كلام الحكيم وكون الشرط لغوا لولاه واما الصفة فمن ابين
ان لم تدل على العلية على ما هو التحقيق كما سيجيء ان شاء الله بل فيها اشعار بالعلية واما المعتبر هو العلة التامة
كالمرجو به فلا اعتبار بها ايضا واما اذا فهم العلية التامة بمعونة المقام فيفيد العموم والتكرار بتكرر
العلة سواء كان في الشرط او الصفة مثل الزانية والزاني فاجلدوا وان الزاني فاجلده ونحو ذلك واحتج
القائلون بالتكرار مطلقا بالاستقراء فان قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وان كنتم جنبا فاطهروا
وان لم تجدوا ماء فتيمموا والزانية والزاني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا وغير ذلك من
الايات والاخبار يتكرر الامر فيها بتكرر الشرط فكذا فيما يحصل الشك الحاقا بالغالب وفيه ان حمله على
التكرار فيما ذكر انما هو لاجل فهم العلية وهو مسلم عندنا واحتج النافي بان قول ان دخلت السوق فاشتر اللحم او
اعط هذا درهما ان دخل الدار فلا يفهم منه التكرار وفيه ان ذلك لعدم فهم العلية وذلك لا يستلزم الا
طراد وقيل ان ذلك للقرينة فان من قال لعبده اذا شبعت فاحمد الله فهم منه التكرار وهو نظير
عليه بل ذلك ايضا لفهم العلية **قانون** لا دلالة لصيغة الامر على وجوب الفور كما ذهب اليه جماعة
وليست بمشتركة بينه وبين جواز التراخي كما ذهب اليه السيد بل هي لطلب الماهية وانما يحصل الا
متثال كما ذهب اليه جماعة من المحققين واما القول بتعيين التراخي فلم نقف على مصرح به لنا نظير ما مر في
القانون السابق واستدل القائلون بالفور بذم العقلاء عبدا اخر في السقي عند قول مولاه اسقني ونحوه

القول في الاشتراك **مفتاح** ذهب المعظم كالشيخ في العدة والاصفهاني في المعارج وهو مذهب والمبادي وغيرهم الى
وقوع الاشتراك في اللغة بل حكي عن القول بوجوبه بمعنى انه يجب بحكم المصلحة العامة ان يكون في اللغة الفاظ مشتركة وحكي
عن ثعلب والابهري والبلخي القول بانه محال او يرجح عقلا ونقل عن بعض تجويزه عقلا ومنعه وقوعا والمعتمد الاول الذي عليه
المعظم ولم يوجد الاول وعلى المعتمد من اطباق اهل اللغة عليه وتصريحهم ما في العضد والنهاية والمعالم فيغني الاول في اكثرها
من رفع ذلك وقالت ليس في اللغة اسم واصطلاحين مختلفين وهو اختلاف حادث لا يلتفت اليه وفي الثاني انه مذهب المحققين
والى الفن وفي الثالث قد اعاره شرذمة وهو ضعيف لا يلتفت اليه الثاني ما تمسك به في المعارج فقال واستقراء الفصحاء
الثالث ما تمسك به الشيخ في العدة فقد صح على اثبات الاشتراك صيغة جمع بين القليل والكثير وان صيغة قد استعملت
والاتفاق على انه حقيقة في احدهما مجاز في الآخر ولا وجه لترجيح احدهما على الآخر من غير مرجح فوجب القول بالاشتراك انتهى
وفيه نظر الرابع ما تمسك به الفيومي فقد ذكر في المقام المذكور ولان اللفظ اذا اطلق فيما يتجه واحد نحو اسم والبواز
يتوقف الذهن في حمله على القليل والكثير حتى يحصل السؤال عن القلة والكثرة وهذا من علامة الحقيقة ولو كان في احدهما حقيقة
ومجازا في الآخر لتبادر الذهن الى الحقيقة عند الاطلاق انتهى وفيه نظر لا يخفى المشترك مع عدم القرينة يخل بالفهم فينافي
الغرض من احداث اللغات وفيها تطويل بلا طائل فيجب ان لا يكون موجودا لانا نقول انه ضعف ما ذكر ثم في الغاية فلا يمكن
عليها وقوع المشترك **مفتاح** اعلم انه اختلف الاصوليون في استعمال المشترك في اكثر من معنى على اقوال وقبل الخوض في الا
ستدلال لابد من تمهيد مقدمة فنقول استعمال المشترك في معانيه يكون على جهات اوجه الاول ان يطلق مرتين فيراد
به في احدهما معنى وفي الاخرى معنى آخر مغاير للاول وهذا لا نزاع في صحته وكونه حقيقة كما في حواشي المحقق الشيرواني و
الفاضل الاندلسي والتفتازاني والابهري والباغنوي وفي شرح المنهاج لشمس الدين محمد بن القاسم الاصفهاني لا نفي
الخلاف في صحته وتدفق على القول بانه ظاهر في الجميع كما اختاره الشافعي يلزم ان لا يكون مجازا لان عنده انه كاللفظ العام على
قيل ان العام عنده على قسمين متفق الحقيقة ومختلفها فكما ان استعمال العام في بعض معانيه مجاز فكذلك استعمال المشترك في احد
معانيه يلزم ان يكون مجازا لكن التحقيق ان مجرد الظهور في الجميع عند عدم القرينة على ارادة بعض المعاني لا يستلزم مجازية استعماله
فيه عند قيامها والمراد بكونه كالعام كونه مثله في الحمل على الجميع عند التجرد عنها لا مطلقا والا لكان من الفاظ العموم
للعموم كلفظ كل وهو فاسد بالبديهة الثاني ان يطلق مرة على احد المعنيين لا على التعيين عند المتكلم بان يريد به الدلالة
واحد منهما وذكر مثل قول القائل ويمكن تحركه جون اي الا اسود او ابيض قال في شرح الشرح ليس في كلام القوم ما يشعر بنفيها
ذلك او لفيه اما يشير اليه كلام المفتاح مع ان ذلك حقيقة عند التجرد عن القرائن قلت لا يخفى فساده اذ من المعلوم ان التعيين
ليس جزءا من مفهوم المشترك فاستعماله وارادته كذلك منه من المجاز والوضع للمعنيين لا يستلزم ما ذكره وعلى الثالث لا يطلق

بلا القرينة ولا نزاع فيه مثل استدلالهم بذم ابليس على تركه السجود بقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك مع امكان
ان يعتقد بعدم دلالة الامر على الفور لان الفاء في قوله تعالى فقعوا له يفيد التوقيت فلا يدل الا
على الفورية وان الذم لعلهم جهة الاستكبار وانهم نياقته بقوله تعالى خلقتني من نار وخلقته من طين
لانه كاشف عن الاعراض او لانه لو استدلالهم بانه لو جاز التاخير لكان الى وقت معين ولا ان يكون
في آخر وقت الامكان وهو مجهول وتكليف المكلف بعدم التاخير عن وقت لا يعلمه تكليف بالمحال الا ان لا
في الصيغة على وقت معين فيجب عند مرة بانه يجوز التاخير لا حصول ظن الموت وهو يمكن الحصول لا
كسائر الواجبات الموسعة باعتياد العرف ومرة بالنقض بجواز التصريح بجواز التاخير وافرز بان جواز القيام
لا يستلزم وجوبه في الامتثال ممكن واورد عليه ان هذا وان كان يرفع تكليف المحال الا انه التزام بوجوب
الفور في العمل بتحصيل سلامة الذمة وان اريد كونه مدلول الصيغة لغة اذ جواز التاخير مشروط
بمعرفته لا يمكن ذلك المعرفة حكم الامتثال بالمبادرة فيجب الفور ورد بان جواز التاخير ليس مشروطا
بمعرفة المكلف باخر زمنه الامكان بل انما يتوقف على عدم كونه اخر زمنه الامكان والمتوقف
على معرفة آخر زمنة الامكان انما هو العلم بجواز التاخير لا نفس الجواز فان الجواز في نفس الامر لا يتوقف
على العلم بالجواز بل يكفي فيه عدم العلم بالمنع على ما يقتضيه اصالة الاباحة وغير هذا فيه نظر لان علم م
المجيب يتم انه يجب عدم تاخير الفعل عن آخر زمنة الامكان ويمكن تحصيل البراءة بالمبادرة وتوضيح
عدم لزوم وجوب المبادرة فظهر بادر فيخرج عن عهدة التكليف لو لم يبادر وقد قيل انا فكلفنا وكذا
لو لم يفعل حتى خرج الوقت فيفيد انا نعلم يلزم من ذلك فور ولا فرق في الواجب في الوجوب وانتم تقولون
الابتداء مقدمة الواجب لا يمنع عدم تاخير الفعل عن آخر زمنة الامكان مدفوع بمنع التوقف
نعم انما يتوقف حصول العلم بعدم تاخيره عن آخر زمنة الامكان في اول زمان التكليف بذلك
ووجوبه ممنوع وما يقال من ان تحصيل البراءة اليقينية المتيقنة عن شغل الذمة يقينا يستلزم
الفور لا الا ان يفاجاه الموت في الجزء الثاني من الوقت فضلا عن غيره فيأثم بالترك
فهو ممنوع مثل سائر الواجبات الموسعة والمستقرة باعتياد العرف ان غاية الامر وجوب تحصيل
اليقين بالامور به لا وجوبه فورا فيحتاج الى الدليل نعم يتم ذلك على القول بوجوب الاحتياط
مع احتمال وجوب الفور لا باشتراط الفور في الصحة او في مجرد حصول الاثم وهو ممنوع وكيف كان فهذا

على القدر المشترك بين المعاني بان يؤتى بالعين مثلا في قوله اشتريت العين ما يسمى عينا فان الباخرزي والشيرواني لا كلام في صحته
وفي كونه مجازا والفرق بين هذا وما تقدم جلي فان الاطلاق في الاول على سبيل الترديد اللازم لارادة خصوصية احد الفردين
من نفس اللفظ بخلاف هذا القسم فان الاطلاق فيه لم يتحقق لان المفروض ان المراد به نفس القدر المشترك والخصوصية لا
يصلح للترديد نعم هو من توابعه الرابع ان يطلق على مجموع المعنيين من حيث هو اي الهيئة المنتزعة من اجتماعهما فيكون المجموع
من حيث هو مناط الحكم ومتعلق الحكم للاثبات والنفي لا كل واحد فان حيدر المادة نزلته والباخرزي لا نزاع في امتناع
ذلك حقيقة وفي جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة لكنها لم توجد الخامس ان يطلق ويريد به في هذا الاطلاق كل واحد
من المعاني بالخصوص بان يكون كل منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفي والفرق بين هذا والرابع هو الفرق بين الكل
المجموعي والكل الافرادي وان هذا من قبيل الثاني والرابع من قبيل الاول وتقرير الفرق بينهما ان المتكلم يقصد في الثاني
كل واحد واحد نفسه اولا بان يكون كل منهما مناطا للحكم ومتعلق الاثبات والنفي وفي الاول انما يقصد المجموع من حيث هو قصدا
اوليا ويقصد كل واحد فيه انما قصدا تبعيا وانه الاول يدل على كل واحد واحد بالدلالة التضمنية بخلاف الثاني فانه يدل عليه
بالدلالة المطابقية على ما قيل وفيه نظر فاذا تقرر هذا فاعلم ان محل النزاع في مسئلتنا هذه هو الاخير كما صرح به صاحب [illegible]
نهاية السؤل وشرح [illegible] وشرح العبري والاصفهاني على المنهاج وحواشي الباخرزي والابهري والفاضلين الشيرواني
وحيدر المادة نزلته والمحقق عم صاحب الحاصل والتحصيل ونظر من العضدي وربما يظهر من بعض العبارات ان النزاع
المشترك في الرابع وليس كذلك واذا عرفت هذا فاعلم ان تحقيق الكلام في هذه يقع في مقامات الاول انه هل يجوز استعماله في جميع
معانيه حتى انه لو وردت رواية واخبر مكلف بان [illegible] في الكل على جميع معانيه كان هو اللازم دون البعض او لا يجوز
[illegible] ولم يلتفت في هذا المقام الا كونه حقيقة او مجازا ذهب اكثر الاصوليين كالعلامة وصاحب المعالم والبيضاوي
والعضدي وصاحب جمع الجوامع كالسيد والقاضيين الباقلاني وعبد الجبار والجبائي و[illegible] والرازي الى الاول بل
حكي عن ابي هاشم وابي الحسن البصري والكرخي وابي عبد الله البصري وابي حنيفة والغزالي اختيار الثاني للاولين وجود المقتضي
للاستعمال وهو الوضع كما يقتضيه او العلاقة كما ذهب اليه وفقد المانع من كونه صحيحا للاستعمال على الاطلاق لاحتمال اشتراط كونه
الاول [illegible] لعدم ارادة غيره من الوضع الاخر والثاني لعدم ارادة [illegible] لا يقال [illegible] عدم الاشتراط [illegible] اكثر
الاصوليين التعدي في المجاز من موضع نقل اهل اللغة لا غيره بالعلاقة لانا نقول هذا حسن لو قام دليل على كونها [illegible]
على الاطلاق وادعي التخصيص من غير ابداء التخصيص لكن لم يقم من دليل يقتضيه وكذا النقل من اهل اللغة عموما او خصوصا دال
على ذلك والاستقراء في كلامهم لم يفد ايضا فان الاصل الاقتصار في نسبة المجاوزة الى اللغة العربية على القدر المتيقن
وليس هو محل البحث لكان الخلاف وعدم الدليل على التجوز على المدعي الدليل على عدم التجوز وهو عدم وجود لفظ المشترك في

وكثير من الاصوليين

بعض [illegible]

كلام العرب

كلام العرب مستعملا في اكثر من معنى على الاطلاق واحد بطريق الكل المجموعي والافرادي لا مفردا ولا مثنى ولا مجموعا ولا منفيا
ولا مثبتا ويشهد له عدم نقل اكثر الاصوليين شاهدا على استعماله فيه من كلام العرب في مقابلة الخصوم الذين
ادعوا المنع منه وليس ذلك الا لعدم وجوده في لغة العرب [illegible] وعدم الوجود والتسليم كونه غلطا [illegible]
لعدم جواز الاستعمال في المانع الشرعي والعقلي والوجه الاستلزام [illegible] كون الشيء مجازيا ولم يقع جواز منه
ولو على نادر وبالجملة ليس المراد من جواز استعمال المشترك في معانيه الجواز الشرعي والعقلي قطعا بل المراد كونه على وفق اللغة
وانه استعمال صحيح لا كالاستعمال المجازي بلا علاقة الذي هو غلط قطعا والجواز بهذا المعنى لا يستدل عليه الا بما يفيد كون الشيء في اللغة
صحيحا وذلك غالبا لا يكون الا من جهة الاستقراء في كلام اهل اللغة المفيد للظن منهم غالبا فاذا وجد شيء [illegible] في كلامهم حكم بانه [illegible]
فيه واذا وقع على خلافه حكم بانه خلاف الاصل ولا يصار اليه الا بقرينة ولكنها لو قامت كان [illegible] اللغة [illegible]
حكم بانه غلط وبهذا [illegible] الحقيقة [illegible] المجاز [illegible] العلاقة وغلطية المجاز بلا علاقة فاللازم ان يكون استعمال المشترك
في اكثر غلطا لعدم وجوده مثله في لغة العرب ويؤيده ما ذكرنا [illegible] من اهل العربية [illegible]
[illegible] العينين مثلا عين الماء وقرص الشمس [illegible] على ما قاله [illegible] عدم وجود [illegible] في كلامهم [illegible] الاستقراء
القول الثاني في غاية القوة [illegible] رضي الله [illegible] للمعنيين لكان ذلك بطريق الحقيقة
لزم كونه مريدا لاحدهما خاصة غير مريد له خاصة [illegible] المنافاة [illegible] معاني بهذا وحده وبهذا وحده [illegible] معا [illegible]
[illegible] فيكون مريدا لهذا وحده ولهذا وحده ولهما معا [illegible] معناه ان لا يريد بهذا وحده وبهذا وحده [illegible]
[illegible] الاكتفاء [illegible] احدهما [illegible] على ان [illegible] ارادة المجموع [illegible] عدم الاكتفاء باحدهما [illegible]
[illegible] على الاجتماع وهو ما ذكرنا من ان هذا الدليل لا ينهض لمنع الاستعمال ولو مجازا و[illegible] العلاقة [illegible] المنع
حقيقة والوجه عدم نهوضه لاثبات المنع مطلقا ما ذكره في المعالم [illegible] مقام [illegible] المانع مسلم و[illegible]
انه [illegible] لفظية اذ الارادة [illegible] لا [illegible] لكل واحد منفردا وغاية ما يمكن [illegible] ان [illegible] المشترك [illegible]
فاذا استعمل في المجموع [illegible] مستعملا في [illegible] اصل الاستعمال وذلك قليل [illegible] انتهى [illegible] ويمنع من [illegible]
[illegible] الاستعمال حقيقة [illegible] على كون النزاع في الاستعمال بطريق الكل الافرادي وعدم كون الوحدة جزءا [illegible]
وكيف كان فلا ينبغي العدول عن القول بالمنع من الاستعمال مطلقا لا القول بجوازه كذلك [illegible] الا ان [illegible]
لان الظن الحاصل من [illegible] القول [illegible] الاستعمال في الجملة اقوى من الظن الحاصل من الاستقراء [illegible]
في عدم الوجدان ويرجع الاول على الوجدان فيكون اقوى فكان شهادة الاثبات اقوى من شهادة النفي [illegible]
الخلاف في صحة امر الاستعمال [illegible] كلام المطلقين للمنع على المنع بطريق الحقيقة كما [illegible] الدليل [illegible]

قدح العضدي بذلك وظهر من السيد عليه الرحمة وكذا يمكن حمل من ادعى المنع كالقاضي وعن ابي الحسين البصري والغزالي عليه الرحمة كلام من
ادعى المنع ارادة وضعه كابي عبد الله ابي هاشم فيما حكي عنهما وفيوصي به ما ذكرنا كلام البصري وفيوصي الى ذلك دعوى المنع من حيث الارادة
فانها انما تجب على تقدير الحقيقة بناء على كون الوحدة جزء للموضوع له لا مطلقا وبالجملة [illegible] القوم عند الاستعمال [illegible]
ولم يقم عليه دليل قطعي لامكان ارادة الماهية المختلفة من لفظ واحد كما يراد من لفظ [illegible] افراد فيه ولا نقل عن
اهل [illegible] بل الشهرة يدل على جوازه ويؤيده اصالة الجواز بعد تحقق الوضع [illegible] من ان [illegible]
لا يمكن [illegible] لا تعقد [illegible] فان الظاهر [illegible] الاجماع [illegible]
للمس ثم قال فلو اجاز [illegible] الوحدة [illegible] الشافعيين انتهى [illegible]
معاينة يحمل المشترك على جميع كان هو اللازم ودون الطرح اللازم على تقدير المنع من استعماله ثم لو دار الامر بينه وبين احد امور المخالفة
للاصل المشهورة كالتخصيص والنقل والاضمار والنسخ كان الاخير اولى لانه اغلب [illegible] من استعمال المشترك في معانيه ثم ان ما ذ
كرناه من كون الشهرة حجة مبني على اصالة حجية كل ظن [illegible] في ثبوت الشهرة في المسألة [illegible] ولا استدل
لي عبد الله [illegible] على المنع من ارادة المعنيين من لفظ واحد بان الواحد منهما [illegible] ان يريد بالعبارة
الواحدة الحقيقيين [illegible] كما يستحيل ان يريد بالفعل الواحد [illegible]
فقد اجاب [illegible] بالمنع من الكتابة وبطلان القياس [illegible] الفارق [illegible] الجواز وحاصلها انه
لو قدرنا عدم التكلم بلفظ المشترك لم يمتنع ان يريد [illegible] هذا المعنى وهذا المعنى [illegible] اللفظ لا يخيل ما كان جائزا المقام الثاني
المطلق في الاستعمال على فرض صحته هل يكون حقيقة او مجازا اختلف فيه الاصوليون فاطلق العلامة مجازيته [illegible] حقيقة [illegible]
الثاني فيما او وقع في سياق النفي وهو ضعيف لان [illegible] ما اشتهر من ان النكرة المنفية تفيد العموم لان غاية ما يثبت
لك نفي الافراد المهية التي تعلق بها النفي وليس الكلام فيه وانما الكلام في تعلق النفي بالماهيات المتعددة والمهيات المختلفة [illegible]
من ذلك [illegible] فقالوا ان النفي انما هو للمعنى المستفاد عند الاثبات فاذا لم يكن متعددا [illegible]
كان [illegible] وليس وذهب صاحب المعالم الى التفصيل بين ما اذا كان مفردا [illegible]
اختياره وعن [illegible] موافقة الاول [illegible] صاحب المعالم على المجازية في المفرد [illegible] الوحدة [illegible] اطلاق اللفظ [illegible]
لا الفاء قيد الوحدة فيصير اللفظ مستعملا في خلاف موضوعه لكن [illegible] الكل والجزء [illegible] فيكون مجازا
قال فان قلت محل النزاع في المفرد هو استعمال اللفظ في كل من المعنيين [illegible] واحد [illegible] ان يكون
كل منهما مناطا للحكم ومتعلقا للاثبات والنفي لا في المجموع المركب الذي احد المعنيين جزء منه سلمنا لكن ليس كل جزء يصح اطلاقه
الكل بل اذا كان للكل تركيب حقيقي وكان الجزء مما اذا انتفى انتفى الكل بحسب العرف ايضا كالرقبة [illegible]

والظفر

والظفر ونحو ذلك [illegible] بوجوب العلاقة الكل والجزء ان اللفظ موضوع لاحد المعنيين [illegible] فيكون من باب اطلاق
اللفظ الموضوع [illegible] وارادة الكل [illegible] بل المراد ان اللفظ لما كان حقيقة في كل من المعنيين لكن مع قيد الوحدة
كان استعماله في الجميع مقتضيا لالغاء اعتبار قيد الوحدة كما ذكرناه واختصاص اللفظ ببعض الموضوع له اعني ما عدا الوحدة فيكون من
باب اطلاق اللفظ الموضوع للكل وارادة الجزء وهو غير مشروط بما سبق [illegible] ورجح على كونه حقيقة في التثنية و
الجمع [illegible] تكرير المفرد بالعطف [illegible] في المفردات [illegible]
[illegible] كون المعنى [illegible] من الالفاظ المفردة [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] النهاية [illegible]
[illegible] المشترك [illegible]
[illegible] كان حقيقة [illegible] المشترك [illegible]
[illegible] المشترك [illegible] القرينة [illegible]
يكون له [illegible] اللفظ [illegible] من المعنيين [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
دليل عليه [illegible] العضدي [illegible] وسلطان المحققين [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الموضوع له [illegible] المعنيين [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الماهية [illegible] الافراد [illegible] المستعمل [illegible]
نعم ده يطلق [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] المعنى الواحد
من اللفظ المشترك [illegible] الوحدة [illegible]
المراد كون مراد [illegible] بدون القرينة [illegible] كلام [illegible]
[illegible] فهم المعنى [illegible] اللفظ [illegible] فهم المعنى [illegible]
فهم المعنى [illegible] حقيقة [illegible]
والالتزامي [illegible] ان المشترك [illegible]
[illegible] المعنى المراد [illegible]
[illegible] اللغات [illegible] الاصول [illegible] الارادة

انما يتمسك به اذا توافق المتخاصمان على امر وادعى احدهما الزيادة كما اذا اتفقا على وضع لفظ لمعنى وادعى احدهما وضعه لمعنى آخر فان الاصل
عدم الزيادة وكما اذا توافقا على دخول رجل في الدار وادعى احدهما دخول آخر فيها فان الاصل عدم الزيادة واما اذا لم يتوافقا فلا يتمسك بها
كما في محل البحث لان احد المتخاصمين يدعي الوضع للماهية المركبة من قيد الوحدة والآخر للماهية المطلقة فليس هنا اتفاق في الجزء
ثم المثل للوضع للماهية المركبة من قيد الوحدة يعترف بكون الماهية داخلة في الموضوع له ومعلوم ان هذا المقدار لا ينفع فتلك
الازم فيما اذا ادعى بعض وضع لفظ للانسان او للحيوان فان المطلق ان يقال الاصل وضعه للحيوان المطلق لان الاصل عدم الزيادة
وهو غلط وبالجملة مرجع اصالة عدم الزيادة الى اصالة عدم الحادث ومعلوم عدم جريانها هنا فلم يمكن التمسك باصالة عدم اعتبار الوحدة
في الموضوع له لو ثبت دليل على ان الاصل في الوضع ان يكون للماهية المطلقة وادعى استثناء خصوص المثنى عن حكم الاصل ولكنه
ثم وعن الثالث بان الاصل ان يكون المتبادر ناشئا عن الوضع ولكن الانصاف ان كون الوحدة جزءا من مفهوم اللفظ بحيث
يدل عليه بالتضمن مما يكاد ان يقطع بفساده فان علة منع الوضع هو التعيين والتخصيص ومعناهما اثبات شيء لشيء ونفي
شيء آخر عنه ففي وضع اللفظ للمعنى يجب تحقق النفي عن الغير وليس الا عدم الغير الموضوع له وهو معنى الوحدة قلت ليس هذا فيه
الامر كون ذلك من لوازم الوضع ومقتضياته لا من اجزاء الموضوع له واللفظ انما يستعمل في الموضوع له ثم لم يلزم الاستعمال في غير
لارادة المانع لانه ان ذ... عدم ارادة الغير لكن ... وقيل جمل على ان هذه المخالفة توجب ان لا يكون الاستعمال حقيقة فيه لانه
كيف يكون دعوى عدم مدخلية الوحدة في الموضوع له واحتمال ان اللفظ وضع لمعنى معرفا لا بقيد الوحدة الافرادية الملحوظة في
مقابلة التثنية والجمع عن الوحدة المبحوث عنها والثاني هو ذلك ان الاولى لا شرط بالاستعمال في جميع المعاني قطعا والحكم معروف
به لانه يجوز استعمال المفرد في معانيه مجازا بخلاف التثنية والجمع بخروج الوحدة المستفادة من التنكير فان القول بجواز
الاستعمال حقيقة في جميع معانيه جميعه لكن يحتاج الى قرينة لمسيس ... الثالث وعلى هذا يكون النزاع في كونه حقيقة او مجازا
قليل الجدوى كما يظهر من الحاجبي وغيره بل لا فائدة فيه الا ان يقال يظهر فيما اذا دار تاويل الرواية بين حمل اللفظ المشترك
على معانيه وبين التجوز في لفظ آخر او التخصيص او الاضمار فانه على القول بكونه حقيقة يكون الاول ارجح لدوران الامر بين
الحقيقة والمجاز وقد بينا فساده بالمنع من رجحان تقدم كل حقيقة حتى المفروض والا فالجمع والتثنية فلان لو ... والظاهر
وان كان ... نص اهل اللغة فهو كيف وقال الاسنوي والغربين في تثنية المشترك وجمعه مذهبان صحح ابن مالك انه يجوز قال
شيخنا ابو حيان المشهور المنع واليه الرازي احتجاجا بعلم الجمع التي ان سالها ان التثنية والجمع انما يفيدان تعدد المعنى المستفاد
من المفرد فان افاد المفرد التعدد افاده والا فلا وان كان القياس على الاعلام فالجواب المنع ثم القياس سلمنا ولكن يمنع
من الحكم في المقيس عليه ودعوى كون التاويل بالمسمى بعيد لا يخرج عن الاحتمال اذ قد يقال هو المفهوم عرفا المقام الثالث في انه على
تقدير جواز الاستعمال في جميع المعاني هل يحتاج في ارادتها الى قرينة وان ظاهره منه عند الاطلاق كما عن القاضي في احد النقيضين

واهو واخر

وثانيهما ان لم يصل الينا حكمها لان الكلام على هذا التقدير مقتضى الاول ان لا يكون عدم الوجدان دليلا على
العدم ومقتضى الثانية عدم التكليف وجواز الفعل والقسم الاول مخصص بما يحتمل احتمالا راجحا ان يكون حكمه
غير ما ... ثم ولكن لم يضبط لندرة الاحتياج اليه او ضبط في اصل او اصلام وضاع سواء كان حكمه الاباحة
الشرعية الموافقة للبراءة الاصلية في المقتضي او كان غيرها من باقي الاحكام والثاني مخصص بان الراجح فيه ان
حكمه في الشرع هو الاباحة اذ لو كان غيرها لاقتضت العادة ان يعلم الحجر فيه او يشتمل الحكم بحيث لا يهمه ...
التعليم والاهتمام بالاستعلام ... اليه كثيرا ولو اعلمهم او استعلموا لكان يصل الينا بمقتضى العادة ولو
لم يصل علم عدم التعليم والسؤال وهو دليل على ان حكمه موافق لمقتضى البراءة الاصلية فعدم وجدان الدليل
الاول لا يحصل منه الظن بان حكمه الشرعي الاباحة وفي الثاني فظن منه انه الاباحة وهذا سكت المقيم
وسكت الحاجب عن السؤال لاتحاد مقتضاه مع البراءة الاصلية واتضح من هذا البيان انه لا سبيل الا بيان المقدمتين
في كلا القسمين وبيان الاباحة الشرعية في القسم الثاني على ما يظهر من كلام المقارة وما قررناه وقررناه لا
ارتباط بالمقدمتين المذكورتين بل هو موقوف على حصر الدلالة الواضحة وبيان عدم ولا انتهاء على ... الامر
الحكم عليه بالاباحة الشرعية على الحكم العادة كما قلناه ومقتضاه ثم بعد هذا فطالب من يحكم بالاباحة الشرعية
لاجل حصول الظن لو بها من هذا الدليل باقامة الدليل على جواز التعويل على هذا الظن ومن اين له حتى يكون
والاباحة بحكم عنده عدم الوجدان الحكم على عدم الحكم الشرعي كما قد الحكم واوضحناه فقوله فكما انتم اقول عدم
كل واحد منهم ... عن اعضاء الحكم لكل من الحاجة مسلم ولا عدم تمكين الجميع من اظهار الحكم للجميع في جميع مدة تزيد
على ثمانية سنين فغير مسلم فان قلت فما بال بعض الاحكام التي بقيت بلا نص عليه قلت ضاع
كثير من كتب مشاهير اصحابهم باسباب مختلفة واضح عند التتبع وخصه ... ابن ابي عمير مشهورة

وما ظهر آه   ان اراد عدم تمكين الجميع لمانع في نفس الامر فمسلم وان اراد اختلاط الواقع بالصدر للتقية

او غيرها ثم   ثم قدم تقرير الدليل على فراق ... الظهر   سبحان الله ما اعجب ما يقول

ما يقول ... ان الظاهر جميع ما يحتاج اليه الامة ما يقول هذا الكوفي ولا يقبل كلامه
المنظر فان قال قيدوا فلم يكن لبعضهم القياس مع ان تواتر الدواعي على الاذن في القياس في ...
تواتره وان لم يظهره ثم فهذا اجهل منه او تجاهل نعوذ بالله من القول به ثم كيف يسوغ ان يقول ...

قوله
انه
و
ا

15

//

اليوم اكملت لكم دينكم مع انه قد تم بقياس بلا وحي له   وقد فرق   ان كان الامر كما تقولون
وليس كما تظنون فاما ما حاد وثم لم يصر متواترة و ان لم يطلع عليه بعضهم او جهل بعضهم ما بلغه   والواقع

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا لايادي اصول فوائده وفروع هي للوصول
اليها المجاز وبوادره التي بها شرايع ومصادر تعقص شموس
سبلها ذلولا والصلوة على مطاوي ما فيها حصول مراقيه وبرهها
التي فيها كل المامول وعليها الاعزاز في معاليه الداعي الى دوحة
الملك القديم الذي صار على الثقلين رسولا وآله الولاة السادة الكماة
الكهول القادة القماقم الفخام الكرام الليوث الابطال الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبمفاتيح ارشادهم فتح على وجوهنا
مصاريع مناهجه وجعل لنا نور هدايتهم في الفجاج سراجا منيرا
اما بعد فيقول الغلق المبتلى بعناق تضييع العمر وبريق
تتبيع الخسر المحبتن بالحزن الاسير في ارض الله المدعو محمد حسن الراجي لعفو
ربه ذي النعماء والمنن هذه دقيقات حقيرة وتعليقات يسيرة كتبتها
واني كنت في الحصر والحيرة والخسر والخيبة والحرمان والنقصان والخمول فالتجأت

متضرعا

متضرعا متخشعا منه الى الله تعالى ليخرجني فيه من وجاج بجاج دياجي الجهل
الى صباح عياج زهر الى العلم بابلاج ذرة من اشعة اشراقاته فتح جمود القريحة
بقر البليات وخمود الفطنة بعض النكبات اضفت الى المجتمعات منها
من ملتقطات الكتب ومخترعات الرسايل فوايد عثرت عليها ولم آل جهدا
في ايجازها واختصارها وتجريدها عن الحشو بحيث صارت لتشحيذ الاذهان
وترهيف البصاير واختبار الالباب في استكشاف خبيات اسرارها وسايل
ولذا سميته بسلاسل العقول في مسايل الاصول وبالله الاستعانة وعليه التكلان
اجمال فيه اكمال كل كثرة فيه وحدة واحد وللتباين متعدد فكل علم كذا ولذا اتحد والفرد بالتدوين والتسمية
فهو كذا ثم المتعدد لا يتميز عند الجاهل به الا بها ولذا تصدرت العلوم بالرسوم
والغايات والموضوعات فكل ما هي فيه منها تميزها لدى الفاقد للوسيلة
من غيرها بعين فيها ولها مسايل نسبها ومحل هذه موضوعها ورسوم اطرافها بيانا
التصورية واطراف حججها مباديها التصديقية وفي الترتيب الاول الاول ثم
الثاني ثم الخامس ثم الرابع والاخر الاخر مثليه باعتبار وقبل الثالث

باخود قبل البعد في المقدمة وقبل القبل بتلو عند الاشتراك في الاول

والاكمل في بابه وبالجملة جهة وحدة العلم اما هو بتمل علم او يقوم

او يقيده وبابها المقدمة وبعضها الموصلات الى اجزاء قضاياه وبعض

اجزاء ادلته فانها مقدمات المطلوب والطلب بعد التصور والغاية بعد

دينها في الوجودين ووجودها الذهني الاذعان بثبوت الوصف له وهو

التصور وكذا الموضوع والغاية ايضا لامكان الطلب فهو قبل ما بعد

الرسم والمبادي التصديقية تميز العلم بالمسايل وهو بعد تصور ما منه

فهي بعد التصورية منها فبلها ولعل الوجه في الغاية ان الافتقار الى

بعد الشوق وهو منها ثم المبادي القصد بعد علوم متمايزة ان كانت

بينة بنفسها والا فاصول موضوعة ان كانت مقبولة بحسن الظن والا

فمصادرات وكل تصورات في العلم لبيان كونه مسوقا من مبادي التقدم

اما ذكرها هنا او في غيره مطلقا او منفردا ولبطلان هذين لبطلان

الدور والتسلسل والحكم متعين للاول ثم في المسايل لا كلام فيها في القضايا

بما لكل منها وحده او مع واحد من الاخرين او معها الا المحمولات الثلاثة

او نقيضها والاولى ليست العوارض الخاصة بل هي من حيث المحمول

وهو المطلب وهو الانسب لتعلق السؤال والتصديق بها وتغير العلوم

بالاصول لاستلزام ادامة القضايا منها ليتعلق التصديق بغير المطلب

لتركيبها من هذه واجزائها والمركب من الخارج والداخل خارج و

للعلم جا الابينها وعنهم المسايل والمبادي والموضوع اجزاء العلوم

مع كون غير الاول منها اجزاءه ان كان هو القضايا وهي العلم

فهو العلم وغيره منها جزء الجزء وفي الاخير بعضها فعنه منها غلط

اذ العلم كل المسايل وفي الاول الجزء جزء يميز الشيء لنفسه ثم عن

الغير جزءا استعارة لكونه مثله في الارتباط وبالجملة المبادي مطلقا

والموضوعات ومحمولاتها اي نسبها بها وهي المسايل في اختلاط كان

الكل واحدا الاخيرة في كل الافتقار الى الاولين ومنه الحد هذا و

التحقيق كون العلوم مصدقيات بنسب بين موضوعات ومحمولات كثيرة منها غيرية

من الدلايل من المقدمات بتوالي التركيب والتي دخولها وخروج العقود

النقل العلم بالاصول والتعيين بالمتوسعيها والاشتراك في المتفرع منها

وهذا كل العلم اكمال السفيرا اجمال لكل شي شيئية بحسب المفهوم و

شيئية بحسب الوجود كالشجر مثلا اذ مفهومه الحاصل منه في الذهن حقيقته و

المتاثر من الجزو والبرومنه والادراك في الاول تصور وفي الثاني تصديق

وهذا لا يلزم منه لعدم استلزام المفهوم للوجود كالعنقا فموضوع العلم

مفهوم هو المبحوث عنه فيه وحقيقته هو مصداقه وفي الاول تصور او تصديق

لارتباط بالعلم فليس مفهومه بما هو المفهوم بحسب شرح الاسم وعليته المركبة

من المقدمة والمبادي ودافع انه منها لكونه مجمل موضوع المسايل شرح اجمالي

الذاتية وعدم لزوم التصور بالكنه في التصديق ومنه يمنع كونه من المقدمة

في ادراك الوجود لكون حقيقته كذلك والثاني بخلافه فان تصديقه في

المقدمة وتصوره في المبادي وافراده بالذكر في باب الاجزاء

مع اغناء المبادي عنه للاهتمام به ثم الكل متعلقة البسيطة جزء

العلم لكونه يعين ما الشارحة والحقيقية لان الالفاظ اسامي المفاهيم

وهي اسامي الحقايق وهي الاشياء في مرحلة الوجود فما لم يعرف المفهوم

لا يطلب وجوده لعدم الحقيقة للمعدوم ولهذا شرح الاسم في غير

ذوات الحقايق كالاعتباريات مرتبة واحدة وبعده السوال

عن العوارض الذاتية فاول السوال ما الشارحة وجوابه تفصيل

المفهوم الجملي اي معنى اللفظ وهو تعريف لفظي وبعده الهل البسيطة

وجوابه التصديق بوجوده وبعده ما الحقيقية تفصيل مقومات الذات

وهو التعريف المنوي بحاوجه وبعده الهل المركبة وهذا مرتبة العلم

فهي لا يحصل الا بعد حصول الموضوع فهو جزوه لامة لابتناء مرتبة الحصول

والتقوم وهو باعتبار الحصول خارج من حيث التصور من مباديه وفي التصديق

بالموضوعية مقدمة فلا تغفل وعدم عد التصديق بالموضوعية جزوه

مع الابتناء عليه في الحصول الاجمالي عالم مدرك لاشبهة بالنزاع

نظرا الى كونه من سوابق العلم ولا حصر محققا ثم دافع المتقوم اخص

موضوعات المسايل كالمادة وماخذ جنسه ومحمولاتها كالصورة

وماخذ فصله ومحمل التفاصيل الموضوعية وهو موضوع العلم جزء كونها

اجزاء خارجية لم يطلق الكل جزء مادي القضايا والاحكام سورها وايضا الكلام

فيها بل في المركب الاعتباري التي هي العلم والقضايا مادة جهة الوحدة

فليفهم

استكمال فيه استقصاء

المركب اما مفهوم

او وجود فالادراك اما تصور او تصديق ولا كاسبية بينهما والسؤال عن

هل مركبة ان كان الوجود رابطيا التركب متعلقة وبسيطة ان كان نفسيا

لبساطة المتعلقين وهو وجود الشيء لا للشيء على الاول

وهو النسبة الحكمية ولولاه لدار او تسلسل بتغاير وجود الوجود

والهيئة فالربط في قضية الاتحاد في الخارج كما في الانسان انسان اذ

التغاير فيه ايضا تامل وفي الاول اما في تحليل العقل في الخارج الحلول

مع الحيثية في موضوعيها موجودان فيه وبالجملة البساطة لعدم ما

باذاء المحمول فيه فليس زيد موجود كزيد قائم لان وجود النسبة فيه نفس

اذ وجود قائم لزيد غير وجوده فلا اتحاد فيهما فالعرض اذا في احد محل

او صف في المشتق الشيء بالعموم فنار الذاتيات وبالخصوص فساد

العرضيات الاولة في حمل الناطق يعني شيء يثبت له النطق على الانسان

اللزوم ذاتية العرض العام للسواد ولزوم عرضية الذاتي في الحمل

العرضي كالكاتب بمعنى انسان يثبت له الكتابة على الثاني وحقيقة

النوع لها فليسقط عن المبدأ والبعيد الاسود حقيقة السواد وحمله

على الجسم مجاز وبواسطة ثم العدم مطلقا بسيط فلا تركيب في

السوالب الا باعتبار الحمل وحيثيتها نفي التركيب وهل كلي

الوجود للاستفهام التصديقي والحمل فيها ان كان الوجود او العدم فيه حالها

والا فعرض عليها التركيب فبسيط السؤال عنهما وما للاستفهام التصوري

وشارحة ان كان عن معنى اللفظ والجواب لفظا يعلم السائل مطلقا

وحقيقية ان كان عن مقومات الماهية والجواب ذاتيات حقيقية

المسمى والفرق حصول الاول للعالم بالوضع دون الثاني بالسماع فلذلك

الموجودات حدودها بحسب الاسم والمعدومات الاول لعدم الحقائق لها دون

المعدومات اذ الحد بحسب الذات بعد العلم بالوجود فحدود المبرهنات

قبلها تقبل علمها من الاول وبعده من الثاني كحدود العلوم في اوائلها

فانها رسمية اسمية وبعد اثباتها حقيقية فلا حدود الموضوع والمتعلق

لانا قبل العلم **استبصار بنا استبصار** قد علم بما ذكر ان مجمع

مختلفات ذاتا او وصفا واستعدادا مقلارمات مع اخر وجود الجامع

وموجود غير كل منها وهو بها عدا وتم ان كان داخلا كالجنس والفصل و

وغاية ان كان خارجا مقدما عليها او موخرا فوجه تخصيص ما بين العلوم بما

الموضوعات ان الاثبات لا يستلزم النفي وليس الجهر والتخصيص بالذكر

اولويتها بجزء الجوهر كالموضوع على غير الاصيل بالذات فيه كالغاية والحا

والعلوم في الاطلاق عارضة للاول وعند التحليل معروضة للتمايز وايضا

التفارق واقعا واقوى الارتباط بالموضوعات وتخص الحال بالحاجة

الوجود مشخصة بالموضوع والاخوات تابعات لها في الوجود وايضا في

التمايز بها تقدم الشيء على النفس لانتهائها الى الغاية واعتبار الجامع

مزيد ان انالة البصيرة بالاستقلال فيها في الذهن كما وصف الوجود هنا

المناط وايضا العلوم كما اشتغلت بالموضوعات فهو الاولى في الالتفات

سبب افتراقها وتعددها ثم نظر المدون الى الاحوال وترتب عليها ما لها من

تحصيل البصيرة والتكميل وايضا العلم معلول للموضوع لتعاليل مفهوم العرض

الذاتي وهما بالعلية والانتقال من العلة الى المعلول اكمل من العكس وايضا

امتياز المقاصد الاصلية عن غيرها من عدم الانصراف الى غير العلم منهما

فلينا مل جليا وايضا مفاد الرسوم تحليل العلوم بالاحوال والمحال

فانظر الى الحكم ترى **تذكرة منير متبصرة** العلوم لوازم

المهيات ومحال اجتماع ثمرانها المتاصلات وجودا و

خارجا الا الغرض منها فقضاياها حقيقية

اي لاحكام الافراد في مرحلة الطبايع لا هي من حيث هي

فلا اعتبار بالطبيعيات فيها وبالجملة موضوع احكام

قضاياها الكلية منها الافراد ذهنية او

خارجية محققة او مقدرة موضوعات قضاياها هذه

ومناط احكامها الجزئيات الموجودة اجمالا اي الكليات بحالها
حالها بالقوة باي بحوظ لبداهة الحمل في القوادم فيتناول
مطلق الافراد وايضا الاتصاف بوجود الصغرى في الموضوع
فلا وجود لوجوبه في الوجود الرابطي بل لم يكن منهية بالفعل
لولاه والقضايا اثباتا فهي للطبايع باعتبار الوجود اي بتبعية
الافراد في الجملة وبعد ذلك كون التقسيمات ايضا كذلك المنقسم
للذهنية والخارجية والحقيقية الموجبة التي من المحصورات فالافراد
الممكنة في الحقيقية واما المقدرة فالذهنية واما الموجودة فالخارجية اي
باعتبار الاوصاف الموجود ها فيها بمعنى الحقيقية ان هي بمقتضى الوجبة
النظر الى الماهية للاستعداد للوجود من حيث هي لا انها الموضوع اي الافراد
في الماهية لامكان الوجود واستعدادها له ونفي دخل الوجود فيها باخذها
لتكميل القوة النظرية فيها بالذات وتحصيل الغايات منها بالتبع فالعلم
ثم للعمل مع ان الماهية من حيث هي ليست الا هي فليس محل حكم مكون الحقيقة

حقيقية مع امتزاج المقول لكون الماهية اثر الجعل والوجود العقل ورفع المحدود

فليتأمل استفهام فيه استبعاد العلوم من الثابتات النفس الامرية
ولوازم ملزومات حقيقية والناس مفطورون بقدرة الله تعالى بالاتصاف
فيها في علومهم معاشا ومعادا والعمل بها في شؤونهم من حيث لا يشعرون
في الاستقلالات من المعلومات الى المجهولات [illegible] والمناسبات
وعادة وحفظ الشرائط للانتاجات وجوانب المعاني بعوارض الكلام
من الهيئات والحركات والسكنات ومراعاة مقتضيات الحال و
والمقامات واقسام الاستعمالات والاعتماد بمواد اللغات و
الى اشتراك اللغات والاخذ بالمناسبات والحفظ الحقايق وامر
المجازات في الالفاظ والزيادات واسباب التعويل في المحاورات و
بالملاقاة وعدم نقض الاعتقادات الابهام وعلم الوقف في الحركات
والسكنات بعد التي ضبطها البيان فيها والترجيحات في المعارضات
وكذا غيرها من العلوم وهي صارت من منطقات المنطقيين ومنها
تكميل النظر والخروج من الجهل وتحصيل الاثر في محالها

من نكت وعلمه بوت المنقول بعدم صرف في الاهواء كما هو المتكرر

فضلا العلم بالحقائق يوجد ما مزيل اقدره عند الله تعالى فيه

عوالم ما بعد الموت ويجعلهم كمن لا يعنيا برهنها استنبطها وفعلها

بجمع المناسبات وتفريق المختلفات من الوجود بين النفس

الامري والذهني الى الكلي للغير مع الفاطوق الاستعمالات

فيها على لبتم الثلثة ايضا فهي اوصاف من الموضوعات بعضها

الوصف بحال الموصوف وبعضها بحال المتعلق ومسائل الفولها

النفي والاثبات وعدم كونها بينة بالمعنى الاخص وانها النسب

اليها مجازية اطلاق الجزء على الموضوع كما عرفت ومستخرجة من

مجاري الجلالات بامر خالق البريات اي من مراحل الوجود ولها ايضا

وهذا مقام توهم لزوم اتحاد الفاعل والقابل لانها من الموضوعات

ولها وان الفاعل مفيد والقابل مستفيد والاول واحد والثاني

فاقد فيجتمع النقيضان ومعناه انتفاء او استعظامي الثبوت في

العرض الذاتي وفي الاثبات ايضا في العرض الاولي لكونه عرضا

ذاتيا للمعروض فهو المستثنى ويستعمل لكل الحالف

فهو معلول له ومعروض له والاولية بينا في اعتبار الحيثية والجواب

ان المراد بالاستناد [illegible] ايجاد الموجد بشرط اللزوم بينهما فيعني الكفا

القبول منه ذلك بنفس ما امر كما كالتحرك بالارادة للانسان وبالجملة

الانتزاع من الموضوع لقيام المبداء بذاته في نفس الامر بجعل الجاعل

فالمحمولات العلية كواشف الحالات النفس الامرية فليفهم

ثم ههنا مقالات لنجلي الحالات مقالة فيه كشف حال

الحمل الكلام بالاتحاد وهو في الوجود لانه بعد اثنينية ووحدة وهذه ليس

في المفهوم لاستلزام تعدد المصداق فهو لتعدده في المصداق

فان كانت عين المتعدد فوجود ان حقيقة وان كانت عين

فتوحدهما هو الموجود بالذات والاخر بالعرض لكون مبداه تابعا

فمعروض في الجعل وان اتحدا في الهوية لتفاوت مراتب الوجود فما في

نفس الامر في الخارج ولا عكس فالمنتزع من نفس ذات الموضوع ذا كالانسان وجزئيه لونه

ومبدا انتزاع ذات واحدة موجودة بوجود واحد حقيقي لهما منا الحمل

فيه لوجود هما بل وكونهما في الخارج هو وهو مبدا لنسبتهما الذهنية

الاعتبارية لانه كونه بحيث ينتزع عنه وهو غير مستقل والخارج

ظرف لنفس هذا الوجود الربطي [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] والا لدار او تسلسل دون موطن له حرضي انضمامي ان قام

بمحله كالاسود للجسم فيه سواد وانتزاعي ان كان اثر الجعل كالوجود

في زيد موجود ومنه الفوقية لانه موجود حالي [illegible] والا

فاعتباري وهذه القضايا ذهنية كانت او لفظية او كتبية

حكايات عن الخارج او نفس الامر فلا بد لها من مبادي انتزاع

فيهما فوجود مبدا انتزاع في الخارج يوجب خارجية

العارض والمعروض بطرفيته لوجود الاولين وبنفس

الاخير

الاخير لامتناع اتصاف المعدوم بالموجود وكون الوجود الربطي

وعدم وجود للوجود وهو مبدا انتزاع نسبته الذهنية الاعتبارية و

في زيد انسان [illegible] امتناع

فهو موجود [illegible] فالتقييد خارجي لخارجية النسبة

ووجود الموضوع والمحمول فيه وهو وجود واحد والقول بان مبدا انتزاع

الكاتب الكتابة وللحل وجود [illegible] فكيف اتحدا فيه مع

تغايره وجودهما وجوهرية احدهما وعرضية الى

الاخر فيهم والقول بان مبدا الاشتقاق [illegible] غير مبدا الانتزاع

فما معنى الحمل والاتصاف حينئذ نوع بان الحمل ليس مواطاة بل كما هو

[illegible] الا اشعار بارتباطه بحيث لولاه لانعدم ففي الخارج موجودا

[illegible] موجودان عند التحليل [illegible] والحمل بينهما [illegible]

وكذا [illegible] وجود مغاير للمحمول وبه تشير قولهم العلوم لمعرفة احوال

الاشيا والعرض الخارج المحمول ومبدا انتزاع الانتزاعي في الخارج كالنبتة

لا عرض من اثر الاصدار وعلى القاعدة لا وجود فيه الا هي

فمن نحو وجوده وكونه لنا مبدا الكيفية ومقتضاه خارجية

مبدا الاتصاف لا العروض ويكفي فيه خارجية المبدأ فالعروض

فيه ذهني لا اقتضاء لوجود العارض في ظرف العروض وبالجملة كل

من الصفة والموصوف والاتصاف اما مجعول بالجعل المركب او البسيط

بمعنى ايجاده وبمعنى افاضة وجوده على مجعولية الوجود بالذات

والمهية بالتبع وبمعنى ضم الوجود به بعد وجودهما ومن كونه كذا انتزع

منه الوجود فهو امر اعتباري له مناط خارجي هو السند وكل

صفة كذلك فيه الامرين وخارجية العروض فيه في اللون

العارض في الجسم [illegible] اذ كل منهما فيه اثر الجعل بخلاف لوازم

حين الطلق لصدقهما باسناد واحد مناط للوجود الجوهري لاحدهما

والعرضي للآخر وعليهم ذلك في الاستلف ووجود الصادر

كما ذكرتم الاعتباريات في المقابل بين خارجية لذهنيتها والوجود فيها

وبوجود مباديها في [illegible] موضوعاتها اي كونها بحيث ينتزع منها تمام

عن الاعتباريات الصرفة بوجودها بوجود ما ينتزع منها ومنها المعقولات

الثانية وهي عوارض الوجود الذهني كاوصاف الكليات في نفسها او بالنسبة الى

المناسبة بما تقدم الثاني للاناطة بنحو من الوجود [illegible] عليهم ومنها

لوازم الماهيات كالعلوم اذ هي الاعراض الذاتية وهذه المتلازمات

في الوجود كما ترى انها عقلية وعرفية وعادية لاضطرار العقلاء

باستعمال الملزومات واللوازم لا يتخلف كوجود لازم الاربع الخاصية

ذهن الغافل عنه وفيه وهذا في المهية وعلى القول باصالتها الامر معلوم

وايضا قسم لازم المهية بالشرط ما يعم الوجودين وغيره وايضا موضوعها

الكليات وان كان لامكان الوجود للعقايات ولا يلزم الذاتية منه

لعدم كونه شاملاً والانتزاع مع انه من اللازم الموهوب فيه ولينال
في الحل مليا مقالة ههنا استكشاف حال موضوع العلم
المبحوث فيه عن اللاحق له لذاته او شايا ومرصفا او وجودا
للكشف عن متلازمها بعد وجودا ما وصافه فالعرض الذي
الخارج المحمول والبحث المحمل لانه [illegible] وهو العرض الاولي
او المساوي له الداخل والخارج والواسطة في العرض الغريب
للثبوت كحرارة الحاد من النار لا له وهذا في ذلك في الحمل
اذا اعتباره له بعده للواسطة كاعتبار المبني للانسان و[illegible]
موحدة الحد فيهما وهذا هو الواسطة في العروض الحق
ههنا لان المقام مقام الحل لكونه للكشف فالعرض هو ما
كان من الموضوع والواسطة الاولى فلا غريب ولا نسلم

هذه التاكنافي اوليته فغ وجودها في الاعراض الاولية الفائضة من المبدا
كالاستقامة والانحناء بعنوان التقابل الخط تنفي الاولى لعدم اتصافه
فالحق بها البصر واسطة في العروض ايضا وهذا مناط الاقسام وفي العروض
عنها في الثبوت كالمتن وبالجملة الحدوث اللاحق له لا مكافة انما ذات
العروض او جزءه المساوي او الاعم لعدم التباين والاخص فيه او الخارج
الجري للنسب بنفسه معتبرها الاول اولي وغيره بالواسطة
وهي كادراك الغريب والتعجب له والتكلم وضحك الحيوان والمشي
لذات الانسان ونطقه وحيوانيته وحركة الابيض لجسميته والا[illegible]
للسطح فيعد الثلثة الاول غريبة وعد ما الجزء الاعم ذاتيا غريب لانه معه
وجودا وعدما فغيره من علم نوعه موضوعه لا اخر كذا تحكم والوسايط
للحوق لا العروض وذكر المبادي لتاتي والحاصل ان العوارض التي المبحوث عنها في العلم
الحق لا مشاطرا المنفك لكفاية الموضوع او الغير المنفك عنه في الاتصاف

الاولية طردا للمنع اولاً في الجملة فلا ينتقض طرد التعريف بموضوعات

المسائل المغايرة لموضوع العلم العدم تعدد موضوع العلم بتعددها

لانحصار كل بحث فيه عليه في العرض الذاتي له حتى متقابلات

متعلقاته كالاستقامة والانحناء والمساوات واللامساوات

اللاحق كل منها لمقدار مخصوص فهي ليست اعراضا غريبة

مطلقة لعدم خلوه عن احدها فكل راجع اليه بحسب المقابلة ولا عموم

مجازوجع حقيقة ومجاز فيه ايضا مع اعمية البحث عن التصريح بالحال

العرض الوسيط الجزء الصالح للارجاع الى العرض الذاتي كما هو لازم اعم

ولذا اشترط عدم تجاوز الواسطة عن الموضوع لغرابته وهو غير

الاعراض الاولية لارجاعها الى العرض الذاتي بالترديد كما عرفت

فلا يرد نقضا عليه والموضوع في المباحث مطلق

ومقتضى براهين العلم اتصافه بالمحمول لا مقيده بالمختص بالموضوع

مع انه ليس اعم ح ولا يستبعد في الاتصاف بالمفهوم المردد بين العوارض

المختصة بالانواع لكونه لازمها ولا قدح في اعمية محمول المسائل كالفقه ونحوه لعدم التجاوز عن موضوع الصناعة لفعل المكلف مثلا كما في اعمية

الواسطة المساوية للتجاوز لا اعمية الاعم من مساوي الشيء منه

بلا واسطة احصيتها من موضوع العلم او تساويها له لا اخصية الاخص من الاخص

او المساوي للشيء منه فلا ينافيه عدم تخلف المعروض للعارض للاعم الاعم وعدم التساوي

عند تحللهما حالة ولكن فيه لزوم اعمية العارض من الموضوع عند دوي

لا نرح فيصير اعم من المتساوي له فينعكس النقيض ويلزم ايضا تساوي

الاعم من المساوي للشيء معه فيجب كون العرض الذاتي وهو ما عرضه

العارض لعرض ذاتي له اعم منه اخص فيلزم تخلفه وعدم عند التساوي

ولذا خص العارض في العرض الذي العارض لامر او لما يساويه لبيره تد

ح مقتضاها وعند الاحسن بيسر الحصر مبينك لحوق الامر بدونه وبدونه

اثر في الوسط في الثبوت كمباشرة النار الحرارة الماء لا في العروض للوسط به

الكلام ذلك ايضا عند حصر العلية فيهما فالمعروض في عروض احدهما ليس

بعد المخصص بنوع بل بجنس المخصوص بخلاف الاخر كالحيوان للحي

فالضاحكية بعد الانسانية بخلاف المشي لعدم كونه للنوع

الحيوان من حيث هو بل الحيوانية فليس هو مساويا له وهذا مقتضيا

لمساوات العارض مع المعروض فليتامل مليا تفصيل

تحصيل الوسط في عروض الحاصل فيه لما هو متعلقه

واسطة في العروض وان وصف بحال المتعلق كحركة السفينة لجالسها

لسكونه ومثل زيد قائم ابوه وفي الثبوت ان اقام الا لمية

في اثبته دونه كبعض الاخلاط في الاحماء وفي الاثبات ان

التصديق به لحد الوسط في القياس مكتابة بعض الحيوان لا نها تعتبر

وكاتبية الانسان بل منه مجمع الثلثة لعلته حد الوسط فيه المعيد

العلم بل لكله وعدم كونه وصفا للمعروض حقيقة وفيه تامل

ومجمع الثانيتين المثال الثاني والمحمول فيه ثابت للموضوع حقيقة

وعكس محل الثالثة فقط لجواز عليته غير الاحماء لتعفن الاخلاط

وفي علية النار للحرارة الثانية فقط لبداهة لزومه له وفي

المثال الاول الاول فقط لان الثبوت والعلم بروغ التحرك

في العقل غير وبالجملة الواسطة مع العلية لثبوت الوصف والعلم به

الاتصاف بالتبع الكل ومع الاثنين الاثنين ومع الواحد الواحد

ولكن في نحو حيثيتها ان الموصوف هو الصادق وفيه الوصف حقيقة

وانه ليس محل لثبوته ليجمع مع الثبوتي فيهما ثم هذا منتف في موضوعات العلوم

لوجود الاوصاف فيها حقيقة ولذا الثبوتي النفس الامري في الكل للزوم بلا

ولا يلزم من انتفائها في العوض الاولى الغناء من الدليل في الاثبات مطلقا

فليتوهم والتحقيق ان موضوع كل علم الشيء المستند اليه في الجملة بتوسط البحث

عنها الى الاعراض اللازمة له من حيث ما هو كذا او هي اللازمات معروض كلي

مطلقا فالواسطة المنتفية او الموجودة في المعروض في الاثبات في الكل و

في الثبوت في الكل والمراد من كونه بلا وسط في البعض كما انه نفسه في اي

لواحد منه من الخصوصيات نسبة الى العارض ومعامله المنتشر في العروض

الى العروض بعين احد مع التساوي في الذاتي وغيره في الغريب فالمراد

من قيد لذاته هنا الا انه علة ناقصة لكون بعض الاعراض الغريبة كذا ولا

علة تامة والا لتخلف المعلول عن العلة في عوارض الانواع وبالجملة البحث

في مرتبة الذات المعروض حتى دون شيء الابيض فانه ينضبط لتعريف البصر فهو له من

والجسم بشرط ذلك ولا تسامح في ذكر المبادي **تلويح بنتر تنقيح**

فيلاحظ عنوان المعروض في العروض في المقام وهو الانضمام

بما ذكرنا سمع مخالفة قول العلامة في الباب لعلم في اخذ اللام للتعليل حتى

والبحث من غير العلول والبحث من غير المعدود واسطة كالنوع وسطا به الكل

كما نرى لابد كان ان المنظور تعيين علة العروض والاسناد وما يكفي فيه

وهذا التعليل ليسمى بالكفاية كعلية الاربع لاعتبار الزوجية ولا انظر الى الو

فيه وفصل ما منه مثل جرى النهر على الميل كذا وترتيب العارض عن غيره

باللازم الموصوف او الثاني في الاول دون الثاني وينفى عنه بتخيل لوازم

الماهيات بالاعتبار ايات لكون استلزامها واستتباعها لها عقليا

فاللازم البين يدخل في العقل والاعتبار من ملزومه وغيره من اثار

الملزوم ومناط الحمل فيها الاتحاد في الوجود الذي هو لا المتصور والموهوم

فللمناط في الذاتية اللزوم اللغوي لا عن الاصطلاحي ولذا عد الوصف في

الكافي بالذات او باسمه وايما في نفسها من ذلك وله بلا وسط وبين

وجعل المحمول الخارج المصاحب للموضوع دايما وهو كلي في المسائل

والا فالحال الا الاستعداد المختلف باختلاف الطبايع وفي العلوم الخفا

عنها والذاتية المترتب على الذات باستعداد فيه مخصوص به

طالب له موجب للاستعداد الذي للغريب منه والانتساب بنسبة تامة

بهذا الاعتبار وفي غيره من الغريب لعدم كونه حال الموصوف ونوع

استعداد لكل والبرهان على التغاير في المشتبه مادة الا فرق

بين اتصاف بضد او بضده كحركة الابيض وحركة الاسود

ايضا فهي للجسم استعداد فيه وكذا ضحك الحيوان لاتحاده

مع الانسان في الوجود لاختصاصه به وكذا حركة جالس السفينة

فانها حال المتحرك وكذا كل ماله نسبة ما الى المعروض وبعيد منه ولا عبرة به

ليصير مناط علم وتدوين ولذا فعارض جزء الشيء ونوعه وعارضه وعارض

نوعه وجزئه وعارض عارضهما غير عارضه وكل غير الاخر ومع

الاختلاف الاجتماع للاول الى محل مجمع لها حتى حالات

الانواع فيجب تمييز المساوي له لعدم خروج منها مطلقا

فقضية النوع معلومة وقضية الجنس ان كل ما صدق عليه لكل صدق

على احد من الانواع ويشتمل حكمه اذ مرحلة اثباته مرحلة الاتحاد في

المصداق وايضا الموضوع يوضع في عارضه الذاتية او لما يساويه

من حيث هو وفي النوع باحدها من حيث النوع غير مجهولات الا انه

عوارض عنوانها لكل مع اعتبار الحيثية فالعارض فيها

ليس للاخص بل له بعد تميزه ومن هذا بالفصل

الجزاي اللواحق او الحصر من جهة ما اقترن به منها الغاية او لمايسا وبه فليتأمل

وايضا عرض لاخص عرضي لي للاعم عند الاتحاد في الوجود الخارجي

كالمتضاد المحكوم بين البياض والسواد مع امتصعبة وصلها كما بين الاجزاء

الجنس والفصل في الوجود لصيرورة الوصف وصف النوعين فيجوز كون

العرض عرضيا وعرضيا الشيء اختلاف الجهة كما في الجنس والفصل اذا اعتبرا لا بشرط

واعتبر الشرط لا اي غير محمولين في الوجود لانهما المادة والصورة والجنس

والفصل على ذلك والاولان موجودان وعرضي كل منهما عرضي الاخر والا

لعكسها اي الواسطة في العروض بينهما مستغن لان معلول كل معلول الاخر

فتأمل والطف كلام المقام لكونه من مزال الاذهان كما يظهر من كلمات العلماء

الاعلام الكتاب فيما هو باب التعريف تصديق ظاهرا

وتصور باطنا لانه في صورة الحمل والحمل التام من تصور الصورة

تنكشف عنده المعرف وهو بالنسبة لما قبله ما دراكه الوجودي الاول

والمعلوم في الثاني ومعين الحاصل منه لفظي ومحصل غير الحاصل حقيقي

وكيفيتها ونوعها حد ورسم ولذا اخذ بما يقال على الشيء

لافادة تصوره والاخر بالمقصود منه تفسير المدلول فليس فيه تفسير الماهية

والاخر مفصلها ويستلزم ذلك والمانع التفاصيل وهي ملحوظة ولو

بالوجه اجمالا او تبعا محدود وتفصيلا وقصدا حد اذ الوجود الجميع ماهيته

بعد وجودها وهو العلم الاجمالي والتفصيلي فتصور الاجزاء قبل

تصوره ولا ايضا صورة اذ في التمييز ملاحظة كل المهيات ويحصل ما

والمميز لم الباقي والمشترك والمميز الى تمام الامر فيتقدم

الجنس على الفصل مع امر اشيع ومعاندة الانا فكر وجودا سبق

بالعلم وايضا هو عام وهذا خاص وهو مبهم

وهذا معين ومنه جرى في مراحل الكمال الاخرى

اعلى درجات الوجود متدرجا بالتقيدات والخروج عن اطلاقات

لــه في البين البسيط فلا ترتيب وضبط تعيين لاحتوات

فيه وطــرده وعكسه من افادة المعرف وبالجملة معرفة المركب

بعد الاجزاء على وجه علم كيفية التركيب فبتقديم الفصل لا يحصل

المطلوب لا بعدام الجزء الصوري مع ان التحديد لماهية الجنسية

مما لهما المادة والصورة كما شاع من اخذهما

منها والثانية عارضة على الاولى ووصف لها

ولا يتقدم الوصف على الموصوف في التركيب كما يشعر به من بالتبع

فهو من العرفيات لا الاستحسانيات فليتامل

تذكرة فيه تبصرة البسيط غير المركب في المذكور

لانتفاء الكل بانتفاء الجزء مطلقا وعدم الجزء له فلا سبق

لشي على كنه ذاته في التعقل وربما يحكم بالتقسيم كلية في ذلك

وعدم كلي في هذا اي النظرية والبداهة نظرا الى افتقار المركب

الى التحليل بالاجزاء بحيث يودي اليه وعدم قبول البسيط له

وفيه عدم استلزام التركيب والبساطة له لامكان التعريف

باللوازم في مستحد بالذاتيات لعلمها فيه وامكان الانتقال

من الاجزاء الى المركب اضطرارا والحدس ونحوه ويدفع

بان المراد نفي الحد عن البسيط لوحدته بشهادة التحليل

لا لامتناعه من وجود الخاصة والجزء للشي فالمنفي استحصال

تصور بالنظر لا غيره ولا يرد نفي النظرية عن الحاصل

من الرسم لتقييد ذلك بالكنه والحق ذلك على اعتبار الترتيب

في النظر وضم الخارج لا يصح لعدم ايصاله الى الكنه مطلقا

تفسيره بتحصيل المجهول او الحركة المنعطفة فليفهم ثم لا ينفتق

تعريف النظري والفرق بين الحاصل من الحدس او الالهام او الوحي

او التجربة من النظري لكونه غير المفتقر فيه الى النظر لان علة العلم

بها القياس تعالى شانه ويجريها وهو بالاستعداد لتعدد

واختلافها فيه بحيث كل نوع منحصر في الفرد فيختلف طرقه وهما

لا ينضبطان ويختلفان بالنسبة اليها فيجتمعان في علم مع كون كل

من احد او في وقت وفي بعض ربما لا يعين طريق علما للا

في سلك اولئك كالانعام فالمراد فيهما الافتقار وعدمه الى النظر في

الجملة لعدم امكان الحكم بالتوقف وعدمه عليه فيهما مطلقا لذلك بل هو

باعتبار الحصولات وكذا ابتغاء الترتيب في التعريف بالفصل او الخاصة

وحده لا يصح في النظر لانه عند القدماء المجوزين للتعريف بالاخص

فهو في تعريف ملاحظة معلوم لتحصيل مجهول وفي تعريف تامل معلوم لكسب

لكسب مجهول وفي تعريف الاول وفي تعريف الثاني المذكوران

التنجيز باللزوم بالاعداد عند الحكيم وبالتاثير عند

المعتزلة والعادة عند الاشعري ونظم بالاول هر چه هست

از قامت ناساز بي اندام ماست ورنه تشريف تو بربالاي

كس كوتاه نيست وبالثالث داد حق را قابليت شرط نيست

ليك شرط قابليت داد اوست وكل فيض كذا فالقابل في الكل

وعلى الكل العبد كالفاعل على الاوسط الا ان بعض الافعال كالنظر

عليه مباشري وبعضها توليدي كالنتيجة وهو على الاخرين اعتبار

الا انه بالاستعداد على الاول وبجري العادة على الثالث وهما بعد

النظر وهو من الله ابتداء على الاخير والواسطة عليه غير معقولة

وعند المعتزلة كالمنشار للنشار وعند الحكيم العقل يكون

معها ولا معها والحق وجود مبدأ التحصيل في الانسان وهو القوة

النظرية وفي لسان الشرع العبرة وفي لسان الفراسة وفي المنطق

النظر وله مراتب نظرا الى طرفه من الاشكال والكل الكتاب والتفاوت

في كثرة المقدمات وقلتها **اهداء فيه اجداء** تصور المفرد

قبل كل ادراك لكونه شطراً او في تصديق او شرطاً وهو

في النسبة تخييل وفي مترددها شك وفي مرجوحها

وهم وراجحها تصديق هو مع عدم الجزم ظن ومعه

تقليد مع عدم الثبات ومع جهل مركب مع الكذب ومع الصدق

يقين وايضاً هو علم اليقين مع الزوال بزوال الاثر ورأي اليقين لولاه

وكانه يراه لكن مع عدم الفناء عن كل سبب للعلم ومع حق اليقين

كالعلم بالنار من الدخان والرؤية والدخول فيه وهذا درجة جلي

العلم واخر درجات الفهم وهو الصفة الممدوح والحكمة ومن اوتي الحكمة

فقد اوتي خيرا كثيرا **تفصيل فيه تكميل** مبدا الاطلاع

الاحساس وهو علم بمعنى عدم الخفاء ورتبته

في الحيوان العجمي عيشه بها والانسان عمله واسترق

لنفسه نفسه الحيوانية والنباتية وهو في حزب الشيطان ومرحلة

الشّيطنة والنّكراء اي صرف العقل في الاباطيل وفي العكس يَنشرح

صدره للاسلام ومن يرد الشيطان يضله يشرح صدره ومن

شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فشرح الصدر بسبب

هذين وهما سبب الاهتداء بكل شيء والمشي في كل طريق وجعلنا

به نورا يمشي به في الناس وهو بالزهد من الدنيا ومراعات

حقايق التقوي بتعبيرة الكل في الشريعة وفي الحديث النبوي صلى الله

عليه وسلم من اراد ان يؤتيه الله علما من غير تعلم وهديا من غير هداية

فليزهد في الدنيا وهو الحكمة والرزق الحسن والعلم اللدني في من رزقناه

رزقا حسنا واتيناه من لدنا علما وما يذكر الا اولو الالباب وهو العقل

المنور

النير الظلم المونع لهم الذي بكل شيء بحكمه وهو عليم شهيد والحبيب

الخير للشديد وبالسيّئ والشر للعنيد واللفظ يتبعهما القيد وهو

اللطل وضد الرشيد فكل الامر والكلام معدول وهو في غضون انجال

فنون الاذكار تالي طروس شموس شوارق الانوار المتلالاة من

اكمام انجاد دقايق صنايع هذا الروض المشرق المنير ومافيها من الاثار

ومبحرة وله ومن كثرة مواجيد كالنوالات واحوال الاسرار الصفات فيها

كالبلابل يغرد ومات الور بعدوالحمام في الاوكار ليّ التراقص والتجاوب و

التغريد والملحن هو في الطاعات تارة ومعانيه المدايح ومظهر الجميلات وهو

تفرّج على اسماع ونواظر وافكار وخواطر ومخرج الخلق عن بهم صما وعميا بكما

وعايبهم هو في النفس الذي هي الطاهر الموصلة الاهوى من عقابه وحافظ على

تقوى الاله وخوفه ليتقي مما يتقي من عذابه وله الاقبال بالقلب والاعتراف

بالذنب والتوبة والاستغفار والاستجارة من النار والخضوع و

الخشوع والبكاء والتباكي من خشية الملك الجبار وصدق الحديث ولين القول

واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة الرا

للثناء وبذل المعروف واغاثة الملهوف واتباع العلم وما يتقرب به الى الله

عز وجل ونفسه منه في عناء والناس منه في راحة واذا جن عليه الليل

افترش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه ويناجيه تعالى في فكاك رقبته ويبكي

المدركة له من صفحات

سرائر المصنوعات

في سواده من غيره ما بينا في تابع العين ويحتق في رضاه ثم حذ عزبه ثبل
في الاخرة قرة العين ولابد من تذكاره ذنبه ويبكر ببدع يصبا في الوبل
حال مصابه ويقبل لحسنة الحام وبعقبه ويرفع ملقاه ومنظم صابه
عليم الحذر دقيق النظر محكم الامر مبين الفضل كثير الذكر بسيل الكسله دايم الشاهد
قريب الامل قليل الزلل حزين لذنبه خاشع لربه متوقع لاجله غير معتمد بعمله
عالم بعيبه دافع لريبه متير شهوته كظوم غيظه صاف خلقه كمال علمه حازم
لا يتفاحش ولا يتباش اذا غضب غفر واذا اعطي شكر واذا اساء استغفر
واذا ابتلي صبر واذا احسن استبشر وصول في غير عنف بذول في غير سرف
ولا يختال ولا يتعدى لا يتبع اثرا ولا يحيف بشرا لا يهتك سترا ولا يكشف
سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره
يستر العيب ويحفظ الغيب ليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يحسد
الناس بغيره ويقيل ولا يرى سبيل المظلوم ويرحم المسكين ولا يغفل عن اخوانه
ولا يحرس نفسه بشي دونهم حسن المعونة خفيف المونة جيد التدبير في المعيشة
لا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء لا يبطل في
الشدة ولا يبطر في الرخاء طاب كسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته
والنفق المال الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وينفق على اهله
الاقتار ويوسع على اهله التوسع وينصف الناس من نفسه ويبتدأ ايام

بالسلام عليهم

بالسلام عليهم هين لين اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله
رضاه في اثم ولا باطل واذا اقدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له
بحق له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط
في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد
في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة
وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز
وقور وفي المكاره صبور وشكور في الرخاء ولا يغتاب ولا يتكبر لا يسبقه بصره
ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع في ذلها الناس
منه في راحة ونفسه منه في شغل لا يرى في حكمه نقص ولا في رايه وهن ولا في
دينه ضياع يساعد من ساعده ويكف عن الخنا والجهل ويرشد من استشاره
ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة ولا يشكو الا من يرجو عنده البرء لا يطيل
على النصح فيعذر ولا يبلغ جح حيث فيصلح امين رصين تقي نقي زكي رضي
زكي ان زكي خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يقولون ولا يعتق
قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسال
ليفهم ويتجر ليغنم لا يغضب للخير ليفخر به على من سواه ودنوه لمن دنى منه رحمة
وليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان
قبله من اهل الخير وامام لمن بعده من اهل البر ناصر للدين محام على المؤمنين
كهف للمسلمين مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق
موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل الذل
والمسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة هشاش بشاش لا عباس
ولا بجاس صليب كظام بسام اللين والدعة والرفق اخوه والصبر امير
جنوده والحلم وزيره والعلم خليله معكر لعالم معلم للجاهل محسن بالناس
الظن متهم بالعيب نفسه محب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم
لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة

كل سيء اخلص عنده من حسنه وكل نفس اصلح عنده من نفسه لا يثق بغير ربه
غريب وحيد حريد راض عن الله عز وجل في كل حال لا تريد شرها الفسه ولا يبغي
في اعماله غش ولا صغيرة لنظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة متنبها ذا خوف
ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يأسف
على ما اصابه ذا كورة قانع بنفسه مستغن عن غيره حمله قريح متعب نفسه
والناس منه في راحة من نفسه يهجر السيئات ويعمل في الطاعات لا يعمل شيئا من
الخير رياء ولا يتركه حياء اشتد رجعه وخاف خالقه ورجي ثواب منع فاه
من الكلام وبطنه من الطعام وعني نفسه بالصيام والقيام لا يحدث امانة
للاصدقاء ولا يكتم شهادة من البعداء لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى
ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا يفعل ما يقول ويقول ما لا يفعل واذا بدره
امران لا يدري ايهما افضل نظر اقربهما الى الهوى فخالفه ان لقي مومنا
اكرمه وان لقي جاهلا هجره وان لجأ اليه ذو حاجة رحمه وكان اكثر دهره عابدا
ذو وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافات وتشاغل بعز متاع الدنيا
يصبح ويمسي شعثا غبرا حصا ذابل الشفه باكيا لوجهه ساجدا وقائما ومع ذلك
خائف مشفق كان في اذنيه زفير النار وهذه في الاخبار اوصاف المؤمن

وهو العاقل لانها من لوازم الايمان ومقتضيات العقل الذين هو استعمال الخير
وهجران الشر والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل حلول الفوت والنزوح عن مهاوي تلك الدار التي هي ساكر
الحدثان ودركات دعاوي خبث شهوات تلك الاسجان الى
مدارج عرفات دار الامان وجواد مراحم الواهب المنان
وتدرك ان قصور تلك الدار الفانية واهلها في نفاد وناسكها
في جلال وساكنها في جلاد وليس بها صاف ولا معين ولا خصه

اشجان ع

في نفاذ ع

دمعي

ومعين ولا من يفي للعشير ولا من يواف بالعشير ولا حال الصادق
في اليمين ولا سالك من اصحاب اليمين وان الوامق بها مارق
والصاحب عاصب والباذل ذابل والراحم حادم والمكالم ملاكم
والموالي ملاوي ومحبها غير راضية بل محض ضارية وانها دار محنة
وبلية وحبها راس كل خطيئة وان من ركب عواديها بزك في دواهيها
ومن سرت نفسه في عواديها وان المصير منها اما الى عذاب عظيم
وجحيم لا ينفقد منه صديق فلا حميم يورد في جهنم بكوب شتل يفعوره
في جحيم ويسقى شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده تقريعه رحمة
بمقمع من حديد يعود جلده بعد نضجه بجلد جديد يستغيث فيعرض
عنه خزنة جهنم ويستصرخ فيلبث حقبة بندم واما الى ثواب دائم
ونعيم بالسكون في الجنان الحسان بقرب رب رحيم والخلود في قصور
مشيدة ممكنا من حور عين وحفدة ومطافا عليه بكؤوس من خمر لذة
للشاربين والسكون في حظيرة فردوس متقلبا في نعيم وشاربا من
سلسبيل ممزوجة بزنجبيل مختومة بمسك وعنبر مستديم الحبور مستمر
السرور فالمبادرة البدار الى حمل النفس فيما عناها التخلص من ولاء لا
وعناها والفناء والفرار عما ضرها وهذا الكلام يحض على بائه اوهي له من
ضاله وخلاله من المعاصي المرشية في خلاله وما يليه له من الامراض المهلكة واني
ابلاه وافنا الذي هي في الحشو اعني له واعمال التي هي اعني له والزام
النفس على اداء الفرائض والتقيد لها من رواض الزجر عن المعصية
الفرائض واجهاد الوسع في ارادة الله بنهاية قواه والانقطاع عما
سواه والاعراض عن الشهوات بمساكب المكاسب والاتصال في الحراز
في لباس التباسب وازعاج النفس اللاهية عن اهوائها الغالبة

في دواعيها ع

ليس يستمتع من شربه وليس ينزف ع

واعظام همة الراغبة عن حشمة الغاوية والثقة بالله في الموارد والنيع

لتقديم الطاعة في اوطاره ومجانبة الاصرار وملازمة الاستغفار

واصلاح الحال ودوام الامتثال وركض الطرف في ميدان الصالحين

ورفع الطرف عن زلل الخاطئين وعثرات المذنبين واحراز قصبات

مناقب المناقب واتخاذ جلابيب النجايب والانجذاب الى بساط القرب والوصال

الى الله تعالى بنية صادقة واخلاص تام وصدق كامل غير ملتفت فيه الى عوض

ولا غرض والاشتغال به تعالى مع ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة ونزوع

وندم صحيح والعتق عن رق النفس والتفرغ لامره تعالى والخلاص من الاغلال

والاغلال والخوض في بحر الاحوال بانجذاب احداق البصيرة الى مطالعة

جمال القديم ورؤية الازلي واحياء الاوقات بالصالحات من الادعية

والنوافل والاذكار وتعاهد الفروض واتباع السنن اناء الليل و

اطراف النهار والتضرع والتخشع والتذلل والاستكانة والوفاء بالطاعات

والتبهج في مدارج الكسب بانواع الرياضات والمكابدات وظما الهواجر

وسهر الدياجي والتقلب في رمضاء الارادة والانخلاع عن كل مالوف

وعادة وترك كل مراد سوى مراده وكل نية سوى نيته وبذل الكل ماله

من نفسه وماله وعدم تسامح النفس بتحرك بحركة او تكلم بكلام لغير الله و

التخلع بخلع الانوار القدسية والهدايا النفيسة والفناء من كل الرسوم

لرؤية القيام للقيوم والاتصال الاقبال بالكلية كالاقبال الى يوم القيامة

كانه يراه وعليه البين ترجمان والجري في جداول الاشواق والمواجيد والاذواق

في خلايق لقائه والارتفاع كالامواج من تلاطم بحار هيجانات العشق من نسيم

رياح الالتفات جماله وجلاله وبهائه والوقوع في خلسات اغماء سكرة

والتصديق اذ الجوهر النطقي في كل حس احساس له موضوع علاقة به

ومطية اولا في البدن القلب والادراك المطلق منه هذا وهو

ادنى درجاته وفيه موضع الكبر والصدر ايضا ولذلك هو الفلك

الاول العالم العقل يتطرق اليه الشيطان ويسترق السمع وهو محل

الاوهام والشكوك والشبهات المضيقة له وهو في الاخبار وشاطئ

الاثار وهذا علم اليقين وبعده من العلل والمناسبات الى الملاحة

بباطن القلب من جهة الوجه الى الله تعالى لجماله وهو الفلك الثاني المحفوظ

من الشيطان مارد مدفوع بشهاب ثاقب الفؤاد وفي لسان الشرع مطلقة

وهذا الروع والنفس الناطقة ~~والنفس الناطقة~~ في مقابل الصدر

وفي الاخبار مطلق العقل لعدم الاعتبار بالصدر وهو راي اليقين كالعلم

نظع العقل من العلم مجالا وحال القابلة والروح النازل الى دار الاوادل الحجر

باغلال الترباء والصلصال والمكتنف بالغواشي الظلمانية الناسوتية عن

مداخلة وساوس الا بالمستخلاص والزم المتعرفة والمذكرة فيه قوة العقل

وفي السابق الوهم والخيال وحاجته الجولان في الصدر متخيلة وفي الفؤاد متعرفة

ومتذكرة والعيد تمامية نورية النفس بالذات وح لا يخفى عليه شيء لنا في الجهل

مع التمامية لكونه نقصا والنور والظلمة تمامية والنقص كانهما هنا الضوء

وضده وهو حق اليقين ومحل الروح المتعلق بالحضرة الالهية الاعلى من باطن القلب

للابعدية عن العلاقة واشدية اضمحلال الجنبة الحيوانية فيه فاعلى مرتبة الانسانية
وهو في طلق عالم الروحية فالجنبة الاعلى عرية عن المقدار والكون والجهة والتوقف
لاتصاله بعالم كن وهو باطن الروح وهو اخر مراحل العلم ومرحلة النفس النبوية وقال صلى الله
عليه وآله اول ما خلق الله نفسي وروحي ومن ذلك علم الفاعل بفعله وعلم الصانع
بمصنوعه وليس من العلل والمعلولات والمناسبات والتصديقات وعلمه
تعالى بمصنوعاته ازلا وابدا قبل الصنع وبعده وحينئذ لان جهة الذات فلا تتفاوت
والاقربا النسبة الى الكل سواء وهو معرى عن الزمانية والمكانية والاستعداد والقوى
والشدة والضعف والتقدم والتأخر والعجز والحيثية والكلية والجزئية والاجمال
والتفصيل ولا يتفاوت فيه السر والعلن افلا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون وهو العلة التامة للاشياء ولا يلزم القدم لانه تعالى اخر الايجاد
فلا يتوهم عدم كون المستتر موجدا وهو التخليف لا التخلف لانه فعله تعالى
ومن تمامية الذات ومعه وبه للكل عدم مالكية لنفسه وجودا او عدما
فهو معه مهما وعدم الايجاد ابقاء العدم وهو صنع وهو ليس عدم التأثير ولما
يوجد هو بعينه ما هو تمامية العلم **ومن هو مبين** للانسان عمل
وقلب وقالب وبقول وظاهر وباطن وباخره جسم وروح وباخره
ذات وصفات وبتقسيم اخر وحال وعلم وهذا وهو الايمان صورته تفصيلية
القلب واجمالية المعرفة ومراتبها المتدرجة بمشاهدة الآثار والرسل والكتب الى الكمال

تفاصيلها

تفاصيلها وقبل الكل علم المستعد بكل فالروابط ثم الافطرية الاجمالية وكونها
الاصل المعرفة المتوحدة صورتها الاجمالية وصورة عبودية القالب اجماليته و
يكون تشرايعه وكذا احكام الذات والخواص على المشاعر والاركان ونفسها
وكذا التفصيلية وعبوديته كذا الاعلام وما يتبعه من الاعمال وهي في
الجوارح ظواهر الاعمال وفي البواطن بواطنها وبواطن البواطن ما في
عوالم الاخص كالتوبات والتوجهات فالظاهر في مرحلة الصدر
الانقياد كل فعل في الصدور الى توجه القلب اليه وهو نفسه انشراحا
والخروج من ظاهر القلب المتعلق بالبدن المشغول به عن الاتصال
والبواطن في مرحلة الفؤاد وباطن القلب المتوجه اليه تعالى وهو
ظاهر الروح وباطنه الغير المتعلق الا بالحضرة الالهية اي الحضور و
الشهود والانقطاع الكلي عن غير الله تعالى من مراحل اليقين
وذلك لان العمل من الملكي وصورة ما في القلب وطاعة الله بالنية
الا لانه فهو تابع ولكل امرء ما نوى وانما الاعمال بالنيات وقل
كل يعمل على شاكلته ونية المؤمن خير من عمله فالاصول فيه وفروعه في
الخارج والذات روح مرحلة قرة العين وهي الشهود وراى اليقين والصفات
والاخلاق والاحوال كالايمان بالله تعالى والاقبال عليه والتذلل والتخشع والتخضع
له بالحال والعلم والقال والحضور عنده والمحبة له وقطع الطمع والنظر بالكلية عن الغير

والعلم مولد الحال وهو مولد العمل والاول يزيد من هذا وهكذا ابدا وهو يشتد
كل من الاخر الى ان يصير بعض الحال كصيرورة الفحم الجمرة بالحرارة المفرطة في احتراقها
الاشتعال وهو مكثر الجلاء اذ لا نهاية في الاحوال المستحيلة بزوال نور
العقل باستتار القلب باستار الغفلات من الاكتنافات الغواشي الظلمانية
الجسمانية الموجبة للانحراف عن الحق ومع زوال الكل الظلم الخروج من الاشتية
والحجب يتم النور ويضي كل شي فيتضح الطريق ولا ينحرف لعدم الجامع الموحد
اي هو مطلع على دقايق الهوى وخبايا وساوس النفس ومتنبها لها باذ
عن مقارعتها واتهام مجال النفس وحبها على طاعة الله ايلا ونهارا وتركها
ويلازم التوجه الى المحبوب والاقدام بوظايف خدمته وبالجملة العمل في
بدو الامر الى جنب هو سبب الاسلام ثم منه يزيد نور القلب فهو
يستقر في القلب عشق المعبود ويزيد الميل الى الطاعة وهي تتقوى منه ويزيد
منها النور وهكذا الى ان تزول كدورات العادات عن الطبع والصفات الكدرة
لمرات النفس المانعة لها عن اثارها فتنكشف وتخرج من حجبها وتترقى فتصل
ملكة القرب وتستقيم وبعده تصير لاتة علما من المعبود لانها محل العلم
وهو عنده نهوى في الحصول اما بتوجه الجبلي الى الله والوجه الى غيره اشتغاله
من جهة وذكره بذكره افضل اليه الرسالة وهي وجه يبتها البقاء لك
ادمع الاهواء عن الغير انما اليه او عن النفس عن الاحاطة خيرا بالقلب

فاول المراحل

فاول المراحل الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين وهو جنبة بعض الاعمال الى
دخول النساء في القلب فتدبرها ... هو الاسلام الخاص واول
درجات الايمان وكاشفه اللسان وشاهده الاعمال واشتقاقه انما اشتد لو
... الاعمال الى خفايا القلب من غير التقيد وتوافق القلب
والتالي القول والفعل والظاهر والباطن والبصر والبصيرة وفي الاول فتلك
النفس والمال والعرض في الدنيا وهو الاسلام بالمعنى الاعم وفي الثاني وقاية
النفس من الخلود في النار وعن النار ايضا فيما ومن التناول في
البرزخ بالنوافل وتجرد المباحات في الاعيان وعنه ضيقا
اذا لم يبق فمعه عين اليقين وهو عن فيه ...
منه وعنده هو من جملة الخصم وهذه درجات التقوى
وفي بعضها الايمان كشجر يابس تسقطه العواصف وفي الاخر كشجر اصله ثابت
في الارض فهي تحركه ولا تسقطه وفي البعض كالجبال هي لا تحركها
والحقايق في كنز الخفاء كاشفها الاثار وتميز مستقر وعن مستودع عنها الافتنان
والاختبار لاحتمال نشو العمل من العادة او الغرور او الرياء
لو البيان او غيرها والراسخ منها الثابت الى الخاتمة وعلامته الوعد الى
كل الاثار ولسبابه طلقة الايمان ولا نتساوي في التتبع

الى الكل في كل حال العبد الى [illegible] في القلب لا يزال الى شيء يوم الاختلاف الطبائع [illegible]

قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين [illegible] الروح [illegible]

[illegible] في ذكر [illegible] الصلوة التي التركيب [illegible] والتقرب

الحضور الذي الحال والقول والفعل [illegible] من التواضع [illegible]

واسباب الاقبال [illegible] على الشهادتين والتكبير والتحميد

والتحية والقيام والقعود والركوع والسجود ورفع اليد عند

المسئلة الاستغفار [illegible]

[illegible]

[illegible] والاشغال بحجة الذكر بعدها [illegible] فيها [illegible] الاهواء

البخل [illegible] والرغبة فيما عنده والفراغ لجنة وكل صور [illegible] والعبودية له [illegible]

[illegible] الى [illegible] في الشكر بها والاقرار بالاحسان فيها والاعتناء بالطرف

بها والتوفيق للشوق في حقيقة الخوف والصوم لها والقلب التحفظ [illegible]

والاحتراس لها والبصيرة في [illegible] التوجه الى معالج حظوظها [illegible]

بالتوجه منها اليه تعالى بالتمام والاعراض عما سواه [illegible] منها [illegible]

محكم كل الاجابة

للحبيب بعينه

والمحبة لما عنده من

ووجه الكالم

والترتيب والقيامة

والسلطنة والانقطاع

في الكل الى من هو له و

المناجات وعرض

الحاجات وطلب النجاة

من السخط والضلال

والتنزيه والتوحيد

المترتب عليه وعلى

التحميد

والتضرع في المسألة لله عز

وجل لان يجعل مقبولة مشكورة مذكورة لديه مذخورة له عنده تعالى

[illegible] سبحان الله [illegible] ولا اله الا الله والله اكبر [illegible]

[illegible] ما سواه حضور هلاك وطردهم الباب كاخيه الاكبر الخناس [illegible]

في صدور الناس فان النفس توجه من ملكة الى ملكة للانتقال

من ملكه هذا العالم الى ملكوت [illegible] القرب والوقوف [illegible]

مليك مقتدر وهو بترك الطبع باتباع الشرع [illegible] في هذا العالم

[illegible] الاسفل وخرج عن حدود الانسانية الى حد البهيمية

[illegible] ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لانه [illegible]

الاعراض عن ذكر الله والخروج عن الطريقة التي [illegible] الله بالعدل

في نزغات الشيطان الرجيم [illegible] مكائده والنقر بما بينه ومواعيده

وغروره ومصائده [illegible] الطبع وكلما نقص [illegible] وعند [illegible]

العدو [illegible] ويبلبث [illegible] فلا يبقى نور في القلب عشى به الى ان

يهتدي الى الحق و[illegible] الشيطان نفسه في اضلاله عن الطاعة

واستهانه بالمعصية [illegible] ويحبس له ما كره لديه ويثقل عليه

ما كرهه اليه [illegible] دار عاقبة الفناء ويدعوه [illegible]

الى الشهوات والاهواء فيسلك به سبل الضلال والردى [illegible]

[illegible] البطر والاغترار والحرص والهلع بما يضل ويشقي الى ان يحله

السلام ومن دخل دخل

في الظلمات من [illegible]

والشبهات ودار الاهواء

والموسوسات وخطرات [illegible]

والبليات

سخطه وفي رضاته مدخله والزم نفسه في اداء كل ما الزمه وفرضه عليه
في وجه من وجوه طاعته اوالخلق من خلقه وان ضعف عنه بدنه
ووهنت عنه قوته وجعل هواه عفوه ورضاه فيما يرد عليه منه وساله
في كل حال ان يرزقه الرغبة في العمل حتى يعرف صدق ذلك من
قلبه وحتى يكون الغالب عليه الزهد في دنياه وحتى يعمل الحسنات
شوقا ويامن من السيئات فرقا وخوفا ويرزقه خوف غم الوعيد
وشوق ثواب الموعود حتى يجد لذة ما يدعوه له وكآبة ما
يستجير به منه فيصير في كل حالاته محفوظا مكلوءا مستورا ممنوعا منقا
مجارا انه يدخل في الصلوة بقلب تقي زكي طليق من كل اسار محقق من
اي اعشار ومتعلق بطوق الاقلاع عن المحيي لها حتى لا يفوته شيء من انواعها
ودرجاتها ومتوق بتوق اشواق وشك اللحاق الى اسرارها ولذاتها
ومنقاد للتسليم في احياءها واتمام وظايفها وادابها ومنفصل عما الهوت به الغفلة
وفتنت به هواجسه عن التوجه اليها ورعاية حدودها ووافيا فيها
مستكينا مشفقا خايفا وجلا فقيرا مضطرا كالعبد المفرط المضيع
الاثم المقتر المفتضح المثقل حظ نفسه بين يدي ملك قد وضع له
الملوك رقابهم لذلك لا على اعناقهم فهم من سطواته خايفون ليضع عنده
سترة ولا يدعو سواه ولا يرجو غيره ولا يشكوا الا اليه فيستعفيه ويسترحمه

ويرتقا النفسه ويجعل كل عفوه اسوء من امسه فلا يبقى محل السلطانه عنده
وقاطع لرجاءه منه ودافع عن ولوعه به فلا يقدر على نقض حيلة
الكار على ويصير بعد غوره في المعاصي لسخطه واشتغاله ما بالسيئات
المحلقة واشنع افعالا واقبح اعمالا واضعف عند الطاعة تيقظا
واقل للوعيد انتباها وارتقابا من كل احد ولا يدري مكروه شان ما
الى يوم تاتي كل نفس معها قائم وشهيد ويري نارا تغلظ الله تعالى
بها على من عصاه وتوعد بها من صدف عن رضاه وياكل بعضها
بعض ويصول بعضها على بعض وتمن العظام دميما وتسقي اهلها حميما
وتلقي سكانها ما جرم الدهر بها من اليم النكال وشديد الوبال الهذا حال
من غرته الدنيا واستهوته الغفلة واشغلته عن الله تعالى ومحبته وذكره
والرغبة الى طاعاته وقرباته وحجبته عن ذوق حلاوة حضوره ولقائه
ومناجاته ودعواته وروح الانس في نفسه وقلبه فصدر بادر اكه
فوق ادراك الحيوان باد في درجة ايمانه ومن عرفه تعالى وفرح بانه لمحبته واشغله
بذكره واستحضر من خوفه وخشيته وجعل تقواه من الدنيا زاده والى رحمته

رحمة

وتحميده ويشكره ويذكره بحسن الثنا وعليه بما انعم عليه في اليسر والعسر والصحة
والسقم حتى يعرف من نفسه روح الرضا وطمانينة النفس منه فيما يحدث له في
حال الخوف والامن والرضا والسخط والنفع والضر ويرجو لنفسه كل بحر من
نعم في دين او دنيا او عافية او تقوى او سعة او رخاء ويستر حمه ويستكفيه
ويسترفده من فضل حبة ان ...الله من فضله وكرامته ويكمل له الاشيا من
عطاياه ونوافله ويوفر عليه الحظ من عوايده ... ولا يشركه احدا فيها ويستجير
ويستمطره في الامان من شدايد اهوال يوم القيامة ويوم الحسرة والندامة
وينقطع اليه ويقبل بكله عليه ويعرف وجه من يحتاج الى رفده و
ويقلب مسئلته اليه ويستعينه في خير دنياه ورغد عيشها وخصب سعة
رزقها وخير اخرته ونعيمها ويستهديه ويسئله مسئلة البائس الفقير الحقير
الذليل الخايف المستجير العصمة من الذنوب والزلل والخطاء
سواه والتوفيق للخير والرشد والصواب بطاعته والحال بينه وبين
الذنوب بقوته والعفو عن التفريط في جنبه والتعدي الظاهر في حدوده و
مجاوزة احكامه والتيقظ من رقدة الغافلين وسنة المسرفين ونعسة المخذولين
وهلاك المتعرضين لمقته والمعرضين عن سبيله الاخذ ... من سقطة المتردين
ووهلة المتعسفين وزلة المطرودين وورطة الهالكين واخذ قلبه الى ما

المحزم

لا ايه دينه وجهاده واياه
وطول وفضله وجسام امتنانه
وما اعده في الدنيا والاخرة

الى ما استعمل به الفائزين واستعبد به المتعبدين واستنقذ به المتهاونين
والالحاق بمن عني به وانعم عليه ورضي عنه فاعشه حميدا وتوفيه سعيدا
واذاقه حلاوة رحمته وبرد عفوه ورحمه وريحانه وجنة نعيمه ويبكي فيهما
بين يديه التضرع والخشوع والاستكانة والتذلل من برحا ... البكاء وتصاعد
مع اثاره فتشعشع من قلبه نور الحق بملكوت العرش فتنكشف له ملكوت
السموات والارض وتلوح له ناصية التوحيد وينتقل من شهادة القول
بان له وحدانية العدد وملك الصمد والتعالي عن الاشباه والاضداد
والتنزه عن الامثال والانداد فيستغرق بعظائم النظر في غمرات الانوار
وتخلص روح المقدس المخصوص بحرقة الاسرار الى اوايل سرادق الجبروت
ويسحب على طرف رداء العظمة وتنفتح محبة الكمال الى محبة ويخرج من وهج
المجاهدة الى روح الحال فيتعطف الامن مهابة عظمته وسلطنته فيضحي
مينكس راسه فينثني وقد ارعشت خشيته رجليه وعرقت وجوه
فقيه فيصور في قلبه صور تقديسه وتجليله وتنزيهه وينطق على حسبها
لسانه بتسبيحه وتحميده باسباغ فيض الدمع من خيفته ووجيب القلب
من خشيته وانتقاض الجوارح من هيبته فينتصب مرة اخرى
بين يديه واقفا بين الرهبة منه والرغبة اليه ويقف ايضا بباب
عزه وقوف العبد المستسلم الذليل ويسئل على الحياء سؤال البائس

ويتيقظ عينه من رقدة
الوسنان ح

فيقدم بتوحيده ونفي الاضداد
والانداد والاشباه منه وتقرب
اليه بها وبالقرب احمد منه الا بالقرب
الجلال

الحيل ثم لاكمال الخضوع والخشوع والتواضع ومشاهدة كل مكروه جللا دون
سخطه وكل منزلة سواء امع موجبة ليسقط على الارض ويعفر وجهه ويكرر
تنزيهه ويعترف بكونه اذل الاذلين واقل الاقلين مثل الذرة او دون وهو لو يشكره
بان نكره وذكره وطعنه واقامه منه ولو يتذكر كونه عدما محبيا ومن نما
فربيا ولضرعه احما ولسومه سامعا وتجدد تعالى الى خلقه بحسن التجاوز
وكونه تعالى معودا عباده قبول الانابة ومستقبلا لقاسيهم فيشتعل
فيه حرارة الشوق ونايرة النشاط فيرفع راسه افضلا لامنه عليه واحسانا
من سنيعه اليه ويبتغ ذلك بالانابة اليه والتذلل والاستكانة وحسن
الظن به والثقة عنده ليرفعه عن مصارع صغاير ذنوب موبقة وكباير
اعمال مردية ويقبل توبته ويليقه مغفرته ولا يرحمه مرح الخيبة من رحمته وبعيد
على صالح النية ومرضي القول ومستحسن العمل ولا يكله الى حول وقوة دون
حوله وقوته ولا يخزه يوم يبعث للقيام ولا يفضحه بين يدي اوليائه
وينتقل منه الى ان يضيف الحول والقوة ودرجة العلو والرفعة وهكذا
الى ان تتم صلوته ويستضئ بانوارها ويهتدي بتبلج اسفارها
ويحيي بها منتشر اموره ويروي بها في موقف ظما هواجره ويتطهر بها
عن درن الجرايم وعلايق الاوزار والماثم ويغتسل بها من ادناس
القرايح المذمومة ومداني الاخلاق ويتخلفها والرغبة الى وفوده انوار

اشتداد الاشواق

اشتداد الاشواق وجعلها بلغة الى جواره ووصلة الى قربه وذريعة
الى جنته ووسيلة للفوز عن تقاضي عهوده والعصمة عن فسخ التوبة
والعود الى الحوبة فانه لا وفاء له بالتوبة الا بعصمة ولا استمساك بعرى
الخطايا الا بتوبته وهذه صلوة من قلبه فيها ونفسه مشغول بها بحيث
افردت خاطره ولا صاحب بحريمها وصرفت سرايره عن كل فكر
الا فكرها فتفرغ لما هو احظى لديها واشتعلت حرارة الاحتفاظ
بها بعد كسب محاسنها فلا يستبدل لها ولا يزيغ عنها بل ياوي من المشتاق
الى حرز معقل التحير في حالات مقاماتها ويكن في ظل جناح روح سراح
فيوضاتها ولذاتها منقطعا من كل امل ومنصرفا من كل شهوة وعمل
ومقيما في دار مقامة تحققات مقاصدها ومتولها في منازل كرامة
مراصدها وعارفا لشرفها وفضلها واجلال حرمتها فلا يحيف وجهه
منها طرفة عين ولا يصرفه عنها بالاخداع كل الثقلين فانه يرى فيها انه
بحضرة قاهر الارباب باهر الايات فاطر السموات بارئ النسمات الاحد
المتوحد الفرد المتفرد الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر العلي المتعال
الشديد المحال السميع البصير القديم الخبير الدائم الادوم الاول قبل كل
والاخر بعد كل عدد رب الارباب والاله مالوه وخالق كل مخلوق
ووارث كل شيء ولا يعزب عنه علم شيء وعلى كل شيء رقيب انشاه

الاشياء من غير شيء وصوّرها صورًا من غير مثال وابتدع المبتدعات
بلا احتذاء ولم يعنه في خلقه شريك ولم يوازره في امره وزير ولم يكن
له مشاهد ولا نظير ولم يتم لسلطانه سلطان ولم يحيه برهان ولا بيان
وهو الذي تحيرت الاوهام عن ذاتيته وعجزت الافهام عن كيفيته و
لم تدركه الابصار موضع اينيته لا يحد فيكون محدودا ولا يمثل فيكون موجودا
ولم يلد فيكون مولودا ولا ضد له فيضاده ولا عدل له فيكاثره ولا ند له
فيناوئه ضلت فيه الصفات وتفسخت دونه النعوت وحارت في
كبريائه لطايف الاوهام انحسرت الامال دون مدى كرمه بالحاجات
وامتلأت بفيض جوده اوعية الطلبات ذو الملك المنافي بالخلود
والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور
وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانه عزا لا حد له
باولية ولا منتهى له باخرية جل جلاله وعم نواله وعظم شانه ووضح
برهانه فالعبد الذليل المسكين المتكلين الواقف بحضوره الداخل في ربقة
الانقياد والتسليم والتواضع والتخضع والتذلل له والسالك في سبل
التقرب اليه والتحبب والتودد منه بجوارحه والمتوسل في مواضع عنايته و
المتسبب باسباب معرفته ومحبته والعارج في معارج مناجاته ومطارحاته
وقربه كيف يشتغل بالغير عنده ويحب شيئا غيره وكيف يجعل سبيلا

الى شي مما سواه

الى شي مما سواه وان غيره مغلوب في امره ومرحوم في عمره ومقهور
على شانه مختلف الحالات متنقل في الصفات وهو منتهى مطلب الحاجات
وعنده نيل الطلبات وكيف يصرف وجهه عمن يرغب به ولا يرغب
عنه وكيف يشرك احدا في رجائه وانه لا يليق اهل معرفته في دعائه وكيف
يشتغل خطرات قلبه ولحظات عينه وحكايات لسانه وحركات
جوارحه في غيره وانه بمرأى منه ومرأى له وهو يراه ولا يلتفت الى ما
يعرض عنه ولا يلتجئ الا الى اسعافاته وكيف يشتغل عن توجهه
بالاهتمام لشي سواه وامر خرج عن يدي اسباب الوصلات الا
ما وصلته رحمته وانقطع من عصم الامال الا ما هو معتصم به من عفوه
وهذا شان اهل الحضور ومن هو مع الله في الصلوة وفوز صلوة
فيها معه اصغاء وسر ونجوى في السريرة مع الله وتنضم فيه الى الحضور
والهيبة للمعبود وصفاء القلب به وقطع الطمع عن الغير والتقرب به وتوجيه
الرغبة اليه وترك كل ميل وهواء سوى هواه للمناجات معه وعرض الحاجات
في باطن القلب عليه والقلب في هذه المرتبة روح ومرتبة الصفوة عن القشرية
بالخشية للطبع والرجوع الى الفطرة الروحية بعد الكمال وفي مرتبة الحضور فقط
فؤاد ومرحلة ميل الروح الى الملأ الاعلى في عالم الابتلاء بالعلايق والعوايق
لانه اول الكمال ولم ينقطع الميل بالكلية عن عالم الهواء والنفس غايته الا

كون الحال كذا حال الحضور لا مستقلا وعند كمال مرحلة الروحية بمبادي الكشوف
وانوار اليقين وارتفاع حجب الاغيار عن القلب والفناء عنها والانخلاع
من كل ما له عندها يصير كذا ويكمل الاحوال والاشواق ومراتب الحضور
القرب والعبودية ثم بتصحيح المقامات التي بها يستعد السالك لفيضان
انوار الصفات وبها يستعد لتجلي اسرار الذات الرافع عن القلب الحجاب
بالكلية فينقطع عن نفسه ايضا فيعرض عما سوى الله وينقطع اليه بالكلية ويطرح
وراء ظهره الارضين والدار العاجلة بحظوظها والسموات والدار الآخرة
بلذاتها ويصير خاليا عن جميع الافكار الا ذكر ربه وعن جميع المرادات
الا مراد ربه فيكون مستقلا مقبلا بكلية الهمة على الجناب العظيم فيتم عشقه
وحوبه في حبه واحوالات عجيبة مختلفة [illegible] هيجان حرارات العشق والاشواق
عليه وهذه المراحل من الصبر على البلاء والطاعة وترك المعصية [illegible] بعض
اللذة القصيرة الفانية للذة الطويلة الباقية وايثار الغاية المديدة الباقية
على الغاية القريبة الزائلة وتبديل حب الدنيا الدنية بمحبة الله الجليلة
البهية فيحط عنه ثقل الاوزار ويجب لحسن شمائل الابرار [illegible]
[illegible] ذليلا مسكينا فقيرا محتاجا وخاضعا وخاشعا ومتواضعا لكل احد وشاكرا لربه
على كل حال لانه استغنى عن الدنيا واهتدى الى الطريقة المثلى ولم يبق له مطلب
ومذهب الا هو ولا معين ولا ناصر ولا ملجأ ولا مهرب سواه [illegible] ومستقلا

نورت

لحسنات قلبه ولحظات عينه وحركات اعضائه في موجبات ثواب الله
حتى لا تفوته حسنة يستحق بها جزاءه ولا يبقى له سيئة يوجب بها عقابا
فكيف يقدم على السوء والباطل وكيف يستعمل في مشاغل الارذال من [التفوه]
بلفظة فحش او هجرا وشتم عرض او شهادة باطل او اغتياب مؤمن غائبا
او سب حاضر وما اشبه ذلك واشتغال القلب من تمني وظن وحقد
وحسد ونفاق وشقاق ونخاء ومراء وخلابة ورياء وما يحذو حذوها
بل يتحلى بحلية الصالحين ويتزين بزينة المتقين في بسط العدل وكظم الغيظ
واطفاء النائرة وضم اهل الفرقة واصلاح ذات البين وافشاء [illegible]
وستر العايبة ولين العريكة وخفض الجناح وحسن السيرة وسكون
الريح وطيب المخالقة والسبق الى الفضيلة وايثار التفضل وترك التقتير
والافضال على غير المستحق والقول بالحق وان ضر والصمت عن الباطل
وان نفع واستقلال الخير وان كثر من قوله وفعله واستكثار الشر وان
قل وعد نفسه اقل مما اصغر من الذرة وعدم الاستعلاء على احد وعدم
الاستخفاف بحق احد وعدم الاستكبار له وعدم الاستحقار لغيره
وعدم الاقدام بكسر قلب وعدم [illegible] شعار الصالحين ثم اياك والتفحص
من المكروهات والتطويلات في ذكرها [illegible]
والتقرب منه ايجاد الموجودات وكيفيات لا يعلمها الا الخالق [illegible]

وليس جابر لقول احد توجيها وتوليه
بالبر وغض البصر عنه عفة والوقر
على اهل البلاد رحمة الا ظلما العيب
لغيره مودة ووقتا بقاء النعم عنده
بغيره والايجاب له ما يوجب لخاصته
والرعاية له ما يرعى لخاصته والمحاذاة
بالاحسان المبين والاعراض عن التجاوز

[illegible] وهداية المسترشد ونصائح المستشير وتعهد القاعد وكتمان الاسرار ونصرة المظلوم [illegible]

وهو بمثابة الرابعة كما عينها الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون اي ليتقربون لان القرب بالروح لا بالجسم وهو بالعبادة اي
[illegible] الوفادة عليه بالدخول في بساط الطاعات والحضور
معه بكواشفها الواضحات لا تنفك منها الى الاثار
والايات الباهرات والتوجه فيها اليه بما فيها من حالات الظاهر والباطن
والقال من الخشوع والخضوع والاذكار وساير اقسام التواضع من ظهار
الذل والمسكنة والعجز والانكسار والفقر والفاقة ونحوها فاعلم
فصل في التجليات
العبودية الايتمار بالاوامر والانتهاء بالنواهي ظاهرا وباطنا ومع
التسليم بان يكون الخارج من الظاهر من الباطن للكلام وهو كره لا يفيد
ذهولا للصفح في كل المواضع والتحبس من مخالف الشرع والعقل والحابس من
الكمال للعلم بالعواقب ودوام ذكرا بعد ذكر والحضور معه وعدم الغفلة عنه
في كل الازمنة والامكنة والحركات والسكنات والاطوار والاحوال
وعدم الخروج عن القلب في كل ما يورده وملاحظة نفسه بمراى ومسمع منه
في كل موضع ومعرفة كل ما له من النعم فيما له بجميل بارى النسم مع الاعتقاد
السليم بان كل ما يصيبه من البلاء والآفات وغيرها فهو من تدبير العليم الخبير الحكيم
الرؤوف العطوف الودود متصل الآلاء مترادف النعماء مدر الارزاق متمم النعم
سبغ المنن على التطول متواتر الاحسان متتابع الانعام موالي الافضال منجح
الوجود

الرحمات منزل البركات مفيض الخيرات قيوم السموات والارض ومن فيهن واتى
الروح ومنزل الفرج ولا يغني ما عنده اقل ما ذرا من السموات والارض
وما فيهما وما بينهما الا لمن تكرم على عباده وله الجبروت والملك وبيده الامر كله
وهو على كل شيء قدير فيرضى بالقضاء برضا كلنا والتلقي من بلاءه والواقع
في حقوق المسلمين فاما بالقرآن والعلم اما الجهل فيهم او يحبون لعدم رضائه
بحق الانس من الطالب الحقيقة وذلك غاية درجة الصبر والانسانية والعبودية
وفيها غاية التذلل والانقياد والانقطاع والطاعة
والزهد والورع والتقوى والكمال وهو الصبر المرادف للتسليم
والله مع هذا الصابر ومقومه وموفقه وهو يستقبل البلاء ويتوجه وتلقاه
بالقبول وملاحظة على الوجه الجميل وموطنه مرحلة البشارة كما قال الله تعالى
وبشر الصابرين وبعد العبودية النبوة وهو من فضل الله لا من بشرح الصدر
والقاء الحكمة اي الاطلاع على ملكوت الاشياء وكونها واحوالها
بعد النبوة وهو بيد الله وبعد الكمال ومن يسمع العبد صوت الملك في
المنام وهو لمن يسلك سبل الانسانية وراعى حقائق التقوى والزهد
من الدنيا ولا نقص فيه وليستعد لطي طريقة كل احد لا اشتراك مع الرسول
في تاليف حدود الاسلام والاختلاف انما هو في الكيفيات بحسب العقول
لا في الكميات فحصن الرضا ثم قال اني احب ان يكون المؤمن محدثا فاسئل

والاسباب الجالبة للعبد رضائه
وتذكره لا تعصاه وتعتبر
فهلك في الاخرة ويتلي
بالعذاب وكذا غيره من العبر
والاستعمال الى الطاعة الجليلة
وتوفيق التوجه بها دائما
النفوس المستعدة لمقام
النعم الخالصة في الدنيا

من المحدث فقال عم المفهم وهو اول مراحل النبوة وبعده الرسالة واول
مراحلها رؤية الملك وسماع صوته في اليقظة من غير بعث بدين وكتاب
وبعده اولوا العزم وهم المبعوث بعد لكتب ايضا وبينهما
الخلة وهو حب عشيا على الخلال القلب وتجاوزه وتحيير انقطاع
الى الله تعالى في الرسول من احتساب الآلاء الالهية على العباد
وتنبيه عليهم اصناف المواهب والمحن عليهم لامر
الحفظ دينهم ودعوتهم الى الصراط المستقيم واصلاح ما عزم ونظم
واخراجهم من الظلمات الى النور عطاء ما اقتضته اولوا العزم الى
مقامات كرامات منازل الحرور وبلغها حوقاتعه البوار الى
الى غايات منازل درجات ملاح دار القرار ومن اللأواء الى النعيم
ملك نعيم من العلوم الغيبية والاسرار الخفية كالمعارف
الالهية والحقايق البرزخية والحشر والنشر وامثالها كعلم تهدي وبه
هي النعم الحقيقية لانها الباقية والنعم الظاهرية من المأكولات والمشروبات
والملبوسات والمناكحات زايلة داثرة وحين الموت كان لم تكن ابدا
وبعد الرسالة الامامة وهو آخر مراحل الرسالة وهي مرحلة الولاية العامة
وامامة كل الموجودات ووساطة نزول كل الفيوضات عليها وهي
عن الباقر ع ان الله تبارك وتعالى

اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا
واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما
فلما جعلت له هذه الاشياء قبض يده وقال اني جاعلك للناس اماما
ثم ستميز الخليل بكونه الى خلال قلبه المحبة قبل الخلة وهو قبل العشق وبعده
التيم وهو جنون ما فوق العقل والانمحاء عن رسوم الحيوانية راسا
وفي الملا والحبيب وان الخليل على النبي تم صلى الله عليه واله انما هو الى ان
طرح المحبة عنه من قبل المحبوب لانه خليل بغير المعلول وهو من اخلص لله اربعين
تنفجر عن قلبه ينابيع الحكمة بحب الله لانه بعد المعرفة وبحب مراتبها وصدقها
بمهلكات الوثنية والهوى والدنيا واخذ خلايق المعوي والمشي في مرضات الله
لعنايته وتعالى عن مواضع سخطه وعقابه بالانسلال ودقة العيوب الخفية
كالبعيد فالبعيد عن كل ارادة الامر والمولى وجعل النفس كالشيء لا شيئا بل
تعمل لهم في الدخول في الامر الامان من نفسه والبلوغ الى المنازل
في الدرجة الرفيعة مرتبة كالعبد الواقعي وغاية درجات العبودية والكمال
والتمتع بالبقاء واللذة والسعادة لطرق ابراهيم على نبينا واله وعليه السلم
وتوسل في البلوغ الى المعصوم الذي سعروا في صابح الصدق
بالتصديق وصعد وامعارج الحق بالتحقيق وبلغوا الى غاية قصوى
درجات الكمال ...

دون حضرات شفعاء العلماء
الى كمال درجات السعداء و
من حضرات هذه الشرور
الى لذات القرب والحضور
ولالقاء ع ع ع

ببقاء المدبر فناء الولاء والعقول من مرتبة … العشق والجوى وملكوا
في الكمال بالطول … ومن الترتيب … اوادنى … نور واحد
فوق … سواء ولا اشتراك … لكل منهما … لم يظهر
منهم وكان لكل درجة … الامامة … والمجاهدة … العبادة
وهو هنا ولكن ظهر كل منهما من آل … عليهما السلام الامامة …
لم يكن لها الى المجتمع الرجال وهكذا فاما الشرعية في المظاهر … لا
… في غير المظهر كرجوع … ملكة …
… ايضا … لانقضاء المملكة
في الاقوام … هذه المراحل من الصبر وزجر النفس [illegible] من علم الحلم الا بعد
الضرورة … عن الحيوانية المخالفة للعقل واسيرا للطبع النفس
الانسانية بترك الشهوة والغضب … لذلك … للاولين والاخرين
الطاعات … والاوامر والنواهي … الراس للحصين
للخذلان وسد باب التوفيق وتشديد الملك … بفتح … طرق
… على القلب ودخوله … وغلبته عليه بالاغواء …
خلقه … الاستدراج … العصيان
شيئا الى انقطاع امره باحداث … في النفس …
لانقطاع الفيوضات عنه المؤدي الى الاهلاك بانقطاع فيض

الوجود

الوجود الذي هو … لا هلاك … نزول العذاب وهذا
من الشيطان … قريب …
اتباع الشريعة شهاب ثاقب يرجمه من الباب …
… بانقطاع يده … الانفتاح بالفيوضات
بهما وكونهما سببا … الملك المسدد المؤيد له بالالهامات المقربة الى
الطاعة والمبعدة عن المعصية وهو الملك الذي معه …
مستعينا … وجعل الشيطان له عدوا …
عنه … الحصين الذي هو … في هذا الحصن
الذي هو … لمخالفة الهوى … من لم يتعب
… وهو في اختيار … وذلك لان … الشهوة البهيمية و…
والغضب … ان من حفظ …
فقد نجى وايضا وانما هلاك … في البطون والفروج والعلاج بالصبر
… في كل مقام … رعاية الخروج عن الانحراف
والاهتداء الى الصراط المستقيم وكل الاستقامة … العدل بين الطرفين في الكل
والصيرورة وسطا مطلقا … يصير عدلا … جميع التكليفات
وخارجا عن غير رضاء الله قولا وفعلا وحالا اذ العدل هو الوسط
بين الافراط والتفريط في جميع الصفات والشهوات … الى …

العدالة لانها التوسط المستدرك في تمام الملكات اللازم للتوسط في صفات القوة العاقلة والفاعلة الشهوية والغضبية وهي الحكمة والعفة والشجاعة امهات الصفات ونفس العدالة فالمتوسط المتوسط في كل الاخلاق والبعيد عن كل افراط وتفريط والمحترز عن الحركات المخالفة للعادة وكره النفس ثم طرف افراط العدل الفضل وطرف تفريطه الظلم وهو في حق الله مغفور وفي حق الناس غير مغفو وفي حق النفس وكسر لحظ له ... الفضل في الامر الى عشر الى ان يصل الى حد الاعتدال فهو انحراف عن صراط مستقيم هو العدل فالعادل الوسط المطلق والغير المنحرف والمستقر على الصراط السوي طرفا التساوي كل الاطراف في الكل بالمستقيم السير ثم الاحاطة بالناس جميعا دون جميع الوجوه لانه لازم مرتبة الائمة عليهم السلام لا كونهم وسطا لانه هو كونهم حليما وعفيفا وشجاعا وليس لا دفعها ذلك وذلك هو الامامة التي لم يبعد لحملها الا الائمة اي الامامة التامة والكاملة وبالجملة الانسان بمراعاة دقيقة الصبر في كل امر وحفظ عقيبه المستور عن الحس والحضور المخالفة المخرج عنه وورطة الحيوانية يصل الى كمالاته لانحفاظه عن الشهوات والفلتات في مقاومة الاعداء والكسالة والجهر في التاب.

العلوم

في المستلذات ومفاسد الاهواء

العلوم والتأدب بآداب الفروع يفضل الى الامهات والسائر عن فروعها فيصبر في البلاء والتفضل والسخاء والقاعة والعفة ويحفظ عن الاشتكاء والجزع وضيق الصدر والاضطراب وصرف الآلاء في غير المصارف والفخر والكبر والخلة والقهر وطلب الرياسة والطغيان والتعدي والبطر والخروج عن استقامة الحال والفساد في تلف الاموال باخراج الزكوات والانفاقات وسائر المبرات والفرار من تحمل عناء الطاعات ومشقتها والاشتغال عن مشاغل النفس بها واستهزاء النفس افتخارها في الحبس عن شهواتها وملاذها ومعرفة سائر ما فلا يتغير من ... الغضب ... لا في التأديب ... بل يعملها على الوجه والموافق للشرع وقادرا كثرة التغير ... كثيرا وهو ... شدة الغيرة اي حركة النفس لحفظ شيء ولحفظ الدين في لسان الشرع ومنها العفو وهو الممدوح ولا يصرف المال الا في الحقوق الواجبة ونفقة العيال وحق السائل والانفاق في سبيل الله وهذا هو السخاوة البري من البخل والاسراف ولا يتكبر ولا يتفاخر ولا يترفع ولا يبغي على احد في العلم والغنا ولا يهجم ولا يتعدى

ولغم ماقال ابرق بادة نو
وهشيار نشس سهل آت
اريد ولت بوسي مت نكري
مودي هم

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

ولا يطلع على احد عنده الا بعضيته [illegible] عليه وكذا في صورته بالمبني
كالحلق بالضم لانه بالفتح صورة القامة مستقيم وبالجملة لا يخرج
في جميع اسباب الابتلاء والاختبار لابراز ما في مكمن
الاستعداد عن الحد ويرضى في كل شي برضاء الله ويشكره في نعمائه
ويصبر على بلائه قولا ويقف في ارضه وسمائه ويتكلم بكلمة
الاسترجاع في المصائب لانه يرى
البشر ملكا لله [illegible] وان [illegible] المالك والمحلي
بالحقيقة الى الله الملك والحبيب اذا يحقق ان كل ما يصيبه
[illegible] فلا بد [illegible] التسليم والانقياد لغيره فرضي
ويتحقق لاجمالية الامر وفيه [illegible] ما يشاء ثم يعتبر [illegible]
[illegible] بالمخلوق والحور والولدان والغلمان والجنات والنعيم ورضوان
ويحصل [illegible] في مرحلة احكامه وحوادثه [illegible] رجوعه
الى الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فهو يوصف بما

كان مجنونا والا كونه [illegible] اليه وباعتبار متعددا او ظالما او جاهلا
او لاعبا والثابت للقول [illegible] واصحابه في
نحو الرحمة [illegible] راجع [illegible] الى الله تعالى
[illegible] وكل انسان الزمنا طائره في عنقه وطائره حوادث
[illegible] من المصائب والالام والاوجاع والفقر
والتم [illegible] والفناء والراحة والمحنة والنعم ونحوها من السوانح
القاصرة للمتوجه اليه لا تنفيه [illegible] الاجر للمؤمن
ولا يعقل [illegible] من الصبر وهو حبس النفس عن الشكوى في البلاء الامتحاني
[illegible] فلا [illegible] ترك الشكاية وهو لا معه [illegible]
فهي [illegible] مع [illegible] الكره
[illegible] درجات الصبر ومرحلة البشارة كما قال الله وبشر الصابرين
[illegible] مراد [illegible] الشكر والرضاء والتسليم وهذا ان كان
مع المعرفة والله والا فهو صبر البهائم ان صبرت صبر الاكارم والا سلوت
سلو البهائم [illegible] النفس عن الجزع الناشئ عن الغلبة
على عالم العقل وكل المفاسد [illegible]
[illegible] بحكم العقل الناظر الى عاقبة الامر [illegible]
بالتبع في الصبر الجزع والتالم والشكر والكره [illegible] في القلب [illegible]

في الخارج وقيل العمل بعرض ان يصير تقربا الى الله وان لم يقصد بذلك

سرورا بالبلاء لان المعرفة اشتدت فصار ذكرا في الجزء وذلك لمن ابتلي

البلاء بالرحب وتلقاه بصبر جميل وفي الشكر بعد البلاء لما ذكر فيهم

عالج الامر من كون البلاء ... وغيرهما الشاهد كـ

على بلائك كما احمدك على نعمائك وفي التحكيم الاثار الخارجة من التلبية

... بل عن محض الشوق ... ليس

... في المذاق ... وقال

ماتشاء ... المطلق المطلق

... في الصراط ...

... والتسليم ...

... وهذا احد درجات ...

بتفاوت درجات العقل ... لتفاوت درجات المعرفة واليقين بالله

... مغلوبية جنبة الحيوانية وانكسارها وصيرورة النفس الحيوانية ماسورة للنفس

القدسية الناطقة وغلبتها عليها ... ضرورة الحكم ... يقول الكامل رؤف

رحيم ودود عطوف ... والدنيا دار ... المصائب والنوائب والحوادث

... ومن ... بالدنيا ... السيئات

بالبليات ... رفع الدرجات بها ولو غلبت النفس الحيوانية ...

باب السيئات ... كل المعاصي اذ بعضها يجر الى البعض

والصغائر الى الكبائر ايضا ... اللقب علم كان يعني ... تحقير او تعظيم

بمناسبة غير مهجور وهو المنقول الاصولي بالوضع التحقيقي والنحوي اذا

لاتناسبا وظاهر اصطلاح العلوم العلية فعلم هذا العلم لقب لانه مركب

اضافي ويقابلون النقل بشعر بمعنى فيه ولذا يجد فيه بالاعتبارين

وهو فاصل عن الاسماء لعدم اشعار فيها بالزائد عن الذوات والكنى

لا ما المترفيها بعدم التصريح بالاسم لا المعنى الاصلي ولذا تختار الالقاب

عند قصد التعظيم والاهانة كنا يترد بما ذكر اندفع ان لا وجه للاكتفاء

اذ اللقب علم عند ولد الذات وبمحض الانتقال من لفظ الى معنى لايجري

فيه كالمشترك بل لابد فيه من الاتصاف ووجهه ان هذا النقل لشعر

بوجود المنقول عنه اليه ولهذا جعل الالقاب كناية عن التعظيم والاهانة لهم

الا ان يجعل المنقول بالوضع التحقيقي اسما كذلك في التخصيص من تعالجه

ثم هذا وجه ذكر المعنى الاضافي لعلم العلم في مقام تعريفه وتقدم

عليه لابتناء هذا من حيث انه لقب على ذلك وتقدم الموقوف عليه

على الموقوف بالطبع وايهم تقييض الكتب بعد ذكر كونه في الاصل

والفقيه الفهامة قرآت عين المتقين وحيوة الملة والدين شجرة طوبى اهل الآ[illegible]
ولواء حمد ابناء الزمان طور مقباس الهداية ونور مشكوة العناية سدرة
منتهى المطالب وجنة ماوى حرم المآرب مجمع بحري السعادتين ومعدن
الفوز بالقدحين العالم الرباني والحبر الصمداني الفاروق للحق بالحق و[illegible]
لمعضلات جميع الفرق مرشد الخواص والعوام والهادي لطوائف الانام علم
الهدى وعلامة الورى وارث الانبياء والمرسلين صاحب المناهج والغنائم
والقوانين تغمده الله بالرحمة والرضوان ودرجات المتقين ان ارادة اللغوي
منها اولى لشمل الادلة الاجمالية وغيرها من عوارضها ومباحث الاجتهاد والتقليد
فلا يلزم النقل في مدخول العلم اللازم عند ارادة الادلة من الاصول المرجوح لمخالفة للاصل الراجح
الوقوع في اعتبار [illegible] وذلك لان العلوم لوازم كثر ومات حقيقة متن اوانها الجهالات
في العادات وهي مستعملات الناس [illegible] امورهم بقدرة الله واسرار علمه وحكمه من حيث لا يشعرون
وبعد النقل من الحقيقة الى ظرف العلم [illegible] من المزاولة وكثرة الممارسة
حقيقة الاسامي [illegible] بملكتها [illegible] وهذا العلم كله حيا في الفقه
وايضا الادلة بعضها نقل لفظ من لغة الى لغة منه يصير المنقول اليه ملكة اذ اكتسبها في بلاد [illegible]
كون المنقول عنه ادلة الفقه لعدم استقامة المخرج فيلزم ما لزم وبالجملة هو على ما يقاسيه
النقل في اصول الفقه وترك في المقام في مدخول العلم المتعلق به الملكة الواقعة في محل التسمية
ولذا قال الاساس من هذا النقل والكلام في تطرق التغيير على المنقول عنه بوجوده وعدمه

مركبا اضافيا وعلى ذلك معناه ح براعتنا استهلال للعناء علما وبالجملة
كل منقول اصولي لغة اذا لم يتخصص بما هو عند اهل العربية اذ انيا اسما
والملحوظ في الاقسام الذوات وبنوع من الاشعار كما ذكر وفي الاسماء الذوات
وفي المركبات الاضافية المفردات فعلم الملاحظ للهو بعلم وجري المذهبين
بتعريفه بالاعتبارين شاهده والاشعار به لا استشعار منه فيه
والا لكان كل ذلك بلا وجه كل من وجه كما ظهر للتبيه ولذا تحتاج الالقاب
منها الكناية عن التعظيم او الاهانة مع ان شكوا النقل فيه شكوا الوضع في تمام
التمييز عن الغير بمجرد وجامع بين مسائله جملة بحسب الاسم او برسم لا يستقيم
مع ان العلوم احوال الاشياء والاسامي لها او للعلم بها او ملكتها المغايرة لها
الاصلية وايضا ظاهر الكتب النقل تمهيد للمحقق البهائي ره في حاشيته
[illegible] انحصر الاصول بالادلة لئلا يحتاج الى النقل لخروج بعض مسائل الاجتهاد
عن ادلة والمقيد [illegible] بالقواعد الاصول لا ولية الاجتهاد والعضدي
كما في حاشية المحقق الشريف ان حملها على لغتها يغني عن اصل وهو المعلوم الى
اللقبية لشمولها لكل معلومات الفن فيعبر عنها به وعرفها باضافة العلم
اليه وفي الغنية اصول الفقه ادلته وكيفية دلالتها على الاحكام على جهة الجملة وفي
النهاية الاصل ما يستند اليه والمراد هنا الادلة لاستناد الفقه اليها وفي العدة
مهذب اصول الفقه ادلته وفي جمع الجوامع هو دلائل الفقه الاجمالية والتفصيلية

وحكم به بعد ذلك مطلقا لكون متعلق الادراك بمعنى القواعد بعضا منه

بمعنى المباني لوجه للاضافة وشموله للمتن الادلة الخارجة عنه بذلك المعنى

ودفع بمنع الشمول واختصاصه بالقواعد المرتبة من الادلة وكون بعضها

موضوع العلم ثم النازل بالبال البالغ في الشمول الحاكم الكمال المتحول من البلبال

في المقال ان كلا من المباني والادلة كلا وسائل العلم فوضعه فلا يكون علم حقيقة

فيه لبداهة تغاير الجزء والكل وكذا يمنع مجازيته فيه لكونه التبادر منه

وكذا الارتجال لتادى اختيار المركب لا المفرد وهذا لا غيره وبهذا

التركيب لا الغير لهذا العلم الى الترجيح بلا مرجح وكذا النقل لاستلزامه

الحقيقة وهو كما عرفت فاي شيء يكون عليه وما معنى عدم الحاجة الى النقل

عند الحمل على اللغة دون الاصطلاح مع تسليم العلمية اوله وفرع مع تغاير

العلم معها وانتفاء التناسب على الثاني بيرد الامرين المجاز والنقل لظهور

اختيار المناسب للمناسب فيه وان كان الاصل في التوادي طرا

العدم فبعد تسليم الوضع يرجح النقل على الارتجال ويحصل منه ظهور اللغة

وايضا الحكم بالاحتياج الى النقل من محض المغايرة كما ترى وكذا حمل النقل

في كلامهم على محض التغير مع انه لازم مطلقا للتغاير كما عرفت وايضا

المتبادر هنا الادلة التفصيلية على التقديرين لانصراف المطلق الى الفرد التام.

فيلزم النقل مطلقا ومع الاغماض عن التبادر الاطلاق الاولى في كل لكون المراد منها مطلقا

معلومات العلم بقرينة المضاف اليه والاضافة المفيدة للاختصاص الحقيق بما في

ذلك ومع عدم ثبوت الوضع يلزم التجوز لعدم العينية وارادة الجزء من حيث

الخصوصية والا فلا معنى لتخصيص لزوم النقل بصورة لعدم تفاوت الحالين في الا

مع ان مرجوحية النقل لمخالفة الاصل ومع الثبوت هو مرتفع ويكفي فيه قصر حكم بالعلمية

والمفردية باعتباره وانقطاع مفرداته عن معانيها والمركبية باعتبار الاضافة

وكونه معلوما اذن وعلى على الاول وفي تقدير العلمية بتقدير المضاف يلزم النقل

ايضا بل هو مقصود فافهم مع انه يلزم كون العلم بلا علم المصير ويرجح بمعنى العلم بالقواعد

وهو مركب اضافي ولم يجر عليه الزيدين وبطلان التوالي بالعلمية لعدم وضع اللفظ

بعين المضاف ومعنى العلم ومعنى ح ان استعمل اللفظ الموضوع للكلي

المنحصر في الفرد لافادة الاضافة الاختصاص الغير الموجود الا فيه وكون

الاقتناء بمعنى الاستناد وكون المركب منه المتبادر ووضوح الادلة التفصيلية

عنه لما ذكر فيه الى ان تخصيصه وهو النقل ايضا بل فيه نقل جزائه وهو الاستعمال الجاري

وايضا يرد ان الاصل في مثلهم مجاز في لغة لا يساويه من غير قرينة الا ان يقال

بثبوت اصطلاحهم بعد التسمية اوكون المضاف اليه قرينة لكون الاصل المضاف

الى العلم بمعنى ادلته والقول بان الاصول بمعنى المباني لجميع المباحث دون بمعنى الادلة

شاهد المذكور لكونه مع الفرق وبالجملة هو عند المحقق الاستاد قدس الله سره مستعمل

في العلم علما وعند الجزء مضافا وعلا استعد بالمضاف ولا فعلا لانه لاحتياجه الى الوضع
المستغنى غيره مطلقا وكذا النقل اللغوي لكونه فيه لا غير ولو سلم في الجزء بنية لوجود
مطلقا العدم عينية مسايل العلم المعنى الاصلي كذلك مع ان الحمل مما عجز اللسان بل اداء
خلاف قانون اللغة وايضا ليس المنقول اليه العلم بالادراك حتى يتغير معنى العلم بعد
النقل بل تبوب المسايل منها بعده وايضا امكان مناسبة لنفس الادلة للفقه لعدم
كونها قواعد كما ترى بتامل **كشف غطاء** في خلو فاعل معنى الفقه الاوائل
عن بعض الدواعي الى الترجيح بلا مرجح الممتنع فظاهر اختيار اسم للعلم فيه خصوصيات
مادية وهيئة افرادية وتركيبية لوجود معناه لكل جزء من ابتناء المضاف اليه
بالمضاف واختصاصه في ذلك به وتحديد الكل ذلك ما الاعتبار من شاهد ابا
كعدم تمهيد العلم الا للفقه فحينئذ بعض العلوم اداة وغاية وموضوعا مع الفقه
ما الاستفادة في المضاف اليه وهذه مزية اذ نطلع من الاسم على العلم
والقول بان بيان المعنى الاضافي للاطلاع على جميع معانيه لا غير وتقديمه
اقتضى التقدم ههنا وضعا اولا ما ذكر وثانيا ما به الخروج عن
المتعقب بالاجنبي ولا بد له من سبب فلعله الاثر في المعنى العلمي وثالثا
بمخالفة العلم الاصل باللغة ليتمثل كل الغير في الاسم كالمقدمة في
السعي الاستبصار والتشويق بتكميل الجد وبذل الجهد والساعي
فيه الجملة تبصرة فترد حبه وكمال البصيرة فيه ولا لغة الكل واظهار جلالة و

غاية جلالة غايته وكونه بحيث صرفت اجلة العلماء اعمارا وتحملوا المشاق ليلا و
نهارا في تاسيس علم كذا لاجله واستبصار في امر العلمي وبراعة استهلاله واظهار
تقدمه عليه بالاضافة وجودا وان تاخر عنه بحثا لكون ذكره هنا تبعا ونظر موخره
كذا الى هذا او مقدمة الى ما ذكر والجهة الموجبة ومصحح النقل فيما اظهر النقل لثبوت
الوضع بما ذكر والتبادر وكونه كالاعلام الشخصية الدالة واخفهم هذا
للتعريف عند القاء صورة العلم واتحاد المعنيين في المصداق من المجاز
مان ذكر اثناء الحجية ارادة [illegible] لعدم الحجر او اظهارا وبعض ما ذكر و
غيره كمراعات تعلق اللفظ بالترتيب فيه وبيان لسانهم في النقل واختصاص الى
الاضافة ومقابلة المهتوة في التعريف وذاتية معنى كيفية النقل الثابت بالنقل
عنه المجهولة من النقل والادخال [illegible] للفصل كما وكون المعنيين منهما الاول مع
كون مخالف الاصل غير [illegible] الاستعمالات بالقراين والغلبة ووجود المنا
[illegible] ذكر العلم المباني والادلة اذ ذكر وهكذا وان كان في الاحراز نوع بعتبة
[illegible] بما ادخال المهتوة المشيرة بالاختصاص في التعريف لا يتالى ذلك قطعي
فكيف يعارضه اصل العدم الظني بل الوهمي لعدم انحصار المرجح فيه كما في ساير الاوضاع
السبق الى الذهن ونحوه ثم هو الظاهر وههنا فقار [illegible] الاصل وعدم اختياره ترجيح المرجوح
وفجر مرجح الاول ثم في العلمية معنى وفي غيره اخر مركب معاني جزئية الماديين و
جزئه الصوري [illegible] انتفاء المركب بانتفاء جزء [illegible] تقديم [illegible] اجمالا [illegible]

مطلقا

الدليل به وعليه فهو علم ومعلوم ومفرد ومركب لاحتمال الاجزاء وعدمه بالذات
والاضافة وانقطاعها عن معانيها وعدمه نظرا بان الوحدة عليه وعليه
ذي المقام من تركيب معاني المضاف مع المضاف اليه عن صورتي انها
تكلف ذات مرايا هيئات صورة التي مراته فصورة الذاتي حظ لا
وبصورة العارض هو يلاحظ وبالجملة كل عنوان الحاظ ما فيه ومناط حكمه
فلتلاحظ التفاصيل لاتمام الاجمال وهو بالاطلاع بالمجملات وايضاح المبهم
بان للشيء ذاتا وعوارض وذاته بسيطة او مركبة [illegible] من اجزاء ذهنية
او خارجية مفترقة بالاتحاد مع المركب وجودا والحمل عليه في الاولى دون
الثانية كالجنس والفصل واجزاء السرير والثانية اما حاملة للاولى كاللوازم او
غيرها كالمفارقات ومنه الاعراض كالذاتية الثانوية ان لم يكن ذاتا حقيقيا
والغريبة معه ان كان الغير وسط الاثبات فيها والاولى الاعراض الذاتية
الاولية المعللة بغير الذات كالاستقامة والانحناء على سبيل التقابل للخط والمعللة
بنفس الذات ايضا كذا وبها الغير المفتقرة الى الوسط واللوازم غايات ان كانت عقلية
والاعراض الوجود الذهني والمعقولات الثانية كلوازم الكليات وباعتبار
الظهور والخفاء فذلك في التصور بينة بالمعنى الاخص في الحصول من محض تصور الملزوم
ومع التامل فيها ايضا غير بينة بالمعنى الاخص وفي التصديق والاستلزام بينة بالمعنى

الاعم عند كفاية تصورها وتصور النسبة بينهما في ذلك وهذا العدم غير بينة كذلك وعندنا
في الوجود الذهني في لازم المهية والوجودين لا الخارجي فيهما الانها وجه الاستدعاء
في التصور والتصديق دعا دعتان ويكون الوجوه اخر بحيثيات بينها بين الالات عبارات
والاضافات وانحاء الدلالات ومنها تختلف المرآتات وفي كل يلاحظ وجه
ذا الموجود فيه في الذهن صورته وهي بها الملحوظ وهي كالموجود [illegible] ادركه الفاهم وجه
معه فتصور ذات البسيط صورة الذات في الذهن وكذا ذات المركب صورة اجزائها
كسوتها كيفية كالعلم التابع للصورة فيه مطلقا او مثل شجرة ينظر اليها مرة فتنتقش صورتها
في الذهن اجمالا وكذا صورة اجزائها وكذا العلم بها واذا لوحظت صورتها من لاحظ كل
جزء جزء منها الى الاخر تبدل الاجمال بالتفصيل في الثلث وتصور المركب بالعارض
هو تصور صورته لانه لا يوضح الا بهذا الوجه وهذا يعرف منه وليس بغير ذاتي و
اولا جزء [illegible] بل انتزاع وصف كاشف لثبوته كالمجتهدين في التصور بالكنه
او الاتي في الذات كما عرفت لافتقار حصول الذات الى حصول كل ما فيه تمامها وفي تحصيل
صورتها مع حصول صورة الكل وبدون التفات اليهما على حدة وقولنا في
ومع هذا في الاول فيه لا بد من تصور الاجزاء من حيث انها اجزاء [illegible] المتصور
اما في الذات وقد عرفت ان الوجه هو المرآتات وفي كل ما لاحظ بوجه [illegible]
طاوت اجزاء المركب متقدمة في التصور عليه لا بعارض من العوارض عمومه
لزم ان تركيبا كذا انعم تدعن منظور المناسبة لا يزعم لعاقل وفي التهذيب

وجهنا ان تصور المركب يستلزم تصور مفرداته ومفاده خلاف ما ذكر الظهور
في العلية وتقدم العلة على المعلول وفي محل الاستلزام على عدم التخلف وانه
يكفي لامر وهو لمعلومية المنظور وبالجملة المركب من المادة والتلبس من حيث
كذا هو الحاصل منها في تصوره كذا لا متعلقيتها العدم وعدمهما من حيث الجزء
للهيئة جزء المعدوم دخلا بالتركيب بحيثية الصلاحية للتركيب والجزئية معتبرة في
الاجزاء في ذلك فلاصول الفقه جزءان ادبان وجزء هيئي لا يمكن تصورها
في تصوره ولذا هنه تعرف وهما من حيث نسبة الاضافة منها يعرفان
[illegible] نعتها الانهارات ذات وجهين في العقل والبعد ومن كل
صورة [illegible] قد تجتمع طبايع في
محل فناط باحكام نسبة الحكم في القضية العقلية او الشرعية او العرفية
او العادية للعنوان لا لذات الملاك وهذا تابع للمصداق لا لذات محله ولا تختلف
المصداق [illegible] لا لذات [illegible] فيتحقق بتحقق هذا وباختلاف العنوانات
تختلف الاحكام ولا ينتقض بكل انسان ناطق وكل كاتب ناطق وكل
ضاحك ناطق لاختلاف العنوان واتحاد الحكم اذ العنوان هو مناط
الحكم لا ما يعرف به الشيء وهو هنا ملزوم العنوانات اي مناط الحكم بالنطق
هو الصالح لوصف الضحك والكتابة لا المتميز منها بل هما من وجهه ولغير القياس
يقال الانسان في الانسان حيوان المزعوم والانسانية الوصف العنواني

والثابت لهذا المصداق وهذا منشأ نزاع الشيخ والفارابي في كون المناط في الموضوع
الوصف العنواني بالفعل او بالامكان وهذا عقد الموضوع [illegible]
[illegible] وعقد محمول وهو اتصاف ذاته بوصف المحمول
وهذا اما في المشتق من كفاية الفعلية او اعتبار التلبس وعقد قضية هو ثبوت
المحمول للموضوع ولا اشتباه في الموضوعات مع التمايز بالذات كالصلوة
والزكوة والحج ونحوها على الخلاف كالصلوة في وجه بالكون الكلي صلوة
وتختلف بها فاستحباريتها ونفلها وادائها غير فريضتها وفرضها وقضائها
والامتياز بالنية فلولاها ينتفي هذا القضية لانتفاء المفهوم باعتبار الوصف
العنواني في الحكم في الامر فالامتثال لم يتحقق [illegible] الى نفس تعلق
الامر مشترك المفاهيم لا مطلق الصلوة وامانة تميزها بالنية وبالجملة لو
اختلاف المفهومات تستقيد [illegible] فيها الحيثيات كموضوع [illegible] الكلام
والكلام للفقه والعرف من وجهين وكذا ساير المشتركات في الموضوع
باختلاف الحيثيات مع وحدة الذات اي اجتماع مفاهيم مختلفة فيه
فهو لانه راجع تحت كل منها محل احكام ومن هذا قولهم لولا الحيثيات لبطلت
الحكمة لكون تحت المسايل واختلاف الاحكام للاشتمال على الحيثيات
او القيود والامر في اسباب الاشتغال في المعاملات كذا فلا يلزم من اشتراكها
في لازم كالاشتغال اشتراكها في كل الاحكام لاختلاف طبايعها كما المغصوب
[illegible] وتبدل احكامه عند الهبة مع وحدته [illegible] كرم

واحكام الموضوعات لا تتغير عليها لو زوالا واضاف
الى مسلة كاحكام البئر والذكر والانثى لا تتغير مثلا بعد [illegible] كلها
والحاضر والقلة والكثرة في الماء ونحوها اذ تختلف العناوين شرعا ولكل
حكم وللذات لكل حكم فلابد تطبيق كل موضوعات الفقه العنوانات وحالا
حتى لا يلتبس وكله من اتحاد المفاهيم في المصداق كالعناوين
العنوانات ايضا [illegible] وللعاقر [illegible]
الاكتفاء بالاشتراك في المفاهيم في الاحكام كما [illegible] حكم الخمر على مسكر
للاشتراك فيه ولم [illegible] من محل النصوص ولكن عند الاقتصار بالمقام
من اهل العنوانات [illegible] الا عند تفهيم الشارع بتنصيص على علة
او قطع بها من كلامه وهو تنقيح المناط كالامر المشترك العنوان
وهو المتبع لا موضع النص وهو بلسان التعبد في النص
[illegible] مقتضيا الاحكام تلحظ الحكم والمفهوم والعنوان لمراعاة [illegible] تلازمهما
العنوان للمصداق وتلازم هذا المفهوم فلا تختلط احكام الجمع للمفاهيم
اذ يتعين الملاك والمفهوم وطريق الحكم و[illegible] كالمرأة
الموطوءة بخمس عشرة رضعات تامة متوالية او رضعة يوم وليلة او انبات
اللحم واشتداد العظم لتحقق العنوان تحقق كل وتحقق الحكم به وهكذا اهل
في كل الفنون والعلوم واحترز ما [illegible] من الخلط والاشتباه و[illegible]
[illegible] مثل التولية في مصداق الاخت واخت الا
اخت الاخت كذا التوهم منه كون الاخت ايضا كذا لكونه مصداقه

تمهيد [illegible] فلكل قضية موضوع وحكم والموضوع مصدر وجود
فليعين الطريق والمناط منهما فان طريق الحكم الشرعي الكتاب والسنة و
الاجماع والعقل ومثبت ماهية الموضوعات هذه وغيرها مع اختصاص
تعيين ماهية العبادات وبعض المعاملات بالشرع لتوقيفيتها والعرف
اللغة ووجود الموضوع منها كالعلم والبينة وقول ذي اليد من النجاسة
مثلا بجعل الشارع ولكن ليس شأنه الا تعيين الاحكام والموضوع
في المرحلة الاولى بلسان استنباطي وفي الثانية كثيرا موضوع صرف و
اصول الحكم طرا في الموضوع في الاولى لانسداد باب العلم فيه ايضا وفي
عدمه كالخروج من الدين لانعدام الموضوعات من الطهارات
الى الديات [illegible] الاحكام ومن كون امرها كذا [illegible] صار الظن الخاص
ومطلقه فيها محل الدعوى والتولية ادلتها بين الخاصة والعامة
متشتتا خلاف [illegible] لك في الثانية اذ من الافطار بالعلم بهلال
شوال دون عدمه مثلا لا يلزم شيء وكذا النجاسة والغصب وغير ذلك
ونحوها فلا اعتبار بقول الغير لاعتبار العلم فيه وخرج ما خرج
بالدليل تعبدا ونظيره اختلاط حال الاشياء قبل الشرع واعتبار
يتوددونا في كلامهم فيتعين حكم ذلك المفهوم بالنظر الى الجزئيات و
بالملاك في الشرعية موضوع واحكام ولكل ذات ووجود وكل باعتبار

الذات موضوع فيقال الخمر اذا او الحرمة ماذا ومدلولها هذه الحكم فيها
وهكذا موضوعات استنباطية والمدار فيها على الظهور من
اللفظ لانسداد باب العلم في اللغات وكذا الحكم باعتبار الوجود
الظني حال الاولى بخلاف متعلقه من حيث الوجود وهو الموضوع
الصرف لخلوه عما يلزم في ذلك لولا الاصل والمرات التي
والمعلوم هو الواقع فاذا علمت خمرا او خلا ومغصوبا تجتنب منه
والا فلا والمخرج منه بالدليل **تكوين فيه موضوع** في الشريعة تكليف
ومتعلق تكليف ومحل تكليف ولكل جهة استنباط وجهة تحصيل
كتعيين معنى اقم ومعنى الصلاة والمكلف اي من يشمله الاطلاق
وتعلق التكليف ووجود المكلف به وشرط ذلك في معتبر
ولولا العمل بالظن في الاول لزم التكليف بما لا يطاق او انتفاء
الشريعة دون الثاني اذ لا نصوم حتى نعلم بالهلال او نجد لا
ما لم نعلم بالوقت وهكذا وكذا المبادي اللغوية بالمعنى الاعم لتشمل
الحقيقة الشرعية لانسداد باب العلم في اللغات والموضوع الصرف
في مقابل هذا الاستنباطي ما هو باعتبار الوجود لعدم شيء فيه
الاضافة الموضوعية لجميع الالفاظ المفيدة للحكم وتقييداته وتشخصات
الموضوع موضوع استنباطي ويمكن كونه بهذا الاطلاق
لدخلها في استنباط الحكم ويمكن اخذ الحكم من حيث هو منتزع منه

الحكم او يتعلق به العرف ومن حيث الوجود يجري فيه الصرف غير المقيد والمحفوظ
من حيث هو يكون القرابة لعدم التقييد بالوجود فيكفي فيه الظن دون
الاخر **تقسيم لكثير النفع فيه تعميم**
لما تكلم في الرضاع وكان صعبا في تعيين الموضوع
كالحيض لا الحكم كاغلب المسائل الفقهية تعذر تعليم الفقه
على الفقيه لحرجه فهو عند ذلك شرع بان فرع عنه تحت اصل هو
ان الله يحرمه كلحمة النسب ويحرم منه ما يحرم من النسب والبيان
ان الانساب المحرمة في الكتاب الامهات والبنات والاخوات
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وهي كلها
كما ترى ان لك بنتا واباؤ اما لكل منها اخت وبنت وبنت ابن و
بنت وكذا طبقات الاجداد والجدات بالنسبة الى الاباء و
الامهات والعمات للاباء والخالات للامهات في كل طبقة
والمحل من الانساب في ذلك الآن لم يصر اجنبية كاخت اب الام
من امه لا ابيه واخت الام من الام ومحل آخر وكذا في سائر الطبقات
وبالجملة الانساب مع عدم الاتحاد في الاب والام محل اشكال
ويمكن الادخال بعدم القول بالفصل او دعوى الصدق فيها ايضا مع
عدم الشهرة بعيدة وليس كذا مع انقطاع النسبة عن احد الطرفين

لتبعيتها للاب والام في العلاقة

كعمة عمة هي اخت الاب من الام لا الاب فاختها ليست اخت
ابيها لكون عمتا او لادة لام عمة او لا دها لكون ابيها
ايضا لهذه وابا لام اب وخالة خالة هي اخت الام من الاب وحده
فاختها امها ليست اخت الام وكذا في بنات الاخت وبنات
الاخ فان بنت اخت الاخت ليست بنت الاخت مطلقا وكذا
بنت اخ الاخ لكون كل اخت للاخت من الاب والام او من
احدهما اختا للاشتراك بينهما في احدهما الا مع الاختلاف فان
الاخت من الاب من ام واب حر ليست اختا وهكذا بنت الاخ
وبالجملة قانون الاشتراك والاختلاف في كل الطبقات وعند الانقطاع الخروج
عن تحت الاية والحكم وهذه الطبقات في الرضاع ايضا اذ المرتضع وللابن
المرضعة وامها واخ ولدها او اختها وذلك زوجها صاحب اللبن
للرضاع وابيه واخواته وعمته وغيرهم ففي كل موضع تستجد من
النسب المستعقر به تنتشر منه الحرمة والتاثير في انساب جانب المرضعة
لانها من الرضاع والانساب في جانب المرتضع نسبية ولم يوجد
منها فاخته النسبية ليست اخته الرضاعي لتحرم عليه لانتفاء مطلق
الاختية وكذا الساير وفي تاثيره في المصاهرة التي من اسباب
الارث يقال الانساب لا انساب مع وجود زوج للمرضعة فابواها

والدليل ايضا الانساب

ابو المرتضع

٧

ابوا المرتضع واخواها عمه وخاله وعمته وخالته وولداها اخوه واخته
وولدا الولدين ابن الاخ والاخت وبنتهما فتنتشر الحرمة بها وفي
المصاهرة السببية كام المرتضع لزوج المرضعة لانها بمنزلة زوجته لكون
ولدها ولده تنتشر الحرمة من المصاهرة المستقلة وهي الحقيقة بالتنزيل
لو ثبت عموم المنزلة فتحرم ام المرتضع واخت الام من باب الجمع بين
الاختين وادعى عليه نقل منصوص العلة فان كان في الاولاد وهو
يجري في جميع انساب المرتضع اذ التنزيل شرعي وبوجهها فحصل صورة عرفية
وحينئذ بعد وجود العلة في الفرع لانه في الحقيقة عموم المنزلة الا القياس
وجعل المحل اصلا لوروده فيه وذلك كما لا اشكال في حرمة الخمر لافادة التعليل
به عموم الحكم والا لكان لغوا فهم يحكم معلل العلة ومناسباتها ولوازمها وان
لم توجد العلة كان قياسا لانه الحكم للمشابهة وهو ليس من مدارك الحكم ومع
الانسلاخ عن اللوازم ووجود العلة يحكم كالخمر الغير المسكر للاعتياد اذ العلة
هي المسكرية في نفسه ولا عكس والتنزيل له الدليل في مورد خاص لا مطلقة
وهذا من المحقق الداماد عليه الرحمة وقانونه الاوان التنزيل وعموم المنزلة
بحاله حيث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب على ان الرضاع نازل
منزلة النسب او هو دليل اخر لا يحمل على ظاهره فالحرمة تنتشر في سلسلة
نسب المرتضع ورضاعه فان النسب لا يصير منزلا بل الرضاع الى التنزيل

وهذه انساب
تحرم في المصاهرة
دون الساير

تكميل في الرضاع الاصل الاولي في الموضعة لا في نسب المرتضع

عدم النشر للسنة والكتاب واصالة البراءة والعدم واستصحاب

والثانوي يحرم منه ما يحرم من النسب بكونه فيها النسب وافقاد

الغير اليه خاصا والاصل في تعيين مقداره العدم عند الشك في السببية

للاصول والبناء على الاكثر عند كونه في السبب لاصالة عدمه في قليل

واليقين منه في الفرد اليقيني وعلى هذا عند الشك في تكليف باعتبار

لا انشر لتعارض الاصلين [illegible] وهذا من باب اجمال المطلق

لتقييده بالمجمل المبني عنه على المشكوك لليقين بالبراءة لاحتمال الابتناء

عليه ولزوم الاتيان بالمحملات في الاتيان بالمجمل والمعلق بالاسم شيخ

الصدق يحكم بالحرمة فيما نحن فيه بحجية القول بالاصل الا انه يخرج بالاجماع

وعدم قول احد به وبقي الباقي تحته وهكذا والمجمل في انكل مع صدق الاسم

الا ما خرج بالدليل فللرضاع وتعيين مقداره محمولات واصول وتنقيحات

واطلاق [illegible] واجمال وتعليق فلملاحظة الكل والاختلاف الاخبار

والاقوال والشهرة المتقدمة والمتاخرة فيه رسم اصول تعين فيها

اصل الشهرة من زمان الشيخ الى العوق المتقدمة والى العلامة

المتوسطة ومنه الى الحد المتاخرة والقول بتبعية من بعد الشيخ لشيوع

العلماء اولا لانه تقليد وافتراء عليهم في فتاويهم المخالفة لعدم تصور ذلك

فيها

فيها في كون التتبع فتواه للمتاخر اقرب منها وعدم وفاقهم في كل ايل

والوفاق في محض اللفظ لا يوجب ذلك بل شأن الفقه الابتناء وتغيير

العبارة مع الاختلاف وعبارة هذا شهرة على ما ادعوه في مواضع من

الروضة البهية اشارة الى ذلك ثم شهرة القدماء في المسموع كاستناد

النص ارجح لقرب عهدهم وما بينهم من الاصول فاكثرية اطلاعهم على الادلة

واقليتها واعتماد المتاخرين عليهم فيها وطريقها ادعاء الشيخ والسيد المرتضى

الاجماع او الشهرة والاجماع عنه في طبقتها كان شهرة القدماء

جزء منها وشهرة المتاخرين في الفروع الاستنباطية [illegible] كاسباب

التعدي من الاصول مثلا ارجح لادقية نظرهم وكثرة تعمقهم [illegible]

وخبرتهم في سلوك مسلك القواعد والاستنباط من الاصول والمبني

في القواعد لابعدهم عن الصدر ومحل الاطمينان كان في الغاية فيلزم

منهم بذل الجهد في البحث والفحص وتدقيق النظر في تحصيل المدارك

واصلال المسئلة الى النهاية وبالجملة المتاخرين في المتعلق بالمراحل متقدم

فالمحل جهة راجحية ومرجوحية ثم موافقة بعض القدماء العامة في الاكثر

والعمل بالقياس لافادته الظن كان من ضيق خناق الاضطرار لصعوبة

كان في الاطلاع على الاخبار لتفرقها في الاصول وعدم تبويبها من

المنتشر بل المعتمد عملا باول ما يرى عند التأييد بالشهرة ثم بعد اجتماع الاخبار

علم مخالفته لمذهب الشيعة **اصل** سبب الاختلال اختلال العنوانات

باختلاطها الجهات في المصاديق لها هذه لتلك المتغايرات وبتميزها

الموضوعات والمصداق لها مورد الاحكام المختصة لها ولعنوان واحد علم واحد

موافق للاصل او مخالف له وضبطها سابقة النقاهة حفظا لعنوانا وتعيين لهما

ومنها الشك اما في الوجود وهو في المصاديق والماهية وبه يتعين اصالة الظن او العلم

او الاختلاف في الموضوعات مع العلم بالحكم ومحله ومتعلقه كما في النصوص

بالخصوص في الخصوص الحكم معلوم ومحله في العلم موهوم وهو اذن في بيان

الفقاهة ومحل الكلام في المتجزي ومع الجهل به واخذ منها لا تكليف لانه يعلن

البيان ومع الشك منه الخروج عن النص واختصار المناص في الرجوع الى الموضوعات

ومتعلقاتها في الاحكام وهنا اذا مثلا لكون النصوص حكايات احوال واستغراق

الضبط عن الاشياء في بصيرة فيها خيرة الفقاهة ومنها ما هو من مسائل الاصول

ومقامه مقام الاشتباه فليضبط وهو في الموضوع والمتعلق اما للخلط كما فيه

مباح ومغصوب [illegible] وعبد لرجلين او الشقص

كاد من فيه مباح ومغصوب [illegible] ومنه فيه حرير وزق اما للامتزاج كماء

كالبول والمني بالنسبة الى المائع الذكر والانثى او الطوادي وهي للحاوات

والميزات لتضادها ومنها الماء فيها لون النجاسة ومنها مختلا المشمس

الشمس وماء مسلوب الصفات مورد وبين المطلق والمضاف ونحو ذلك

مع الشافعي ومردد بين الحر والحل فامراة ذات لحية وبالغ حد اليفه

السابر اما ساقوا او حايض والخنثى المردد بين الذكر والانثى والممسوخ

او حالة لم تزل حالا قبلها كالمواضع الاستصحاب فيهما

ومنها الشك في الحكم لاجل الشك في كل منها الشك في الاخرين ومن الوجود

والعدم ومنها كشمول الدليل في عدمه والتعارض مع التكافؤ او

من الشك في عموم الدليل وخصوصه في محل الحكم ومحل الحكم وكذا الشك في وجوده وتعدد

الاحكام وحدانيا او ثنائيا او رباعيا او خماسيا او دواعي الاثنين او اكثر

ومن الجهول المتردد بين متعدد غير قابل للحمل بالذات كالمردد بين

الواجب والحرام او للعامل لكون المتعلقة غير معدود وهو في

الشبهة الغير المحصورة او قابل له كما في المحصورة وهذه صور الشبهة و

الاقسام الاولية والثانوية والثالثة من التعرات القاطعة من

الادلة الخاصة وتختلف فيها الاصول ولهذه النحو فيمنا اصول

وبالجملة للفقيه علم وعمل [illegible] وله اصول اولية وثانوية وثالثة

اي اصول عملية لتنظيم وضرورة والاول في قضايا مداليل الالفاظ من

من كالامر والنهي والعام والخاص ونحوها اولية وللعوارض كالالتزاميات

والمفاهيم ومداليل عنها من التنبيهات ولوازم القرائن والمقامات

ثانوية وضوابط محض العمل ومقام الياس عن الكاشفة العلية الحقة

فلا دخل للفظ والكشف من الحكم فيها فهذه عملية محضة وفقاهتية وتعليقية
والا فليسا ان عملية ولفظية واجتهادية وتجزئية والفقاهة لا تنفك عن
الاجتهاد لوجود اصل من الاصول العملية في كل دليل كاصل عدم التجوز والتخصيص
والتقييد ونحوها في الموضوعات اللغوية و لا تعقل تجزية ما هو دليل
في المدارك كموضوع الاصول ومدلوله واصول ماخوذة منه لانها بالنوع
والاقسام وهو القوة القدسية اي لا يتدينها من الجهل ومنه الاختلاف
مع ان فيها اصول ترجع الا نجمي لكون الفقه لا كل علم الا الطب عميقا
فيدعي غوره الا وحدي وخفي كلامهم عن عنوان جل من صنوا وكثيرا
ما نحي في مثل مثل كثير مع التصادم بينها فعند الاتفاق في الاصول في
ضوابط الالفاظ والتراجيح والعقل فمال المفتقر من ملكة اصولها القطعية
فالملكة المنبعثة على استخراج الاحكام منها لانها مرايا المصاديق فالكبرى
المصاديق فيها والمستنبطة ادعاء قطعيتها الا احكام
لحصر مركوزة الواجب في جنب الغير المعين في عدادها
فافهم والله الملهم لكن اجمالا ان في كل خطاب تكليفا ومكلفا وتكليفا
والاغلب تنزل لنا بتطرق الاحتمال عليها فتحصر المدارك
في الكليات فلا ضبط للصور فلهذه فالمضطر من ملكة الاقتدار
على الاطلاع عليها في التفريع فهو في الفقه طرا فكل جزء من

كتيقن فيه تراب ولبن فيه بول شاة وماء فيه نجس وطاهر ومال فيه مال صغير
او كبير او مجنون وعاقل او غايب وحاضر وملك فيه وقف وطلق ونحوها مع
عدم التميز حلال لاصالة البراءة والاباحة او حرام للتوقف وترك الحرام عليه
ليست من الاستهلاك كابقاء الذوات وكذلك المردد بين الفردين كذلك
وفي شكوك الخروج عن الاطلاق منها الاستصحاب ايضا وهو مع افادة الظن
والموضوعات ايضا لكون المدار فيها عليه وعليه العمل ايضا كالحكم باليوم والليل مطلقا
والصبح والشهر والوطن في الملاقي للنجاسة والطهارة والنجاسة في
منه فافهم وايضا منها الشك في البقاء على حاله الطريان حالة كالسيل لا ما الا نفس
لعدم التعدد فيه وكونها من الخلط او التعين من الشك في الشرط شكوك
التغاير من مع الامارات او تضادهما كما وعار عن صفة المطلق والمضاف او فيه
كطم النجاسة ولونها وفيه الاصلان وبالجملة تتداخل الشكوك وتتخالف الاصول والا
في مثل الخنثى المردد بين الذكر والانثى التدرج في حكم ما يعمها
او احدهما او كليهما عند السبق باشتغال الذمة مع امكان الجمع للتوقف
حصول البراءة اليقينية عليه ومع عدمه التخيير لتعيينه في انتفاء العلم بالواقع والقدرة
على الاحتياط وعند علم السبق فتصير انثى في علم الذكر وبالعكس اي يلحق
بما وافق الاصل باعتبار الحكم فتصير ذكرا وانثى ويجب عليها الستر
في الصلوة دون غيرها وتلحق بالادون في الاحكام بالمتبع

الى الغير كان معيراثي في الارث والديات وساير اسباب الانتقال

والحجب لا عند كونه من الانثى لعيره ترجح ذكرا لاصالة العدم في الكل

واصل المبعض في المتعلق كالبيان بعضه حر وبعضه رق انه في حكم كل

الاخر وعيرها في حكم كلها مطلقا لعدم كونه من العسين كالخنثى لتنافي

فيه السبق بالاشتغال وعدمه وهذه مواضع صيرورة العبد حرا والحر

طلقا والمغصوب مباحا والمطلق نصفا والخنثى ذكرا وانثى وعكسها

وبالجملة الاصل في الطوادي على العدم وفيما ثبت البقاء قبل العلم بالمزيل

في المتعلق وعند شرفه في المبعض اصل البراءة ايضا كالوصي على وجه وعلى المبعض

ومنه ما في الشك بين الوهم والشك وهذا والظن وهذا والعلم من وجه

الزايد بالاصل كالخصوصية عند الشك في نفسها مع وجود جامع في اليقين

والجزء المشكوك وفيه مع عدم هذا الاصل على التخيير كوجوب صلوة الجمعة

وحرمتها وفي عدم التقييد ذلك عند الشك في شرطها لا اصل

البراءة لرجوعه الى اطلاق الكل وتقيده الا على ارجاع الوضع

الى الطلب وهذا شرط الموضوع كالطهارة للصلوة وغير شرط الحكم النفاس

بالاستطاعة لوجوب الزكوة والحج وفي الشك في الموضوع متعلقا كان

الصوم الواجب برؤية الهلال او بغيره ايضا يجري الاصول الخصوصية

والاول الى الشك في الوجوب حقيقة و مختلفا بجهل بغيره او

او جزئه او شرطه ان امكن تحصيل البراءة والا فالمرجع الاصل العملي وهو محل

كلام الصحيح والاعمي واجراء الاصل في المهيات وعدمه على بعض الوجوه

وهما مشتركان فيه في بعض المعاملات بالنسبة الى الشرايط لكونها وضعية

وفيه في عدمه بالنسبة الى الاجزاء بملاحظة اللغة وفيما فيه حل من الشارع

مفترقان في الشرايط وفي الاجزاء العلمية فيما فيه اطلاق وفي الاجزاء

لوجود الشك بمحل على التوكيد والمحصل تقديم الاول عند الشك في

التكليف وكيفه وفي التقدم للاصل وفيه فقط الامر بالعكس لثبوت

اشتغال الذمة واستدعائه اليقين بالبراءة للاستصحاب ومعتمد

عكره في مقام اشتباه الحكم والموضوع كالاستنجاء باطراف حجر

واحدا ومتعلق الامر قبل العلم ظهوره في مثل اي التكليف نقدا

الوسع ومودي الاجتهاد فالتكليف بغير الاول غير معلوم

فالمشكوك نفسه عبادة وعقدا وايقاعا وحكما ودرجه في حكم الدليل وموضوعه

مجرى الاصل كالحكم بعد كون بيع مترددا في كونه بيعا بيعا وعدم الانتقال به

والبقاء في الملك السابق وعدم سببية غيره من العقود وغيرها عند التردد فيه

في سببية وكذا المشكوك وجوده في المرتبط بالماهية في مرحلة جعلها شطرا

او شرطا مطلقا لا بناء ارتفاع استصحاب الاشتغال على البناء على الاعم

كالركنية والجزئية والشرطية لماهية المجعولة في المشكوك كونه جزءا وجوديا

او عدميا او شرطا وجوديا او عدميا او شرطا وجوديا او عدميا او ذلك محل

الوفاق للامتثال وصدق الاسم وشمول الاطلاق كالاجزاء والشرائط مطلقا

عند الصحيحي لتقييد الماهية بالكل في التسمية عنده كالشرطية للطالب او الماهية

والجزئية لها والركنية في المشكوك كونه شرطا عدميا او غير شرطي

او هو وشرطا وجوديا او جزءا عدميا او شرطا وجوديا او عدميا او

غير شرط او جزءا وجوديا او عدميا لتوقف صدق الاسم والامتثال

عليها عنده فالمتحقق بالمتيقن مطلقا مقدم على غيره للاتفاق على حصول

بحصول تمام المحل بالمذكور اشكالا وقوع الصلوة مثلا واجزائها مع انتفاء

جزء منها والتعلق في العقود فيهما لتفاوت الجزئية والشرطية

في المطلوب بالنسبة الى العامة فالشارع فليتهم وفي المستعملات في العقد منها

كانت او معاملة كاجزاء الوضوء مثلا وغيرها من المعاملات الاعم كذكر في الشرائط لعدم

تقييدها بالنوع في صدق الاسم او الخروج عن الاطلاق فرع الاصول فيها

محل الوفاق لا في الاجزاء المعتبرة بل هي محل في العدم والقول باستعمالها في الشرط

الشرعي في المشروط لا المطلق فيحمل الشك في شرط مثلا

بتقييد حكما كما في قوله اوفوا بالعقود من تقييد اوفوا العقود كعدم

تقييد صحيحه المامور بفعل في الخبر لكن يرد اختصاص الامر بها

العقد الشرائط فالمراد العقود المشروطة فالمجمل المحتمل

تفصيله الا ان يفرق بين المطلق والمجمل بان المطلق لا يحتمل

تقييد وارادة فرد منه عنده بل هو كالعام في الحمل على العموم لا المخصص

لظهوره منه ولزوم الحمل على الظاهر عند الاطلاق والمجمل غير متضح الدلالة

مطلقا كالصلوة المبين بالفعل وعليه يبنى الاشتراط المجمل في المذكور ويكتفي

بصدق الاسم ووجود الاطلاق بعدم التفرقة بين العبادات و

المعاملات باستعمالها في المشروطات كما ترى والمراد بين العبادة

وغيره والعقد والايقاع وهذا والحكم كذلك ثم الاعمي كالصحيحي

في وجود الاطلاق مورد حكم اخر لعدم اطلاق في بدنه نحو احتمال دخل امر
اخر فيه في جنبه ثم انقضت ما ذكر طرق الشك كنفس الموضوع
والشمول والاعتبارات للامور الداخلة والطارية
للاقتضاء لوجود المقتضي والاخراج عن الموضوع وهو المانع
وهو اما مشكوك الوجود او المانعية او العموم اي المانعية اجمالا او تفصيلا
كعدم التذكية للغضب بتدبر مضروب وصاح ومضاف في مطلق
شك كخروج عن الاطلاق وشمول الطلاق لهذا المخلوط وهو مجمل لاجمال
وهولا يوجب الامتثال الاجمالي كالسبيل المثبتة وشمول الطلاق المذكور والامر بالتحري
مطلقا او مع عدم السبق بالاشتغال وهكذا وكذا الصوارف عن الحقايق
والاحتمالات تمنعها عن الحمل على الظواهر في كل الخطابات مع عدم ظهورها او ظهور
عدمها بالمحفوف لهم فيه عنوان الاصالة في الاستعمال في الحقيقة وفي العمومات
المعتقبة تخصيص دون الاخيرة وهي من الاول على الاول من ستة وكمن
العام المخصص بمجمل على الباقي كما في حجية الخبر الواحد والمتواتر
والنكتة في المانعية كعقد الاخت والام في بقاء عقد الزوجة
لدلالة الفاظ المنسوخ والشك للامور الخارجية في الدلالة كاوامر الحجة
للاستحباب فيشك في الباقي لوحدة السياق ولولاه لا حوطنا فيه

على خلاف ذوي البلوغ على اللغات في الارادة على الدلالة فلا يرد تساوي ارادة التخصيص
والعجز في اصل المقدم وهو غير التوقف الا موركتعقب عمومات بمخصص
واتحاد او اكثر في سياق خرج بعضها منه فيتبع الاختلاف فيها فربما يصير مجمل المحل
مشكوكا كالعام المخصص بمجمل والاصل يختلف فيها ثم الموانع كالاجزاء والشرائط
في مهيتها وعليتها والمنافيها في كل المثابة لاجل التشريعها واثباتها
وكون المدار في الاتيان على الظواهر لظهور الاخبار وفي الاثبات بالتقليد
والقلب مع العلم التي ضمنه الاحكام ومطلبها العدم محل بقاء الاول
مع العمد والسهو والنسيان والخطاء والجهل دون الثاني فالا يبطل غير المقيد
في البعض ولا عقاب دينا في المعاملات والعبادات والاحكام الوضعية
في صلوة قصدت من مريد اخرى لا عقاب وان فسد للخلو عن النية وكذا
مع شرطها او شطرها وكذا او مانع لا عمدا وكذا عقد من مريد
وقتل انسان من مريد طاير في العقاب والحكم الوضعي نفيا
واثباتا كما هو سبب لزوم القصاص الدية فالاصل في العبادات الفساد
بالفساد مع المهيتية لا العلمية لعدم تحصيل المهية ومطلوبية المعلوم كما
ان الاصل فيها وفي المعاملات مطلقا تحصيلا لذلك كما اصالة
عدم الكمال كذلك ومطلقا ايضا وفي مرحلة الافعال في الاصل الصحة كما هو حين الفعل
ايضا كذلك وفي الثانوي الاخبار الصحة وفي تعيين المهية ما ذكر

ومبناه البناء على الاخص والاضيق دايرة من الاعلى والاوسع لزوال
لصدق الاسم والتبرع في الاطلاق ومنه كون الاصل الايتاع عند الشك
فيه وفي الحكم والعقد عند الشك فيه وفي احدهما او كليهما والعبادة
عند التردد فيه وبين واحد منها الاثنين والثلثة فرضا يجوز كون عتق
عبادة كالنذر لمقتضاه تقديم الاعم الشامل على الاخص نحو اضيق كالجزء
فالشرط الوجوبين الاعميين من العليين لكونها الكمال العلم وعدم رفع عبادة
شكوك الكل المنهية مطلقا لصدق الاسم ضرما وللاصل لو دع لاخص
اشتراط الصلوة والطهارة حال الخلو عن الطهارة مطلقا او مطلقا لظهور الخ
فتم الى الصلوة الاية في كشف الطهارة لها الا لرفع الحدث لغير الاباحة فيتعين
التقييد والاطلاق الى الدليل والشرط مردد بين الاعمية والاخصية
ومنها معذورية الجاهل في الجهر والاخفات لاستلزامه تعلق التكليف
وعدمه على الاشتراط بها او عدم معقولية على التقييم الاعلى قصد الاسقاط منه بالا
الاشتراط عند الصحيح مطلقا واسقاط فعل الجاهل او عدم شمول الخطابات الاشتراط
لذلك عند الاعم وكذا الحكم بلزوم الترتيب في القضاء وعدمه وهو مردد بين الفائتات
على الترتيب او الاختلاف لتقديم كل منها حرفا متقدما او العشائين على الصبح
وهكذا مردد بين الازمان كاليوم والشهر والسنة الحاضرات بالنسبة
اليل وما سيأتيك بعنوان المسلك في الجزء والشرط المردد بين الاعمية و

والاخصية داخلة في الوجوديين والعليين للغالب وهو فيما ذكر فعكسها
لكون القضاء لعذر وشرعا وضابطا للاحكام لايتان بالعمل في خارج
الوقت فالشرط المردد بين الاخصية والاعمية الاخص منهما
الماهية فقط كالوضوء للصلوة وفيما المشروط لوصف الاداء مجهولا كونه طبيعيا
او شرعيا كتقدم الظهر على العصر اللازم للترتب بان المجهول في اعتبار
الشارع وفيما هو شرط للاداء تامل من حيث تبين الخ وهو والشك في القضاء
حال وقصده للتكليف الاتمام وغيره ستبما وصلوا لواجب
متقدما فيها في ما اذ لم يشتغل الاصحاب على قضاء فضلا عنه
فيتبين العلماء بالعمل بالوسواس فيه لو وقد ذلك في صلوة
بعدم الاحتياط فيه لمخالفة للترغيب واحتمال الاشتراط
وكذا في محل صلوة الليث ونظيره الاكتفاء بالاقل
في نزح البئر لصدق الاسم والبناء على الناقص لكونه الفرد المتيقن
لا الزائد كديته مشكوكة انها عشرون او ثلثون واستنجاء كون المسح
بثلثة اصابع او واحد والبناء على المستحب المشتبه بالواجب لثبوت الرجحان
واصالة الاباحة والبراءة والمباح عند القائل بهما الهما على وجه وللاول
على اخر في الثاني دون الاول وكذا عند القائل بالحرام والمكروه

وكذا حال البا في بحوتي الواجب والحرام الاصل الاباحة العقليه وهو عدم

المنع عند معتبره في الاشيا، والجرمتر على القول المتفرع عليه حرمة التقرب

ثم المستحب ما يجب بالدخول فيه للاصل يجوز ابطاله والاعمال في الا

اعمالكم عام فيا النفي بصير مسلوب الحكم عن الجميع وهو رفع الايجاب الكلي

لا السلب الكلي والمبطل الحقيقي هو الارتداد مع ان الفعل قبل الاتمام ليس علة

لصحة السلب عن الجزاء [redacted] وكذلك ناقض الاصل

كما في اكثر الحيض والبناء فيه على السبعة دون العشرة مثلا وفي قضا الصوم ليوم الشك

حكم الاطلاق الا بالمتيقن والمقدار المتيقن من القيم لعدم رفع الاشتغال الا

بالاجتناب عن الاكل فتبك بخلاف رافع نفس الحكم لكون رفع الا

لاطلاق محل الشك فيبنى فيه على الاكثر وهو محل الوفاق كازالة النجاسة لتطهير

للصلوة لا واحدة مع التردد فيهما اليقين دفع الامر بالصلوة

والازالة بهما ولكن لا يرتفع الا بالتامية والاشتغال بهما

الا بالاكثر كعدم ارتفاع الملاقى الوضوء والصلوة الا بالوضوء والجبيرة

معا عند كونه مع الاول فقط المتوهم وارتفاع الثاني الا بالعدد الاكثر

في الحيض عند اشتباه كونه اقل الحيض او الاكثر وارتفاع الاتمام الا بالاكثر

في حد السفر عند التشكيك فيه وفي الاقل ... عند العهد بثبوت

نبه

القيد والشك في الرافع وهو التقييد بالمجمل والاصل فيه العدم عند العدم

وفي اشتباه القيد هو مجمل وبخلاف زايد وناقص كما يتات مجهول العدد

لا ملازمة الاشتغال بالفعل من العارض نعم يعارض اصل عدم اداء الفعل

اصل البراءة من القضاء بلزوم الزايد وبالجملة الاصل جزئيات اصول

وفروع كثيرة تقتصر فلا يطلق القول فيه وعموم لاصول العامة للنفي وهو اما في

الحكم او متعلقه او المركب من الاجزاء الخارجية او العقلية او البسيط باعتبار الكلية

في الافراد المتماثلة في الزيادة والنقيصة والمخالفة او غيره في الجزم او التشكيك او

الكلي او الجزئي مع السبق بالاشتغال المنفصل او المتصل او غيره فيها وكذا والمشكوك

في التركيب اما جزء او شرط او مانع ام لا والمعارض للحكم بالجزئية في الاوسط

الماهية ولكن الاجزاء وهو ما بالاستصحاب وفيه الواجب وغيره سواء التوقف

عمل الميت على المشكوك في الكل اذا الفرض عدم التنافي ومجرى الغايات بنص مع

بعدم الاصول اللفظية كلازم الحقيقة والمجاز فيها بتعين العمل عند الشك فيها منه لا وقوعها

او ... مترددة بين ربع ونصف مثلا لها الا مستعملة الترجيح وفي المتردد بين الا

بالمغايرة كالدلالة على الناقص مرادا مستقلا او في الزايد فيعمل بالاصل او الاشتغال الا بالتعين للاصل

الاشتغال كتفسير الواجب والمندوب في رجحة اجزائه وفيه رجحتهما وتركهما

والعمل بها ... الخارج وتباينهما بالنوع والافراد تماثلا اذا كان المتعلق مفردا

او تعينه من تعين الاصل ... ذلك في المرتبة بعد عدم اصل الحظ فيها وللمتيقن بالمجموع ... حال

المشكوك لكون جهالة المستعمل فيه مجهولة للفظ فيبقى بالمشكوك فالاصل عدم تحصيل المتعلق

لا يعارض باصل عدم الجزئية ثم ان قانون التكرار ليس في المقيسات لا شيئية الظروف فيها

واستلزام نقض كل زيادة للاخرى يعارض [illegible] اصل عدم الاداء في الوقت

والبراءة عن القضاء فيقدم ظاهر حال المسلم وقاعدة الاحوال القاطعة على الاصل

المستصحب في الوقت ولا تعارض فيه الاصلان لعدم تنافي [illegible]

حلول الوقت لقضاء المتروك [illegible]

تداخل الاسباب مع انفصال السبب للاشتغال [illegible]

لتعدد الخطاب فيه وتماثل متعلقه والحكم [illegible] اجزاء فعل واحد عنها من

حيث الفاني ومع الشك لظاهر اللفظ فتعدد السبب يقتضي الاشتغال بالمتعدد

العمل المتيقن بالبراءة وكفاية الواحد مشكوك فالاصل عدم التداخل كالبناء على ان

في الغايات [illegible] اصل الاشتغال عن المعارض [illegible]

والدلالة بالعكس لصدق الاسم بالاقل ولا اصل لذلك لزاعم ظهور التعدد في الوجود

نظر [illegible] ان مع [illegible]

ولا اصل [illegible] حمل الثاني [illegible] في تسبيب الشارع

ولا مايز للتقدم والتأخر والحيثية فيه وايضا عموم الادلة [illegible]

[illegible] الزكوات والاخماس والديون والطلاق [illegible]

المتعقب [illegible] ظاهر اللفظ [illegible]

متعرضة لكل فرد من النوعي حين الابتداء لا بعد التأليف

والاجماع ايضا لانه مقتضى فتاوى بعضهم [illegible] كلام المخالف [illegible]

اجزاء النفل عن الفرض وعكسه [illegible] ومثله دليلا [illegible] لا التعدد [illegible]

وهو السبب فيه ايضا بل هو في متعددها بالنوع فيهما [illegible] وبالطريق الاولى

ولذا كان العبادية منوطة بالامر ايضا لتغاير رجحانها ولامتناع ذلك في النفل

لعاديته لخطر الفرض بخلاف العكس لوجود رجحان النفل بنوع زائد

وهما الزايد والناقص [illegible] عند كون الحكم [illegible] عنها

لكون المانع فيها على الاول لا الثاني فيجزي النفل عن الفرض على الثاني

لامكان تساويهما [illegible] وكون عدم وجوب النفل المانع كمرض ونحوه [illegible] قوله لولا [illegible]

على [illegible] بالترك [illegible] يجوز التساوي [illegible]

ومع عدم ايجاب النفل المانع بخلاف [illegible] في الرجحان الذاتي

والعرضي [illegible] باسقاط النفل عن الفرض لا العكس

كغسل الجنابة [illegible] لا على ذلك [illegible]

[illegible] التداخل لا [illegible] واحتجاج بعض العامة على [illegible]

الواجب [illegible] لا سقاط عن الفرض كعدم توضؤ المتوضئ المستحب للواجب وفيه

عدم شمول خطابات الوضوء للمتطهر والاصل فيه [illegible] الوجوب [illegible]

الواجب [illegible] بالعلم والظن بادراك الوقت فيهما [illegible] اصل [illegible]

ومنها القسمان كالغسل للصوم في الليل والوضوء للصلوة وطي المسافة للحج ونحو

الوضوء ومخالف كل اصل منهما مناقضه وان خرج بالدليل عن الفروع عدم

عقاب ظاهر عدم ادراك ما المراد ذكرتم من فروع اصل الاشتغال لزوم صلوة

مثلا مردد وبينها فيث من باعتبار المتيقن دو احدها يقيد تمثيل

الاجزاء اللازمة يقينا وهو اجمال المتعلق وتوقف صحته على وجود الشك الملازم

في الابدال التفاصيل سوى الاجزاء والشرائط عند الاعمى الصحيحي الجهل مطلقا الا

مطلقا بل مطلقا لاقتضاء الاتيان بالمحتملات مطلقا في الجهل بالذات

وفي الجهل بالاجمال الطارئ عند الصحيحي الغير العارف منها الشئ استعمال الشارع

في ضمن الاوامر وهي عندنا الصحيحة كتنج بطل الفاسد لاعند الاعمى القائل بتحقق

الامتثال بصدق اسم عنده كخطاب ينفي الزايد بالاصل ولامنافات بينها الا

الاجمال الطارئ في الاجزاء والشرائط الخارجية والمصداقية لا العقلية والمفهومية

اي في موضوع الامر علم تركيب المامور به ام لا فالاصل عدمه ولا يرد عدم اتحاد

النزاع لتوافقها في كون المطلوب الصحيح لعدم هذا الاصل في المطلوب عند الصحيحي

وبالجملة لا كلام فيهما في المبين مطلقا وكذا الجهل بالذات لهذه المركب منهما ولاهما

الا عند الصحيحي دون الاعمي والموضوع اللغوي كالفاظ المعاملات من الاول وذلك

لظهور عدم اجمالها بمقام الشرع كاحل الله البيع اي عدم ورود مورد حكم آخر وكذلك

عند عدم التردد في المانعية لكون الشك في الصحة والفساد لكون المانع مطلقا

وغيره مما فيلحق مجرى الاصول الفقاهية وكذا الاصالة واليقين بترك العاجز

عن الجزء او قيد وجوب تبعيتها بالترجيح الاقرب فالاقرب كالجزائي و

الترتيب لمساواتها والجبر لا سيما الاسيحية مثلا وهذا منظور هنا اشبه في

الابدال لا القياس والاستحسان كالانتقال الى القريب من الركوع مثلا ونحو

الصلوة في تحقق صورتها كذلك واللازم عدم تبعية الابدال لكون الفرض

عدم احتمال مانعية الشكوك كالبيان المردد بين الشرطية والجزئية ولكون

الامر بالصلوة كاجماليها الخلاف فيها الخلاف ونفي بالاصل على القول لكون

الاسم للاعم او الاعم منه لصدقه بدونها او زيادة كل ما فيه وكذا عن الاركان

في احتمية الصلوة لها فكذا ابدالها دون ابدالها التوقف صدق الاسم الجزء

بقدرها الاجزاء عليها لا احتمال مطلوبيتها حال الاضطرار ومثلها الكل عند الصحيحي

لعدم مانعية كل محتمل دخله في الصحة ولزومه في الابدال وليست مجرى قانون

الميسور لا يسقط بالمعسور بل هو الاصل الثانوي في المركب والبيان بينا

اصل هو نفي التكليف بنفي القدرة عقلا وشرعا في الوضعيات او التكليفيات البسيطة

او المركبة اجزاءها المتصلة او المنفصلة مطلقا او بعضها غير موقتها او موقتها الغير الموسع

او الموقت المضيق او الموسع كالحج او الجزئيات وذلك اما في السابق او اللاحق

من المكلف وغيره وهو في كل تحرير في العبادات منها الاضطرار الا الاختيار

ومن الفروع عدم اخراج مال الاستطاعة عن مال من مات بعد عجزه عن الحج ولزوم الصلوة

بل من يجيء نفسه وتتابع عدم تمحض بنفسه لكونه [illegible] فما يشرع عنه ومنها القضاء وعدم
لزوم الغسل والوضوء على الجنب تخيلا واقل الصوم في مهرق الماء اول وقت
الموسع لانتظار [illegible] الماء فسح فيها وكذا يشكك في الاجزاء الحكمية كاجزاء الماء
وللمسح واللمس المحلل عليها اصل الغسل والذكر الخاص وتحريك اللسان في القراءة
وعقد القلب على الصلوة ولذلك [illegible] الركوع فيه فكذا السابر والخارجية
كاجزاء الصلوة مثلا لانتفاء الكل بانتفاء الجزء مطلقا وليس كما في صورة
بالاصل الثانوي فان الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا يترك كله
وقال صلى الله عليه وآله واذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وهو في مثل الغسل لا الوضوء
لعدم بطلان الاول بالانفصال لا الثاني اذ شرطه المتابعة وغيره [illegible] من قطع
الخلاء ولتجزي العبادة [illegible] الحدث الاكبر [illegible] الميسور [illegible] المنفصل
الغير المترتب عليه المترتب على الكل [illegible] وخروج الجزء الذي [illegible]
الغير المستقل [illegible] الميسور [illegible] اللسان [illegible] التذكر وكذا المقدمات التعيين
وجوبا الشرعي او العقلي لكونها للتوصل فلا يجب على المسافر مع العجز عن الحج وكذا الكفارات
للتتابع فلا سقوط [illegible] بالعجز عن صوم يوم وايضا وكذلك في المعاملات — والتسلم مثلا
فيرتفع المسبب برفع السبب وايضا من فروع الاشتغال لعدم ابتغال المشغول
الحق لا يستصحب الا بعد التلف والا الضياع ولكن يستصحب في العين
مثلا وفي [illegible] بالقيمة [illegible] لزوم تحليل [illegible] الاصل لانتفاء [illegible]

وهو لازم المقدر مطلقا التكليف بالاطلاق ومثله حجية مقطوع السند الموقوف
النزاع في الكتاب كالنزاع في المفاهيم ونحوها موضوعي لا من سلب [illegible]
وكذا احكام لها كاشف ذاتي مطلقا من الضرورة والعقل القاطع [illegible]
العام والخاص ووفاق الناس والعلماء من المسلمين والايات والاخبار [illegible]
والاعلامات كعدم ذكر شيء في موضع من الخطب والمواعظ [illegible]
النبي او صيانة في موارد الاحكام كاجمالياتها او اجماليات الاجماع والجل [illegible]
لذا والمحل فيها سواء اذا افتقر العلم الى الدليل [illegible] كاستناد ظن قول المفتي اليه
فليستوي الى العلم كما ذكر مع الاطلاع وعدمه وهو النقل لعدم [illegible] غيره
وتقديم الافضل على المفضول عند المجتهد غيره وكذا [illegible] غير مقطوع السند
في اللغة للاجماع وعدم المتناقض [illegible] اعلم من العامة [illegible]
وكذا ظن الاخبار في الجملة ومطلقة لكونه ظنا [illegible] خصوصا ولولا الاول [illegible]
بالثاني [illegible]

وبالجملة الاصل في الادراكات كلها اتيته الموضوع لمنها الظن المجتهد ومعه العلم
الواقعي وفيه مراتب وصل فيه بوجود الاسم او ما دام الوصف عن هذا
وذلك لان الاحكام الشرعية احكام عقلية وعرفية وعادية فلا تتبدل لها
بتبدل الادراكات والعلم الواقع فلا شيء فيه دون الظن لانه عنها في الحلال
والوسط بينهما فيه مجتهد ومقلد ذو دليل اجماع ومثلها متعلقها ومتعلقها
الصحة او الدلالة او كلاهما كالقرآن والمتواتر لفظا او معنى والباقي
معدوم ومحل الكلام الثالث والحجة منها حكم الله واقعا والمراد منها
جعلية ومنها الحكم الظاهر علما وواقعا ولذا انقضى العلم بالاحكام لانه
بعد تعلق الظن فيها على الاصل وعدم الانقلاب ولون الخروج من المعيد
للموضوعية فيها ومن الفروع كون الصلوة مراعى في الشك المبطل والدليل عليه
ايضا ولهذا اعادة الصلوة لكاشف الفساد جهلا او سهوا او التقليد على
عدم اجتهاده بعده وفساد بيع مثلا او موت رهن لكل جزاه بعد كاشف
فيه الشك والسهو تحت هذا الاصل لكون المعاملة امر عرفيا لا اجزاء
وشرائطا مضاها الشارع ثم الاحكام على ما ذكر الطائف كثيرا اعلام المضار والمنافع
وان ذات الحكم جعلية وغير جعلية وقابلة للتعريف بالذات لا بالعرض [illegible] الارادة
الحكم كاولوية الاشياء بالذات لزوم الاجزاء للامتثال وتوقف المشروط على الشرط [illegible]
مطلقا كالعقلية العرفية عدم التغير التبعية لنفس الامر فصح تقسيم الحكم بالشرعي

والعقل العرفي ثم ذلك ليس لك ان يدخل الاعتقاد في الموضوعات وفروع
موضوعية اذ انتفاء الحكم فيه بانتفاء الموضوع في الماء المتنجس بالمضاف وللطلق
والطاهر والنجس في الثوب هكذا مع عدم امكان طهارته والعقد المتعلق العلم به
والصوم للمشتبه وقبة والصلوة للشكاك عن رعاية شروط التكليف وعلى كون الاسباب
للمقيدة لزوم المحذورات مع عدم التعارض فيها وعدم لزوم اليقين للقربة قبل الفحص
او بعده وكل ورد او اخبر بالتحري والراجح الثابت او المتعين بالجعل الا انه [illegible]
كالعجز عن المتعين برعاية الوصف وذلك كالتجويز الا في الالتي في مع عدم
الفحص ومنه ما في الصلوة لرابع جهات اولا وبعد الياس
وعليه الاشكال في مجهول الشرط [illegible] بالتفاصيل بعد او الوقت في الاخر
والمناط العلم في الموضوعات وجود الامهية كالاحكام وجودا ومهية
لنا دائما طريقية للكاشف الذاتي دونها اذ المهيات مطلقات
والكاشف الذاتي في الثالث ايضا منتف الا مع اجماع العقل العرفي
مع الظن كالملاقي العادل على مظنون العدالة عرفا فانه كشرعها من باب
الحمل على الغالب لندرة عرف جعل الشرع فيما مثل والفروع عدم العادل والنا
والنجاسة والعيب والوقت والنسب وهكذا قبل العلم الا المخرج وللاول لمن الظن تحجيم
والنزاع في منشأه فالاول للموصل بالذات وهذا بالجعل والعوارض والاحتياط
من الاول لانه سلوك موصل الى الغاية متكلف بالاتيان بها جزما

اليها وفي الثاني في احتمال الخلاف والقسم الثاني ظنا ووقوعا فلكيفية

بالدليل فهو الموصل بالخارج العلمي لثلاثيته فهو القطع بالمدلول والعلم

بالارادة ومظنونها كمفهوم الصفة بل الحجة بالعمل المفيد لمرجحات

الظن بل يجابر وموهومها ومظنونه كفحص متروك العمل

مظنونها الهنا غير متروك العمل ومعلومه ومظنونها كالمتواتر الموصل

فليعتبر الحجة منها وهو حجة ظن المجتهد وافادتها الظن والنزاع فيه فالمعلوم

من المراد معمول والمشكوك والموهوم مدفوع بالاصل والمظنون بتعيين الغايات

الخطاب من طرقها وكون البناء في الدليل على الظواهر المتشاجر فيه فالكلام في ابرا

مبنية للاحكام واختياريته او اضطراريته واثباته للحكم او كونه من باب

التقدير على المباني لكلي المجتهد في كونه كالكل المعتبر في المختصر او

الحلال الواقعي وعلى الحجة مطلقا الملازمة بينهما مع اشكال استمرارها

في الاخر لتعيد النسخ ولتعدد الدليل بخلاف الخلاف فيفتقر

الامر ويفتقر الى الاثبات كل من

ونحو ذلك كون ظن المجتهد كالجهل والسهو والنسيان في الجهر والاخفات

والقصر والاتمام والظن بالطهارة في الصلوة فان المكلف معها غير مكلف

خلافه لانه موات لاموضوع ولولاه لزم العسر والحرج للزوم الاعادة

والمصوب اصاب لو حاول لاشتراك الكل على الموضوع وهو ظن المجتهد

فلا حكم للشارع قبله ومعنى معذورية الجاهل ذلك لاسقوط التكليف

بالجهل ومعنى تبعيته او شبيهيته بكونه بالتفصيل لا الاجمال لتقرر

منشأ المدعى وكونه الحكم الثانوي الواقعي وان الموضوعات في الواقع

اولية وباعتبار المرات يحصل ظاهر وواقع فان للطبايع باستعدادها

حالات يجب لها احكام وكذا الطبائع للعوارض كالسهو والنسيان

والجهل ولا ادرها كاسدت وللعوارض هذه كالشك في

الشك مثلا وهكذا اهل جرا وكذا لكل واصف احكامها لهذه حالتان

بالموضوعات واقعية واوليته لكونها في المرتبة الاولى وكذا بهذا الترتيب

ثانوية وثالثية وهكذا الى الاخر وهذه الواقعيات على ما هي عليها في

نفس الامر موظفات الشارع للعباد فالعلوم واقعي والمظنون

بظن لشخص شرعي لكن ظاهر الترجيح انه لاشيء في اصابة النظر فهو يصاب

الشارع لعدم استقلال الفرع فيه ولذا صار ظن المجتهد شرطا لانه بعد

البحث والفحص واعمال الاصول وعلاج التعارضات ولزوم انتهاء البيان

الى العلم فالكلام في الادلة التعبدية ومن تتمة اثبات الحجة والبرهان
بعد الانقطاع عنها فالادلة ليس من الله تعالى كادلة العقل الظني
الغير المنتهي الى العلم كالاستحسان والمصالح المرسلة والقياس وكل
منوط بالخرص كمثلها بخلاف منتهية اليه كالاستصحاب ونحوه وقطعيته
مخطاب في الحكم كالمداليل الالتزامية اولا في عام البلوى كما ذكروا من
عدم الدليل دليل العدم او غيره كاصل البراءة والاباحة باجلاء الكل الى
والعمل بمنصوص العلة بعموم الدليل ولذا هو في فرع هي غير بعمومها فالدليل
فيه عام والتعدي من محل الحكم فيه له وان كان لاشعاره بمصالح وجه
الحكم فهو من الاستدلالات العرفية عند معتبري قياس مستنبط
العلة اي دية الحكم كلية وصغريه كافة من القياس بالشكل الاول اي
هو كذا لكونه كذا وهذا في المحاورات كثير وان كان للوازم والمناسبات
فهو القياس المعمول للناس العامل به الخناس لانه اجراء حال الاصل
في الفرع للمناسبة في وجود العلة وانسلاخ اللوازم كالاسكار للاعتياد في
الحكم ولا عكس وبذلك علم قبح اجتماع الاحكام فهو انتقال كل موضوع الى

كما لكونه مقتضي المعلول وتخالف الموضوعات في الخاصية وجواز
اختلافها في الوجود فيحصل للمنهج عنها
آثار كالراجحية من جهة والمرجوحية من اخرى مثلا كبطلان الصلوة في الدار
المغصوبة للاجماع المنقول لا عدم اجتماع الامر والنهي فينتفي التعارض بين
الادلة لانتفاء التناقض بين الاحكام عليه فحق العام والخاص المطلق
فهم عرفي ان الطلب في الثاني لكونه نصا ولكن الاول ظاهرا والموهوم عرفا
وفيها من وجه لا منافاة عليه واجتماع الامر والنهي فيه ومن الكلام
وفي الاصول المتفرع له في الاحكام وهو غلط يرجع الى تضاد الاحكام
اي جواز حسن شيء وقبحه اي اجتماع المتنافيين ام لا واعتباره بها
للاثبات في الغير بالطريق الاولى لضعف النافي فيه وعجزه

الثاني يتعلق الحكم بالفرد الغير القابل لتعدد الجهة فيرجع الى المرجحات و

المبني على الفساد في الاول وغير الذهم العرفي وهو من الاصول ونحوي

دعلى ذلك لا يكره عبادة الا بما ذكر للزوم الرجحان فيها وغير الخارج

منه لا يباح ومنه لا يكره وتكره عند المخالف بالكراهة الاصطلاحية

فان للصلوة مثلا درجة فوقية هي صلوة الحاذق وتحت

الصلوة اول الوقت وهو المخرج من المسبق في العبادات

المكروهة لا ما قد قيل بكراهة امور انتزاعية كتنفير الابل و

التعرض للنجاسة والرشاش مطلقا لعدم الاطراد والمراد

الاقلية باعتبار مرتبة الطبيعة فلا يلزم كراهة كل العبادات

لاختلافها باعتبار الازمنة والامكنة ولكن ذلك لا يستقيم

في العام والخاص من وجه والقول بتعدد الجهة فيه متعدد

اعتراض عدمه في غيره ومن اخل اشكال بهام ملاك التفاوت

في المشكك لان تفاوت الدرجات بالخصوصيات تختلف

الخاصيات والاثار باختلافها مثلا ان للانسان

بما هو هو استعداد يزداد بخصوصية وينقص

بالاخرى فتواطيها من حيث هو من الافراد ومشكك فيها للقيام

وبالجملة الاختلاف في التعلق بالمصاديق اي مرحلة الوجود وظهور

الاثار لا فيما يتعلق بالذات اي للعوارض لا الصلاحية للصدق

اي محض الحافظ لا الخروج من القوة فالمطلق من الحاذق اسبق واول

الوقت ازيد من مطلقها درجة وفي المجمع المساوات ينتفي التضاد

عند تساوي الزايد والناقص فيها وعند التفاوت يجبر الزايد بالناقص

فهو ينبغي ان يعبر في الكل في العبادات المكروهة الكراهة

من دون تعرض للتفضيل منها مع اتحاد دليلي التشريع والافضلية

كصلوة الجمعة المشهور على الافضل وهو اول الوقت لا تعارض

لامتناع تاخيرها المحاذب وهو من التصادم في الوجود لعدم

شروعيتها معه فلم يقل احد باشتراط الحسن والحسب بخلاف

الصلوة اول الوقت فان تشريع مطلقها بعنوان فضيلتها وعلى جبر الافضل

لغيره او التساوي عند الجهل بالمرتبة يتوقف ويرجح استحباب تاخير

الحاكي بحصول روح العبادة ثم في ذلك عدم التفرقة بينها وبين غيرها

في ذلك وبالسابق يلحق كون الاحكام فيها الوجوبية كالامر في التعبير

والتعبير بالوجوب لا بالطريق اعتقاد سببيتها وعند الشك

يلزم البناء على ما هو الاصل في الادراكات وفي غيره عليه

ولرفع العقاب وبالجملة الاصل فيها على وجه الفساد والفساد

المخالفة الصحة الاصل الا ما فيه امر لاقتضائه الاجزاء ومقتضاه

ودلالتها لزوم حفظ المال والنفس والعرض فالواقع لها نفسية

لا لعمل مستقل مطلوب بكيفية وهذا يعم المعاملات لا العبادات

لوجود الامر فيها وصدور اخبارها عنهم عليهم السلام لا عن النبي صلى الله عليه وآله

يكشف اما عن امكان منسوخ الله عنهم عليهم السلام والى وقت التقسيم

يجوز النسخ في زمانهم عليهم السلام كما هو صريح الاخبار في ربا وسفيه

الاجماع على خلافه نعم انها ما ثبت لم ولمن وممن وفيما هي

فعمومات لزوم حفظ ما ذكر تعم كل الفرق والملل والا

في الافعال الباقية والاحكام والتقادير وغيرها الامر كلي وفي الواجب

والحج متقدمة فلها نفعة واحكام نجس الفروج والربا

والعبادات وغيرها مما تم بها البلوى وكل ما فيها خلاف الواقع لا انه فعل

يوجب نجاة الفرد الشرعية فالاصل فيها عدم الامتثال وبقاء الاحكام لبقاء

الاطلاقات الا التخريج كما فيه الاسقاط الحكم بغير ومن اصالة عدم الكفاية

انما اعتراض بمثل حرمة التفريق في الميراث المنتهي وجهها وهكذا ايلا

مدلول الادلة الخاصة هل هو محض التقية او اخر وهي موافقة المخالفين من

اهل المذهب وغيره وفي غيرهم كذا ولا تقية عند التقابل لا من حيث

وبذلك ظهر وجه عدم الفساد بترك التكفير دون

الغسل في المسح ثم يمكن درج الساهي والغافل والجاهل الساذج فيها بجملة

الاعتقادات مراتبات وخروج ظن المجتهد للاجماع وقضاء

بعضهم الائمة السابق فلا صلوة ولا عقاب في صلوتهم بدون الشرط الغير

تعليمهم والجهل والعلم مرتبتا خفاء الشيء وجلائه ولا تصرف لهما فيه والكل

عند الساهي والجاهل اجمالا وتفصيلا والغافل فلا اجمالا الجاهل المقصر وكالغافل

في الحكم الظني والساهي والغافل في الوضعي والاول في المقامات لاعميته

الاصل لبطل الفساد وبالجملة الحكم في الادراكات متعلق بالاسم

والوصف اي الصحة ما دام الوصف او ما دام ثابتا اي ما

دام صدق الاسم كالظن مثلا او ما دام الوصف وعلى

الاول يكفي الموضوع فيها لا انها محض الثبوت والحصول

وبعد ظهور الفساد على الثاني لعدم كون الادراكات

ذات الا الجلاء والخفاء وعلى الاول سايرها كالشك

والظنون في الصلوة الموارد للاحكام وادلة التكليف وصل

على كل حال ولذا قيل بصحة ما لا يعقد تركه ولا يتلف لاجزائه كمال الساهي

والغافل فيه وكذا ظن المجتهد فلا رجوع له ولكن الحق

انه حكم ظاهري ومن لا تقبل الصلوة صلوة ثلاثة في نفي عنه وعدم

نشو التصويب والتخطئة لابتنائها عليه وانفية الاحكام وعدم ابي مراتبية

الادراكات وموضوعيتها والفرق بين الثاني القائل بالثاني والاول

موضوعية الظن بعد الحجية هو انسداد باب العلم عنه وعند الاول اطلاقا

لعدم الحكم الواقعي عنده لله تعالى ويدل على ذلك كون الاحكام الشرعية كالا

العقلية والحسية واللغوية والعرفية والعادية في عدم دخل الادراك فيها

ولزوم الاعادة بعد العلم بالفساد والقضاء عند كفاية وجود الاسباب

ايضا الا عند بقيتها للاداء لعدم امر في الوقت وادائها احتياطا لتشريع

والمشهور الجواز للاجماع المنقول وقوى البعض للتسامح في ادلة السنن

ونعائم صفوان بن يحيى البجلي وعلي بن نعمان وعبد الله بن جندب المشهور

بعقد شرعي ثم المذكور اصول عقلية وشرعية ايضا للاستنباط وباخبار كثيرة

منها حديث رفع عن امتي تسعة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه

وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة و

التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطقوا بشفة الخفيف لرفع التكليف
في التعبير من كل ظاهر وغير مطلقا للإكراه فيهما فهو يقتضي
الاطلاقات بمقتضى رفع المؤاخذة الموجودة في التكليفات وما هو
هذه الموضوعة المانعة عن الواقع المكلف به وبترك مستحباته وكانه
عندهم سهوا لا يبطل الجنس ففيه لم [illegible] ولاختصاص
[illegible] في مقتضى الاجبار بحالية وكون الاسامي للواقع بما دليلها
نحو حكم ثانوي وموجب قانون كذا وله قصر ويكون حمله في
العموم كالحيض في لزوم القضاء لكونه تركا فلهم وليست الاحكام الوضعية
كذا العدم تاثير رفع المؤاخذة في صحتها او فسادها ففي غير ساقطة
والاكراه الاجبار بكون المجبور به من المجبور لا الجابر وعقده ومستهلك
وكونه لرفع الضرر وهو في الاجبار من الجابر وليس في طوق المجبور
والاضطرار من صالح يوجبه لمن قبل النفس كمن تيقن ضرره من الوضوء مثلا
والاكراه [illegible] الواجب الشرعي كاكراه اهل الولايات فيما لم يقدم عليه المولى
عليه في المعاملات كاكراه الولي في مقاماته العبيد على اجراء البيع والصلح
والاجارة والعتق والطلاق والايقاعات والاحكام وسائر العقود

والعبادات

العبادات
المفتقرة الى النية على حسب دليلها المخالفتها للاصل والامر في مثل
الزكوة والخمس اسهل من الصلوة اذ النية فيهما من الولي والفعل من
المولى عليه جبرا واما الاكراه الحرام كاكراه غير الحكيم لما في المحرمات
وهو هنا في الحرمة وفي الجزائية رفع التكليف عن المعقول عنه
ومعلوم العدم اي الجاهل الساذج او بالجهل المركب وغير رجاء
النجاة لندرة عنها في الاحكام وخلافه التكليف بالايطاق
وصار المتمكن مع الوفاق للوفاق او راي مجتهده صح ادلة بعد زوال العذر
القريب وبدلول الظاهر ولو لق بالواقع والتقليد من الشرائط مع ذلك
ومع العدم عليه الاعادة دون القضاء ولاشتراط التكليف بالواقع
البقدرة وجب الامر لاقتضاء الا لدليل وعدم دخل الادراك في الموضوع
فلا انتفاء للتكليف بالواقع مع الوقت وتفسد معاملته لعدم وقوع
السبب الشرعي ومع الشك او الظن الغير المعتبر فسادها مع قصد القربة
فلا اتباع معهما وفي الصلوة باربع جوانب بقصد الاحتياط عدم الاجزاء
منها والاجهر وقت في الصبح لقصد الاتباع واحتياطا نوى الكل ثم اعلام
الجاهل لازم في الاحكام العامة كحفظ المسجد عن النجاسة وهو فيه لم لاعلام
شرط العلم كالجهر والاخفات لانتفاء الغرض فيه بانتفاء التكليف وكذا الا

لامسائل البراءة واختلاف الاخبار فيه كالامر بالجهر في صلوة الليل التسبيب النائم
وتفسير الامام بالحق والفاروق بالملوك المغصوب الناس التاسيب في المسلول
في الشاروق المعارب عليّ بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم كل نائم في الصلوة
وقول الامام اخر عليه السلم ما كان يملك علم العترة في يديه عليه السلم بعد الاغتسال
وخصوصية الموارد فيها وفي بعضها بالجهري يحكم كتسبيبه الناس
للصبر حيث يحقق كونه اعانة على البر ايجاب ادراك فضيلة
الوقت وفوائد الاداء ان الى القضاء والندم والحسرة على الصلوة اكثر وكونه
من باب تبليغ الحكم انه يجب بعد التيقظ فلا منع من ميل اليه لم هو في
الجاهل القابيت لصالح القبل عن ابيه الاحسان والاعانة على البر
والتقوى حيث تهيه وفي الخبر الصحيح رفع الخطاء والنسيان اي الحكم التكليفي
لا الوضعي وهو التسبيب لعدم ارتفاع سببية الفاعل القبل خطاء وترك الصلوة
سهوا والموضوع الحرمة فلا تؤاخذ وتوخذ منه الدية لان العهد متعارف
عرفي لا العموم التنافي الحل حكم وتشير باخر المعنى للاضمار اشهر حوا من
متعلقه فكون الشهرة من القراين المعينة ولولاه عموم احكامه و
هذا سبب لانفهام العرف والبناء عليه بحكم السيرة المثبتة لحجية ظواهر
الكتاب اذ المدار في المداليل بما كان على الظواهر والتفصيل ان

بناء الافادة على المخاطبة شفاهة او كتابة بظاهره الندرة قطعيتها
انما هو من نفس اللفظ او غيره القطعي او القطعي فكل خطابات الشارع وكلام
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والمرجع لا في حضوره الثاني
كواسيل والذوق في المظهر لمراده فظهور الارادة بتعيين الظاهر لا
للشاط الغوي والمجاز ان استقلا كالجزئية والانشائية للجزء الانشاء مثلا
والاترتيب المحاقات كون الظاهر الخارج بالتعلق وهو في الاسناد عقلي
وفي اللفظ لفظي ففي الاول اضمار والموجب له المعنى الكبير والمعنى
المعنى والدلالة الاقتضاء اصطلاحا وهذا في مجاز الحذف وهنا
لعهد ان كان والا العموم الاطلاقي اي الاستغراق اللغوي المحمول على الفرد
المتعارف لاثرتيه وحصل المعنى فيكون الاضمار وبناء التفاهم عليه فلذا
كل عموم بلا سور لوجه في العام للمطلق عموم اللغوي اطلاقي وبالنسبة الى
الافراد الشايعة فشامل للافراد النادرة فيما فيه العموم لذلك لا يشملها
وهذا عمومه كعموم ترك الاستفصال فاللفظ ليس مطلقا لكن عمومه كعموم
المطلق وهو عموم حكمي لارادة الافراد منه ولا عهد والحمل على المجهول مطلقا فيه
وعلى المعين ترجيح بلا مرجح فيتعين الكل وقيل في الاضمار بالاجمال ثم القرينة في
عالم الافعال العادة وفي الاقوال العرف فان المجملات مقتضيات صارت

للاعادات وهي فعلا الى الماليات الا في نفها احكام تدورمعها وجودا وعدما
وتترتب عليها احكام شرعية بنها وما هي الا افاعيل مخصوصة بكيفيات
خاصة لان مصادرها الطبايع فهي لها ذاتيات ونجد هذه تلك الحقيقيات
البا بالتغيير بها عنها وفي المرعيات لشوها من وضعها لها وبالجملة حقيقيات
الجبلات في عالم الافعال عادية وفي عالم الاقوال عرفية فالعادة الافعال
المعتادة والعرف الفاظها في لسان اهلها وان كان تكرر الاستعمال
وبه انفتح باب علايق المجاز لانهم استعملوا اقسامه الى ان صارت لسانهم
ويختلفان باختلاف الاعصار والامصار فتختلف الاحكام الشرعية الواردة
على طبقها فاحكامها مخصصات خطابات الشارع ومقيداتها وقرائن
مجازاتها وهكذا و[illegible] الحكم بالاثبات في ادعاء المهر عند الاعتياد بالاخذ قبل
الدخول لجا لفن الظاهر والانعكاس عند العكس والموضوع يتبدل و[illegible]
للعقليات لانها ذاتيات فلا مجال للتصرف فيها والحكم بعدم حنث الحالف
من اكل اللحم الغير المعتاد وكذا في الشرب لعدم الاطلاق العرفي فيها وعدم [illegible]
قلت كون العرف والعادة قرينة الاحكام الشرعية والكلام
في مقامه في انها منوط كالعلل وتحقق حكم الشارع وما الافعال
هذه بالنسبة الى ذاتياتها من المصالح واقعية وبالاضافة الى متعلقاتها

من المكلفين ظاهرية ثم العقاب فرع التكليف وهو في الخطا والسهو
والنسيان تكليف بما لا يطاق لعدم القصد بالفعل الخصوص في الاولين
او بعدم الزوال من الحافظة والمدركة في الثاني ودون ايهما
المدركة في الثالث فلا مواخذة فيها وهو مع المصالح الخمس اي حفظ
الدين وما فيه اثار العبودية وتعظيم الله كالعبادات والاموال
كالمواريث والانساب كالمناكح والعقول كاحكام الخمر ونحوه
والنفوس كالقصاص وتحريم التسميم واستعمال المهلكات في
الديات وليست كذا في الحكم الوضعي فتفسد العبادة والمعاملة
وتترتب المسببات على الاسباب ولو في الاولاد كان بالخلل به من
الجزء والشرط والمانع للمهية والمناط اخبارية الادلة والبناء في الدلائل
على الظواهر لظهور الاخبار في الكشف عن الواقع بخلاف الطلب لتعلقه بالمعلوم
فعلى الاول تغيير ومعصية ولا تغيير لشي ولا حزازة فيه وما نافي في ذلك
قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا لانه لرفع المواخذة
عما صار هو سببا لها وفي الخبر ايضا الرفع عما فوق الطاقة اي غير

المقدور كالطيران الى السماء، وعن نفيها في اخبار لا حرج في الدين لانها
الحكمة الدين الشاقة واصعب المسقط للوضوء عن للوضوء عند نجاسة الجلد
وواقعه الرافع للحكم عن المحل كالمخصصات بعموماته والاول كالعقل نفيا
الى المطلقين لا هل الكون في الشريعة وهو الاخص لخفاء مصالحه وما تحتها الوسع
والبيان ان في العمل طاقة وفوق طاقة ودون طاقة والتكليف
والجزاء انما الكلفة في تحمل عادة لا بها في كل عمل وفي البعض في العادة
الشيء كالطعام ونفي التكليف في الاول الشرع عند الاشعري والعقل ايضا
عند المعتزلة العجز وكذا الثاني عند بعض لقبح التكليف بما لا يتمكن الا
وحيث ان الشارع كاشف المصالح والمفاسد كالحر وفيها لا
لبنج تكليفا لكفنا ومنها قبح ونكث التكليف فيه لمنافع فيدرك الحاكم فيه الشرع

وهو في هذه الملة السمحة السهلة القوانين ولا تحمل علينا اصرا كما حملت
على الذين من قبلنا فلا يثبت بما فيها كالسيف والقرآن والنبوة
مثلا في بني اسرائيل بها لكونها حكايات احوال مجملة لاحتمال عدم ما الهم بها
لقوة بنيانهم او كون ابدانهم كجلود تحت الاقدام والبيان المقطوع دفعة ولكنها
خلاف الظاهر ومن المحتمل توقف اعتدال امزاجهم عليها فهو بالايات والاخبار
والتأييد بالعقل والعمل ونقض ساس الشريعة وللتأييد
بها اخص من العمومات مطلقا ومن وجه حقيقة فيقدم عليها وفي الوجوب
والحرام والندب والكراهة ايضا ان كان تكليفا لعسر حرجي قوله لا يريد بكم العسر
في ضمن نفي واحد النظير غالبا في الشريعة مجمل ومن فروعه رفع الخطا
عند الوضوء قيل وبعده وخصر وبطلان ما فيه كالصلوة بالوضوء والغسل
مطلقا في الضرر وبعضها في وبقصد التشريع اثم اخر وتقديم
لا اخف يقال الاشكال الخارج منها القول المبني فيها المثبت على قول وهو
عند كون الاشكال لا يمكن كونها شيء الكرامة في الشريعة
وكذا رجحت دليل الحرج والبعث على السمحة السهلة وافضلية الاحمز

ولون الحوض اذ هو عنبر ان كل احمر دم طاعة

وجمع ان صلوة الثاني غير معلوم والاحتياط مع عدم اللزوم

في العمل بهما والحق ان ما منهما من الزايد وان فقد شرطها وغيره كما في

الاجماع المركب والمتعارضان المتنافيان من الطرح او التخيير والتوقف

ويلزم منه عدم كونه تكليفا بالمحال وكما شفيت الشافعي في يدفع

تقديم الاخف لاحتواء على رعاية جانب العبد الغني كما قد تقال

لاشتهار بالتوقيع العكس ثم ما ذكر من حكايات الاحوال لايضاف

ترك الاستفصال لان القضية استقبالية وغير واقعة او واقعة مجهولة

عند المجيب وفرضية وغير خاصة في الثاني دون الاول

وبالطلاق في الثاني ترك الاستفصال عن صور الطلاق في السؤال وهو كذا

لان المسئول عنه المحكوم عليه وهو ليس عاما ولا خاصا بالمعين فلم يعتبر

الاستفصال بل هي كلية باعتبار الوجود نفيا وترك صيغة انجار الا

فيفيد وجوده في المحل فالجواب في قوة كلية والعموم مدلول التركيب

لانتقال الذهن اليه من لزوم ذلك فيه وتساوي الافراد في الحكم

من ترك ذلك وليس لفظيا والمعلق سوى كما درهما البطيء سيتلوه

عنه لزمه بقوله هذا الحرّ مثلا بعده وذكره في مبحث العام لا

المطلق لرعاية جانب الحكم المسوق له الكلام اذ هو فيما لا افراد شايع

له التعيين فالحاصل ان كل الافراد والفرد المعين

محدودان وفي الفرد المنتشر الحكم على الافراد على البدلية وعلى

الاستغراق لولا التعيين فاحق طلب التفصيل عن السائل

بالكل للافراد فالمراد العموم وهو فيه فالحقيقي عام الحكم وتعدد

الصور فيه ومطلق للافراد النادرة لخروجها عنه وفي اصل الغرة نحوه

اللفظ لاخصوص المحل اللفظ في الجواب عام وخصوصية المحل لا يحمل على الخاص

مجازا لان الاصل في الاستعمال الحقيقة وعدم كونه الخصوصيات
فما نقله عنه مع ان الغالب فيها عدم الوفاق في كل شي حتى الزيادة و
النقصان فسببية المورد الخاص لورود العام لا يقتضيه لعدم المنع
فيه فالمقتضي موجود والمانع مفقود وهذا هو قول الاصل وبالجملة
فيقتصر الصرف عن الحقيقة الى سبب في المجادرة وهو ليس بخص المقام
بل بصدد انتقاط بضمير ونحوه يوجب ذلك فيما كان الجواب لتعيين
مصداق السبب مثل ما كان كذا لا يجب شي في جواب ما يجب شي كذا
ولذا لا يحنث حلف الشارب من يحنث لا عطشا اذا حلف عن عطشا
فان نواه مطلقا العدم صلاحية النية للتجوز اذا النظر الى ظاهر اللفظ
فتامل ولذا يعم اليمين للعقد اريد منه معنى آخر لانه بعيد لظهور
الا المكيفي بالنية وما لها الحجة كلام الحجة ولا يخرج منه علاقة
مجاز منه وفي سؤاله الا على ربط منها يوجبه وعند
ويجوز التجوز المجاز وسبل مقصد الحرج من اللفظ لا يوجد الا
فهو في الجواب والغير لا لان الجواب حال خصوصية المحكوم
على طبق السؤال ورد استفصالا مع كليته لذا ومحل العبرة المذكورة مع عموم

في الجواب وخصوص في السؤال ثم وجه انصراف المطلق الى الفرد
الشائع مجهول الحلوه من الشهرة والاشتراك والنقل والالتفات
فهذا قوال في المجاز المشهور مع اغنائه عنه وهو معناه الجلي وغاية
من اهل اللسان مستترة لمواحل فيه للاشتراك وما شمل الفرد
النادر لسبب الجهور لا كثرية نحو من المطلق لكونه في حقيقة لا مجازه
المهجور وما في صحه القرائن ايضا انحصار الارادة فيه فربما يسال
اعتبار المراد والمصداق او معقد منه عند ايتحالف الجهة لا انسا طلقه
ايراد الاحكام على ما ان ذلك فهو مستعمل في لغته وتعليق الحكم قرينة
ذلك فليفهم وايضا لعل الحاجة فهو الشائع عند مستعمليه كالكيمياء الثاني
عند غير مستعمليه والاحكم للوضع قبل الاستعمال وبه قامت الحقيقة والمجاز
وليس في الاطلاق فقط بل وسيلة في الفرد وصورة ذهنية الا الوضع
تخصيصه عرفيته فيه للانصراف والذا فانه القرينة الاصل فالاصل
فيه الحقيقة الذاتية لم وبنى قول السعيد ان كنه فيه هذا مع عدم
اعمال اللفظ واجمال استعماله تجمع الاحكام منه فيكلم بعد ذلك لا افتقار
كونه من القرينة الى التأويل والتناقض ومحكم ومتشابه وظاهر و
هو هنا ببعض القانون وقيل الشائع بالكامل فيه غلط شائع الا

ان يقال الامر الشايع وليتامل في المقام وعلى ذلك هو عام استغراقي
عرفا لعدم توقفه حينئذ الاستعمال على القرائن شارة
عقلية فيه اي التعيين لمعاونة المواد مشتركا ايضا الامر المستعمل
في كل الى التعيين لم فيشكل وضعه الا على الاشتراك معنى بامر للصورة
الذهنية اولا وبالعرض والخارجية ثانيا وبالقرائن لعدم حكم للاولي
حتى ان كليهما تحمل الى ذات افرادها اذ مرتبة الامر فرع التحقق
المستبق في الشايع [illegible] فاكرة العقنا بالبيت وقيته [illegible]
[illegible] لا انتفاء كل حالة عن المعدوم العرف فتيكسته ليت
مقصودة [illegible] بل الامر فلا حظه الموضوع له للتصور بالذات [illegible]
وللاخطر في الامر المعلوم مرتابيا واولا وما ومتعلقة كما هذا
لعدم كون غير الصورة الخارجية بلا وسيان في عدم غير المفهوم [illegible]
الافراد الشايعة عرفا اذ الموضوع له هو الفرد عليه والعرف من اهل اللغة [illegible] كما
ترى عدم ارادة المستعمل من الفاظ المهيات الا الافراد البينة الصالح المحتمل
[illegible] لا الجميع ولا الواحد بعينه بل بدونها فيعرف المطلق بالدال على حصة
شايعة في جنسه والحصة الفرد والشايع في مصادق الجنس المدلول للفظ مقترنة
لانه في الكل فاصل الشيوع فيه في مفهومه ولذا قيل لا يتعلق الطلب

بالقايع اذ الشغل بما في الخارج فالمراد المحقق في الافراد الشايعة فليتامل
وربما يقال الوضع عام والموضوع له خاص والمعنى هو المفهوم الكلي في ضمنها
المقصودة منه للشيوع وكونه من الافراد المرادة لولاه فلا توقف فيها
للتوقف في المجاز كثيرا وان كان للسيفي بها قيد لارادة الافراد منه والمشترك
نادرها [illegible] المعنى بالاصل في محال الفرد دون مواضعة الموكل المرح وللفظ في
في الشايع ايضا وفي الحمل على المعنى الكلي العموم لغوي لشموله للكل كالبيع مثلا
الاقوم لحليته مطلقة خلاف الاكل مع [illegible] والسقوط [illegible]
لحصول الامتثال به كحصل مثلا وعند التنكير بدلي اي واحد منها كل بدلا عن الآخر
والتنوين في اسد علي وفي الحروب نعامة تحقير لانه مقابل للسيف للضعف لا
الفرد الفرد ولا تغفل ثم [illegible] التبادر الاطلاقي اما هنا اي تبادر
الفرد الشايع من الكلي فهو ما ذكر او التشايق من الاطلاق في
المحاورة في المجاز او الحقيقة للعموم والمقيدة كتبادر الرجل الشجاع
من الجزء وطويل الاطراف من الاسد الممنوع من الحقيقة وتبادر الافراد
المتعارفة من الانسان وتبادر بعض معاني المشترك فانها الشيوع
الاستعمال في اسباب الظهور اذ الشهرة من القرائن المعينة ومن الفروع
على التبادر على اللفظ معنا جهل الموضوع له بنفي كثيرا بالاصل

ثم كتا وي الافراد في الشيوع صدم الورود مورد حكم
في الشرطية لعموم المطلق لكون بيانه الفايدة فينتفي العموم الكلي
مع انه من حيث هو ليس محل لعموم كونه بما هو هو فلا اطلاق
هو في محل ... لانه لاحز وهو في كل شي لعدم شي على حسب
كالامر الوارد لدفع توهم الحظر والنهي مورد توهم الوجوب والوارد
لدفع جزئية متوهمة لها لاحكما وكالاول ... لم تحلوا ... المسكن
... لدفع توهم الحظر فيه لكونه مشتبه فلا يعيد عمومه الافراد
والاجزاء ليعم كل حيوان ومحل الافتراس ايض وكذا احللتم فاصطادوا
لافتحه لاباحة الصيد المعهود الممنوع في الاحرام بعده وكذا قوله
تعالى وما استمتعتم منهن فاتوهن اجورهن للطهور سوقه في حكم
رفع الاجرة لا تشريع التمتع كما في الجهاده من الموج ... الاستفصال
ليشمل التمتع بالابكار وغيرها مع الابوين ام لا باذنهما
ام لا نعم يفيد في مقابل السلب المدعي للسلب الكلي فيه لان ...
... الايجاب الجزئي وهو يفيد جوازه في الجملة وبالجملة حكم الطبيعة
سار في الافراد لوجودها فيها وتلك الاحكام ليست للطبايع بل لا

احز وخروج فرد ما لا يصلح لانه خصوصية ... ولذا احقق الحكم بالفرد
الشايع لا من المتيقن والغير المشكوك لاحتمال ... وجب
لكن ... الى الطبيعة في الحكم الساري ...
جاز مثل الرجل خير من المرأة اي ... وكذا ... كونه الجنس الفرد
... تصرف في المفهوم ...
الفرد في الايجاد وهو موضوعات الاحكام من قبيل جاء رجل من اقصى
المدينة اي لا امرأة وان كان ... وهو المراد الخارج
المعين المصداق ... تصرف في المفهوم وعين المدلول في
الاستعمال فيه التجوز والا تصرف في المصداق قال السلطان ... المطلق
يحمل على حقيقته والمقيد بما يعلم من الخارج يحمل على حقيقته ... حكم
المطلق له فليس يتخالف ... فافهم والمعاملات المستعملة
والتعاملات في كلام الشارع المقيدة شرعا كما عند كون التقييدات ...
المصاديق لا المطلقات والا هي كالعبادات ... اختصاص نزاع

الاعمى والصحيح بها لوجود استعمال خاص لم يهاج وبوبعه ولم

فكل منها لغة كذا وشرعا كذا ومعه لا معنى لانها لغات في الاطلاق

وعلى الاول يشكل تعلق حكم واحد بشيئين فلينبني المطلق على المقيد

فالتقييد يعين الفرد المدلول المطلق بحسب المقام لا من غير المورد مع النا

وهو لا معارض مع التقييد ومعه يقع التناقض لاختلاف التقييد

لا لا معه لافادة تقييد محل الحكم اعتبار قيد والثبوت عند

نافي الحصر وبالجملة الحكم المطلق للافراد ويفيد عن فرد لغيره مجازا بسبب

فيه بقرينة كما هو المتعارف عرفا اذ العام في غيره مجاز وفيه معاد المقيد

ان كان الخصاص فيه بكل مقيد ينافي كل منها الاخر وكل مقيد بالقيد

الى كل مقيد بن فيهما محل افتراقهما وكل منهما مفترق عن الاخر ونعيد

الاثبات او النفي عن الاخر لان التقييد قرينة بعين المراد

من المطلق فبالتقييد يقع التنافي ويفتقر الى الترجيح والمآل اذا

كل عدم ارادة غير معينه من المطلق وهو اعم من الاخر وغيرهما

مادة افتراقهما فالحكم منفي عنه ويختص بها اذ الغير الغير المراد بل

دليل اعم من الاخر فيخصص بالخاص

منه غيرهما مثل نفي الضمان عن غير الدينار والدرهم بخبرين

او كل منها اعم من الاخر من وجه كل من الخبرين

مخصص لعام الاخر فالمفاد نفي الضمان عن غير الدينار والدرهم

وهذا غير المقام لانه في قابلية تخصيص احدهما بخصوص الاخر كما ينفي الحيوان

مبنى الاسس والحاصل البناء على الخاص في المقام وطلبهما والراجح

من وجه او هو ما ليس كل في عام اخر عند امكان التخصيص كان تعدد

فالا فهو الاظهر من الخارج وغيره وما فيه مفهوم الحصر كما ذكره الاول والمحقق

وه ولكن هو فيهما السر كذا لابطال عام احدهما بخصوص الاخر والحصول خروج الا

من العام بعد تعددات الاخبار ان جاز اجتماعها وخرج الاكثر اذ اخرجهما

فمجاز لا تعارض ثم التعارض بعد ان كان بينهما عام وخاص ظاهر

ملتزما احدها لیلزمها الیها او لا تمم قانون المبنا بسبقها بعدم التولی
بالفصل بین الدرهم والدینار ربما کان بین بابی غیر کالمثنا سبهان فالحصر
لیس حقیقیا بل بالاضافة الی شی واجماله لا یحمل المطلق النافی للقضا
مطلقا للانفصال وبوجه بین المجاز فی الحصر والتخصیص وهو من تعارض احوال
ومن المتقاسم المتصرف المدلول علی الظهور بقانون اللغة علی متعارف
التقادیر کالحکم بالحقیقة للوضع وحکمه فی المجاز کذا او القرینة لرفع مزاحمة
الحقیقة کما فی المشترک والثانیة فی المجاز المتعدد للتعیین بعدم ظهور
القرینة فی الاول ولیکون الرجحان لظهورات والعبرة بها العمل
لا تفاقهم لا ینقطع لان الاعلام بالاتمام فانی للاخر المبین فلا تناقض
فی رأیت اسدا فی الحمام بین الحقیقة والقرینة بل یقال المراد
الرجل الشجاع بل لعدم الانعکاس من حیث مجال مقال والوجه
تقدم الانص علی النص وهو علی الظاهر وهو علی غیره ومبناه
التقدم لکون الاضعف موهوما فی ذلک والمدار فی الدلائل

علی الظواهر بحسب المفصل فیعتبر کلام المعصوم عن الخطا والسهو والنسیان الثانی متنوع
فیتعارض فانه حقایق ومجازات لانها لسان القوم فعام من خصوص مخصص
وخاص من اخر ومجاز فیه فی اللسان لوحدة المتکلم والمخاطب والحکم لا بعد
النسخ والتقیید وهو من جهات التعارض واحرزنا ما غیر الاعتقاد لک
واتقال الضوابط وضوابط التعادل والتراجیح وهو تنافی
خطاب لخطاب فلنلاحظ حال دلالات ما هو فیها وجهات
مضمونها واحوالها ومقررها واقسامه وصوره فیها ومرجحاتها
بسندا کما فخارجا وکیفا کما وکیفا وخارجا ومتنا ودلالة وخارجا
کالاعتضاد بالعمل والشهرة والاجماعات المتقولة والموافقة للکتاب والاعتضاد
والاصول والمخالفة للعامة ونحوها مما یحصل من لوازم الخطاب فلا
ابل البد ومنها الاستنباط لظهوراتها فی الحکم او الموضوع او المتعلق
لظهور احدهما للاخر او الخارج وذلک کتباین الاحکام الشرعیة
فی الاثبات والنفی واتفقنا الیهما فیها اجماع المتاخرین بل المتقدمین

الموضوعات في العموم و الخصوص للزوم الارتباط بين الموضوعين لوجود شرط

التناقض وكذا التخالف بينا ذلك بانتفائه كلا انتفاء التنافي بالتباين

بين الموضوعين كالجواهر والمحيط والتخالف والخاطين كالصلوة وصلوة

الحايض والمكان اجتماع الكل كوجوب الصلوة وشرطية سترالبدن

على الوجه والكفين للمرأة فيها فهو يتلازم معها وجودا وعدما وفيما هي

فيه اختلافات اخر كقطعية الصدور وظنيته سندا والظهور والنصية

دلالة والوفاق والخلاف لفنون العربية متنا والاعتضاد بالنص

اسباب الظهور عادوا لحال كل منهما حكما وموضوعا ومخاطبا وسندا

ودلالة ومتنا وخارجا والاول فيما يجري بالمثابتة ومثابه فبان

بالثابت كاثبات الاحكام الظنية للموضوع والثاني فيها

عامان او خاصان او عامان وخاصان او احدهما عام

والآخر خاص للزوم الارتباط التام او الناقص فيهما ولذلك

للزوم التنافي خ وفي الثالث الكثرة السند او الرواة وقلة الاشتباه

في الاول والاوصفية الى الصدق او الاكثرية المعدل او قلة اي قواعية كيفية على

الراوي والاجلية والاعلمية وتلقي الكتب بالقبول والاوثقية عند العلماء

وفي الرابع اما نصان او ظاهران او مختلفان وفي الاخرى التطابق

للغة العرب وعدمه واعتضاد المضمون بالقرب من الواقع

او توقف الطائفة من الصلاحية للموضع لعلمها في الاخبار مع
العلماء او فيها على فحص الارادة و محض حجية الظواهر
فولها الاصحيح كالاضبط للاقسام بلا خلط كل صورة من
صور محتجة مع صور البواقي ولا يبقى في احتمال العلاج
للتعارض من العلاج و دار ان كان بينهما والا فهو المثبت
للغرائب فانكار المرجحات [illegible] لهذه كما ترى اذ العلاج بينها
ثم كاسقاط الاول عن البعض والاخر عن الاخر ولذلك يرى الحكم
بمجازي وقياسات استنباطية مع اتفاقية فلا بد لها وكون [illegible]
المجازي [illegible] لكونها كاشف الارادة وكذا انكار التكليف
الدلالة فيها وقوام الجمع فيها ما امكن اولى من الطرح لكونه قطع
ثم اذ بالجمع في التعارض بما ذكر فهو مجمل قانون الترجيح الى الترجيح

ولا تعارض بينها اذ المرجح موجب الظهور وهو كالقرينة والجمع بقانون اللغة
بحمل كالخاص وهو مستوى المطلق والمقيد بكون الاول ظاهرا والثاني نصا
وشانه ما يجاب النص للظهور في الارادة واشرافه بكون هذا قرينة لكون
عرفا والا فهو موهم او خيال او محض احتمال ليس مجال الاخلال وان يكون [illegible]
والارادة ومنه التقييد حمل كلام الشارع بالمعتقد المحتمل لا بمقتضى اللسان
فوجب اولا كل الثابت بلا دليل عقلا وشرع او عرفا اجمع قطعيا او ظنيا
من الشارع وكذا حمل مثل انت بمنزلة فلان او مثله او بدله وكذا على
الاحوال ولولاه في الجمع لكون ظاهر بعضها الاكثر في الحالة وشيوعها
بخرج عن الظاهر او على التمام فعموم المنزلة والبدلية والتشبيه منه
بدليل التمثيل وهو ثبوت احكام المشبه به للمشبه
وخلاف نقلا على التمثيل البدلية للمطلقة والتسليمة وانت

متى تمنزله هرون من موسى الا انك ما كنت
بيتا لظهور منافي العموم والعموم الحكمي ايضا والاجمال بيانا في البيان
واحل الله البيع وايضا اضافة البدل يفيد عموم المقاد من اللفظ والمراد
ولا يثبت للغيير فيه هو المشارك في الاحكام
اللقه وما شير فيها لسان الطبيب لتعارفها والتقييد بمقابلها ولا
ذلك لزم اللغو وعدم التكرار والاطناب والتعقيد فليحفظ لوقع الاشتباه
في الحكم كما لصاحب المدارك في الطعن على الفقهاء في نوح جميع
انواع البيع المسكرات بكونه قياسا في المطاعم والمشارب
اي كل ما يحل العقل فهو حرام اي مسالة في الاحكام وذكر بينها متعارفا
ونظيره طعن صاحب الحدائق على السيد المرتضى في اشتراط العدالة
في الزكوة بعدم الدليل عليه الا المنع من شارب الخمر وهو لا يدل عليه
في كل شيء فغفل عن عدم القول بالفصل والاجماع وهو الحاكي عن التحول

نظير ذلك ويعتبر من النصوص بخصوص تنزل القطر بنفسها و
يعم بها حولا الحديث فيملكها بعد الياس من التعريف او تمام
حول اي فيعرف بها مع الضمان والايصاء به للرد الى صاحبه
ان اصابه مع اشكال فيه وليس فيه الا اقل من الدرهم لعلته
وذكر بعض احكام اللقطة في الحرم لافادة الخاص [redacted] من العام
[redacted] الا ان يلوح مثلا وظاهر السياق الخصيص
فلا يرد الاصل في الاستعمال الحقيقة وكذا الاكتفاء بالاقرب في
القرينة مع فقد الحقيقة ليعتبر للاستعمال وهو الذاتية
او بالخارج منهم من هذا لا ذاك والمناط [redacted] مستفاد من العرف لو رود
الخطابات على حسبه فيحمل عليه ولذا لم تستفد الاحكام بالفضا
والبلاغة لاد المناط فيه بالعقل وهو ما للاخص ما فيهما ليستا اسبابا
عرفية عامة واعتبارها وكذا الفوائد التي في القرآن في الاحكام
الخاصة غير هذا بناء اهل اللسان عليه وجودا وعدما مع التفاهم
كذلك ووجوده في نكات المعاني والبيان في الاحكام العامة لعلل العدل

من حمل الاثاثية الى الاحادية مثلا فيوجب الاعتبار وليتامل وعلى
فالاقرب بالشهرة مقدم على الاقرب بالطبع للاستقراء
وتنافي المجازات في ذلك محل لا مع القرينة ثم لا تخالف في النظر
او المراد الاقرب بنفسه وسلوكها الوجوب الشرطي الى الشرعي من جملة
مثلا لانه يفهم في هذا وباسقاط ذلك وهو من الاباحة ونفي الصحة
ونفي الكمال للتلازم بينها في الحقيقة الى الكل من جزء الجزء وشئ
من غيره والمخصص بفرد منه بالاكثر وليما ادعى في الحقيقة واخص
لفظ العام بين استغراقا عرفيا كجمع الامير الصاغة وهو ساقي
لكون الامير قرينة وكذا التمني من الجانبان لم يكن كلام في التلف
الاولى بلا شرط المعتد لا استعمال الخبز والبيت بالمعنى الاخص منها

والمناط في الكل انتقال العرف من اللفظ بعد الحقيقة الناشئ من الاثر
الكاشف عن كونه قرينة في اللسان ومن مجموع الاثر لكون الحمل عليه
والمصر كذا للتداول لغيره والمخصص لاشتمال الحقيقة على المجاز او بالعكس او
الاشتراك في جزء او خارج او اشتمال الاقرب على اكثر الحقيقة كالحمل
النفيس المذكور والفرد لكل المقصود عليه الحكم المنصرف الى الفرد الجامع
والاستحباب والوجوب وكذا الشايع فانصراف المطلق الى الفرد
الشايع منه لكون الفرد اقرب ومنع الشيوع عن الابعد او كون الاقرب
للشيوع المغاير للشهرة لكونه منفعة الحقيقة وهذا وجه
لذلك وعليه لا تقييد من الخارج ومن ورد عدم الرضاع في صغر
الطفل من الحلب والحمل من المرأة الا العموما في الخبر المنافي كقولهم لا يحرم
خمسة عشر رضعة ومرجحية اكثر المصالح وتعارض الاحوال فيظهر المرجحية وهي الاقرب
بالمتنافيين والمتضادين والعلة والمعلول والجنس والنوع لوجود القرب
وسبق الانتقال الا الاستعمال كذا واختلافهم في مواضع هو ذكرها
كالصلوة الا بطهور وحمل الامر الممنوع من الوجوب على الاستحباب وحمل

النوع من الحقيقة على المجاز المشهور والحقيقة الشرعية على اللغوية

اللغوية المتعين على المحتمل الشرعي والقول بالاجمال في البعض وتفصيل البعض بنا على

الاقرب للحقيقة تشبيها بالمماثلة في اغلب الاحكام ودليل عدم السليقة الا ان تعالى

انه كالتعبير لا للظهور الا الارادة وان كان لمراكز منه

المصالح حقيقتها يوجب لامكان اقربية اكثر المفاسد الى الانس لانسبيته

الى الطبايع فاشتهاره في الاستعمال وربما تختلف فيه المصالح عليه بين

الموضوع وح نقارضه مع المجاز المشهور فرضي والصواب ان العلاقة

اتصال ما في المستعمل فيه بالموضوع ولم يعتبر الاستعمال المخالف للاصل

والافلا لفظ فليكن ظاهرا ينتقل اليه لذا فسر المجاز بالمستعمل في

مناسب للموضوع له او ما فيه الانتقال من الملزوم الى اللازم والعلاقة

فالاقرب اظهر لكونه ابعد فيه لاجل المناسبة وفي الاب والابن اظهر الاحوال التضايف

المعتبر فيه فضوله لا السببية والمسببية وكذا الباقي لعدم استلزام الانتقال في

التصور الاقربية في متفاهم العرف وهو لا يستفيد من اللفظ في المحاورات

كما يظهر من تصفح المحاورات مع ان الاقتصار في خلاف الاصل على

وهو مختلف في الموارد بحسب الخصوصيات والموانع

النقد الثابت والكناية في غيره بعدم ثبوت الاول في نحو تصنيف

العلاقة وهو الظاهر منها لانوعها اجمالا ولذا لا اقرب وفيه آمن

فساد الاطراد وعدمه في الحقيقة والمجاز لوجود الاول في الانسان والاسد

في كل انسان وشجاع والثاني في النخل والفاضل والنخلة فيه تعالى وطول

الوجدان طويل وكذا اغلب العلايق والخاص ليس مدلول العام اذ التخلف

المانع لا عدم المقتضي كما في الاقرب وفي الحقيقة العدم وبالجملة عدم الاطراد

في الانواع لا الاصناف لاجل الاولاد في الظهور والخفاء فالمثال

في شابه يطرد كالاسد دون آخر فكان النوع الصحيح لتركه الظهور اي

فقط بالاول وهو مختلف ولكن ذلك البادي وهذا في الجانبين ادا العمل

المحاصل ايضا الثاني كالنوع كما شابه في الشابه سلاه والمنتقل الى العلاقة وتركه

ومن التخالف التجوز ومن الغوريه الامر لعلى الاستراط فقد اعتبر التوهم الشبه كما اظهر

خواص المشبه به لادعى كون المستعار حقيقة بتوهم الاتحاد المعهود اظهر لها زمرو الشبه

بحبل العقل تلك من افراده ادعاء المجاز المجاورة فيسد عن حقيقة

سيما بين الشيئين العلاقة لا ما بينها او في كل منها اذ اللزوم والعارض هو الانبساط ولا انقباض

في القارورة ايضا لفظها عوضا عن المستقر فيه الشئ الى الزجاجة والحاصل ان المتبع

الغافل عن الواقع بل استعمالات لاسباب وانها لاصنافها ثم يرى

التخالف فعلم بالمجاز فهو العلاقة المتقام وهو حجة وهو الحاكم بالالزام

الاصولي وفي الارادة الالتزامية وهذا عند المنطقي في الدلالة وعند

البيانيين الاستتباعيات اي المجازات والكنايات فانها لوازم

الحقايق وقد العلاقة لا نواع اللوازم واصنافها

والاوسطة عادم الاستعمال لكونه في الموضوع له ولا يعد دو

هو المناط في الاحكام لا اللزوم ذهنا او عرفا لعدم استلزام

الارادة كالحاتم والاعمى لعدم المراد منها الجود والبصر فو الثالث

بالوضع النوعي فالدلالة مطابقة والحقيقة او مجاز وفي اللازم تابعة

لها وهو في المفردات والمركبات لوجود المجازات والاستتباعيات

فيها وفي الاول في الثاني ولو صفة لانه لا استلزام الارادة للارادة

لا المقصور للمقصود وهو اعم كالاستلزام في البين بالمعنى الاخص كالامر

بالمتعدد والنهي عن الضد والمفاهيم او الاعم كالمدلول بدلالة الاشارة

وكذا في الاخر دون الاوسط لكون المجازات التزاميات الحقايق من

واشتراط اللزوم ذهنا او عرفا لا غير كاشتراطه عند البلاغيين كالقضيه

عندهم وانتفائه عند غيره اذ المجاز مع القرينة لازم الموضوع له ودال عليه

لا في ضمنه اذ لم يستعمل فيه واخيه الوضع عنده لعدم رجوعه الى المجاز والاهمال

عند العيب الالتزامية ولا لمجازات لوازم ذهنية او عرفية اخر عنده وهي مع

عدم استلزام الارادة للارادة ومعمر ما ذكر واللزوم بينها في التصديق ووضع

المنطوق وهي مستلزمة للمفاهيم في الارادة فاللفظ واحد والمراد متعدد فمثل

الكلام في لوازم الامر والنهي والتعليقات في استلزام الارادة

للارادة وهذا اللزوم البين بالمعنى الاخص على استقلال العقل بالحكم بلا

عند معيد وذلك مقتضى وضع التركيبات فالالتزاميات من الادلة العقلية

لذلك والتناظر الى انه للخطاب عد من الادلة الشرعية

والاستلزام العقلي الالتزامية الكلام لا وضعيتها دخل فيها وهو بعد كون اللفظ

دالا على معنى يستلزم ارادته للارادة التابعة لغة وعرفا والاستعمال في معنيين

كذا استفادة المفهوم والمنطوق في المطابقتين

فلا يرد لازم الخطابين المنفصل الحاشيتين منه لانتفاء اللزوم بل الارادة فيهما وكذا دفع

عنا استعمال المجاز بقرينة مانعة وكذا تضمنية المفاهيم لاخصية اللازم

والارادة فيها والحاصل ان اللزوم عند الحكم الخارجي العقلي بكون الحاكم بكون اللازم

مرادا للمتكلم او معتقدا او محل رضاه [illegible] وهذا ايضا نوع من الارادة فليفهم

وربما يجاب من عدم استلزام اللزوم في النص للزوم في الارادة

بكون وضع المفردات والهيئات للافادات بل لا انها

في المركبات فالمدلولات فيها المرادات على طريقة او استعمال

التجاوز وما عليها الخطابات فليتبرم اللازم في اللزوم

في الوجود كلازم الماهية او احد الوجودين كالزوجية

عارض من ماهية الاربع واحراق طرف عمرو [illegible]

الخارج وما هو في الذهن كالبصر للعمى والاول اخص من هذين

وفي الظهور والخفاء مقررا وتصديقا [illegible] بين بالمعنى الاخص

او الاعم او غير بين كذا بكفاية تصور اللزوم في تصوره [illegible]

والاستتار بعد الى التامل والتعبير الكاشف والعقد الجزمي في الجزم

بالملزوم في الاول والثالث والثاني والرابع كالجود والاستعداد

العلم والرؤية بحيث وكرب الحاتم والاسان الى الرابع العلم الوجود

الذهني لا الخارج ونفس المفهوم وان كان اللازم لازما والرابع من المدلولات

التبعية لدخل الخطابية وحقيقة المدلول لا الحقل كما قال الحمل بالنسبة الى الرابع

ووجوب المقدمة لانها من وجوب ذيها وهو خارج اي حكم العقل بها

بعدم الرضاء على الترك وغيره من المدلولات الاصلية لتحقق بها من اللفظ

تحصيلها فلا لا لزم المفاهيم على الحجة في انها على الرابع

لفظية لتوقفه على دلائل التعليقات لفظ وهو في دلالتها واستلزام

ارادة هذه لارادتها بمعنى الشرط الوجود عند الوجود والعدم عند العدم

اي في ذلك بمنطوقها الا المركب منها الحمل على الوجود عند الوجود الخاص

المطابقة وعلى الانتفاء عند الانتفاء التزاما لا تضمنا وهو مراد منه ولازم

عدم استلزام الاثبات للنفي وعكسه البعض فهو من قبيل

الفوائد والنكات وبهذا الحرف في المفاهيم [redacted]

منها اوكانت هذه اظهرها كان تقول تولدهم وكلهم هو اقيانكم على البقاء ان

ثم ان من حيث المفاهيم للاستحباب عليه لا فرق بين مفهوم الشرط

والوصف فهو يمكن ذلك على الوضع واخذ لا لا جزء المدلول لا اخذ الشرط

بمعنى السببية [redacted] لفظ الافراد يكون

التي من القيد والبعض الشرائط عند العجمي اجزاء ما هي بلا حظها والاشتراك

النقل عن اجزاء الحقيقة واجزاء المفهوم المستفتى عليه فهو لا تقوم به

كما ذكر لبساطة معنى الامر والسبب وهو المخرج من العدم

والاحلال لها الى ما ذكر ودخول التقييدات في الحقيقة لا القيود

الا قدرنا الوجود لكل كما كل المقولات وعلى الاخر لا جزئية لها

اصلا وغيرهم من اعتبار كل الفوائد التبعية ونكات المعاني في السابقة الا الى

والجملة الفعلية الوجود الخاص وهو المستلزم للعدم من العدم وهو مرادها

فكلنا هذا وكذا عرفت الحكم بعدم دلالتها الا في اللفظ المدلول فهي مقياس المركب

فالمنا واعتبر النكات عند [illegible] لعدم دلالة اللفظ المقصود ولا لعلا الاشارة

كما دل اي الحمل والامضاء المظهر منه لتشبه الدلالة وتغير بنسبه

وايماء ان كان هو العلية مثل لا يقضي القاضي وهو غضبان

والا فدلالة اقتضاء مثل واسئلوا القرية ورفع عن امتي الخطاء

مثل ثم العبد السهيل لو لم يخف الله لم يعصه ومفهوم الموافقة ان كان

لم ينحصر بالطريق الاولى وفي الشرط والوصف والحصر والغاية والعدد

المخالفة ومحل الوفاق والخلاف النفي والاثبات والحاصل لاسم اطلاقا

للخاص على العام لا لقرينة العلم المنوع للاسم المنوع الكلي

فمفهوم زيد موجود بعدم وجود غيره وهو حصر لا لا الا ايلام الى حقيقة

المنطوق والمفهوم والثاني العلم النفي باتفاق المعلول وعدم الفرع

على المنطوق من الاول والقياس بالطريق الاولى على الشوين لهم العلة في الاصل

في الفرع كذا والاول عند المقام فيه لامكان تعقيبه للحكم عليه وخاص والشك

بلا وقفة كالمبادر فليلاحظ ذلك في محله لاختلاف المقامات فيه الا اذا صار

كالاستصحاب واصل البراءة من الاحيا مكحرا او وجوب عليه الجلد ولا وجوب

عليه صاعا من الماء وبالجملة الكلالة من الانهام وهو في موضع من الالتزام هو لطيفة

لامن استنباط العلة في الاصل فلا تعارض احياد بجوزه احياد سعة لاحتمال الكل

للافهام وتمسك في منع القياس ثم بمفاد المفهوم السلب الكلي لا رفع الايجاب

الكلي لانه بانتفاء بيد فالموضوع الموضوع والتخيير في المقيد وهو

وجهه فالموافقة حكما لا بمفهوم المنطوق وهو تابع ومن سلب نفي حسنة

المنطوق وهو ظاهرة وجود الموضوع وباننفاء الموضوع عقلي والكلام

في الوصف فلا اجمال فيه ومعنى اذا كان الماء قدر كر لا ينجسه شيء كل ماء كذا

كذا وكل ما ليس كذا كذا لا انه ليس كذا بل يختلف افراده وبالجملة

يستبين السلب الكلي الايجاب الجزئي والعموم من باب الاستلزام والموضوع

الماء البالغ والغير البالغ كذا وربما يقال النزاع في اطلاق العام عليه ثم

رفع مفهوم منطوق كمفهوم السائمة بالامر بزكوة المعلوفة مثلا

لنسخ لا زيادة عبادة مستقلة الا استعمم في غير المستقل باعتبار

الدليل او في نفسه لكون المعلول الا التراخي تعبا والمناط فيه

تعيين احكام المزيد عليه وذلك خلاف الظاهر بنحو وجه عدم تعرضهم

للمفاعيل والحال والتمييز والمكان ونحوها من متعلقات الكلام كونها كالركن

فيقال في الكلام اما الاستعمال والارادة والافادة كاغلب الكلمات او عدم الكل

او في احدها او اثنين منها ويتبع الثاني [illegible] والثاني من الثالث من الرابع

والثاني في اللزوم البين الاخص ومنه الخاطر وفي المراد الثاني منه

كالظروف الزائدة والنكات البديعية والمفاهيم على وجه والاول منه

كالمجاز بالقياس الى الحقيقة وكلام الساهي والنائم والثالث من الثالث كالجمل

والاول منه كالكناية في اللازم وفي الملزوم الثاني منه والمعتبر في

الخطاب المراد منها وهي تختلف بالاضافات في التبعيات

في المثبتات مثال الثاني [illegible] المنع بعنوان الاطلاق في احكام

تصغير كالوصية بالسهم والجزء لاستحقاق الثمن والعشر مثلا وفي

وهذه تتبع وان خالفت قانون اللغة كالاستقلال

بدون التأمل والاكل من البيوت المتعة والتصرف في الابدان و

اكل المال ونحوها فيجوز مطلقا لولا الاجماع على خلافه ان كان منه

الامر باب الاذن وكذا الدلوك والاستطاعة والنصاب لما لها والعقود و

الايقاعات كذا وما ذكر موضوع موضوعات الخطابات

اجمالا والالفاظ حقائق للمناطيق بعد وزن المفاهيم ان كانت فوائد

والاعتبارات لدخلها في الموضوع لرجح استلزاما او تضمنا فلا تعقل هذه

في مراحل الالفاظ المتناهية فلا ينضبط بما هو من الخارج لكن من الفهم

مدار الخصوصيات كاعتبارهم مفهوم البيعان بالخيار ما لم يفترقا للسوق

اعتبار مفهوم الوصف ومجال كون قيوده محل الحاجة وبالجملة مقام الكلام قرينة

يعني المعصوم ثم الخيار لغير البائع والمشتري ولذا افتقروا في المفاهيم في الثابت

للالفاظ من حيث هي والراجح من الغير المذكور المقيد بنفسه الى الوصف نحو كونه

لم يذكر غيره منه لترك استيفاء كل العنوانات ففي مثل قولهم لا باس

لان تعقب بذلك سؤال تمتع البكر بدون اذن ابويها الحكم بالحرمة في وصف

عدم ازالة البكارة لكونه في مقام البيان فالسوق وهو سياق الكلام وطوره

اداء او نظما وترتيبا ومقاما قرينة فهو ظاهر من الالفاظ بغير حال محجة

ومفهوم سوق الجمل عرفي وهو عند المفسرين الجمل المستانفة التعليلية

لاستقلالها وبطنها باسابق لعليته وبصحة قوله تعم ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين في النهي من الضلال والاضلال والمحرمات نعم التعبير
بالاقبح كالتعبير عن الغيبة باكل لحم في غاية الكراهة وفيه اصناف
الايهام والتنبيه من كمال البلاغة بجعل المقتدى في الافعال
او الاحوال من اسمه الشيطان وهو الرجيم وفيه القصد احد وصفته
الامر بالسوء والفحشاء وان تكفروا بان تقولوا على الله ما لا تعلمون وحاله
انه لكم عدو جلي في الكراهة كما ترى وخطواته بالضم اقدامه
وبالفتح ضلالته واضلاله وما تبعها فتول هدايته والحواره وفيها الا
بيتي الاحوال وما اقتصار اكثر من السعادة وما هو
فيه من الافعال كالافتراء على الله تعالى بهذه الصفات من الكمال والجمال
وهو في التاكيد والتشديد كما قال الله تعالى اولئك هم الكافرون اولئك
هم الفاسقون اولئك هم الظالمون وفي جنسه ولو تقول علينا بعض الاقاويل
الاية والخبر المتفق انه تتزلزل منه العرش ويبكى منه الموارث ويخرج
منه الدماء فهو يفيد الذات بالكفر والصفات بالفسق والظلم وصريح

الذين

الذين لعدم النفع فيه وكونه من التهاون ففيه كترك الصلوة لا الزنا كقولهم
من الشهوة والغرور وفي الاية العامل بالظن ومخرج خبر الاجماع والعشرة
الجرح والغرور ومع القصور او التقصير فيها ولذا تركه جمع من الفحول الفقه
من الحصر في الثلث وذكر الشيطان وامره اثبات الحكم بالبينة والبرهان وفيه
السوق المفيد العلية وكذا ختم العين القابل عن بعضه العجز من الفهم والنهي
عنه في الفساد والامر فيه القابل بالحجة العدل الاكبر في محض الفاسقين وقوله والعلة
حاصر لما فيها من الايهام وفيه تمهيد معنى السوق ثم مداليل التقييدات
والتعليلات اصول ثانوية فيلزمها المداليل الوضعية
فهي اولية وبعد المداليل لعوا على المخالف وهي ثالثية
وفيها الاصول التعليلية وبح المبدع منها بالقوة
القدسية التي هي العلوم ومدار الكمال في الصوت
والجهة في العقائد وبعده ملاحظ مقتضى اصول الكتاب
والسنة والاجماع والعقل والسيرة من اهل الدين والمذهب
فيه وكذا اصول العمل لا العلم وبالجملة الاول الدلالات المطابقية
والعمل الالتزامية والعمل التعارضات وبعدها اقتناص

المزوع من الاصول دالقوادم من الملزومات المذكورة وفي الاحكام

والعمل لتلبيقة القوة القدسية مبلغ تفصيل الاجماليات وترتيب

النتايج على مبادئها والعبير بعد تعيين الادلة اولا في

تعيين اوضاع الفاظ الخطابات كلية كما فيه طلب وغيره من المفردات

والمركبات وكيفيات محال الاحكام ونحوها وفي المبادي اللغوية والاحكامية

ثم في حجياتها وهي المترتبات عليها والمقيدات لها كالالتزاميات

والمدلولات مثلا كالاشارة والايماء والتنبيه والاقتضاء والتجاوي في وصول

فيها الظهور لها كاصالة الحقيقة والوجوب والعينية والتعيين في الامر والمأمور

والمأمور به وعدم الفورية والتراخي والتكرار والمرة ولزوم الاعادة

والقضاء والترتيب وفي التخيير والبدل وكون المأمور به عبادة

وتوقيت الموسع والتخصيص والتقييد والحمل كالتحليل

وغيره من ثبات اللغة بعد عدم الشرعيات بها فيها الظاهر او نحو ذلك

وفساد الكون المجازي من الاشتراك ونحوه من الموجبات من كلام

متفاهم اهل الشفاء والعبير للاشتراك في التكليف وبعيد

الدلايل في علاج تخالفها في التعادل والتراجيح وتمييز المخصصات من غيرها

وحال المقيدات ونحوها ثم في اصول خارجة لافادة الاحكام

والعلمية في ليست بنفسه ثم تمييز محالها عن غيرها وهو مباحث الاجتهاد والتقليد

وبعد الكل تخريج الكم فلا الحصوم وعمل وفي هذا اصول عملية النظرية منها اصول اولية

كما في الاصول وما فوقها هي المثبتات للعوارض دعرفية ولا يكفي الحد

نفطا كالمنطق العلي وعلم المعناحة والبلاغة نحو الجزم من الحمل عليه العالم

بالاصول التي بها في المراد باستعمال اسباب الظهور والعاملة عادة

ودرايته لتزل الخطاب باسباب الكلف في الوضع والدلالة والمانع

والكلام والموضوع والمتعلق وهو في كيفية الاول حقيقة لا نفسه لا غير في

ومعرفة لخفاء المراد فيهو والمتعلق به اما معلومان تفصيلا او اجمالا

او مجهولان لا كلام في الاول ولذا الثاني من الثالث للعلم بالارادة

فيه وهو الكاشف الذاتي وفي الاول منه الكاشف في حاق الخطاب اي تعقيله

بناء صاحب اللغة من كاشفية الوضع وهو ما يكون الاصل في الاستعمال

الحقيقة والك في الوضع عموما وخصوصا وهو الكيف كالحروف المردودة

بين الاشتراك معنى او لفظا والحقيقة والمجاز في معانيها واسماء الاشارة

وساير المبنيات المشترك كلية الآلة لحاظها وجزئيته مع الاستعمال في واحد منها

الا اعطاؤها يوجب المنع او المعتبر الواقع او الواقع الثابت عند المجاز

فيه لا امتناع المجاز بلا حقيقة عند بعض لكون الوضع للاستعمال وا...

مع عدم الوقوع لامكان التلفظ فيه مجازا كون الوضع للفوائد المترتبة

عند الثالث والاصل عدم الاستعمال في الاخر المشكوك لافتقار الحاد

الى الاثبات وايضا الحقيقة فيه اشهر والثالث ايضا لا يفتنه

وايضا اغلب المجازات خلافه واغلب اللغات منه مع

القرينة ومع الاستعمال في كليهما محل الكلام في الاغلب استعمالا للتادية

واحتمال القرينة فيه في كل امارات الحقيقة فانه ربما استعمل كذلك

الا المتبادر فيه حينئذ هو المتبادر اللفظي والعرف تابع اللغة الا

فيما يغايرها ولم يجب والاصل الاول الا تبعه وفيما تم تامل

في الوضع وطلب كل الحكم كما مر عند الامر العلمي في تعارض الاحوال من المجاز

فعند الاستعمال في الفرد من حيث الخصوصية يتعين الامر من اللوازم من باب المجاز

الاثبات لعدم مظهر للغة في المقام غيرها وخلاف الاصل فيه الاشتراك والحقيقة في الكل

حقيقة فيه والخصوصية تعلم من الخارج والمناط العرف والعادة لانهما بطن

العلم والفقه وحق الظهر الانطباق على البطن فالسائر في خطابات الشارع

كالعبيد في خطابات الموالي العرفية فنظره ان الشريعة باطن الاصول الاعتقادية

في المخالفة لعرف مدعي الدين والمذهب الخروج عنها والقطعيات النظرية اعلاه

الحق العقدية كما هو في الخارج عن البطنين جهلا وعلى المقصر الداخل فيمن

لم يحكم بما انزل الله وهذا التطبيق حقيقة الفقاهة كما قال الله تعالى وما

ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وايضا يقبح الخطاب بما لا يفهم والاستعمال

للافادة والاستفادة او التشبيب كقول لا اله الا الله في قتل عمر عند الامير فيمن

وهذه في حيز الالغاز والتعمية ولا ترد الحروف المقطعة القرآنية لانها كاسماء

حروف وتحت كل حرف منها ما يكون في ترتيبها وجواهرها معاني لا نهاية لامدادها

ولا غاية لاعدادها وينفد البحر دون نفادها ويلزم الاقتصار بالمفهوم

او باشارة وغيره فضلا ولذا كثر التكلم مع الرسول صلى الله عليه وآله كذا واقتصر

في التفهيم على قدر النطق وليست رموزا لعدم كونها للاخفاء

اذ لم يكن اللغة المتداولة متعارفا لا اصدقاء وربما كانت فيها حكايات العلماء

والائمة عليهم السلام واعمارهم ووقايع اعصارهم

وفي بعضها التفسير بعدها كالم الله لا اله الا هو الحي القيوم فالالف

الله وهو ذات بنا الربوبية ويتقوم به كل شيء وهو عالم الملا

المرتفع عن التعدد وحقي الوحدة العددية لو كان الوحد

مبدا الاعداد منها من الماهية بل وحدانية لا نفسه وهو الوحدة الوجود

العرف مظهر الآثار ولكل اسم وصفة هو عالم الصفات الراجعة الى [illegible]

[illegible] في عالم الظهور بعدم التعطيل في الدعوة ونفي زعم النقيض عنه تعالى

والآثار [illegible] لا اسم ولا وصف ولا شيئية في العالم

السابق وكمال التوحيد نفي الصفات فالتكثير

للتوحيد ولا ينافي الوحدة كما فينا لا انا في نفس الفكرة في اصلاح

الآثار وهو في دائرة الوحدة ومعه سبيل الكل ولكل فينا اسم وهو عين

عينية الصفات للذات فهو علم وقدرة وحيوة وارادة تأتي آثارها

او هذه ليست المفاهيم بل المصاديق وتلك اسماء هذه والالفاظ اسماؤها

وهو بهذا الاعتبار عالم الاسماء [illegible] ستر الستر وغيب الغيب و[illegible]

في هذا العالم مثلا [illegible] قريب وبعيد وشاهد وغايب وظاهر و

باطن واول وآخر وسميع وبصير ونحوها مما فيه التضاد وعدم الاطلاع على الشي

على وجه الحضرية والتمييز غير وانتهاء الكل اليه والمبدائية له والخفاء عين الظهور

[illegible] الاثبات بالقاهرة والاختفاء والاطلاع عليهم كان علم الامام ما من

وعلمه [illegible] بعيد فلا يرى وقريب فيشهد النجوى فهي اعتبارية وبعد مبدأ التجمع

[illegible] وللدور في صفاته نعم نفس الغايات [illegible] البادي فالحال فيها لا

بالوصفية لانه بالنسبة الى الهادي وبالنسبة الى الآثار الفاعلية فهو تعالى

عالم اي فاعل فعل العالم وكذا عزيز ويمكن ان [illegible] ايضا باعتبار الثبوت

من ثبوت الشي لنفسه بمعنى عدم الخلو عنه وكذا العزيز ضده وهو ارتباط

بينهما وقليل السواد اسود حقيقة لعدم انفكاكه عنه بخلاف الغائب عنه

بالذات كما هو ضد قبله وكذا اطلاق الناطق على الانسان فانه القوة العاقلة

المدركة للكليات في عالم العقل والمتكلم في عالم الطبع وهكذا او كذا اسماء

الالفاظ المعاني في جميع عوالمها اما بالحقيقة في كنز القناع ولا

لا احد ثمة فلا شيء لم يتغير [illegible] الغيبية

ومحو لازم الغيبية وحالات الشهود من الاداء الكثيرة في عالم التكوين وهو عالم

اللاهوت قال الله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق

لكي اعرف ولنعم ما قال من قال [illegible] بار خدا [illegible]

[illegible] خدا رو کرد دارد [illegible]

[illegible] رو کرد دارد [illegible]

[illegible] کرد [illegible] رو کرد دارد وفي هذا العالم

عالم الرغبوتية والمحبوبية والمطلوبية منه تعالى عالم الرهبوتية

للمرء من الظهور والوجود والقدرة والعلم بالآثار [illegible]

ادم وخلقته [illegible] من صلصال من حمأ مسنون [illegible]

كما قال تعالى انا خلقناه من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا الثنا

ونفخ فيه من روحه الثالث والالف الثلاثة التي تنعقد الالوهية

حكم الربوبية في عالم العبودية الفرد الاكمل في عينه

الاول لازم الظهور وعليه لزوم معاد الموجودات حتى تظهر الثلثة

في عالم البقاء عين الكمال وهذا دليل المعاد ومن خلوده لان الظهار

الكمال الكامل والتعم كل الكمال ثم الصفات الجلالية ليست كالجمالية في

التركيب والاقتضاء بعدد المصادر لتعدد المفاهيم لسلبيتها والثبوتية

صفات الانفعال بلزوم النقص من سلبها والاعتبارية والذات

نائب جمالها لا يقترن بها الا بها كامر وهو مذهب اهل الاشراق

ذاتية عنده وهو يتجدد دائما في لا فاصلة ومثل البقاء ايضا

فهو تعالى على العرش استوى وراى ضيق العبارة وبها الفاتح

جبروت الاسماء وهو معنى الحي القيوم والميم اشارة اليه واللام

لا اله الا هو لنفي الشريك في المعبودية لا الالوهية لعدم الكلام فيه فاليه يرجع

الكل الذل والعجز والمسكنة والمشقة والرجاء والامنية والطمع والخوف

الوجود والحيوة والرزق والتربية والموت وسائر عوارض الاخروية

الذي كما عوضات الدنيا والاخرة وهو قيوم الكل ويدخل تحت

أتم الموجودات الانسان العاجز مطلقا الراجع اليه لانه العبد

من الكل لكل مخصوص من العجز والافتقار وهو خير المفتقر

اليه فليتذلل له ويعبده ولا يشرك احدا لان الحي القيوم هنا

الحصر لتعريف طرفي الاسناد والقيومية وحصر له وكونه حيا احد

اما الكمال المتعلق له وهو يعطي الحيوة ويعيشه ويقومه لامور المنزل

ثم المنزل المنزه عنها اعتبارا ونزل عليك الكتاب حرزا والاوسط وصف

والحصر للتنكير وبما بين الافعال الحي التوريه والانجيل اشارة الى نزول القران

منجما وهذين جملة واحدة فهو الفرقان قال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث

ليتيسر حفظه والاخر لكل فارق بين الحق والباطل والكتاب من الكتب وهو

الثبت والاجتماع فذلك مجملا وهو مركب من السور وهي من الآيات

وهي من الكلمات وهي من الحروف والنزول من العلو الى السفل تدريجا

والترتيب في عوالم المجالس الى القلب ومنه الخروج الى الحنجرة بصورة التقطيع المنغ

الصوت الخارج من الفم بالتقطيع الحرفي وهو ولا كان يليق

وبعد ظهوره بصورة جبرئيل عليه السلام وفي سائر الكتب الارسال

وهو في الالواح وفي الاجسام الهبوط اذ قلنا اهبطوا منها جميعا والتنزيل الحق الملتبس

بالعدل وخلافه في التكوينيات الاعوجاج وفي التكليفيات الفسق اي

فيه ثم كونه محكما لا عوجا اي الاعوجاج او انه حق لا باطل فيه على زعمهم كونه الوحي
بتغيير لفظه ومعناه ولقوله صلى الله عليه وسلم الراوي لا يخلق به اذ معه
الاثبات لخروجه عن طوق البشر لفظا ومعنا وبيانه وفصاحته واعجازه وارشاده
وعبرا ونصحا وهكذا كما قال تعالى وان كنتم في ريب منه فأتوا بسورة من مثله
فأتوا الجدال الا تنزيل من الحق الحامي له من التبديل والفناء والوساوس ومصدق
لما بين يديه وهو من الكتاب وهو مصدق للكتب السابقة عليه او ضد ما ينافيه وهي
كذا بل مكذبة ومصحفها على الكفر بآيات الله ضياء الفلسفة زوال نور العقل
مقتضاه وهو المرئي الغالب على امره وشاهد ما في علم الحروف من وجوه المعاني
والافادات بالترتيب الطبيعي لها ان باء بسم الله بهاء الله تعالى والسين
سناؤه والميم مجده والمد بينهما رتبة البروز وهو كناية عن بالاجود قبل
كل شيء او بعده والاول اولى في الحسن والجمال لانه الصفات فعلى باعتبار اسرار الذات
والوا الصفات والثاني السمو وهو الاستغناء والتعلية والثالث بوجود
اثار الجلالة والسمو والكمال وقبل ليس شيء فاضيف الاسم الى الله تعالى
للاشارة الى انه كل شيء ونفي [illegible] وبين الذلة واعتبار العبودية والتذلل
له [illegible] لانه منه وفضل بالرحمن الرحيم وكون كل امورها بيانا لكل شيء وامور [illegible]
البيضية منه فكل شيء منه ومبدأه ومنتهاه اليه وبيده الامر وهو على كل شيء

قدير ولقوله لا اله الا الله وظهوره عدم عن الصفات والذات وفي
التوحيد من اصول الدين لا [illegible] فيسمى لها اذ الذات ما لم
كل تلك الاصول هي هذا والتعريف مراده هنا الوحيد [illegible] وعدم التركيب
من الاعضاء والجوارح والعناصر ولوازم هذا كالصحة والسقم والحجمية
وكونه ذا جهة اي التركيب الحسي والمعنوي ايضا اي من الجنس والفصل
كاجزاء الجوهر والعرض المنتسبين بمكان ونحوها وصفا اي الالات التقابل
اي ما يلزم من سلوب تفهم من اثاره كعدم العجز والجهل والممات و
ونحوها من اثار القدرة والارادة والحياة ونحوها من اللوازم وعدم
التكثر بزيادة الصفات وقيام مبادئها بالذات ونفي الشريك
لعدم التعدد ولولا هذا وذاك [illegible] لا امتياز وهو جهة التغاير فيهما بالهو
اللاشيئية وما معها [illegible] الغير [illegible] وفيه شبهة ابن
كمونه وهو كونهما [illegible] بالذات وفيه انه يعرض الوحدة المحضة وعدم
مشترك ومميز لانه بعد [illegible] الاشياء من حيث الذات بغير [illegible] الا
وبعض اللا تعينية وحدة اللاحدية وليس الغيرية الاحادية وغيره اللاشيئية
في التعدد خلاف الغرض وتوجه آخر عدم التعدد وهي في الواجب بنفس الذات
وهو معنى كون الموجود [illegible] لا كون الوجود معلول الذات ليلزم تقدم

الذي هو النقص وهو الوجوب الذاتي والغناء المطلق ولازمه التوحيد يعني

أو لبساطته يعني التركيب ضرورة افتقار المركب الى الجزء غيره ودليله لزوم انتهاء الوجود

الى موجود غير مستفيد لعدم جواز اعطاء الشي من فاقده ومن مبطل التسلسل

ايضا مستدل بأن ما هي كل من متعلق الآخر لبداهة الانتهاء الى المنبع

وبلو تعدد الواجب لاتصافا بجهة الغناء في الوجود عن الغير فتركيبا ومنع

ذلك بجزئيتها وغاية التباين بينهما الشبهة كيفيته ويمكن

لبسيط وفضلية الفصول المستقلة ومشخصة الشخص والحركة مع البينونة

الكاملة منهما وفيه لزوم عدم ذلك في مرتبة الذات وهو العروض

واحد الوجوبين يعني الخارج المحمول عن المنتزع من نفس الذات والخارج

لعدم سنخية كل مفهوم لحقيقة الغير لا ينفك الاشتراك في مبدأ الآثار

فليتأمل ولها جواب من دليل اخر وهو امتناع الوجود الصرف و

لولاه لتركب من وجود وعدم آخر وتركب الوجود الجزئي ايضا

ولا ذلك في حد انتسلبل والتركيب عنه ان كان ذلك والا لزم هذا ومعتقد

كل وجود الآخر فتركبان وهذا يرجع اليه كل الظهور وظاهره في الشريعة

لا شريك له وكل عين الآخر فيكفي ذاته في اثبات كل شي له قال أولم يكف

بربك انه على كل شي شهيد والوجدان الرقيقة ينفي الشريك عنه في كل شي

الذات والصفات والافعال يعني التباين الذاتي ايضا التركيب

وحالة الفارقة لزم في الوجود والصفات الكمالية لبساطته

وهي تجمعها الآخر والا لنقصا فبطل التعدد وايضا يمتنع اتحاد المقام

المتنافية في المصداق والحيثية الواحدة البسيطة بل كل البسيط من جميع

الجهات الكمال المحض ومحض الكمال يكون كل كمال حاق حقيقته لا المحدود منه

لئلا يبطل البساطة والصمدية لو كان غيره فيه عين الكمال والاصل

والاسماء والصفات ما منها في الشرف والكمال لا تمكن الآخر

والتركيب كل من وجوده وعدم الآخر وصار مجمعا للمتنافيين كالعالمية وغيره

ما عدا ما مرّ لعقله عين الكمال مع لزوم كون الحيثية الوجوبية الحيثية الآخر

والا لامتناعية العدم خلو الكمال الفائت منها والكمالات الامكانية تحديدات

الكمالات الفائقة ومراتب القصور المتنزلة من كمالات الواجب الى محوضة الاستعداد

الهيولاني في نهاية النقص والفقدان وفوقها الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية

وما في البين الاجناس والفصول وكل ممكن زوج تركيبي لحيثية الذاتية مبدأ

الفقر والامكان والعدم ولا ارتباط الى العلة الوجوب بالغير فالجوهرية والعرضية

اول مراتب التحديد فالنقص منها وكمالاته تعالى لم يعط الوجه الاتم لا

التقييد والسلب لانه نقص وسلب السلب اثبات هو وجوب العدم

وبالجملة وجوب الوجود والبقاء المطلق لازم وجوب الوجود ومنافيه النقص

في كال اذ الجهات فعليات وهي المحولات وجهة قضايا موضوعها الذات الحقة المقدسة

وهي ازلية لاختصاص الثبات الازلي ومعناه لزوم نسبة القضايا لا التقييد

بالوصف او الذات وغيرها كمال العاقد اما الامكان او الامتناع

[illegible] او النقص بوجوب العدم لانه لا وجود كمالي وعدم

ولسنه الفنا اثر العلو دائم عن النقص عند صر فهو شيء بحقيقة

الشيئية لا كالاشياء لفقد الصفات ولكماليته تعالى في حاق الذات

وفي الغير للغير مادة النقص مهنا كالزوجة للاربع وهذه كمالات الحكما

المتعدي من العلم اليها والى غيرها العقيم النقص فعند العلم الكمالي عندهم العلم

الاجمالي الثابت المخلوق في العلم وهو ملك الطينة المبنوية والروح

الاعظم والعقل الكل كما ورد بك وهكذا ونوري ونحوها في اول ما

خلق ومعلم الخالق في العلم اجمالا وهو فيه كالمداد في القلم والمعلومات فيه مبهمة

وقد جفت القلم كائنا ما كان ونعبه العلم تفصيلا في ملك اخر هو اللوح المحفوظ وهو

الخارج من الابهام والاشتراك الى التعيين والتميز ومعنى القلم والعلم فيهما القضاء

الاجمالي والتفصيلي لعدم تميز ما فيها وكون القضاء الغير المتميز وعالم الجبروت وهو عندهم

عالم العقول المتممة للسفليات عندهم فلا كمالها الناقص الجبروت

من الجبر بمعنى الاصلاح والاكراه والاتمام بمعنى الاكراه وفي الجبار تعالى الاكمال

والسماء الوجود والعدم في الممكن القلم او في اللوح تفصيل فيه

وجوده فيما تعلقات وتعينه بالجزئيات المتميزة وهو الاخس بعد الاخس

لتقدم الاشرف فالقوم عليه وفي لوح المحو والاثبات محل التغيرات والتقلبات

وهو ايضا مظاهر ملك متعلق من اللوح المحفوظ والعلم فيه القدر وعالم الملكوت

لملكية العقول عندهم [illegible] فالعلم كالجنس يتنزل الى النحو كالجوهر المبهم الغير المتعين

المشترك بين الجواهر المتدرج في الخروج من الابهام بالتخصيص و

التعيين الى الانواع النازلة الى الاصناف النازلة الى الاشخاص المتميزة الدائرة

بالتفاوت في التعين وفي عالم الملكوت الافلاك والفلكيات كالكواكب والنفوس

الناطقة والمنطبعة وعنده الناسوت وهو لسان اليونانيين النقص و

ايجاد عالم القوة ومانيه في الحركة الى البلوغ الى الكمال [illegible]

عالم الاخرة والتبدل من الزوال التغير والقوة الى التمامية فالاخرة عالم البقاء

والكمال في كل باستعداده وحشر كل ما في عالم

الفناء والتحرك ولكل موجود حبة عوضها السموات والارض هي ما لها صهنا

مع وجد التمام وهل حيات لكونه دار الحيوان ولو كان الخلقة لهذا العالم العبث وغير العلم الصفات والافعال

في المراحل

وهو ان يكون الفيض الاول كل الكمالات الامكانية واول

درجة العقول بعيدة عن كمالات الوجب وبعده الشيء الى اخر الدرجات

وكان ذلك الشيء المحض هو الاسفل في غاية البعد عن المبدا ومع هو من القابل

للوصل والفضل والتغير الاستكمالي اللازم للخروج من القوة وهو يترقى من الصورة

الى الجسمية الى البلوغ الى النفس النبوية ملاتحاد طائفة من الوجودات التي

في العقول لها كمالات بحسب الفاقة محدودة

[illegible] في الاجناس ولا اختلاف ذاتا مع ذلك لها اختلاف في نفسها

كمالات حرفنا بينهما هذا الاختلاف و

عدم الفائدة البخل وعدم صون الكمالات في الواجب تعالى ضروري

وكمالاته تتم صفات اي غاية منه وتابعة لمعانيهما دون وجودها الكون

تحقيقها ومصداقها الذات البسيطة وفيه ايضا في الافعال الخارجية مبدا

اثار الهامة تتم اليه ثم التوفيق بين عدم انفصاله تعالى وكم

في العلم والقدرة والارادة والمشية في الايات المذكورة الخلق

خلق الاشياء بالمشية والمشية بنفسها انه تعالى عنده الوجود المفرد

فالفعل غير اي تابعة وتعبده لا حقيقة المعلول عن العلة ولكن ظهوره

ظاهرة وبالعلم الاجمالي في عين الكشف التفصيلي على الاتم منكشفة وعليه

بحيلكي فعلا ايضا صرفا في العلية تاما وقوعها تاما بغير اختلاف الدواعي فيها

والمراد ومن بها يستحق كل حين تعلقها ولكنه تعالى صرف الفيض وجعل

في الاعمال فهو الفيض الاقدس والابداع والرحمة الواسعة والفور البوي

والروح الاعظم والعرش

والعلوي وعالم الامر والكلام والعلم وهو فقط واحدة كثرة المتقون كالعلم

المنكشف بكثرة التوابل كصورة في ذهن واحد في احد مثلا وهو باطن كل

العوالم المنكشفة بتمام الانكشاف وعلمه محيط بالكل وهو كلمة كن اذا

اراد الله شيئا ان يقول له كن فيكون وهو عالم الامر والخلق عالم

يكون قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة وبيده الامر والخلق

لانه هو الواسطة الشيخ وفي بعض الزلفى في الاخرى للخلق كل وقيل

الكل ومنشأه وسلسلة المبادي والغايات ورحمة للعالمين ومنه ينتزع

لتعلق الرحمن وهو قاب قوسين او ادنى والبه يعرج الملائكة والروح وهو كل

الصور والانفعال والصفات الوجهية

الاية وهو عالم الجمع والخلق عالم الفرق وهو تعالى جمع الجمع وكل يوم هو في شان

مع كون صفة واحدة لكونها كل فعل في كل يوم في الوجود والثاني اي الفيض العام

الذي من الله وعليه هو مبدا الصفات الكمالية في عالم الامر والخلق

الصفات هي مخلوقة وموجودات خارجية واثار الذوات وتابعة لها تتم وجودها

انظر حال المتلطخ بابرات اقرا، غفلات شهرة الدنيا الملقطة لطلابها
ولصقات غشاه بصره ولزقات عماء عينه حل قول الامام عليه السلام نحن
مع الله حالات هو فينا نحن ونحن فيه هو وهو هو ونحن نحن بالاتحاد
وجود ابراطا الجمع وجمع الجمع والفرق وانه من المتشابهات فاين اشباهها
المرسون المسون المالوف المعتنون في ظل المحجوب المدسوس المرسوس
في رمس شالبي واخس مار الظلمات والذات المقدسة المحتجبة بانوار العظمة
والكبرياء ولمعات بروق تعالى الجلال عن الادراكات وكلما توقرلها قل
الزاهح فهو عن حرم الكبرياء بمزاحم خلوق بود اچه بخاطر كند زد الوده خاطر
نشود ذات خدا تقدس حرم كبريائه عن العبور والمرور وتقاعدت عن حنيش
شانه شواهين الاوهام والنسور فضلا عن اوج جلال المستور بانوار القاهر
كوطاير خيال بسا اكوز ودي يابد هزاد عمرو پرده در هواي وي ازراه
معرفت نعند جزد وكام [illegible] نتي يكنه ذات وي اشيابر نلي كايد
مزار تخلم عرض مولنك اعتصام الوري بمعرفتك عجز الواصفون
عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك كنه هويك
حس سرمايه نست خورشيد فلك چو ذره در سايه نست كفتا كلي
زمانشان نتوان يافت ازمانو هراچه ديده پايه نست قال من لسانه الروح

ومنهوما وليس وصفا بالخلق لانه الامر على دوات المتغيرات المتركبة
الجسم والبقا، الخروج عن النقصانات وهي الثابتات وصنع الوصف
والبساطة الكل على الوحدة الاتم وبوجود وظهوره موجوده وظاهره وبالكمال
وحق الصفات [illegible] تعالى لا على وجه
الدوام ما دام الذات والتعزية بصفاته [illegible] محال [illegible]
الحكما ذكرت لئلا تتبع الاهوا فتركب متن العميا وتخبط خبط العشوا
اذ ثانيها العياذ بالله ان ذلك الفيض المقدس موجود بوجود الحق المفوت
والمفتش والمقوم لم يصح لمحل الاتحاد في الوجود فتحمل صفاته عليه تعالى بتوسطها
بوجوده وكون وجوده تعالى العياذ بالله وجودها ولولاه لعدم المحل
للاختلاف في الوجود الان توضيحه تعالى كالواد في الحب المتقوي
[illegible] فيضه [illegible] اوهلا لها وما فيها الاثر
[illegible] تعالى بوجودها ووا جد
وجود الفعل على الاتم وهذا مرحلة التخلق باخلاق الله صنعهم
قالوا هذا انما الخاتم الانبيا واهل الولاية الواجدين المراقي سلسلة
البدايات والنهايات بكمراجهم المنتهى اليهم

الاعظم والعرش والقلم تحلوا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام
في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وان الله عز وجل قال وان الى ربك
المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا واذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله
الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء وهو اجل من ان تدركه الابصار
ويحيط به علم ووهم ويضبطه عقل احتجب بغير حجاب محجوب واستتر
بغير ستر مستور لا اله الا الله الكبير المتعال الكلم لم يزل ولا يزال ابدا لا
لا يعلم كيف هو الا هو ومن نظر كيف هو هلك غير معقول ولا محدود فما
وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ولا يشبهه شيء وهو خلو من خلقه
وخلقه خلو منه فكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق لم
والله خالق كل شيء خلق ما شاء وكيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا يحيط به مقال ولا يوصف كيف
ما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من
ذلك عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل
فيه تصاريف الصفات لا يبلغون كنه صفاته ولا يحيطون
به علما ولا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن ليس لصفته حد محدود
ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود وكمال معرفته

وتفسخت دونه النعوت
وحارت في كبريائه
لطائف الاوهام
وانقطع دونه دقائق
الافطار صح

نفي الصفات

نفي الصفات عنه لا يحس ولا يجس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب
في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه وامام كل شيء
ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء
لا كشيء خارج من شيء ومع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة
سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ لم يزل عالما سميعا
بصيرا وهو الفعال لما يريد فلم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا
شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون كان بلا كيفية كان بلا كيف كان
لم يزل بلا كم ولا كان لاين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا يوصف
بوصف ولا باين ولا بحيث ولا بكيف بل هو اين الاين بلا اين وكيف
الكيف بلا كيف وحيث الحيث بلا حيث ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل
وبعد البعد بلا بعد ولا غاية انتهت الغايات عنده وهو غاية كل غاية
لا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل يصعق لخوفه الاشياء كلها ولا يعجز
ولا ينتفع ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث و
لا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض وما تحت الثرى لا اله غيره وهو ممسك
الاشياء بالخلقة عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل احدا صمدا

ولا يمس ولا يكاد ولا يماد
لا ينازع ولا يجادل ولا يماري
ولا يخادع ولا يماكر صح

ازليا فردانيا لا خلقة فيه ولا هو في خلقه لا يحويه ارضه ولا تقله سماواته
حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب
ولا لارادته فصل وفصله جزا وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد ليظاهره في الوحدانية ولم يشارك في الالهية اله كل مالوه
وخالق كل مخلوق فطر اجناس البدايع واتقن بحكمته الصنايع ولا يخفى
عليه الطلايع ولا تضيع عنده الودايع ذو الملك الغالب بالجنود والسلطان المنيع
بغير الجنود والاعوان والعز الباقي على مر الدهور وتوالي الاعوام ومواضي
الازمان والايام عز سلطانه عن الاحتداد باوليته ولا منتهى له باخريته
احتجب عن الابصار بالعزة وتجلى للقلوب بالعظمة واقتدر على الاشيا
بالقدرة فلا الابصار تثبت لرؤيته ولا الاوهام تبلغ كنه عظمته تجبر بالعظمة
والكبريا واستعطف بالعز والبر والجلال وتقدس بالحسن والجمال وتمجد
بالفخر والبها وتهلل بالمجد والالاء واستخلص بالنور والضيا خالق لا نظير
له واحد لا ند له واحد لا ضد له وصمد لا كفو له واله لا ثاني معه وفاطر
لا شريك له ورازق لا معين له انشا الاشيا من غير سنخ وصور ما صور
من غير مثال وابتدع المبتدعات بلا احتذاء وقدر كل شي تقديرا ويسر كل
شي تيسيرا ودبر ما دونه تدبيرا لم يعنه على خلقه شريك ولم يوازره وزير

ولم يكن له شاهد

ولم يكن له شاهد ولا نظير خضع له من جرى في علمه وخشع له ما دون عرشه
وانقاد بالتسليم له كل خليقته لا راد لمشيته ولا مبدل لكلماته امره رشد وقوله حكم
وقضاؤه حتم وارادته عزم اراد فكان حتما ما اراد وقضى فكان عدلا ما
قضى وحكم فكان نصفا ما حكم لا يحويه مكان ولا يقوم لسلطانه سلطان ولا يعييه
برهان ولا بيان احصى كل شي عدده وجعل لكل شي امدا وقدر كل شي
تقديرا لا ضد معه فيعانده ولا عدل له فيكاثره ولا ند له فيعارضه ابتدا واخترع
واستحدث فابتدع وحسن صنع ما صنع سبحانه ما اجل شانه واسنى في الاماكن
مكانه واصدع بالحق فرقانه وسبحانه من لطيف ما الطفه ورؤوف ما ارافه
وحكيم ما اعرفه وسبحانه من مليك ما امنعه وجواد ما اوسعه ورفيع ما ارفعه
وسبحانه بسط بالخيرات يده وعرفت الهداية من عنده فمن التمس لدينه
او دنياه وجده وهو الله الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر العلي المتعالي
الشديد المحال الاحد المتوحد الفرد المتفرد السميع البصير القديم الخبير الاكرم
الدايم الادوم الاول قبل كل احد والاخر بعد كل عدد الداني في علوه والعالي
في دنوه ذو البهاء والمجد والكبرياء والحمد له العلو الاعلى فوق كل عال والجلال
الامجد فوق كل جلال كل جليل عنده صغير وكل شريف في جنب شرفه
حقير خاب الوافدون على غيره وخسر المتعرضون الا له وضاع الملمون الا به

واجلب المنتجون الامن انجح فضله بابه مفتوح للراغبين وجوده مباح
للسائلين واغاثته قريبة من المستغيثين لايخيب منه الاملون ولاييئس من
عطائه المتعرضون ولايشقى بنقمته المستغفرون رزقه مبسوط لمن عصاه
وحلمه معترض لمن ناواه عادته الاحسان الى المسيئين وسنته الابقاء على
المعتدين كلهم صايرون الى حكمه وامورهم ايلة الى امره لم يزل وهو كاين ولايزال
ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فالويل الدايم لمن جنح عنه والخيبة
الخاذلة لمن خاب منه والشقاء الاشقى لمن حاربه وحاذب رسوله ما اكثر غصصه
في عذابه وما اطول تردده في عقابه وما ابعد غايته من الفرج وما اقنطه
من سهولة المخرج ويحك ايها الجاهل العادل من سبيل الله ما اجهلك على
دخل سريرتك وقبح ما انطوى عليك وادركك لام راسك في دينك وردك
في مهوى حفرتك فانغمت معدا سقطالك ذيلا في ربق حبالك التي
كان عدوك يعتد ان يركبها مالك فهذه الاساطر من اباطيل الخيال
والاقاويل والاضاليل في الله تعالى اما سمعت من اهل العصمة اياكم والتفكر
في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه تبارك وتعالى
تعالى وكيفيته وموضع افنيته حكيم تا كي نعقل نادمى بفكرت اين بيه
يمي شود طي بكنه ذاتش خرد ببرد هر كرسد حس بقعر دريا الم

طاهر قلبك لم يشبع وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد
ان تعرف بها ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينك منها فهو كما تقول
ومناط كلام هذا المتقطع في بيداء شقاء عماه الضلال بلا هادي ودال
الممكنات
عدم معد وهيئة الموجود لشيئيتها الا المعدوم وكون وجودها وجود
بعض الكمالات دون بعض لئلا يتعدد الواجب واختلاف جهتها
وجزئية الواجب لحيثية وجودها او نقص غيره فيتسلسل لكون شيئية
الشيء بالوجود فان قابلية الجوهر للابعاد مثلا بوجود الجسمية وكذا النامية
والحيوانية والانسانية ونحوها من الكمالات فالوجود هو الوجود العرفي وعنه
الاشياء بكون شيئيتها به لا كون النافي عينه او جزئيه وليس فيها العدم
الناشي مع الوجود العرفي بل قسم قسيم الوجود العرفي والعدم العرفي ظلمو
وجه وجود الوجود موجود لانه جهة الظهور وليس فيها والعدم جهة الخفاء
فظهورها غير متغير ولذا لا يتغير العلم والكل فيه ظاهر وايضا افتقار غير الوجود
فيه عليه وهو تعالى غيره لعدم افتقاره فيه فيحذان تلبس عين الوجود كليا فمع
عروض الوجود على الممكن بمعنى موجود بتبة انتسابه الى الوجود ولكل شيء نسبة
اليه تعالى ويتعذر الاطلاع على النسب فالموجود كلي دون الوجود فقالوا الممكن لم يشم

واجب الوجود وشاهدهم قولهم كل شيء هالك الا وجهه وهذا مذهب محققي الاشراقيين

وهم الانفتابيون لكونهم في برهانهم وتختلف مذاهب الوحدتية في البرهان ومحصل

البرهان ان منشأ الامكان الافتقار الى الغير في الوجود فلو كان الواجب غيره منقلب

الماهية فهو عينه فالوجود جزئي حقيقي لا افتراق على وحدته تعالى من جميع الجهات

لا يلزم قيامه بالغير من صدق الموجود عليه بحلية الاشتقاق لا لكونه لقيام المبدا به

بل لما له من التشق او صدوره منه كالذاهب والضارب وهذا الاشتقاق الحقيقي فالوجود

كما سماه اهل الصنائع لكونها الفيئة كل على شاكلته وبالجملة لا سبق بالوجود سبق د

الموجود خلاف العكس فالاختلاف في وجه ذلك يئول الى عدم التنافي بين الـ

كغير وجود الممكنات ثم وهما عقلا اما متفقان في الوحدة او الكثرة او

مختلفان وهما متضادان فقيل بالوحدة في الكثرة لقولهم وانما نولوا فثم

وجه الله وقيل بالعكس لكلمة لا اله الا الله وهذا معاني مذهب الصوفية والوحدة

ذات الاحدية لعدم كثرة فيه فالوحدة في الكثرة عند الحلولي انبساط الذات

مع الوحدة في هياكل الموجودات على التبدل وعند المشائي الانبساط من جهة

الصفة اي الوجود المطلق المعلول للذات المشترك بين الكل كالفرو بكر وعمرو د

ايمانه هذان الفرقان متساويان ودليلهما الاية والوجه عند الحلولي

النبي بالوجه وجه الله هو الله وعند غيره الوجود لكونه من معاينه اعاذنا الله

من كثرة الكثرة وهو بوجه اخوان الكلية والجزئية اما باداراك العقل وعدمه او وجود

اي تجويزه او تقديره الاشتراك وعدمه وهذا اعم من التجويز لانه مفاد ادات

الشرط ولذا يتلو بالتالي كقولك ان كان هذا ممكن الاشتراك كان كليا و

لم يمتنع فرض ذلك فلا ينتقض كل بالاخر وحاصله ما بين الاول لو

الثاني تحققا اي ما رض الكلي والجزئي فوحدة الموجود نوعية اتفاقا فالكلام

في حقيقة اشتقاقه وعلى هذا اي كون معناه المنسوب الى الوجود او معروضه

وهما كليان اي تحقيقه وحدة مبداه كما هو زعم الاشراقي والصوفية لكونه

عين ذات الواجب او نوعيته كما هو عند المشائي والمتكلم القائلين بالاشتراك

المعنوي فيه كالموجود لصدق الوجود العام البديهي على وجود كل موجود فيه

الا ان الاشتراك فيه لفظي عند الاشعري وهو تابع في الوحدة ماهيته نوعية

تحقيقه لكون الوجودات اشخاصا ولا قائل بتحقيقه وحدة الموجود لكليته

بالاتفاق والكلام في اخذه من محلا الا السرايه الوحدة من هذا الكبر لكون

كل موجود هو لكون المتعدد بتطوراته وتنوعاته وعدم تنافي الكثرة مع

الوحدة النوعية ولا يتعقل كلام هؤلاء السفهاء ثم الاخبار عما تجمع هو

فيه كذا ابن التراب ورب الارباب وزعمهم كون الامكان الشكو

ههنا مصابيح ... في هذا ... اشكال توجيه في نقل

المشكوة اي در تو عيانها و بيانها همه جمع بنداز و يقينها و كانها همه جمع
از ذات تو مطلقا نشان نتوان داد انجا كه توئي بود نشانها همه هيچ
نفي العلامة والحيرة مضاية علامة معرفته منزه عن الصفات
و لا لـــســـبة اللغات فلا التمثيل والعقل
في وصف جلاله وكنه كماله لسان امكان اشارة اهل الكشف والعلم
فهاد ادراكه وعن امتناع معرفته في الجانبين الاضطراب هر چند
كه جان عارف اگاه بود كي در حرم قدس تو اش راه بود دست همه اهل
كشف وارباب شهود از دامن ادراك تو كوتاه بود ومتعرفا لوا الممكنات
فيه هو و هو فيها هي ليس امر فيها و كونها مراتب الواحد بمرتبة تعيناتها
الواحد لكونها بحيث كان الله ولم يكن معه شيء كما قالوا هستي كه ظهور
ميكند در همه شيء خواهي كه بري بحال وي در همه پي رو بر سر
حباب را ببين كه چه سان مي ديد بود اندر وي و وي
در مي مي بر لوح عدم لوايح نور قدم لايح گرديد و كس در اين
سر محرم جز ادم نبود وحق نبود جز عالم زانكه عالم در حق وحق
در عالم عالم نبود عنده حقيقة الحقايق كما قالوا البسيط الحقيقة حقيقة
الاشيا او بذاته واحد بلا عدد وفي التجلي

حقيقتهم

في الوقت متكثرة اي لحقيقة واحدة والصفات والاعتبارات متكثرة
اي بر سر حرف اين روان نا زده خط بنداري دوئي دليل بعدا
وسخط در جمله كاينات بي سهو و غلط يك عين بخود ودان و
ذات فقط فذلك ليس الواحد عند الوتاد ورزا الملاعين
للاطلاق حق وللتقييد والتعينات
خلق وهذا ظاهره وهو باطنها
اي هذا عينه قبل الظهور وهو بعده عين هذا فالحقيقة
واحدة والظهور والبطون والاولية والاخرية من النسب
والاعتبارات هو الاول والاخر والظاهر والباطن كما قالوا بر كل
بتان رهزن عشاق حق است لا بلكه عيان در همه افاق حق است
چيزي كه بود ز روي تقليد جهان بالله كه همان ز وجه اطلاق
حق است چون حق بتفاصيل وشئون گشت عيان مشهود
شد اين عالم پر سود و زيان گر باز روند عالم و عالميان بار ديگر
اجمال حق ابد عيان وهذه كانوار مشكوة باد تقاعها
ترجع الى السراج و مشكوتها الامكان وحدود التفاصيل
وهذا هو الوحدة في الكثرة وبالعكس ويلزمه وحدة الموجود لا غير

الوجود المطلق ح والعالم بعينانه وتفاصيله اي هو هذه في التجليات و
من حيث الحقيقة واحد والاختلاف بالاعتبار كما مر فالوجود المشهود هو
وهو للاطلاق يمكن التقلع والتلبس باثار الاعيان في الظهور ولم هذه
تجلي موجود وغيره با بيت بحري است وجود جاو دان موج زنان زان
بحر نديده غير موج ليس اهل جهان ازباطن بحر موج بين كشته عيان
بر ظاهر بحر وبحر در موج نهان بنگر جهان سراسر نهان چون
حيات در سياهي نهان پيدا امد بحر ماهي ابنوه شد بحر ابنوه
ماهي نهان في مرحلة التفصيل والكثرة بتوهم تقييدات وان المتقيد
مراحل ظهور الواحد والوحدة في الكثرة انه المطلق المستغني عن القيد
المستلزم لها كما قيل اي در حرم قدس تو كس را جاي عالم بتو پيدا و تو
خود پيدائي ما وتو زهم جدا نه ايم اما هست ما را بتو حاجت و تو را
با ما ني فالمستلزم غير المقيد ولابد للمطلق فاحتياج المحل اليه و ربما اسبابه و
وعلل بتوان يافت بي سابقه حلال نتوان يافت و هر كه بود نتوان
گرفتن بدلي تو بي بدلي تو را بدل نتوان يافت اي ذات دينها
تو نه جوهر نه عرض فضل و كرمت نيست معلل بعوض هر كس كه بنا شي
تو عوض باشي انان وامرا كه بنا شي تو كيي هست عوض وانجنا

بالذات

بالذات لا للظهور اسماء الالوهية اي باعث شوق وطلب خيلي تو منع
الطلب ابن است مطلوبي تو كرا بيند محبت من بتو سبد الشوق ما له
محبوبي تو وللقابل السابق هنا ان الحق المحب والطالب في الكثرة و
المطلوب والمحبوب في جمع الاحدية اي غير تو را بسوي تو سيري نه
خالي ز تو مسجدي نه وديري نه ديدم همه طالبان ومطلوبان را ان
جمله تو يي ودر ميان غيري نه فهو الذات المبهمة البحت في جود
الاشياء لان ما يعنا الاعراض الا هو فهو الوجود الحقيقي القائم بالذات
المقوم لها المتمايز بالحايز وان وخلقت فيما هو لم فالعالم
المجموعة مع
الاعراض المجتمعة في العين الواحد
الانفاس فالاثان عند بعضهم مستشهدا بقوله تعالى بل هم في لبس
من خلق جديد والاشعري خصصه بالاعراض في غير الحق والجواهر
لما نفا التعاقب الامثال على محل العرض
من غير خلو اي من مستحض عن مماثل الاول محلي كالانهار
واحد مستمر كما قيل بحريست كا هنده نه افزا بنده امواج موج وبه
وا ينده عالم چه عبارت ازهمين امواج است بنود دو زمان

بگردد وان باینده عالم بود از نیز عبرت عادی نهر جاری
بطورهای طاری واند هم طورهای نهر جاری شرح
حقیقة الحقایق سایری والسوفسطائیة مع القول بالتبدل فی
الکل لم یقل بتلبس یوی العالم موجودات
بمحض وجودها الخارجی به وظهوره فی المراتب الکونیة
بهستها سوفسطائی کاذ خود بی خبرات کوید عالم
خیالی اند لفراست اری علم همین خیال آولی بوسته
دران حقیقت جلوه کراست وهذا هو الکثرة فی الوحدة وعند اهل
الکشف والشهود [illegible] التجلی فی کل آن بتعین وشان هست
که عیان نیست دوان درشانی درشان دکر جلوه کند هر
آنی این نکته بجو زکل یوم فی شان کر باید الاکلام حق
برهانی دریجهم وجود کل مستعد لسعه بوجود والروابط والل
اللوازم [illegible] وحدة الجامع وتعینات ظاهر الوجود بالتلبس
باحکامه والتجلی بحسبها لا انعدام فی الآخر بیهو الاحدیة الحقیقی
لا اضمحلال آثار الکثرة والتعین لذلک تعتبره ایضا بتعین ما مل

لتسابق وهکذا ووحدة المتوالی فی نظر المحجوب للتعاقب والتماثل
[illegible] سبحان الله زهی خداوند ودود مستجمع فضل وکرم و
وجود درهر نفسی برد جهانی بعدم وارد کری جهان هاانم
بوجود انواع کرجه خدای بخشد هر اسم عطیه بعدای بخشد
درهر آنی عطیه عالم را یک اسم فناد کر بقای بخشد ثم التراقی
قولهم بتغایر الظاهر مع المظهر وکون الظاهر فیه صورة مع قولهم
باتحاد وجود الحق مع المظاهر وظهوره فیها بالذات کوسید
دل آیینه آیین عجب است درروی رخ شاهدان خود بین عجب آ
در آیینه روی شاهدان نیست عجب خود شاهد وخود آیینه و
این عجب است ای آیینه را داده جلی صورت تو یک آیینه کس
ندید بی صورت تو فی بی کز لطف در همه آیینها خود آمده بنگر
صورت حق وبالجملة حقیقة الوجود بالشؤون والصفات والنسب والاعتبارات
التی حقایق الموجودات سار فی حقیقة کل موجود ولذا قیل کل شیء
فیه کل شیء دل یک قطره را کر بشکافی برون آید صد بحر صافی
هستی که بود ذات خداوند عزیز اشیا همه در وی بود وی در همه
نیز این است بیان آنکه عارف کوید باشد همه چیز مندرج در همه

وهو العلم

في باطن الوجود وآثارها في ظاهره فالتعينية للانصباغ بها المراتب
والشيء المتعين للوجود لشأن هو مظهره او الوجود المتعين به كما نو
ما بيم وجود واعتبارات وجود درخارج وعلم عارض ذات وجود
در پرده ظلمت عدم مستوریم ظاهر شده عکس ما ز مرات وجود
والتعين صفة المعين واتحادها في الوجود دون المفهوم المصحح للحمل هما
همنشين وهمره همه اوست در دلق گدا واطلس شه همه اوست در
انجمن فرق ونهان خانه جمع بالله همه اوست ثم بالله همه اوست
والوجود في كل مرتبة حال ليس في غيرها لاختصاصه باسماء وصفات
ونسب واعتبارات كعدم اطلاق اسامي مرتبة الالوهية والربوبية
على المراتب الكونية اي برده کان که صاحب تحقیقی وندیم صحبت
صدق ويقين صديقي هر مرتبه از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب
نکنی زندیقی فاول المراتب الاطلاق ثم تعينه اللاتعينية وعلامتها
وصفتها التنزه عنها ومعرفة المقدس عن ادراك العقول والاوهام كنه
هر ملک حسن سر بهای تو است خورشید و فلک چو ذره در سایه تو است
گفتا ملطی زنهانشان نتوان یافت ازما تو هرانچه دیده ئی پایه تو است
وبعده مراتب التعين لانه اما بتعين جمع كل التعينات او الفعلية وهو

ومفاد كل هذا ان العالم صور خيالية ونقوش وهمية
مرايا لجمال الله ومع انها وجودات عن الاحتجاب فكل
قلب واحد لئلا يشغل بهواه ويقبل على الله تعالى و
يعرض عن الاغيار اي آنکه ببند بتان هست تورا
یک مغز چرا حجاب شد پوست تورا دل در پی این وان
نه نیکوست تورا یکدل داری بس است یک دوست تورا في الحجب
والحرمان من جعلنا اسباب البطنة والهوى الات الجهل والعمى
یارب دل پاک وجان آگاهم ده آه شب وگریه سحرگاهم ده
در راه خود اول زخودم بیخود کن انکه بیخود زخود راهم ده
یارب همه خلق را بمن بدخو کن وز جمله جهانیان مرا یکسو کن
روی دل من صرف کن از هر جهتی در عشق خودت یکجهت
ویکرو کن یارب برهانیم ز حرمان چه شود راهی دهیم بکوی
عرفان چه شود بس گبر که از کرم مسلمان کردی یک گبر دگر کنی
مسلمان چه شود یارب ز دو کون بی نیازم گردان در افسر فقر
سرفرازم گردان در راه طلب محرم رازم گردان زان ره که
نه سوی تو است بازم گردان وباطلاع حقايق الاشياء بوجهم

او تفصيل هذه وهو مرتبة الاسما

الالوهية او الانفعالية وهو الكونية والامكانية او تفصيل هذه وهو عالم
الشهادة وان الوجود واحد سار في جميعها وعينها كما هي كان عينه وتجلى عليه
بصورها اي ذات تو در ذوات اعيان ساري اوصاف تو
در صفاتشان متواري وصف تو چه ذات مطلق است اما نيست
در همه مظاهر از تقيد عاري فهو ذاته تعالى [redacted]
والاعتبارات صفاته واظهاره اسمائه بها عنه والتعينات الظاهرة
مترتبة على هذا تاره خودرا بشوند وا نيان برده نيش شد جلوه ده
از مظاهر ديني ودين زين نكته كه كفتم اي طلبكار يقين ذات وصفت و
فعل وا ز چيست بر بين وكلامهم في كل صفة كذا لكونه تعالى صفة وحقيقة
لا مفهوم الذي كمفهوم الوجود اعتباري ومعقول ثان فالكل فيه واحد وبالوجود
موجود كما قيل هستي بقياس عقل اصحاب قيود جز عارض اعيان
حقايق ننمود ليكن بمكاشفات ارباب شهود اعيان همه عارضند
بر عرض وجود ولذا قالوا وجود الممكن ليست متحدة في الوجود لا
المفهوم اذ لا موجود عندهم الا هو ولا وجود الا ما من نسب واته وجود
غيره بر ضده والاسماء اعتبارات ونسب وهو واحد بالذات و
كثير بالصفات اي در همه شان ذات تو پاك از همه شين در ره
حق توان

حق تو كيف توان كفت وبراين اذ روي تعقل همه غير اند صفات
كر با ذات تو از روي تحقق همه عين موجود الكل هو ومفهوما غيره وكونهم كل
مع الاخر والاتصاف بعد التجلي وفي كل من مظاهر التعين بحسبه وفي الاول
نسبة العلم والنور والوجود والشهود المستتبعات للعالمية والمعلومية [redacted]
[redacted] والواجبية والموجودية والشاهدية والمشهودية وكذا في ساير
التجليات تعطلها الاسباب وفي الثاني الخالقية والرازقية مشروط بوجود
الحقايق الكونية دون مثل الحيوة والقدرة والاتصاف بالكل في مرتبة
الجمع لشدة الخفاء بزداد بازديادها الظهور چنين جان من احجب بظاهر نور
وظهر باسبال ستوره باد لبر خويش كفتم اي غنچه دهان هر لحظه چون
چهر چون عشوه دهان زدخنده كه من بعكس خوبان جهان در پرده
ميان باشم وپي پرده نهان رخسار توپي نقاب نتوان ديدن
نتوان ديد ارتوپي حجاب ديدن نتوان مادام كه در كمال اشراق بود
چشمه افتاب ديدن نتوان خورشيد چه بر فلك زند رايت نور
از پرتو وحيره شود ديده وز دور انجم كه كند ز پرده ابو ظهور فالنا ظر
يتخيله من غير حضور ثم الصادر ظاهرا من الظاهر الظاهر من الظاهر فيها
بزعمهم ولا فضل للعين بل لو تنها فيها ما طلعت العين عند منهم ونسبة القدرة

والنظر الى العبد المظهر للحق بصورته والله خلقكم وما تعملون ازما هم عجز و
يعنی مطلوبت هستی و توابعش زما مسلوبست این اوست
بد بد اسمه در صورت ما این قدرت و فعل از آن بما منسوبست
رضا فی خود برغم حاسد تاکی ترویج چنین متاع کاسد تاکی
تو معدومی خیال هستی از تو فاسد باشد خیال فاسد تاکی
والشر والنقصان من عدمية وجود احزاء الوجود منحص هر نیک
که از قبیل خیرات و کمال باشد ز نعوت ذات پاک متعال هر وصف
که در حساب شر است و وبال دارد بقصور قابلیات مال فشر تیره
الوجود لسببه لعدم کمال الآثار لا لکونه کیفية الوجود و انقل
لانه الحيات لا لقدرة الفاعل او فاعلية الا اذ او فی ملية الفعول للتبلیع
و توابع الوجود کالعلم والقدرة ونحوها فی کل الموجودات باختلاف
نقصا و متفاوتة فی قبولها لا و نقصانا لا لاختلاف فی احکام الوجوب
والامکان فالوجود والعلم فیا فیه الوجوب اتم دون ما فیه
الامکان الکل و هذه التوابع اعم منها نحو فتمیز اما مسلوبی الکمان
المربع والمنطبع نفوذه فی المتخلل و ترطیب الکاتف

وبالجملة جريانه وفق قابلية القابل و ظهوره بين فی صورة الطعم
وكذا السرايته في السائر هستی بصفاتی که در او بود نهان دارد
سریان در همه اعیان جهان هر وصف زعینی که بود قابل آن قدر
قبول عین کشته است عیان ثم النیض الاول حقیقة ذات الاشیاء
المتنوع منه الکون المصدری عند بعض والکون المتنوع منه الماهیات
الموجودة لکونه منشأ الآثار عند آخر وهو یرحبی الکلام فی تاصل الماهیة
او الوجود فی التمییز اذ الوجود بمعنى الفيض بالذات الواجب وغيره
اثره ومنشأ الآثار واسمه احدهما وهذا تأتی التشکیک عن الذاتیات
دون العرضیات لعدم کون الماهیة من حیث هی الا هی واشارکت
الافراد علیها فان ذلك لا تختلف الا عند المعلولیة والدخول فی ما
الوجود فالاختلاف فی ملاک شیئیتها العرضی لها ای هی فی العلق
بالمصادیق وصیرورتها تضمنا فیه الوجود لا لاختلاف التوابل الی
نقصا و کما لا الی الحیثیة الخارجیة وهو الوجود کالماهیة فی الخلو عن الاوصاف فانما
التشکیک الوجود الذی لها فی الافراد وهو عرضی لها و نظرهم الی الواقع لا

العرف وبالجملة اسقاط الشيئية بالذات وبافراده ليس الا لمح بالبساطة ونفي التعين
وهذه مرحلة العرفية وذلك عندهم جهة ذات الشيء وهو الحيثية الجامعة
والكون المرآتي الحق فذات الحق تعرف عندهم كل الاشياء من غير تعين وهو
الحقيقة والبسيط بعينه والاحاطة من البساطة المطلقة اللازمة للوجوب
فلولا البسيط تمام الكمالات ماهية للتركيب هف فافهم بلزوم الامكان
هف ايضا وذلك لان الذات ح محل لحيثيتين متغايرتين الا بسلب الكمال
ما يحصل منه الحيثيتان ولا قدح في سلب كل ما توهم منه لانه غير
ذلك التركيب وهو لاستعداد نفس ذاته لكن الهيولى هو مبدأ القوة
في كل الموجودات سوى المبدأ الاول العدم استعداده لكمال الواجب
وبه اغلظ معنى الجاعلية لانه كل الكمالات والباقي حدودها فلا كمال له

والسلوب ترجع الى الاثبات لتعلقها الى النقصانات وهي العدميات
بنفي سلوب السلوب بمعنى سلب نقص الجسمية انه عين الكمال
ولذا في الثاني برلسلب خصوصية القيود فيبقى مطلق الوجود فلا
هذا تركيب وحيثية الذات هي حيثية الصفات والا لكان حيثية عدمها
فاجتمع النقيضان وافتقر الذات في الوجود فهو مبدأ آثارها اي كله
علم وقدرة وارادة وهكذا فينتفي تثبت الصفات للزوم الفساد ولا
والعلم في مرتبة الذات واتحاده مع العالم والمعلوم لعدم كون
مفهوم الشيء نفسه بل هو مصداقه والصفات ومتعلقاتها بالوجو
موجودة بحيثية حيثية الكل وفي كل مرتبة من فقدان الكمال يجوز
كالا انه تمام الكمالات واين الكمال في الوجود وبجميع المفاهيم
وصدق العنوان والاسادية لا اقوى ولا اشبه فالهيولى اضعف
في الوجود لا عنوان له الا محض الاستعداد والامكان وعنوان الجسمية
بعد القبول الابعاد والنمو والحساسية والانسانية وهكذا بكمالات الوجو
منها وبالجملة بصيرورة الوجود اتم والاثار اكثر تحصل تحديدا
في البين والمفاهيم في المندرج تحت كلها اسماء الله وفي غيره المهيات

عند الحكيم والاعيان الثابتة عند الصوفية وكل الوجودات بيد تعالى
والمهيات في اسمائه لا بعنوان التعين لاستغنائه عنهم بل على الوجه الاتم
وبلا قيد فالكل تفصيلا في عين الاجمال معلوم له وهو معنى ان ما في الخارج
شيء وهو الشيئية بحسب الوجود والذات والحقيقة وما في الذهن
منها غيرها باثرهما وهو الشيئية بحسب الثبوت والمفهوم وتعين
الاول به وعنه بالمظهر فهو عنوان ذلك وتابعه لعلته له بالاستقلال
الثاني كالزوجية في الاربع والصور في المرات لا الماء الخارج من الكوز
والمعروض للايجاد بالاستعداد فهو الكفاية عن عن الجزئية او السنخية لاختلاف
احكامها وهو الكلي الطبيعي ومحل اثر المتاصل وما في الخارج سنخا وعين المهية
او اخر وفي الحق تعم ايضا كنه ذات ومفاهيم هي الصفات وسائر الاسماء
ونسبة المفاهيم الى المكنات كنسبة الذات الى حقايقها فتوحيد ها وبالتبع
الفرق مظهر مفاهيمه لكونها فيه وان يتقدم منه شيء بل بكونها تعد من مرتبة الذات
فلا يلزم ازليتها لانه من الصفات فليس في مرتبة الذات وبالازل عينه ومظهرية
المفاهيم لاسماء وسائر المكنات كذلك فالكل معلوم له مع كونها في الازل تابعة
العلم حتى جميع الحالات الزمانية جزئية اذ للكل عنوانات حكاياتها فلا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وكمالات العباد من الله تعالى ونعت الشرع بالتفصيلات

منهم قال الله تعالى ان اصابتكم حسنة فمن الله وان اصابتكم سيئة فمن انفسكم وكذا البركة
بالاضافة الى النوافل فهو تعالى في النقصانات كساكن السفينة المتحركة مجازا
لا حقيقة فالكل من عند الله فالعلم تابع وليس بتابع وهذا منهم اقرب الى الاسلام
من السابق وشبه ذا انه مما لا يمكن فهمه ثم بعضهم جعل النزاع في المجعول منا
ففيها جعل بسيط اي ما منه بمعنى الخلق الى كجعلنا الظلمات المشتبه
مركبا اي ما منه بمعنى التصيير لجعلنا الليل لباسا المنكر ولا دخل لله
كجعل الليس خزفا صبر واما المتعدي بالمصيرين فلانه ناسخ
المبتدا والخبر والمبتدا محل صدا وموصوف فيقدم عليه فلو لا
لزم تقدم الشيء على النفس وح تحقق الاستعدادات كما قال من قال
داد حق را قابليت شرط نيست بلكه شرط قابليت داد اوست و نيز
چونكه بي رنكي اسير رنك شد موسيي با موسيي در جنك شد
اي بالكل في عالم الارواح واحدا بين موسى ثم عليه وقتله فرعون بالجبال
فوقع الاختلاف ولا معنى لاختلاف الاستعداد الواحد ومن قال
ان الله ليس بمتذكر لا التقديم وذلك مذهب الاشعري ومراد قائل
چونكه شود اصل زاتش سرخ رنك پس انا النار است لافش بي درنك
الاتصاف لا القلب وكذا التخلق باخلاق الله وما في خطبة البيان

ثم ماهو سبل الرسيه يعني المقولة في جوابه لكونه المنسوب اليه في هذا ما هو الكلي

لعدم حمل الجزئي على نفسه لانه بين الاثنين وعند [illegible] سعيد لكلام هؤلاء السنها

هو على جزئي حمل التباين واشتراكهما بالاتحاد في الوجود الخارجي الحقيقي او

التوهمي وعلى الكلي لعدم الارتباط المقتضي لحمله اذا العام ما لم يرتبط ما لا من

الا يوحيه هو محله وذلك تمام الماهية المشتركة والحقيقة بمعنى جمع الحمل كما ان

في جواب زيد ما هو وهو عمرو وبكر ما هم والاختصاص اضافي لا يتاتى

الشركة والثاني النوع ومطلقه في الكليات المطلقة الكليات

الجنس باوصافها والنوع والجنس من معروضاتها في المقسم من جهة ثنائي و

جهة ثلاثي وهذا محل ان الامور العينية الحقيقية المصادق للكليات الطبيعية

وعينها او غيرها المنتزعة هي منها العدم حصول الشخص من ضم الفصل اذ كل

ما في الخارج اذن كليات طبيعية ثم هو مخصص عند حرب المشاء

هؤلاء الحاذيل الوجود ذلك الغير وهي المنتزعة من تعيناته ومراتبه المجعولية

باظهاره لنفسه متلبسا بها عنده لانه خلو بالنسب والاعتبارات مغاير

عن الامارات والتعينات الظاهرة المترتبة على ذلك الاظهار اثاره كما في

خوم الشئون ذاتي ان بوده شئ شد جلوه ده او مظاهر وبيني و

دين زين نكته كم كنتم اي طالب كار يقين ذات وصفت وفعل واثر حق

بين وفي طلاق اخر الماهية ما به الشيء هو هو او لكل شيء قرض حقيقة هو

هو وهو غير مطلق عار عن قيد الاطلاق يقبل كل قيد ومعه لا يقبل خالفه

فالانسان من حيث هو عار عن الوجود والعدم والوحدة والكثرة والعموم

والخصوص و نحوها ومع الوحدة عن الكثرة نحو الوحدة في الماهية

وهو بالتشخصية نحو هذا الانسان وبالوحدة واحد والعاري منها

المطلق والجنس والماهية لا بشرط ومع المشخصات المخلوط والماهية بشرط شيء و

ومع العراء عنها المجرد وبشرط لا وهذا ليس الا في الذهن في التجريد اذ الوجود

الخارجي منها هي باعتباره هي الذات وحقيقة فلا يقال ذات العقل

بل ماهية وغالبا الامر المتعقل وباعتبار التشخص هوية والوجود الخارجي

ايضا ولا معها الماهية والذات قد يطلق على الافراد وبالجملة كل شرط التحقق

حقيقة وشرط التشخص هوية ولا بشرط الماهية فالماهية اعم مطلق من الذات والحقيقة

وقد يترادف الثلث وليس للواجب تعالى ماهية بالمعنى الاول اذ لو كان لم يكن كلي

جزئيا وكليا اذ تشخصه تعالى عين ذاته ثم الهوية يصدق على الكون لا

بعينه الذي الشخص وعرفوا التشخص ومعروضه وهما والوجود

وفيه تعالى الذات لان ما له تعالى عينه فقيمه الكل

ومنه قولهم يا من لا يعلم ما هو الا هو فهو الاسم الاعظم لانه [illegible]

الذات الاعظم في غيرة شائبة الصفتحتي [illegible] الله الجزء ثم باذ كر ثبت
العلم في مرتبة الذات وقبل وجود الاشياء اذ ظهر ان نفس الذات
النور والوجود والعاري في الباطنية لكل نور ووجود وظهور غير محدود
[illegible] وظهور كل شيء بوجوده وجب امتناع احاطة العلم المحدود [illegible] من
[illegible] محض [illegible] قبل [illegible] فاصح بشأنه
[illegible] عن العقول [illegible] بكون للمهيات [illegible]
الاجمال وبالاول [illegible] البسائط اخذ والصادر الاول تفصيل كل الاشياء
ووجودها الجمعي كالانتقاش البسائط اجمالا ووجودها [illegible]
الفيض والايجاد فهو وجوب بالغير النفس ومن وجوده الفلك ومن
امكان الطبع قال الله تعالى اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون فهو القلم
[illegible] نقش الكتب وام الكتاب ومفاتح الغيب والقضاء
وهو وجودات الاشياء بالوجودات العقلية لكونه مرتبة منها

اذ الكل فيه لا تفصيلا وهو التعين بل اجمالا وهو مقام التمييز
وهو بالعرض لانه بالتشخص الخارج عن الذات فالتكثر بالتعين وهو
المهيات فهي متباينة بالذات والوجودات بالعرض لانها [illegible]
[illegible] اي مراتب تعين [illegible] وهما لا ثر الذاتي
[illegible] كالشعاع والضوء من الشمس والسراج [illegible] قيام
بالمؤثر والباقي [illegible] بالفعل فهذا مرتبة زيادة الصفات [illegible]
خلق الله الاشياء بالمشية والمشية بنفسها [illegible] ولا يزداده كثرة العطاء
الا جودا وكرما اذ الجود والكرم اليه مضافات فله [illegible]
مراتب لكن في المربوبات لا بحيث تختلف [illegible] الصفات الكمالية [illegible]
كذا الصفات الاضافية [illegible] للذات اتم من [illegible]
والتوحيد وهكذا دعاء اللهم اني اسئلك من بهائك بابهاه الى اخره
اليه فهو ان صفة الاشياء دفعة واحدة بالوجود الجمعي وتفصيلها اجمالا [illegible]
[illegible] امر الاقبال والادبار [illegible] عبادة الرحمن واكتساب الجنان [illegible]
من الشيطان وهو العقل النبوي [illegible] صار نفسا كلية [illegible]
[illegible] ولذا حصول النفوس الجزئية [illegible]
والبسائط العناصر [illegible] من البسائط منها ومركبات [illegible]

النار والهواء والماء والتراب من المنه التركيب كل من هذا العنصر

حيا أخر وقال فالمواليد الثلثة المعدن والنبات والحيوان منها فالمركب

من الاد والحيوان ليمون من الحيوان بنوع من الترتيب في التنزل العقل النفس

وهذا الجمع وهذا الحال في ملك بالذات والعرض

بالعرض لانه تعينه بالتعلق مع المتيد لاحاطة العالي بالسافل بالذات

ومحيطات لها لهالان تفسير عنا الوجد للجي الاشمال على وجودا

وحالي الحق والزائد عليها اي على اثارها وهو العادي من

الاجزاء الذهنية والخارجية والحالية مختلطة ولسوى الاحاطة

الظرفية والشمول والتركيب بل السعة وهو ابسط ما العقل الا انه

ليس ان يشغل كل الاشياء يحيط بها ومعنى تربيا

[illegible] للمتساوي شئونات وجوده

اي العلة والمعلول لاحاطة الهيات العينيات والكامل من جميع

الجهات مبري منها فالباقي الكمالات اي اثاره والمفارق

غير مغط فهو اجل من مراتب الوجود الموجب عندهم

الحدود ومراتب الوجوب التركيب للوجود الاعتباري خلاف العنوانات

بالوجودات اذ الاندراج بحسب شدتها وضعفها وشيئية الشئ بها

واما بعده عما عداه وجوده الخاص كالنامي وهو الشجر فينتقل صعيد

على الحيوان انه مع مسبوق وباقي عنه وجوده بالتبع لذلك فهذا

ان الاسفل في الاعلى مع كونه اقل قبضا كالضوء الشمس وضوء ضوء

وضوء ضوء ضوء وهكذا الاشتمال لاقوى فيها على الاضعف على وجه لا

والشعبة المميز ولا تركيب لاعتبار لهم بقول المنطق بافتقار الجنس الى

المتنوع انه مثال وهو مقرب من وجه ومبعد من اخر وغير المثال لي

وهو كاشتمال العلويات على كل السفليات في الاتم ومقام الجمع عن مقام التي

وهو كاشتمال الشخصية كالملك لا بمعنى الاتم بدليل تعريف البلد والنسيان

ومعنى الغني بالذات مجهول والنزاع فيها لفظي وذلك المناط عندهم

لعدم كونه الموهوم والعدم وهو المهية عند المشائي فذا المراتب عندهم

والاشد الاكثر اثارا والاقل نقصانا والاعلى مرتبة واحاطة وافاضة وتسلط الضوء

مثل الشمس على ضوء الاضواء للفواصل الضوء يقرب من القليل الى البعد

فالكلام في الاشياء الخارجية مبادي انتزاع الوجود هي مراتب الموجودات

المركبة منها وهي الوجودات او المهيات والتشخصات ونظر الاول الى عدم كونها

الاثار الحق العام والاحق مفهوم النار مثلا وعليه فالكلام في وحدة الوجود

في الخارج و تعدده وعلى امتناع الوحدة مع الكثرة كالكثرة جامع ام لا وبالاول

لحق الثاني لافتقاره اليه وعدمه موقوفا بعدم لا [illegible]

الحيثية الى وحدة نعم بعد التعرية عنها وعن [illegible] الذهنية يبقى بسيط الوجود

والكلام في الاولى في مثال الوجود حقيقة واحدة بسيطة متعددة [illegible]

والكثرة في المراتب لانتشاره وذلك لانحصار المبدء في الوجود [illegible]

او التسلسل في الخارج الا البسيط بالذات ذو المراتب كالشمس [illegible]

للعالم منور [illegible] لوحدة الفاعل والزمان

والجهات وعدم الاشتمال معتبر وعدم فصل [illegible]

التعدد او الباقي بعد التعرية [illegible] هذا نفس الذات [illegible]

اي الشدة والضعف نفس ذات الشديد والضعيف فما به الاشتراك عين

ما به الاختلاف اي لا يلحقه [illegible] علاوة ما بينونة صفتية لا عزلية

لافتقار المخلوق الى الخالق وغناه هذا عنه

والبيان ان الضعف فقدان مرتبة الفوق وفاقد واجد للضعيف

مراتب كيفا لا كما فاكثر كالاعداد فانها اي [illegible] الواجدية لكل اليقية

[illegible] ادراج الا في الادنى [illegible]

عليه لامر الناشئ للفعل من غير عكس والاندراج الاشمال عليه [illegible]

والاعدام ليست كالاول لا الوجود لبسيط الدار او تسلسل فينبغي في

الاشياء ذو مراتب موجود كوجود الواجب واخر وجود الهيولى

[illegible] فكان هو موجود بالقوة اي محض استعداد الكمال فهو تحت [illegible] والا

والقابل ونحوها ترادفه والشيء المستعد عنوانه مع ان مطلقه [illegible]

فهذا ممكن والفعل ممكن لكل الاثار وكلاهما وجود لانه منشا الاثار فهو

واحد وهذه افراده متميزا بالعدميات ففي الثاني عدم كمالات الاول

وكمالات الممكن بما هو ممكن وذلك ليس شرا الا فقد الكمالات اللائقة

[illegible] الشيء لا المستمر في النفس الحيثية الخارجة وعدم كمال العقل في

كمالات تحته بسيط وهكذا وكل فوق ادون من تحته الى الهيولى و [illegible]

ان للارض قوة النباتية وهو ليس [illegible] وهو الداخل في

ذوات العين وصعودا [illegible] هيولى [illegible]

وهذا احساسا كالحس [illegible] وناسي [illegible] فاكثر كالاعداد [illegible]

فالنسيا بالو نبا وعقلاً وواجبية الا على كمال الاسفل يكون فيه وهو بعيد

سلب النقصانات بكل ممكن مركب زوجي لانه وجود وفقدان

والمذكر منه الثاني وهو المهية او الاول الحيثية الخارجية ولا الاثار

الخاصة ولو ادرك انقلبت الحقيقة اذ الخارجية لا يدرد والكلية عارض

الوجود الذهني وعلى ذلك المهيات شروط التشكل والتصور باشكال

وصور مختلفة ولا تاصل وتتحصل لها فيقول الير وحدة الموجود مع

ان القول بمعنى وحدة الكل مع الاختلاف فيها كما ترى وذلك يكون

تخصيصه بالموجود بالذات لا بالغير انشادا وهو ليس فيهم

لانهم اهل التجليات ومحل الالفاظ الطراز عن المجيئ فكلهم اما

تقليدي او حالي او وجودي او شهودي او ضلالي او ابعاد

وبالجملة شيئ في الخارج ظاهر لنفسه ومظهر لغيره وقائم بالذات ومستغني

عن الغير نحوه بالوجود فهو واحد وهذا وحدة الواجب ومراتب

الوحدة عند الاشراقي بمعنى اوحدة لانه تكون صفتها الفعلية

وفيه التاخير العلم بالمصنوعية وهو التخليف لا التخلف فالعالم حادث

زمانا في ايضه وذلك لامتناع تعلق العالي بالداني بدون الوا

عندهم كالنفس المنتزعة في افعالها الى الالة البدنية المجبورة منها حس

والنفس والنسب الحاصل منها من العقل ومنها في الخيال ومنه

في الطبع والتقريب والتحرير لا بالانتقال كما لعكوسه وتعلق التام

بالقوة الطبيعة وحركاتها لعقرب الخيال لعدمها ما دامت في عبره

ومثل الحيي عليم السلم بالسالم المثالي وكالعرض لعين الموجود لولا الموضوع

لتقومه لا الى الفاعل وهو ضعف وجوده فالفيض الذاتي له تعالى

في غاية القوة وبقيام الكل به مع باجزاء لاحسن عن الاشرف

والتوسط في وضعف لك فيض الفتاح المسبق

اذ لا في على الوجود الا هو ولكن مراحل الضعف لا تنكر فلكل

بالذات العالي وينسل ما منه الى اخر النقص وهو متر

الى اخر الكل وكل في المراحل وجودات ضعيفة وقوية اي مرحلة عقلية

ومثالية وحيوانية وهكذا ولا حقيقة للوحدة والكثرة كالنفل سوى

والكل عرض على هذا

ذلك ... هو وصف الحق بانه واحد بالوحدة الحقيقية اي الوجود

واحد فيا عجبا من عقل الحمقاء هكذا افهم من العقلاء ولم يصدر

مثل كلام ... مجنون قط كيف يرضى مجنون بجنون في غاية الجنون

عن مصنوعات هكذا ... من خالق كذا اعدميات

وفي عين الوحدة اللهم اقطع نسلهم وبدد شملهم وعقم ارحام نسائهم

ويبس اصلاب رجالهم وشردهم من خلوتهم ونكل بهم من ورائهم واقطع

بخرشيهم اطماع من بعدهم واخرسهم عن النطق السنتهم واكفنا شرهم

ودولنا ظهرهم واقطع عنا ازرهم واعصمنا من الهوى عن اضلالهم

وزودنا من التقوى عند دعواهم واسلك بنا من التقى خلاف

سبيلهم من الردى ودق هولاء السعالي والهفد ادمية والامالية

الموسويين عندي بالعدميين ان هذه كلها على الاعدام لحق

الذاعي المدعو والدعا الا انها بوهمهم ولا ذم قولهم ان الشئ في كل

ذلك في الذوق ذاتية وفي الحس لا شئ وهذا وفي العين بذل لانها

مراتب الوجود والوجودات الارتباطات الى الواجب اذ لولا وجودها

النفسي عين وجودها الربطي كالعرض بل كان كوجود العرض في نفسه

وهو لا ينفك عنه كالظل وذيه

وما وكثيرا لما كان لعقد الواجب اي شيئية الشئ بالوجود لا بنفسه

والا لا استغنى بالذات عن العلة فهو كالوجود الغير المعوض

اي الغير المعدوم القائم بذاته والا لا كانت ... كالمنشا

للنشاة وفي كل منها نفس ... امره وعادته

هو ... ومعلله ايضا كذا وفي كل ... نتائجات واشعة

من العالي اسباب ابادة وهي ... والكل مراحل

بيوضات فعل الحق تعالى وهو ... فيكون لولا المانع و

جهترنا ... الفيض والهيات ... المنضمة اليه وهي

الموجودات بالتبع فالذي عالم امره كل الموجودات واعلاها

اي العقل الاول وهو العقل الكل واوسطها اللوح المحفوظ اي نفس

الفلك وهو النفس الكل واسفلها لوح المحو والاثبات وهو خيال ...

وغير ... الكل بالواجب وهي مفتقرة اليه وهادة الارواح

الامكانات ومادة المواد الواسطة بين الوجود والعدم وهو

... الذي للمطلق الواجب والعدم الممتنع ...

[illegible] ولا امكان حقيقة ولا ...

لما ذكر ولذا ورد ان الله خلق الاشيا لا من شي وهو مادة

مطلق الموجودات والكل فيه سواء والاختلاف في حدوده التي لها

ومهياتها وتحيناته العارضة عليه للذات اثبات لها كالوجود فالوجود

فيه مختلفة بالنوع والجزء والشر لازم مهياتها والتكليف ابراز

الكامن والنيض من القابل مع كونه كالا لا يمنع مع ان لسان

استعداده قبل البروز لا يسئل عنه ... والايجاد كالاحسان

والاساءة فانها ابراز الحسن والسيّ بالذات لا جعلها لذا وتعلقه

لا للقبيح لعدم تخلف النتائج وتخلف المبتَّر للفطرة لوجود معارض

فيها وهذا سجين الادفاح وسجين القوابل الاعذبه لعدم قبول

بعض موادها الولاية دون بعض واسمها السجين والعليين و

والعقل والجهل
النور والظلمة

السعادة والشقاوة والجنة والنار قال الله تعالى اتقوا النار التي

وقودها الناس والحجارة فالسعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي

في بطن امه والله تعالى ابرز العالم كما كان الجنة واهلها والنار واهلها

ولا بد في المخلوط من التفريق لتداخلها في الابدان قال الله تعالى

ليميز الله الخبيث من الطيب اذ لكل موضع كما قال الخبيثات

مخبثين

مخبثين والطيبات للطيبين والجنة والنار لا يجتمعان وفيه

قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا

ثم ادعهن يأتينك سعيا حيث انفصلت اجزاء كل منها وصارت كل الى ان

وقال الله تعالى كل يعمل على شاكلته وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها

ان الله على صراط مستقيم وهو في كل شيء المستعد له المتصل به

والكمال كما وكل كمال مرحلة فالسجين في اكمال الطبيعة والكمال بالعيان

وهو كمال البعيد عن الحق الى الله باعتبار ذلك لا التكليف لان مرحلة ذلك

ذلك العليين في اتمام القرب بالطاعات فتوجه الاول الى الله تعالى هو كونه

على صراط لا انه يقرب منه فلا يجتمع مع الثاني ولذا صار اقل الطاعات

التقوى وهو رفع الموانع لحصول الطاعات بعد العطو كالتولي

بعد التبري مع دخل التولي مع ولي الولي فيه ايضا لا يترقى في الشخص

ولايته وعدوه وعدوه وذلك دليل كل فطرة بالفطرة الى عالم لوخلي وطبعه فيعفى

عن الباقي ولذا يقدم اللعن على الدعاء والصلوة على النبي واله

والان لوقت اعزمن ذلك ... وليلى النفس الذكر بالنسا

~~والقلب الحب والفواد والروح وهو سره المناجات بهم عليهم~~

~~ابنا الروح مشاهدة احوالهم وفيه رويتهم ولا الخلق على ظهرهم~~

والقلب المجنة وسره وهو الفؤاد والروح المناجات معهم عليهم السلام والروح
شاهدة لعوالم وفيه الروية والعلم بالبواطن وسره المغيب فيهم وهو
فاخ النفس وهي زاجته لاصغيته والعصابتية من العقل منه وهي ا
امهاتها ابو القلب ماليتعلق العقل بالبدن والقلب الصنوبري اول
منزله وخشره حيثيه اي تعلقه بالروح الفواد وجنه تفسيته الصفة
فالعقرم الذي يوسوس في صدور الناس ولم يبلغ فواده وقال
واصبح فواد ام موسى فارغا ولم يقل صدره ولها اطلاقات
في الايات والاخبار تعتبر خصيتها انها والروح ملك وهو
تايب عن مذنب والنفس شيطان وبالعكس فالانسان الأول
او النفس معدنية ونباتية وحيوانية الطبع اليه وانسانية وعصبية
الكلية الالهية في اهل العصمة مبادي اثاريها اختلافها بعد الاشتراك
في اخره ومنه تركبت الحقائق من الاجناس المترتبة وبرزخية بين النفس
الناطقة واثارها والدم والبدن من القلب الصنوبري والبخار اللطيف
المنفصل عن الدم وهو ومنه الانفاس وتطلق ايضا على جواهر مجردة
لكل منها اثار فعالم العقل القربات وعالم الطبع المشيطنة والنكل للكونية
رشا لسراستعمال الالات في الاهوائية كالاسد للغضب و

الشهوة الناسوتية او السر الاقتصار بالملذات البهيمية والخروج عن
النور الى الكدرة بالاحتجاب بالحواجب ففيه ومنه عالم البعد والاد
كالجهل والغشوة والغفلة والقسوة والرقة والحرقة والغيرة والحرمان
والشقوة والضلالة والطغيان وضنك المعيشة والنار والجحيم والغسلين
والصديد والقطران والحيات والعقارب والسلاسل والاغلال
وباقي انكال النيران ولذا هو عالم البعد ومنه الظلمة والالم
والنقم والعقوبة والقوانين في البرزخ وسائر عوالم الاخرة
المثال صفة كل بحسبه وهي مقابل اثار الرحمن من انوار شرائط
الحيا كالنعمة وطال الايمان والغيب والاوفاق ومعجزات
الدنيا بالالم والمثل ونحوها بالترتيبية في العوالم فقربه وبعده تعالى
هو قرب العبد وبعده والقرب بمعنى المعية والخلافية والقيومية
والرازقية والتربية والحفظ في كل وقت فتحريم تركه المعهدات
واصعب المحرمات والانقطاع عن الاغيار والخوض في الاثار والتوحيد
تخلية القلب عن الاكدار وتحليته بالقسوة الوجودية والاسرار
الكمالية والجمالية وسائر الانوار وملاحظة ما من الله من الخالقية
والتاقيتية والبارئية والرازقية والقيومية والتربية والحفظ
الالاء وسائر الاثار وبالجملة رفع موانع اللقاء والادغان بالوحدانية

وما له من الكمال والجمال والجلال والبهاء والنور والتقدس والعظمة

والعلا والكبرياء بحيث يرى به حاضرا عنده ومحيطا به ومحلا ومربيا

وكافيا الرقيب الحفيظ حاضرا وناظرا وقلبه في حال عنده وبصيرته

واحوالا وحاله في خفي سره وعلانيته وهذا عالم المتقين ولذا يرى العباد

محض القربات والوقوف عن الشهوات الحسية والمخصوصات ويذكر

الوجود والكمالات والتوحيد والاقبال الى خالق الارضين والسموات

عن الحادثات والفانيات الى غاية الغايات ومنتهى مطلب الحاجات

واسباب تشديد انوار الايمان والحضور والتمتع بانوار الشهود

اتحاد اسباب البعد والانقطاع عن الموصلات واعتزال القلب

عن كل فكر وخيال وشغل سوى الملك المحبوب المعبود المنعم

المفيض للخيرات المعطي لكل الموجودات واسباب الاستغراق في لجج بحار

الحالات واللذات من معانقة عرائس المعارف والكمالات

المواجيد والاشواق والاذواق والصياح والصعق والولهات

بتغيير الوصفين لا يجتمع مع تغيير الشرع والدين ففي الاول

انه ارباب الملك المتقدد دون الشيطان وفي الثاني بالعكس

وهما شيطان وملك مع الانسان والاول يغويه والثاني

يرشده ففي الاول العمل بحيل الجوانب وفي الثاني الكثير

الخير

كثرة تكليفات النفس لاداء الشهود والشواهد والحضور والرواح عمارة الحق

الحق وسيره الفناء الى فيجاهد ليقا والكامل منه منتهى من المخالفات

والمنكر لا تزعجه واخر التقوى واوله الاقرار باللسان والاسلام

العام والاولى تبري للدنيا مطلقا ويتدرج التائب

من اعمال يجتنب به فعل اللسان في الجنان ويحفظ عن

الخلود في النار وهو اول الايمان والاسلام الخاص

ثم يتقي العامل الايمان فيحترز عن السيئات والدخول

في النار وتطابق القول والعمل والعقيدة اي صورة القالب

والظاهر والباطن وهو الايمان الخاص ثم تستغرق الاوقات في الفرائض

والسنن فتخلص عن اهوال البرزخ الى ان لا يبقى في النظر

سوى الله فيحفظ عن الاغيار قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوى

ومنها الاجتناب عن الشرك والكفر وقال الله ولو ان اهل القرى امنوا

واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماوات والارض وهو الاجتناب

عن المحرمات وقال الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا وهو

الحفظ عن المخاوف اذ ترك المستحبات وفعل المكروهات فتنة

فانما اصابت الظالم فانه ترك الواجبات وفعل المحرمات وقال تعالى

واتقوا الله حق تقاته وهو بغيرهم لهم اي عدم الانس مع

الغير فهو انهدم في الائمة عليهم السلام مطلقا

عليهم السلام حسب العقل لا التقليد والتلقين فالقول لا سيما

نفسي او غيرها على طبق حتى يبلغ العز الاكبر وبما

المواقف من الاستغراق في بحار لذات الفرع المحاسن

سنين من شي وكانوا يعبدون الله ويطلبون الايام

لربهم كما قال علي عليه السلم في دعاء كميل بن زياد تكميلا ناطقا لا ضجن

اليك بين اهلها ضجيج الاملين ولاصرخن اليك صراخ المستصرخين

ولابكين عليك بكاء الفاقدين وبما اكل الشجرة حرج ادم من الجنة

والفاروق في مكة الا في صالح الحرم نكرة هذا عيرته وعبادته

ونبي الدرجات بلقمة ورداء لبس وهذه المحن الجهلية

تموت خاسرين وهم في الدنيا والاخرة

هو الخسران المبين فهل يستوي الاعمى والبصير والاعمى حيفا التي

بالجزئيات كما ورد عند تقسيم النار بين بقية والنبات بعدم تجوز

النور في الماء الا مع الصفاء فطاعاتنا المعلولات لا شغال القلوب

من الغل والغش وتصحيح الاعمال بتعيينه كل باسم فتح ونيته تحصيل

المعاش واعراض نفسه بالزكوة ولذات حسنة بطاعات الحواس فكل

فبحث واعمالها العبد بانفسنا واعمالنا نفاق واعمارنا الغفلة لعدم

حكم العقل فطاعاتنا الشهوات والعادات والزلات وبالجملة حبط

كما عات قال الله تعالى هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم

في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمقتضيات الحيوة

اسباب الغرور ونحن للشهوات والحيوان الغير الحساس ايضا

لتمييز الحواس للشبه وضع العلوم في بحر الاهواء التنفسير والا

الشهوانية والوساوس الشيطانية اللزوم البهم والعماء الحجب

والبغضاء وخضر العقل لعدم الاشراق بالحجب فلا فسا ثر من الالهام

الالهية لما انبسط على العباد بنور العقل او الوسائط ليهلك من هلك عن

ويحيى من حي عن بينة ولا يرد علينا شي من طرق الحواس فلا تميز الحق

عن الباطل ولا يطيع سمعا ولا ابصارا ولا فوادا بل اما في محض تقليدا

نسبة وخيالية ووهمية وخرصا فاقتربا الى نور العقل بالاصل

وضاعت الفطرة بالعمى ومرانا من ختم الله على قلوبهم وعلى

سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الهدى

والصفاء والاعتدال الى الزيغ والعشوة والضلال عن الصراط

المستقر وجنته عن عينه ومع الجيوش الى الشرور ومنحنا فضرنا بالنعيم وكلها
وخنزيرا وسبطها الخلوص عن ثار الحقيقة والمصدرية لها كذلك يطبع الله
على قلوب الذين لا يعلمون فيتمنا الغفلة والسكران والضلالة والعصيان
والشحناء والبغضاء والعدوان والخيبة والشقاء والخذلان والقسوة
والبعد عن الله والعقل والخذلان والاهلاك والافساد والطغيان
وهذه عالم الطبع والحيوان وبالجملة غلبت الاغراض الفاسدة على طباع
اهل الزمان وهم عن الجزء والذي لهادبون وعن واقع الحق والبقاء الادب
لانهم مهاوي غابر هذا التيه ودركات جبر في حبس النفس المحبوس على
المعقوس على المنع وعن مدائح غرفات الامان ورحمة الملك المنان
وجوار رافة الواهب السبحان فاقنعا لهم افنعلهم واعمالهم اعمى لهم
وفي الصلبا سورة الحجرات وباطنها العقارب والحيات يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون وما هذه الحيوة الدنيا الا
لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون افبالباطل يؤمنون
وبالله يكفرون فهم العاميون في غمرات الخذلان والضلالة
الهائمون في فلوات الخزي والاعادي ثم من درجات القرب ضلالا
من الوصال في اسفل دركات البعد والانفصال الا الامحاء والاضمحلال

والآبقون عن مولهم مالك الملك ومهد المسالك كامل الصفات مالكها
وسامك السماء وما سكنها فالق الحب والنوى وخالق الحب والنوى وسع
كل احد عطاؤه ودمن كل ما ورد لاداه ليسط رزقه عليهم واجلهم وبانعا
الجام خصمهم وجادلهم اذاح عذرهم واعلالهم واسبغ عليهم نعمه واعلامه
فكم من دليل على الهدى يدلهم يريد جل جلاله اذ لا الهم يجيب دعوة
من يدعوه ويرزق عبده ويحبوه حرث دون ادراكه منه صفاح
القواتيت وفضاح الفضائح وعند انقطاعهم عن الطاعات الى المعاداة
يزداد العطيات وفي الوهب والاكرام والقرب والاحجام فيقبل
عليهم بالاكرام والانعام وهم يعصونه في المطاعم والمطاعم ويلتمون
لدرج مخالفته المآثم ويصرفون في العاجلة ما منه لهم الاخرة جالبة و
يتركون لذات اللذة طالبا الاجلة ولكن الذين يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا وهم بعيد متعلقون في امواج بحار الفتن
ومنتسبون بحيث شرعي شاطي سبيل الاحق والمحق
فترددون دائما بين الخوف والرجاء ومنقطعون ابدا في
مهمهم فاتمة الارجاء ولا يرون الا الخيبة والغيبة فيما املوا منها
وعنوا وصاله كما قال من قال اي واي كه دين دادم ودل باختم و

کام ندیدم شد از کرا این عمر گرانمایه وا دام ندیدم هر چند که بگذاشتم
از بهر امانی خود ناغافل صد وای که خایب شدم وخاسر وانجام
ندیدم فضواع عشرتنا من لذایذ الصالحات منکوسة ودوحات
امالنا في الترقیات المعکوسة وصارنا من ابناء الدنیا ولا من بنات الدین
خسر الدنیا والاخرة ذلک هو الخسران المبین الدهر ساومني عمري فقلت
له ما بعت عمري بالدنیا وما فیها ثم اشتراه تفاریقا بلا ثمن تبت
یدا صفقة قد خاب شاریها بضاعة اعمارنا المحصلة للمنافع الابدیة
بیسر الملاعب مقتمرة وامتعتنا الموجبة للسعادات السرمدیة
بکواهي القواهي محتقرة ونحن دایما في استحسان علایق هذه الدار
المانوسة باصفاد البوایق محبوسون وللابتلاء بسلاسل الامل
نجرع کؤوس المعارف [illegible] مصداق نفثات الناقر بهجة الدنیا
مفروفون الدنیا قد غرتنا واستهوتنا واستطلسنا ما من یوم مضی
عنا الا وهي منادکنا قد ضیعتنا دار ابقی واستوطننا دار الفنی
للاغترار وساحرات العقارب الاوسیة وحامرات البراقع السالبة
ونزغات الافاعي الاعبدة عن مقصورات الطرف اتراب في قصور
وخیام وقباب تری بعدها وولدان مخلدین اذا رایتهم حسبتهم لؤلؤا

منثورا والفرح ومرح واشر وبطر تزدول وتتلف عن حبو ربي روض
مشرق مغدق لیس یصدع من شربه ولیس ینزف ولا تام خالیة تبرق
بخاطره واهي دار کاویة من عیشة راضیة في جنة عالیة قطوفها دانیة اهلها
في اکناف القصور کامثال البدور یطاف علیهم بانیة من فضة واکواب
کانت قواریرا قواریر من فضة قدروها تقدیرا وکاس من معین
بیضاء لذة للشاربین لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون ولجنات جنة
لا ابقاء لها وحلیلة لا وفاء لها ئیلها ویل ووصلها فصل وعمقها البوار جنات
تجري من تحتها الانهار یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولبا
سهم فیها حریر متکئون فیها على الارائک لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا ویدعون
فیها بفاکهة کثیرة وشراب عالیهم ثیاب سندس خضر واستبرق وسقیهم
ربهم شرابا طهورا یاکلون ویشربون ویتمتعون لا یفنی عمر شبابهم ولا تبلی
ثیابهم ولهم فیها فاکهة مما یتخیرون ولحم طیر مما یشتهون وحور عین کامثال
اللؤلؤ المکنون جزاء بما کانوا یعملون اهذا خیر نزلا ام شجرة الزقوم تخرج
في اصل الجحیم طلعها کانه رؤوس الشیاطین فانهم لاکلون منها فمالئون
منها البطون فشاربون علیه من الحمیم فشاربون شرب الهیم هذا نزلهم یوم
الدین ولیس لهم الیوم هنا حمیم ولا طعام الا من غسلین لا یاکله الا الخاطئون

قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر بافي بطونهم

والجلود ولهم مقامع من حديد كذلك يريهم الله اعمالهم وما هم بخارجين

من النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدي والعذاب بالمغفرة

فما اصبرهم علي النار وارضيهم من شراب الرحيق بعذاب الحريق ومن جنات

ونهر بعقوبات اللحود والحفر ومهالك الجحيم والسقر ونزلا لما في العقب

والاخر فابتلوا بالمحاشنة والمشاحنة والمغاضنة والمضاغنة والملاعنة

والنصب والمضابرة والنهب والضبابة واعداد الدراهم وارضاء الاحم

والادم وتناول المشرب والمطعم هلك واشتر الحاسل والمحول وعدم الاكل

والماكول واصطلم الكسالة والملوك والملاك والمملوك والصعلوك ومصيرهم

بعد ان حشرجت النفوس بالحناجر والصدور وتعذرت الجيلة

عن الورود والصدور الي اللحود والقبور فذهب كدحهم في دنيا تفرق

المية وتفرق الاحبة تخلق الابدان وتجدد الامال اعمارها قصيرة

واخطارها حقيرة محنها مقبلة ونعمها مدبرة بناؤها للخراب وصاحبها

للتراب لا يبقي سليمها ولا يصح سقيمها ولا ستديم كلوم عودها كاذبة

ووعودها صايبة واموالها خايبة لا تقيم علي حال ولا تمتع بوصال

ان الصحة فيها للسقم والوجود للعدم فكل حي لا شك مخترم بذلك تجري

القلم علي صفحة اللوح في القدم امرها خراب وحاصلها تراب اولها خيال ووبالها

واوسطها ملال وعناء واخرها وبال وفناء امسها موعظة ويومها غنيمة وغدها

لا يدري من صاحبه لدنا يتيم يتيم واهلها مسكين مسكين ومسكنها خراب

في الخراب وبنيانا في الحجر والتراب والقبور لنا والتحد مسكنا والكفن ثيابا

والموت قريب والعمر قليل والعبد ضعيف واكثرنا غافل وعن تحصيل

دار العقبي ذاهل لا نذكر حينا الموت وشدته والفوت وحسرته وظلمة القبر

ووحشته والسؤال وهيبته والحساب ومناقشته من عمر دنياه خرب

ماله ومن عمر اخرته بلغ اماله طالب الدنيا ليس له في الاخرة نصيب وطالب

الاخرة في الدنيا غريب من طلب الدنيا وجد الحسرة والندامة ومن طلب

العقبي وجد الراحة والسلامة ومن طلب المولي وجد العزة والكرامة ومن

غلب عقله هواه افلح ومن غلب هواه عقله افتضح من اغتر بالدنيا ضل و

غوي ومن ركب الهوي ادركه العمي مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة

الدنيا مرارة الاخرة الغير في الدنيا حقير وفي الاخرة جليل خطير فاعلموا

ان الطريق بعد الرفيق ولا طريق الا الموت ولا رفيق الا العمل وان كثرة الذنوب

من نسيان الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا

وحب الدنيا راس كل خطيئة يوهن الدين ويفسد اليقين يقسم من سماع الحكمة

ويوجب اليم النقمة ذا التقاسم على اصم ولذا تهاتم تلاعم بينهما زايلة حيايتها
اجلفة يا صاحبي لا تغتر تبتغ فالعمر ينفد والنعيم تزول واذا علمت تجال
قوم مرة فاعلم بانك بعدها المنقول واذا حملت على البنوم جنازة فاعلم بانك
بعدها المحمول مسكين ابن ادم هو في الدنيا غريب وفي القبر غريب وبلاء
الدنيا اسير وفي يد ملك الموت عاجز حيران وفي سكرات الموت والم
عطشان ايها الاخوان عجبت لمن طلب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لمن بني قصورا
والقبر مسكنه وعجبت لمن حاش نيخ نوادي الهناشة والبشاشة والنشو والعز واكد
والنعل فيها وقد انقلبت مضاجع الكواكب طوا بروعها وعجبت لمن انهمك
في معل سبيل اصحيها وعسف صحراء الاستحاش بنادجوبها وقطن والفكة
من الاشتعال بحج بحار فتشقاستر قسوة حشن العتري وانه اخذ رمت سنانا
التوالب من النظام تبارد اماه دموعها بدنيا دل مبند هر كه مرده است كردنيا
سر بر اورده ودرمات بنگرستان نظر كن تا ببيني كه دنيا با رفيقانت
چه كرده است انما الدنيا كظل زايل او كضيف بات ليلا فرحل او كحلم فد راها
نايم فاتق ما ذهب الليل بطل ولنعم ما قال اى ابكام خويش جهان را تو ديده گير
چندين هزار سال چو نوح ارمينه گير بستان وباغ ساخته دان ونشسته
ايوان وقصر سر بفلك بر كشيده گير هر نعمتى كه هست بعالم تو خورده ان

وبنده [illegible]

مخاني م

هر عشرتى كه هست بدنيا تو كرده گير هر بنده كه هست بكشير وملك شام ان
بنده را بسيم وزر خود خريده گير هر گنج وهر خزانه كه شاهان نهاده اند ان گنج و
ان خزانه يكيك ادر بيده گير چندين هزار كلاه وجوان ببر عزار هر روز همه
شب بهائى چريده گير چندين هزار اطلس ديبا وزربكار بر بريده گير دو خته
كرده در بيده گير ملك سكندر وزر قارون وعمر نوح اين هر سه كس بديد ولكن
تو ديده گير تا كه اجل بيايد كويد محال نيست انگاه پشت دست بدندان
گزيده گير سعدى تو هيچ مرغى وجسم تو چون قفس روزى قفس شكسته
مرغ بر پريده گير اين الملوك الاكاسر حكام الامصار والعساكر واهل الحوار
والمصادر واولوا العدد والعساكر اين الشموس الشوارق وذوو السهام
الرواشق اين الامم التواطن والعلماء التوالحق اين اصحاب الصقور التوابق
والقصور البواسق اين جابر والعافر وشاربوا النمارق اين الملوك الذين لا
ولا تمادي ولا تراقي ولا تقاري اصحت اعوانهم الساحرة خاسرة وكانوا
لعابها دون واسودهم الغادرة داخرة وكانوا لها يداهنون فلا عاس لهم ساع
ولا عاد لهم داع فجهنم بعاص انقلت في مقابره وجهجهه سباه انتقل في سباغيه
اين من ذلل قطوف مجانية لمجانيه واسكن بحبوحة مغانيه لمغانيه اين من سهام
ساخطر لاضداده رايتر امية وعباه سيوفه في نحور اعاديه داعية دامية اين من

[margin:] اهل الحوار ... المصادر
[margin:] العساكر جمع عسكر ... وسبيه القبر ... يكون الملوك

فاق فتيانها فصاحة وحصافة وسادها تماما في سماحة وحماسة قد زلزل
الموت اقدام مواليهم وكثر ماتم مطاديهم وضيق ارجاء مساديهم وقطع اسباب
مراسيهم وسقى سيل مجاديهم وجذ امال مراجيهم ارديهم بما ادريهم ولادهم
بما اولادهم محاسنهم قد محاها من جاهها وما رثاها في ثراها متعبد وا
من النوادي الدواني وضموا من المنادي المداني وتخصوا من الموالي
والعبيد والقريب بالبعيد وانتقلوا من الشاهقة الى الحافة ومن المسامعة
الى المعاسفة ومن المكافة الى المناكرة ومن الموافقة الى المفارقة ومن الملاصقة
الى المصالقة ومن المصاحبة الى المحاسبة ومن شراب الرحيق الى عذاب الحريق
تقادم حرمهم رحيمهم في اكناف اكفانهم ونكام حريمهم مع انواع اعوانهم وباؤا
باثام المطامع والمطاعم ولم ينقذهم الصديق المواصل والملازم ومن كان لو الدبح
العصيان مستظهرا فيا ولا سالم الهتان ملتجانا ريا اعوام فرم باطلهم
واوهام هوى عجبهم والحانهم فانقطعت امالهم واتصلت الامهم وزهقت انفاسهم
وهوت اسقامهم الا وقد نادى الموت باجرانه خيل المنايا بارجاءهم جمشيد
كو سكندر كيتي ستان كجاست ان حشمت وجلال ملوك كيان كجا است
تاج قباد و تخت فريدون نكين جم ملك سكندر و علم كاويان كجا است بو
ورد فرزد خت خوانق نوشته اند سلطان ان دو روبه صف عاكران كجاست

داكرده

داكرده است طاق مداين دهن مدام فرياد مي زند كه انوشيروان كجاست
ايى دل اكر بملك نشابور بكذري انجا سؤال كن كه الب اسلوان كجاست
ور بكذري بدخمه سلجوقيان برس سنجر كجو بمرد وفلك شاهيان كجاست
فرياد است بلبلان چمن هم بصد فغان خواهند كفت واعظ شيرين زبان كجاست
يكى جمجمه را ديدم اندر خانقاهي كه ميكاويد قبر پادشاهي ببيلانه
خوابكاهش خاك مي رفت سرشك از ديده مي باريد وميكفت ندانم پادشاه
يا پاسباني همي دانم كه رفت استخواني يكي نشتر بكوفت بر تل خاك
بكوشش امدش ناله دردناك كه بهلا كر بودي اهسته تر كه اينجا هم چشم وكوش است وسر
سر اكر بوده داري زهوي خاك روي تا بجستم زمين در مغاك هم فوق
شاهان سركش بود رخ نو هر وسان مهوش بود بسي نازنينان خلوت
كزين كه چون كل بزور رفته اند زمين بعبرت نظر كن سوى رفتكان كه فردا
شوى عبرت ديكران دلا بس از كه ياران ودوستان رفتند بنا المرار كه
شاهان وخسروان رفتند بز ملك ومال بزدند هيچ سوى لحد چنانكه امده
بودند همچنان رفتند بشرع كوش كزين خانه سوى دار بقا روند كان به
شرع شادمان رفتند شنيدم خسرو پرويز خود كام كه كوس سلطنت
مي كوفت بربام يكي تاج زرش بد چار صد من بسي چون تاج خور زان

دهر روش همی او بحق داد بر بخت فشادی مسند خسروان زیر
وزیر خویش را گفت ای هنرور چه بنویسم بدین زیبنده افسر
کو مثل تاج از هر پادشاهی نه بینم مثل خود صاحب کلاهی چو کلکو
هر کب نا ورد دادم بهر کشت کج باد اورده دادم چو شیرین دلبر غارت
کو هوش بیز از من که آمده آغوش ز شاهان فرش سقلاطون
که افکند طلایی کان بدست افشاند مانند ز جام بادی بند منار کشتم
نه بینم دست کس بالای دستم جوابش داد یکی شاه نکو را کین تو
بنده‌ات جمشید و دارا بنه ما تا دیران نکو نویسند این مثل
بر دو در افسر کلای انکس که خواهی کرد شاهی پس از من دعوی ها
کلاهی بدین افسر شو سرمست و مغرور که خواهی سر بر افسر رفت
در گور که من همچون تو کردم کامرانی زمن این تاج را بینی نشانی
کنون بنگر چه سان افسرده خاکم ز تخت زر کشیده در مغاکم شنیدم
در وصایای سکندر که گفتی با ارسطوی هنرور که از روی زمین
چو بر دیده بستم برون آرید از تابوت دستم که تا بینند مغروران
سرمست از این دنیا برون رفتم تهی دست شنیدم که کیخسرو نیک
بخت به شاهی چو بنشست بالای تخت بدو پیش غلامان زرین کمر

هم چون

همچون ستاره بدور قمر یکی چنگ در چنگ ناهید وار یکی جام
در دست جمشید وار چه شاه از می ناب سرمست شد دل و
دین ساقی هم از دست شد چنین گفت با مطرب لاله رنگ که بر گو
دو بیتی باواز چنگ بگو تا به بینم باوازنی که جمشید کی بود و کاوس کی
مغنی بزد چنگ در ارغنون که بنگر با حوال دنیای دون بصحرا بدیدم
یکی پاره خشت ز خاک فریدون فرخ سرشت سبوئی بدیدم تهی
بی وجود شنیدم که از خاک جمشید بود اگر پرده بر داری از روی خاک
ز بینی را شکافی به هفتم مغاک همه فرق شاهان سرکش بود همه نو عروسان
مهوش بود گذشته چنان شد که گویا نبود رود نیز آینده چون رفته زود
شنیدم که جمشید فرخ سرشت به سرچشمه بر به سنگی نبشت دریغا
که بی ما بسی روزگار بروید گل و بشکفد نوبهار بسی تیر و دی ماه و اردیبهشت
بیایند و ما خاک باشیم و خشت در این چشمه چون ما بسی دم زدند
برفتند تا چشم بر هم زدند تفرج کنان با هوا و هوس گذشتیم بر خاک
بسیار کس کسانی که از ما بغیب اندرند بیایند و بر خاک ما بگذرند
یکی گوید منم شاه جوان بخت که دولت بر کنارش نهد رخت فلک
بر پایه تختم نهد بوس تمام فتح سو از نعره کوس کنم از تیغ تیز و قوت

دست سرکردن کشان چون خاک رهپت یکی گوید که سلطان
منم با تخت عاج و جام زرین مراد رهاییه چتراست ادام بنام خطبه
خوانده ورا ایام مطیع هر سپید و هر سیاهی چو انجم در رکاب من سپاهی
فلک هم گوه را در جنبش آرد زبیم چرخ را سرگشته دارد بدین سان چند
روز افسانه گفتند پس آنکه مرده و در خاک خفتند همه جبار بوده کشته
مجبور زدنیاست رفته گشته مجبور حقا که گر بنور توفیق بینا شوی
از طریق تحقیق شاهان گدای ره بینی در یوزه گران کوی بینی
او بجته روز و شب بیکار باهم زنجیره و لقمه مردار از باد هوا هیشه
چون بوق رفته سر هر یکی بیبوق ایوان بلند و قصر معمور از مال یتیم
حق مزدور در رزم اگر دلیر گشتند از مال یتیم سیر گشتند شمعی که
میان جمع سوزند از روغن بیوه بر فروزند بر ملک عراق اگر امیرند در جنگ
هوا و حرص اسیرند گو شاه خطا است و خسرو روم بیبی بدرش هزار
مظلوم انگور خطا گرفت تا چین بادیش خطاست مهره برچین ای بت
خود کرده شیطان زر و سیم و کالارا زبر پستی میکنی چون سامری
گوساله را چست دنیا کنده پیر دلفریب شوی کش در نکاح خود
مزن این قحبه قتاله را بو سرگوه معانی جهد کن قمری گزین

همت عالیا

همت عالیا و میل این دغال را ملک عقبی نو عروس و این جهان دلاله را
مانده از نو عروس ازبهر این دلاله را غالبا کز شرم سقف شبه سفشر
سرنگون یازدود غفلت توشد سیه دل لاله را یکدم از بهر بردن از
کوم نه هیچ و لیک مرده ها گشتی زبهر مطرب و قوال را کو بنالی صبان همچو نعا
در عدو نیخ است هیچ ابو بها دارد یه بادیه ژاله را حال تو در جنگ عزرا
دانی چون بود در دهان شیر اژدر در بیان بزغاله را هر که او حق بار داد
مو تو رابکور روی خویش و بیگانه نکویم بکلام و خاله را صبحگاهی نور
الهی گر شود حاصل ترا در کن ارد ایزد از تو کرده صفحه صالح را سوره
ناله عرضه میکن بر درش ای بینوا زانکه ایزد دوست میدارد ز تو آه
ناله را ای مخته نعلم خود عمل کو در کوی یقین تو را عمل کو مثل اندر حق شان
نهاد است شر العلما لقب نهاده علمی زعلم همه اند بی بهر تو یا کمو
نمود چون زهر پنداشته گر موهبت اوست در بدل تو است آن نمد
چون شکم میان بدر افتاد غافل بود بیوی آن شاد از پی خود بستان
حیوان صفت چه گویم کجا علم و کو معرفت شکم همچو طبل و زبان سبیل
کله همچو خر نای در تهال و قیل گران جان چو خاک سبک سر چو باد چو برگ
کاه بی همه بوده باد عمر بیهوده بگذشت و نکردم هیچ کار راست

کوزم آنی بیادیمی مرده کردم روزگار هیچ دوست اویونم انساعت کر عشق
درپیسد بیت الا الکهنا بش کند بر درد کار پس ملامتها که خواهد برد
جان نازنین روز حشر از دست نفس شوم نابرهیزکار کاه میکویم چه بودی
کر نبودی روز حشر تا نکشتندی بدان در روی یکان شرمسار راه مانی
میبردم هرکز نباشد سود من توبه تا میکنم هرکز نباشد برقرار کوچه نادانی
از حق برفت و تقصیر الحساب هرچه کردم جهان هستم بعونه ایسدار من کرار
شرم کنم سر بومی ادم زبحیش سر بحیلین برادم کوکوکی سرپدار افسوس
که مرغ عمر از دانه نماند امید هیچ خویش و بیگانه نماند درجاودر بغا
که در پی ملت عمر از هرچه کردیم جز افسانه نماند فان کنت قطع
الجنة فاین العمل وان کنت تخاف النار فاین التوبة واین الصدق و
الصفاء واین الخدمة والوفاء واین الجوع والعطش والبطل واین البکاء و
المناجات فی وقت السحر وان کنت تحذر من لسع شبادع سکرات
الموت ولدغ ثعابین غمرات الموت ومقابر صوادی التفسخ والتفاطر
ومجامر مجادی تفتح لزن ما زال الجد والاشجان ومواطم هیبة مساطر وشکر
ومطادح وحشة الحساب على التغیر والتطیر وتطلع على دمار نیر فی بطن
الغول والجنث من الانفلاق بانواع الجنث وسیلان العین على الخد

والانفصال

وانفصال الصدن من العضدين وجرى الصديد من المنخرين و[illegible]
الوريد بالمخرين وارتشاف الرتم والجرح وانتشاف اللحم والقيح و
نتن والاعصاب والعروق وجرى الدماء وتقطع الجلود والحود والاوصال
والاعضاء وطموح حشو القبر من النكبات وترع بون القبر
من القاذورات فاين تبتهلك من رقدة الغفلة والوسنان و
تورعك عن اسباب السخط والنزاع وطاعتك ليلهم ونهارهم والنزوع عن المخالفة
بالتوبة اليه والخضوع لديه واين التضرع والابتهال والاستغفار والتحجج
بالتوبة الملك الجبار والتمسك بكتابه والتأدب بادابه القايدة الى رضائه ثوابه
والمحافظة على طاعته بغيته في مودة ذوي القربى وطاعتهم ومحبتهم ومتابعتهم
والسلوك في طريقتهم الموديه الى مكارم الاخلاق ومراقبة الخلاق واين
الصبر على المصاب وكظم الغيظ عن مستحق العذاب وصلة الارحام والتحرز
عن الاثام والتهجد بين يدي الله في غسق الظلام والتوكل عليه والالتجاء اليه
في جميع الاحوال وهو واين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوفاء بالنذر والعهد
وبر الوالدين والوصية بالجيران والاقارب وابناء السبيل والاجانب والانفاق
على فقراء المسلمين وارامِلهم ومساكينهم وبالجملة اين الايمان بالله والقدم والكلم
لدوا الاستعمال اليه بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل وساير نعم الله

عليه [illegible] ابن الدنيا فيه والانقطاع عنها سواء في كل عمل اي لوازم الايمان
فالتقية في القلب وهو في الجوارح فهي ظاهره وبعده يثبت للكل
[illegible] وانقياد لكل ما يقوله ويفوض الامر كله اليه ولا يعزل في التدبير وما لك الامور مجال
غاية الذل والتواضع وهو العبادة وفي القلب الاذعان والتعظيم وشكر
المنعم ونحوها وفي الاعضاء وقطعات منها الصلوه ومنها الزكوة وهكذا وبهائه
يوم الميثاق وهو الحضور [illegible] بالحلو [illegible] في كل الاعمال الا [illegible] استفاضة منه تعالى
بالحضور معه [illegible] الحسن الجمال بما لا نرو وهي العبادات لاحتوائها على كل
المراحل بما لا نرو وحبها وحقيقتها ما في القلب كما قال من قال الكما استثناء
نادر بكفت جان او با جان استثنا است حق فان اعتقاد معلقية
الشي وجودا وعدما بالمشية واحضار الحول والقوة منه تعالى وهي
معلقية فيها الاسباب وفي غيره كالصعود الى السماء حقيقة لعدم مشيته
وربما يكون الاستثناء وهو قول ان شاء الله منها وبعرف الحقيقة فيها [illegible]
هي له الحق كما فيه انتفاء الاهواء فالطاعات ظواهر وصور الاستثناء
بها فيه لعدم علمها وقدرة النفس لاكثر من العلل ولكونها شعار
سيرة الاسلام وكونها مما لا بد منه فيه فلذا منع الجزم عن الاعتراف
بها او مربا النظر الى الولاية وهي في كل موضع ستجيء

كالصبر في البلاء والرضاء بالقضاء والشكر في السراء والضراء
والزهد في [illegible] العجائب والاولياء ونفكيك هيسات القلب وحركات الاعضاء ومجانب
العين في الرضاء [illegible] الافناء عن المشاهد سكون النفس
عند حركات الشهوات في الخلوة واشتغال القلب بذكره
عن كل ذكر وشكره عن كل شكر وبطاعته عن كل طاعة في الاثناء
والانفاق على اهل الاملاق بصور التبديل في الظلماء ومشاركتهم في
الاموال والاقوات وجريان خيرات الناس على يديه مع عدم المحاضرة بالاذى
والامتنانات والاهتمام باسباب الاصدقاء والغرباء والفقراء و
الضعفاء واهل الحاجات واغاثة الملهوف واعانة المظلوم واهانة
الظالم وارشاد الضال ونجح الطلبات مع اخفاء العطيات وبذل
ما يحتمل ليحفظه من الحاجات وايصال الامانات الخطيرة الخفية
والاموال الكثيرة الجبينة على اهلها في كل الحالات وعدم التألم بتحمل الالام
العظام والمعاتب الشديدة والمشاق في الاقدام بالطاعات و
الارتداع عن المعاصي المحظرة والانقلاع عن السيئات المخلقة
وتحمل غاية الجهد بصلوة التهجد وترك الراحة والعادة في العبادة و
عدم رفع الحوائج الا الى الله وعدم شكوى بثه وحزنه وفقره الا اليه

وعدم الاستطاعة بغيره وصحته وعدم تعيض الوجه لغير الله والخوف من الجار الا اليه وكل اللسان عن المناجات الا عنه وعدم الطمع في غيره
وعدم الوثوق الا به وعدم الرجاء الا اليه وعدم المسئلة الا به والاستغناء
عن غيره وعدم الميل الى دار السفل وعدم الرغبة بالابنية الرفيعة والالبسة
النفيسة والزوجات الرجيحة والماكل اللذيذة والاكتفاء بقدر الضرورة
في الحاجات والمعاملة مع اهل الشنئان والبغض والادنين والاقربين
والحاميين والمادين والصالحين والملابسين ومن اضطهده
وغضبه وهجره وحرمه واغتابه وقطعه بالصلة وحسن الذكر والبذل
والمبرة والعدوى وابتغاء المرضات وكرم العشرة والتفقد وتصحيح
المعشر والمودة والنصرة والولاية ومع من ارشده وسدده ما امكن
والمتابعة والمعاضدة والجهاد بالنفس والمال في سبيل الله وعدم اظهار
الفقر والحاجات على غيره تعالى في الاضطرارات وعدم الرغبة
بعقاب من عصاه وجزاء من اعطاه ليكون طاعة
فان العود عليه بالجود والافضال واعطاء ما يحتاج اليه قبل السؤال
ليعود بالمثل او الازيد منه اليه معاملة لا اخلاص
لا اداء حق الله ليكون جزاؤه عليه تعالى وليكن بنفسه لانه على الله

وغشه بالقبح

بترك حقوقه لا اليه الكل حقوق الله ولم يفد الخطاب وحقوق الناس
فيا موحلها نفي الاثم وعليه الجزاء ولا كلام في شيء على الفرض الا منه
فلا اكرام وحيث لا اهلاك لحب رده ايضا وهذه وغيرها من احوال
المطيع والشاكر والذاكر والقائم له بالقسط في الخوف والامن والذي
افترع فيه التقوى وعلاها ذيستي معارج الطاعات الى علاها
وعلاها والزم حبل رضاء الله وقواه واجهد وسعى في ارادة الله
بهدايته وقواه وجهه ورهب من الصغائر وجهه وهرب عن الكبائر
في الدنيا خرب رباعها وان سدت اليه رباعها باعها وفعل
لاجل الله جلاله وعز ذكره ما حلاله خاضعا وقد عمر
بحواصلها واذا ذكرت مثوبته بادر اليها واهوى لها وان
لم يدر وقوع اجر سبق غيره فحلها وان انعقد على موقن عقد
انشراح سرع اليها خلقها واخلص نيته في الفقر والجدة ولم يشب الحق
بالمن في الهبة والجدة والزم نفسه اداء الفرايض وحصل لها من
حر واضح الزجر عن المعصية الفرائض مما اولاه نعم لما وجد لكي
يدخل الايمان في القلب وزوال الارتياب عنه ونشو الطاعات
في الملكة فظهور الصلاح كاشف العدالة وملكته بعد التجربة كبيرة

وكذا شمات الراحل كاعمال
العلماء والائمة والصلحاء
والمشايخ والرؤساء الاجلاء
والامراء عند الحاجات
من احلام لا اخرى جواهر
الرجال لاشراك
العمل فيها مع

وودع نفسه فيها عناها
ليتخلص من الا الا حزن
وعنا ما دار الجحيم وسلاسل
فيكا فاتكى على الارائك
وصار العرش للملائكة وتزخرفت
في الملأ الاعلى انواره وتقنعت
في بستان التوبة انوار ٤٥

لعدم شغل المؤمن بغيره من دقايق امره وعلم لهم وفي صوفي سنن انفاسي
الملكات وامر شرعي ومظهر الحقايق الاثار كما اناط ثم معرفته بالا
وقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
لامتناع عدمه لبساطته فالعلم به هو العلم بصفاته واثاره
بالعكس وكل ينتفي بانتفاء الاخر فالاحاطة به الاحاطة بها
تفصيلا وينتفي بانتفاء شي منها ومادة الاضافيات في الذات
والتفاوت في الاطلاق هو انما العلم والجهل باختلاف
الجهة في المركب فهو شي لا كالاشياء اي لا التشبيه ولا التعطيل
فالتام ليس كمثله شي وهو السميع البصير الاول الثاني والثاني
الاول وبالجملة خلق كل شي من الصفات وهو البسيط من جميع
الجهات فهو عين الذات فالعلم به العلم بالمعلولات وهو
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فالعلم بالخلق وهو الذي ما حصر طريق معرفته
في العلم بالاثار لانه عين العلم بالذات لتعلق الصفات بالاثار
فلا تغتر ايها الغافل بالذي استدرجك وامهلك فلست تدري
لعل غيرك يجي في الاخرة ام هلك واطلب برد التوبة ما وقد

من نيران المعصية ولاح لك واشكر الذي بسط نعمه عليك و
اجلك اليس بانعام الجسام خصك وجادلك فما حالك
اذا وقفك غدا للحساب وجادلك اليس ليتركك مطعمك
ومنهلك ومهلك وبين لك سبيل الناجي ومن هلك
فالبدار البدار الى ما وعد به الهنا لتناديك سكان الجنان الحسان
الى هنا والجنة الجنة مما حرم عليك وخطر لتنجي من انكال الجحيم و
عذاب السعير ولولاه لن توقن من اهوال القيمة سالك الخلاص
ولو ان لك ملأ الارض سبايك الخلاص واقسم بالله الملك الكريم
بكل صغيرة وكبيرة عليم انه ما للفساق من حميم غير غساق وحميم
ولا يجدون اليوم الا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
فانتبه من رقدة الغفلة وبادر العمل قبل حلول الاجل وسارع الى مغفرة
من ربك قبل ان يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم
فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله
وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
ومأويكم النار هي موليكم وبئس المصير وقبل ان تنادي فلا يسمع ندائك

وتضرع ولا ينفع ضجيجك وتستغيث ولا تغاث وسارع الى الطاعات
قبل فوت الاوقات وبادر بالعمل الصالح قبل ان يهجم عليك الموت
الذي لا يمنعك منه حصن منيع ولا هرب سريع فانه وارد نازل و
واقع عاجل واذا جاءك هادم اللذات فلا مناص ولا نجاة ولا محيص
تخليص والجواز على الصراط ومزالق حصيرها اهاويل زلل وقادات
اهوال فاتق الله تقية من شغل التفكر قلبه وانصب الخوف
بدنه واسهر التهجد غرار نومه واظمأ الرجاء هواجر يومه وظلف
الزهد شهواته واوجف الذكر لسانه واذهب الخوف لامانه و
رغب في طلب ونهض عن هرب وبادر من وجل والكمش في مهل
وصاحب مع فيض الدمع من خيفته ثم وجيب القلب من
خشيته وانقباض الجوارح من هيبته قريب نصرته للمظلومين
وبعيد عونه من الظالمين لا يكدر العطايا بالامتنان ولا يبيع
النعم بالاثمان ويجازي من عصاه بالغفران ومن يلتمس معاشه
من خيرته وحسبه نعم الله عنده بالاحسان ويكافئ القليل
بالكثير في العطيات ويغيث الملهوف ويجود بالمحتاج في
نجح الطلبات ويتذلل عند التفاعد درجته في الناس ويتخضع ما ط
وظاهروا

وظاهروا اريدها يحدث له الاعتزاز والاعتلاء والارتياس
ويحترزون عن الافتخار بمعالي الاخلاق ويحترزون عن ارذال
الاخلاق برياسة الحنفية وبامتحانها الى الانطلاق ويبتهل ويتضرع
ويجتهد في الاستغفار له وللاباء والامهات والاولاد والاهالي و
ذوي الارحام والقرابات والجيران وساير المؤمنين والمؤمنات و
المسلمين والمسلمات اناء الليل واطراف النهار ويكون مسئلته
ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة وتورع وندم ورجوع ليغتنم كل مغتنم منه
صحته قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وسعته قبل عدمه وخلوته قبل شغله وحضره قبل
سفره قبل هو يكبر ويهرم ويمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه ويتغير عقله
وينقطع عمره ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك قد جد في نزع شديد وحضره
كل قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح بنظره ورشح جبينه وعطف عرنينه
وسكن حنينه وجذبت نفسه وبكت عرسه وحفر رمسه ويتم منه ولده
وتفرق عنه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وكفن ومدد ووجه
وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه وشد
منه ذقنه وقمص وعمم ولف وودع وسلم وحمل فوق سرير وصلي عليه بتكبير
ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منضدة فجعل في ضريح

ملحود ضيق مرصوص بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه حفره وحثي
عليه مدره فتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه ونسيبه وتبدل
به قرينه وحبيبه وصفيه ونديمه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في
جسمه دود قبره ويسيل صديده من منخره يسحق تربه لحمه وينشف دمه
ويرق عظمه حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صور ويدعى لحشر ونشور
ثم بعثرت قبور وحصلت صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد ونطيق
وتوكل لفصل عند رب قدير بعبيده خبير بصير فكم من زفرة تضنيه وحسرة
تنضيه في موقف مهول عظيم ومشهد جليل جسيم بين يدي ملك كريم
بكل صغيرة وكبيرة عليم حينئذ يلجمه عرقه ويحصره قلقه فعبرته غير مرحومة و
صرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة وتؤول صحيفته وتبين جريرته ونطق
كل عضو منه بسوء عمله فشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله بخطوه و
جلده بمسه وفرجه بلمسه ويهدده منكر ونكير وكشف عنه بصير فسلسل جيده
وغلت يده وسيق يسحب وحده فورد جهنم بكرب شديد وظل يعذب
في جحيم ويسقى شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده يضربه زبنيته بمقمع
من حديد ويعود جلده بعد نضجه بجلد جديد يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم
ويستصرخ فيلبث حقبة بندم نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسأله
عفو من رضي عنه

ونسأله عفو من رضي عنه ومغفرة من قبل منه فهو ولي مسألتي ومنجح طلبتي
فطوبى لمن اصبح راضيا بقوته ارض تقبله وسماء تظله كسرة تكفيه وخرقة تواريه
زاده التقوى وهمته العقبى وقصده المولى سيرته الوفاء وزينته الحياء و
لباسه الصبر ومركبه الشكر سبيله الحق وطريقه الصدق رفض الدنيا الى اربابها
ولم يكن الهاع طلابها ولم يتمتع باسبابها قد عبر معبر العاجلة حميدا وقدم
زاد الاجلة سعيدا طار بنزهة البشرى وراحة النعمى رحم الله عبدا نظر
فاعتبر واعتبر فابصر وابصر فصبر فان العاقبة للتقوى وما عند الله
خير وابقى ثم اتقوا الله الذي هو ولي ثوابكم واليه مردكم ومآبكم واتقوه
واسمعوا له واطيعوه فيما امركم به وانتهوا عما نهيكم عنه ولا تعصوه وحذروا
المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواربوه وتقربوا اليه بتقوى حيده (؟)
وطاعته من امركم ان تطيعوه واقصدوا واشرعوا واسلكوا نهجه وتمسكوا
بعصم الكوافر ولا يجنح بكم البغي فتضلوا عن سبيل الرشاد وباتباع اولئك
الذين ضلوا واضلوا ولا تغفلوا عن مكايد الشيطان ولا تثقوا بامانيه
ومواعيده وغروره ومصايده ليطمع نفسه في اضلالكم عن طاعة
الله وامتهانكم بمعصيته واقطعوا رجاءه منكم وادرأوه عن الولوع

عنكم عمنا وانتروا وازجروا انفسكم مجانفة هواتيه ولا تجعلوا الغيرالله
في قلوبكم ولا توطنوا الدنيا لديكم منزلا ولا تشتغلوا بامور عن
اموركم واخسا واعيزذكرالله والتفكر في صنايعه عن صدوركم
فانكم لا تكلفوا الا وانفسكم فلا تشغلوها بطاعاتكم عن غيركم
لئلا تلقوا الى ردى الغفلة عن انفسكم والاغضاء عن عيوبكم و
شروركم وتكاليفكم فتضلوا ضلالا بعيدا فاياكم وامور
الناس وتفكروا انى انكم من انتم وتم وبم ولم خلقتم وما تمكم
وثم عنكم والى ما مصيركم فانظروا انما انطوى فيكم من الاجزاء
الاولية لابدانكم خفيفها وثقيلها وكيفياتها الموجبة لقبول التشكلات
والتخطيطات والتعديلات واستمساكها والتحليلات والتلطفات
واصلاح المركبات وتكون الاعضاء وسكونها وتحريكها وتفاعلها
المحصل للمزاج المتشابه في الكل وقواها الاولية وتناسب امزجة الاعضاء
لها بحسبها وحسب افعالها واحوالها والاخلاط الممدة لاستحالة الغذاء بها
وما به قوام الاعضاء واتصال العظام بها واتمامها للاحساس و
الحركة وما به جذبها وبسطها وارتباط بعضها الى بعض واستمساكها و

وترويح

وترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه وتوزيع الروح والدم عليها و ما
لاحساس عديم الحس منها وحشو خلل وضعها في البدن وللغذاء والحرارة
الغريزية وحفظها والحس والحركة والامور الطبيعية ولاحالة الغذاء الى مشابهة
المغتذي والتنمية وفصل المني من امشاج البدن وافادة الصور والقوى
والاعراض للمنفصل عنه على المنفصل وجذب النافع الى محله وامساكه واحالته
المسكل الى الصالح الاستحالة ودفع الفاضل من الغير الصالح له وكيفياتها وما
هي عليه وما لم البحث على طلبه وهرب وما به ادراك الملموسات والمذوقات
والمشمومات والمسموعات والمبصرات والصور الجزئية مثل المحسوسات
والمعاني الجزئية وحفظ احكامها والتركيب والتفصيل لبعض الصور ببعض
وعن بعض وكذا المعاني والمعاني والصور وما يخالها وما هي طرائقه
من العناصر الاربعة النار والهواء والارض والماء والحرارة واليبوسة
او الرطوبة والبرودة واليبوسة او الرطوبة والمزاج والحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والدم والبلغم والصفراء والسوداء والعظام و
الغضاريف والاعصاب والاوتار والرباطات والشريانات
واللحوم والمعدة والكبد وجداولها والقلب والراس والرئة والصدر

وسائر الات التنفس والدماغ والنخاع والعصب والعضل والاوتاد
ونحوها والغاذية والنامية والمولدة والمصورة والجاذبة والماسكة
والدافعة والكيفيات المذكورة والنفس الطبيعية والشهوانية والغضبية — والحيوانية
واللامسة والذائقة والشامة والسامعة والباصرة والحس المشترك
والخيال والواهمة والحافظة والمدركة والمتصرفة وارواحها والنفس
الانسانية وهي في البدن كالامير في البلد والمذكورات الاته وهو
الجوهر المتعلق بالبدن تعلق التدبير والاستغراق فيه يعوقه عن الجود
الالهي المعطي لكل قابل ما يستحقه ويحجبه عن رحمته وفيضه و
هدايته وانفعها هو الاشراق بنور اليقين المشوق للقائه تعالى و
الاستضاءة بمصباح النبوة في سلوك الصراط المستقيم الحاجز عن الهوى
في مهاوي الجهالات والهلاك الابدي والشقاء الاشقى والعمى
القصد القويم والعلوم المعدة لسلوك سبيل الله والوصول الى الغاية من
الكمال النفساني كالعلوم الالهية وعلم الاخلاق واحوال المعاد والسعادة
التامة من مشاهدة الحضرة الربوبية ومجاورة الملأ الاعلى في مقعد
صدق عند مليك مقتدر فالغيبوبة عن النفس بملاحظة جناب

الموجب لكون السلوك في سبيله على سبيل العلم وهو نور الله الذي لا يضل من اهتدى به

ان بعدها ورقة الملائكة الغيبوبة عن النفس

الحق

للحق من حيث هو فقط اي بكليته عن استكمال النفوس بالمعارف الحقيقية والتصديق
بالحقايق القرانية بقدر الطاقة وكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة
وحذف كل قيد دنيوي واخروي عن درجة الاعتبار سوى
الحق تعالى والتجنب عن طرفي الافراط والتفريط في جميع الافعال
والاحوال والاعتداد بالمقام والكرامة ومرافقة الابرار واباحة
نعيم الجنة لتعلق عين البصيرة باتباع النفس الامارة بالسوء في
ميولها الطبيعية والانهماك في ملاذها الفانية التي هي السموم المهلكة
والحجب الحايلة بينه وبين محبوبه رب كل مربوب لجاذبيتها الى الدون
من قصد الحق وصدها عن سلوك سبيله والترقي في ملكوت
السموات الى حضيض جهنم وملكاتها اعطاش العنق واغباش
الواح النفوس عن اشراقات شموس المعارف الالهية واستنزال
المواهب الربانية من الملك القدوس وعواقبها الشقاوة الاشقى
وعذاب اهلها انهم ماكثون في سلاسلها واغلالها مكبولين لانها
هيئات ظلمانية بدنية حاجبة عن معرفة الله ثابتة باقية والحاجب
عنها عصمة المعرفة والفساد في اجتماع النفس الانسانية والنفس
الحيوانية في التجاذب لذلك الى اللذات الحاضرة المخالفة لاوامر الله

والحجب الكدرة المحفوفة بالنار الموجبة لعمى القوة النظرية من معرفته تعالى المنتهية الى العذاب بعلة الخروج عن الطاعة اذ النفس للقوة الشهوية اطوع منها للعقل خصوصا فيما هو اقرب اليها من اللذات المحسوسة التي يلحقها العقاب عليها الجاذب الوهم والقوى البدنية التي هي جنود الشيطان وشياطينه اياها عن الوجهة المقصودة والبلدة الحقيقية التي هي عبادة الله سبحانه الى مباح اللذات المخرجة عن الصراط وتزيينها عندها وانقيادها لذلك لكون متاع الاخرة وما اعده الله فيها لعباده الصالحين امورا خفيت حقايقها على اكثر البصاير البشرية لتشوقهم اليها بخلاف المشتهيات الحسية واللذات البدنية الحيوانية لحضورها عند القوى التي مناط الشرور ولذا ترى كثيرا من الناس لا يخطر بالهم ان يكون في الجنة امر زايدا على هذه اللذات ليجتهدوا في تحصيلها اذ لا يتصورون وراءها اكثرها لحضور اللذات المحسوسة مع القرب من المحسوس بسبب الاعتقاد بها والركون اليها والوثوق والانس بها والعشق لها وال

الاهتمام

في الاهتمام الكلي بالاشتغال بها والغفلة عما وراءها والاعراض عن ملاحظة احوال الاخرة المستعقب لانمحاء ما تصور في الذهن منها واضاعتها بترك الاسباب الموصلة الى ثوابها المبعدة عن عقابها ومن هذا حاله يبتهج بالدنيا وما فيها من الغنيات وغاية امال ويسكن الى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع ويطيع مكايد وشبهات ترد عليه من ابليس ويشتغل بما يسمح به في المهالك ويقهره من قريب ويقوده الى مساخط الله ومعاصيه في هواه وما يميل اليه الى ان يكتسب ملكات السوء من الافعال القبيحة التي يلزمها العذاب ويصير عبد الدنيا في الشهوات والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فيصير في غمرة وعموج في حسرة تدقه ازمة الحين واستعلت على فواده اقفال الرين فيزميه ويصرعه في مهاوي مهالك وبلاء هايل فيه تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فنظام امر النفس ومصلحتها لا يتم الا بقهر الوهم والقوى البدنية عن مقتضيات

من النساء

وذلك يحوق كل النفس يوم القيمة بمعبوده ومطاعمه وما لوفه ومحبوبه من امر دنيوي واخروي

طباعها التي هي اشد مهالك الانسان وجواذبه عن قصد الحق ومنزعاته
عن الله تعالى وموانعه عن مشاهدة الحضرة الربوبية ومطالعة انوار
كبريائه والاستقامة في الامور والوصول الى مراتب الكمال ودرجات
السعادة واعظم اسباب متابعة وساوس الشيطان وخدعه وغروره
واما نيه وشبهاته والوقوف عن انقياد اوامر الله تعالى واخلاص
عبادته عما سواه اي العمل بالخير والانتهاء عن الشر لانها غاشة لم
تقوده الى المعصية وتمام مطالب الهوى لا يحصل الا بانقهار النفس
فبينهما مجاذبة طبيعية وعداوة اصلية فاعترة ابليس نفاسة فلم توجد
سبب افضلية العبادة لا سهلية الاحتراز عن المشتهيات الدنيوية الفانية
واللذات البدنية الخارجة عن المحدودات في اوامر الله تعالى حال عدمه
منه حال وجوده فوسوسته سبب زيادة المشقة في اداء الطاعات
يزداد المكلف بتحملها ثوابا كما قال عم افضل الاعمال احمزها اي اشقها
فهو مما لا يمنع الحكيم من جعله والحجاب بين الانسان وبين الله تعالى
وما يعضد من جعل الخير المتوجه الى المعاني وكل ما ان دنياء وكل باقي
اخرة وهذا ما عنه التوجه الى الله اي عوقه لاجله ولا لاجل الاول فان كان
عبادة

العبادة فانجي الطاعة كالاعمال الحيوانية ونورانية كالعبادة المتوسطة الفايق
الا اذا كانت ظاهرية او المقصود ما سواه او لتعلق بغيرك لمن يتعشق
بقوله بالصلوة ولا يترك صلوة التهجد ولا كذلك في
الناس فهو شوقان ولهان وبالجملة
ما هو له منه سبب القرب والكمال والسعادة والاستكشاف
انوار الكمال واسرار الجمال والحقايق ومرافقة الملا الاعلى
والدرجات العالية وغاية الرحمة وهو الطاعة وبالعزة او
المعصية وسبب البعد والنقصان والشقاوة والخذلان وزوال الرونق
نور الباطن وميل الطاعة وبتبعية الشيطان والطغيان
والتخلد والنيران فالدنيا اعتران كان لله لحج المال الصالح
فهي الدنيا الممدوحة والا فالمذمومة كتشييد المساجد
لما فيها عن كثرة المفاسد وتخريب
الجهل بتضييع الاموال وبالجملة استعمالها
على الوجه المقصود بالعناية الالهية والاعتبار بها دون الرضاء
بها لذاتها واتخاذها وطنا ودارا منه ممدوح وباعتبار انها
دار كون يحبها وتوطن فيها مذموم فالاول مزرعة الطلب

والاعراض منها علاقته الضرورية والعبرة
بها والزهد فيها والتوصل بها الى
الاخرة وزاد التقوى واوائل التصوف في الطريق
الى الله الهرب من الفنا وكلبس الالبسة الفاخرة عن وجه
الافتخار الى التراوس والتفاخر والاسراف لمن الدنيا
ونحوها فالمقامات مختلفة كاللهو واللعب مع العيال
وللامعة ونحوها لتصحيح المزاج مطلقا وشرب ما فيه الاصلاح مطلقا
كشرب الخمر المصلح للمزاج المفسد للنفس والصوت المصلح لها
للتذكير الله تعالى والاخرة والمفسد للعقل اذ بما ذكر محبوبا او هو في
من لذات الجنة للناس عن الفنا والحكيم لاحظ حال العقل والكل
بنفسه لا بانه يفهم بالعبادة … وهذا يعني تنزيل
جزء من علمه وبسبب الكافر … من علم كلها ظاهرا وجهة كل منها لكونها
بالنية والعمل موقوف لشوبها بالاغراض في الماطل والعلل
بها تصل وتحمل الادائي من العالي كان للهرب من
التراءس وقصة محمد بن اسلم الجليل الشهيرة في الامام واهل
الافاق مشهورة ومحل ذلك … ينبغي بالشاد من الرياضة

العالية وكذا النهي في المقدمات للادواء التي فيها كما في مقدمات
الزنا المباحة لا ستره تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي بادعم
بصيرة تحكم … وبالجملة الامور اسباب الغرور كالغرور
وبها ينقى الانسان ويشتغل بها ويهلك فيمنع تحت جوهر العلوم
عند الله عما فيه من غروره ولبرالي استعداده فيها فلا بد من فعل
لزاجر ديني حاجز عن … عن دواعي الهوى لئلا يشتغل بغير الله تعالى
ويغرق نفسه في الغفلة ويقع في الحجاب باتباع الاهواء والشهوات
المحفوفة بالنار اي ما يميل اليه النفس الامارة بالسوء التي تقوي ميلها
عن الله تعالى وتسوقه الى مناهج اللذات المخرجة عن الصراط ومعرض
شأنها الايصال الى حجاب الحق تعالى والذهول عن كل شيء سواه تعالى ولكن
بعد الخلو عن العوائق والاعداد التام لافاضة المطالب والعلوم المعدة
لسلوك سبيل الله والوصول الى الغاية بوجود الزاجر فهما ثامرين من
الموانع الصارفة عن تمام القصود الموجبة لفوات الخير العظيم بان تنقاد
لناموس الشريعة ويعمل على وفق اوامر الله تعالى ونواهيه ويخلص له
العبادة وهو بالخروج من تحت القوة الشهوية فيما هو اقرب اليها من اللذات
المحسوسة التي يلحقها العقاب عليها ودفع الجواذب والموانع فمهما حصل

ما هو خير ومصطفى بقطع الامل عما لا ينبغي ان يمد الامل فيه من المقتنيات الفانية
ليكون سطاقا لاتباع الهوى ورفض الامور المحبوبة الدنيوية والاشتغال
بمرضات الرحمن المسخطة للشيطان المفتحة لابواب الجنان المغلقة للاشراق
بنور اليقين والثبوت في الصراط المستقيم والاهتداء لسلوك السبيل الاقوم
لنور ذلك اليقين الموجب لحصول القوة التي يتحفظ بها عن متابعة النفس
والملكة التامة على الافعال الفاضلة اذ بها يلازم الاعمال الجميلة فيصير اسبق
سبقا الى درجات الكمال ومراتب السعادة ويستقل بسفره الى الله تعالى
بالرياضة بالزهد والعبادة وتوجيه سره الى الله تعالى بعد الزهد الحقيقي
والعبادة الكاسرة للنفس الامارة بالسوء فيستشرق لوامع الانوار
الالهية وبروقها التي تورق النجاة والسلامة ويجتهد في السلوك
في السبيل والعمل لما بعد الموت فيسعى في قطع الحجب والرحيل الى الاخرة
كما يقوض الرحل ساعة السفر ويطوي خيامه للرحيل وهذا هو الجهاد الاكبر
الاشق الذي فيه قطع علائق الدنيا والاعتزال عنها بازعاج
النفس عن معتادها وعاداتها واخراجها عن محال الفها وانسها وادناها
من الرسوم للتوجه الى الملك الحي القيوم وتحميل احمال العبودية واثقال
الطاعات البدنية والاعمال المتبنية عليها وتعنيفها في تطاوي

الانكـ

الانكسار والخروج من البيت مهاجرا الى الله المحبوب من غير التفات
منه الى الاغيار وقطع طريق حركتها وخفي شهواتها ووساوسها
وتلبيسا انها في سلوك السبيل وعدم استعمال الوقت الا فيما يرشد
اليه والزامها على الامتثال والانقياد والمسارعة الى المراضي والمحاب
والتوجه التام الى علي طرق القيام بوظائف المحبة والتدرج في مدارج
الكسب بانواع الرياضات والتقلب في رضا الارادة والارتقاء
الى مشاهد مشاهدة الجمال ومطالعة الجلال للخروج من وهج المجاهدة
الى روح الحال فيستقبله الحق بالكشوف وانوار اليقين ورفع عن
قلبه الحجاب وفيه انتزاع النفس لما قلنا عن النفس الامارة و
شياطينها وابناء الجن وابالسة القوى الجاذبة عن القبلة الحقيقية
واختلاسها عن يدها واسرها الذي عاينتم حول النار والحجب
عن لقاء رب العالمين بازعاجها عن متابعتها وانقطاعها عن
متاع الدنيا ومحبتها والميل اليها والانهماك في مشتهياتها التي من
لوازمها مضرة الاجل والانتهاء الى النار الا ان يشاء الله كما قال
ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وهو
منعها عما يميل اليه الطبع من خسائس الامور واللذات الحاضرة الفانية

لعايتها البهية وساير انواع الخيرات بالحبل المتين والدين القويم العاصم
تمسك به عن الهوي في مهاوي الهلاك ودركات الجحيم واستخلاصها
عن الهلكات الاخروية وعقوبات الاثام والمخاوف الدنيوية وجبها
في اداء حق الله فيما افترض عليه الجاذب اليه والاخلاص له في فرايضه
ووظايفه والاعتصام بحقايق العبادات اي العمل للنفس قبل يوم البوس
والاقبال على الله المنزه عن الانتفاع والتضرر بطاعة المطيعين ومعصية
العاصين بالاعمال الصالحة المطابقة للعقايد الحقة والاعراض عما لا يجدي
نفعا في الاخرة من منافع الدنيا وخيراتها وجمعها واقتنايها وعدم الركون
اليها الجاذب الى الحلمت النفس على مع ما كانت عليها من اتباع شهواتها
لما فيه من التنفر من مواقع الضرر التي جذبه اليها ابليس والتحذير من
فتنته وفتنة جنوده اذ لا بخل في الجود الالهي ولا منع من جهته وانما
النقصان من جهة القابل وعدم استعداده فاذا استعدت النفس
بالاستكمال بالطاعة والاعراض عما عدا الواحد الحق والخروج عن
اسباب الخذلان المبين والنقصان العظيم والتنبه على الاقبال على
الاخرة والتيقظ للاستعداد لها والعدل في القول والعمل لتنزل بركة
رحمة الله والمواهب السامية والافاضات العالية جذبتها العناية

الالهية

الالهية من دركات الهلاك الابدي وايدها بالمعونة على ابليس و
جنوده ونصرها عما ينتج افعالها فيما يميل اليه فاخذت في تقاوم
بالترصيل لمع مكايده فيسكت عما لا يعني الا ما ينبغي بما ينفع
ويغني او دنيوي وفضول الكلام ومن كلام الغير ويقلل التكلم و
يصير الى الغير بالمكر ويحفظ الليل والنهار في النظر الى الله فيطالع
ويراعي الادب مع غيره مطلقا في الادب برد في سوء ومهتر كرهم
او اجلالات ولست بالادب باشق تاترك سوى كرهم
فيجرا الادب انت ويجلس على الركبتين ويجب نعم السؤال ويلبس الجديد
في عدم الخادم ولا يحرك يده وراسه ولا يلعب بلحيته ويستاذن في القيام
ولا يمشي كالمهين والمتكبر وسريعا عجيلا بل متواضعا ويلازم البيت للاشتغال
بالطاعة والبكاء على الخطيئة والفراغ للذكر والاستيناس بالمناجات و
الاستكشاف للاسرار ويجلس في الخلوة متطهرا مستقبلا ويفرغ الخاطر عن كل
شغل ويوارب عالم الغيب العيون لا يقع مشاهدة صورة طاينة او كو
شيطانية وشانية يغيره كما قال عنها ويغمض عينيه فيشرع الوقت و
يجلس او يقيم وفي النوم يستقبل ويقلل الاكل والنوم ويعتاد على الصوم و

ما منع

الا من ذكر الله ولا يلبس ما يحتقر بالمترفين او اهل الخسة والدناءة فيترك

فيها تمنا او غير معتد لا كمالا يعود اليه او الى غيره وهو ترك التكلف في

القربة والعمل للمفيد والصحبة مع الغير وتفتيق البصر عن غير المحارم ودقيق على

العلم النافع اى كال القوة الفكرية والعملية اذ لا كمال فيها اقرب الى الحضرة القدس

الكمال فيها الاعراض عما عدا الحق تعالى وعند تعالى صبرا تعتقها فائدة العمل المنفعة البتة

وعدم المضرة بالاجل وترك الخسران والمضرة منه وتحفظ حصول الله والنبي والولي

فيه من حفظ الغيب والانفاق العفو والصبر على الباساء والضراء فانه تعالى عالم

الغيب لا يظهر على غيبه وقال الله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو

المناط فيه وحفظ النفوس المهتم به في الشريعة المتقدم على الكل وعدم حفظ النفوس

فالحيوة الاديان ولا ضرر ولا ضرار فيها يدل عليه وذو توظيف الحقوق

الواجبة وكان سيرة الائمة عليهم السلام فالاول امير النفس ثم العيال

ثم فقراء الارحام ثم الجار ثم الاجانب وديننا اليوم قد ترك ذلك راسا

وصرفوا الاموال الخطيرة في الزيارات وبناء المساجد والابنية الرفيعة

وتزيينها والقناطر وازدياد الاملاك والبساتين والدكاكين مع

ارتفاع حنين الجوع الجوع من الفقراء في اطرافنا وكونهم في ورطة الهلاك

والصبر هو ثباتها النفس

والسبب هو ثباتها النفس تعرفا العبد الا من النفس والمال والعلم والعز و

التمر والجوارح والوقت ونحوها في طلبه تعالى وعدم شغله بالغير لمشي

لا باقرار فهي لنا اسباب الاهواء لا الطاعة ولذا ورد ان الغني الغير المعطي

كقارون والعالم الغير العامل كالشيطان والسلطان الغير العادل كفرعون والفقير

الغير الصابر كالكلب ونقل الحقايق بالاثار وقال تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا

واتقوا الله لعلكم تفلحون والاولى في البلاء والنعماء من الجزع والفزع والطغيان

والبطر لهجوم الفاعل ح والثاني في الطاعة وترك المعصية لتفاعل غير لجذب

النفس الامارة الشاملة فيها الى الترك والفعل والناطقة الى خلافه فيقع بينهما تصادم

ومجاذبة طبيعية ويناسبه باب المفاعلة والمرابطة مع الائمة عليهم السلام لكون الولاية

من اركان الدين لا يصل شيئا منهما وبعدهما تحقق التقوى وكلاهما

في يقينا فتنتنا قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ويقولوا امنا

وهم لا يفتنون وتصديق ظاهر القلب من الفطريات ولكل الحيوانات الا انه من

استعداد القلب الصنوبري وكيفية فطرية وليس من التأمل وهو مجمع ما في

الحواس ولا اعتبار بايمان هكذا لانه هو التصديق الاجمالي الذي في

ظاهر القلب وحقيقته والا فالكل في عالم الست بربكم صدقوا وقالوا بلى

وهو في الفتن والامتحان والدخول في التفاصيل يعلم ما في سر القلب منه

لايتزلزل وغير الراسخ منه فيزول وفي الخبر ليس من الايمان والكفر الا قلة
العقل قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وان العبد
رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد اسرع من ذلك فهذا
من آثار العدم لعدم اجتماع الرغبة التي في الحاجة الى المخلوق مع الايمان بالله
وبانه الخالق والرازق والمنعم والسميع والبصير والمحيي والمميت ولا ملجأ
والمهرب وهو على كل شيء قدير وبكل شيء خبير ورب كل مربوب وولي كل
امر ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة والغني والمعطي والجواد والكريم والفياض
والوهاب والقريب والمجيب لدعوة المضطرين وغياث المستغيثين
وهكذا مع الوثوق بالغير والطمع فيه والحاجة اليه والتذلل له والمسألة
منه وانه شأن الذل والمسكنة والافتقار والفقر لكل شيء وفي الصحيفة
السجادية سبحانه كيف يسأل محتاج محتاجا وكيف يرغب معدم الى
معدم مع ان تحول امور العبد من قلبه وزمام القلوب بيد الله فهو ليس
العقل لانه نور يطلع على الحقائق فيه يستخرج ثمرة الحكمة ولبها وهي العلم بالحقائق
وتحقق بحقيقته في كل مرحلة وبها ابغض ليستخرج العقل لازدياد نوره بكل علم
وهكذا مدد وان كما يريد ويحفظ حركه من الهواء الجاوز لك المعتقد مع نقض
الهواء وبازدياد كل من صاحبه يزداد الآخر وكذلك فساد الزمان من
فساد اهله وبحكم السائس والامر بالاوضاع والحدود اللائق بالشيء

يصلح الادب ويختلف اذ لكل شيء اوضاع وحدود وادب النبوة
حدود الشريعة فالمتأدب بها في عين الصلاح والكمال كالسالك
في تأديب سائسها لاهلها والبدن لتأديب النفس اياه
المرتقية للنفس الامارة الامر فيه اياها وما يبعدها من مال التجارة
موتيها من مراقبتها لها ولذا امرنا بمحاسبة النفس فيها
وهي من آداب مجلس الله تعالى وينبغ وكمال التجارة منها كل من ليسا
والادب الصالح في الازدياد من الآخرة بها وبالجملة النفس
الناس انا الملة والحيوانية السوس فيها التأديب بالتفكر في كل امر في انه
عبد ومملوك لا بد له فيه من الرضى وهو المراقبة فلما صار عبدا
صار وليا امره الله واجتمع بقلبه وقالبه وهو الجامع الباطنية مطلقا
وله فضيلة الجامع واذن صار يده يد الله ورجله رجل الله وعينه عين
الله وقلبه قلب الله وهكذا لم يصدر منها غير الحق لكون الحق
تم متوجها امره ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
وذلك لان بالتفكر حياة القلب وبه العلم وبه المحبة وبه نشأة الروح
الزيادة وازدياد الحياة كازدياد حياة البيت بازدياد نور السراج
من ازدياد السمن فحيوة القلب بالنشاط وحياة العبادة بالقرب

والحضور فهذا بالايمان وبالطاعة لان فعل القلب عند التوحيد

اليسر للغفلة عن الغير راضيا بقوله عن نظره لعدم رؤية كل مطلوب

الا عنده الموجب للافتقار والتحير فنفهم كالذو العبادات معارج

الله فالعروج فعل القلب فليس بالمكين كما ان منظره سلكه فالعبادة

بل وان الحضور البعد عن الله تعالى بعينها لوجود القلب في موضع

بعد عقلته عنها ولذا بعد بعيد بعيد ومن قال لا يتغير فعنده

وغيبته وحضوره ومحبته وعداوته هذه فيتافتكر القلب الحاضر في

العبادة كماله وجماله وعلاله وسطوته وبهائه وقدرته عجبها الله تجليه

قوم وحضوره ويعرض عليه فيها احوال ومواجيد واذواق واشواق

ليتلذذ منها فيترقى شيئا فشيئا العدم انتهاء كمالاته وليشتد قربا وحضورا

ومعرفة وحالا وتوجها وحياء او خوفا وكمالا واستعدادا وهو المقصود

بالذات والمطلوب من العبادات والجنة والنار وسيلتها والكامل فيها يستغني

الجنة وهذه لا لا اختيار او باذكار اشارات الشاعر اكر در سا هي صد بار حساد

مصدود بدو همي بيني مشوق تو كه حسادو كرد اود بدان كوشي كه

او بخشيد كفنارش جه بشنيدي برو كوش و كر بستان كه گفتار

دكرداد مكو در شهر و بازارش خريدادم منم تنها كه در هر شهر و

و بازاري خريدادم كرد اود فاليقين لتشتد من الاثار الى زوال

الاغراء

زوال الاغراء وكذا الى الاستغراق في بحر الاحوال عانحاء الانوار اي الى اليقين

وحق اليقين لعدم الاحتجاب ح بالحجب الظلمانية الجسمانيات والنورانية

الروحانيات اي الافاق والانفس التي الايات الباهرة على الاية العظمى

من المعارف الحقة لانها حواجب المفتون بها الا المدبر فيها وذلك كمعرفة

داركب لا يعرفك فيها ما دام انعامك فهو عبد النعم مثلنا في ارض الله

وسمائه والاية لا تعرفون الا باطنا وانها المعرفة النعم وشكره وتعظيم جلاله

بصرفها في رضائه ومثوبا فتر فهي لنا الموانع لا الوسائط في شكرنا ملوث

بالحجب ولهذا لا انا عبد ها لا عبيد المنعم لنخبر معها ولا منها فلا نفهم

ولا البالغ حد الوجدان كمدرك الحواس ومنها السمع والبصر الة التعقل

لاستهلاك الباقي بنومها ولذا جعلا من النواقض بكل النعم العين بل اكثرها

اذ الامتحان فيها الظهر والكفران فيها بالبطر والبغي والكبر والعجب والرياء

والتفاخرات فيعرف بها النعم ويشكر بالصرف في المصارف وكل في

امتحان كالعلم للجاهل في الرجوع اليه في معالم دينه وبالعكس في الترسيم

والتعليم وبكل يعرف الاجر والفقير بلاء الغني وبالعكس في الانفاق

ودفع الحاجة والاتكال عليه والالتجاء اليه والاعضاء في مراحل النفع والعلاج

في الحل يا تمر بالاوامر وينهى بالمناهي لانها من العبودية بكسر سورة الشوق

والغضب بالرياضة وهي تعبية الفرع في الحلة وتصفية الباطن عن الباطل
وتخليص القلب من الشواغل وتهذيب الاخلاق عن الرذائل وتجريد [illegible]
الوساوس العادة وشوائب الطبيعة واخماد نايرة النفس والوهم بالتقلبات
في مضاء الارادة للبلوغ الى الملأ الاعلى وملاحظة السعادة القصوى وهذا
يصير قوة النفس مطمئنة بغلبة العقل على الشهوة وهي الحكمة الالهية في الاجساد
المعصمة ولها اتصال ببقاء في فناء ونعيم في شقاء وصبر في بلاء وعز في ذل
وغنا في فقر والبلاء اللذة بالعقل وسلب الاختيار عن الصفة [illegible]
الاشارة الى كون الصبغة به وبالجملة جعل الله الانسان مختارا واطلق عنانه في الدنيا
وامتحنه في الفكر والمكر ثم في الشوق والهجر ثم في العوامل والنوافل
الى الانقطاع عن الغير اعطى عليه اسباب العصيان وامتحنه بها فليبكي
على نفسه وقطع العقل فيما يقول ليتجنب [illegible] السلام وفقده ما كان الشي
فيما لا سابغ له والنفس [illegible] لا المحض و يقبل بعد القابلية [illegible]
وعلم الظواهر والمقربين [illegible] معذب فالتكليف [illegible] والاستعداد
[illegible] ينبغي فيه الى حد الياس [illegible] عدم تحرك [illegible]
من العجز عنه وفي الخبر [illegible] احيا العقل بالاختلاف وهي [illegible] عشرة عشرها
ولهو [illegible] لانه يعبد به الرحمن ويكتسب به الجنان ويجتنب به عن الشيطان

وهذا اختلاف ولا يؤثر في بدن من السحر والقلب عند العامل بطاهره حيث
الطينة كماء الورد في ظرف من النجاسة لغلبة العرض في الظرف وكليفه عند
الراعي وليميز الله الخبيث من الطيب ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ومثله في الايات فلما ذكر
اخبار الطينة متشابهات والامتحان ليتبين مستقر الايمان ومستودعها
لا استواء الكافر والمسلم في الخطرات وهي [illegible] الوساوس [illegible] المراتب
وتعويض الملك [illegible] قليل [illegible] لا اعتبار بها ومع البقاء
الملك ونفس عند [illegible] الزوال [illegible] الاعراض لوجوده معها ولاضدها [illegible]
فيما ملاحظ في التكاليف ودقائق النفس وغيرها يسلب بالمخالفة
وفيما فيتبدل الشكر بالكفر مع كون الامر عاديا وذلك للزوم امتحان في
التكليف في [illegible] بالعرض بكل محك [illegible] الله ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
الاستقامة كل من هو [illegible] فلا تغتر [illegible] وفتش عن مناطها
ولا تامن بكل حالك [illegible] الخطرات ووجود الغرور والعجب والريا
[illegible] السمعة ونحوها [illegible] يقذف في القلب [illegible]

هذه المراحل في الاستيقاظ بعد حصول الحقيقة والآثار معها ولذا لا يبقى
معها فقط وحال المعصية كحال الغفلة عن الايمان والكفر حالة زنا المرء وحينئذ
لا روح ايماني والنفس اللوامة بل محض البهيمية والمانع منها الايمان الواقعي
باستقرار ملكته للصحة بعمل الحق وهو الايمان الكامل وفي العيش الزائل
وفي الخبر هو الاعتراف بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان
انتم خيرون كما لكيفية تركيبه من العقائد اللسان وترجمة الجنان وتركيب الاعمال
وذلك لعدم امكان العلم بالحقيقة الا بالآثار ومخالفة اللسان
للجنان غالبا فالاعمال كواشف الملكة وهو والشيء والاسم الاسباب الا ما
لادراك المراتب بها والوجود المرتبة لنفس زكية مات قبل العمل الايماني
وانتم قال لا انتم بل والذين آمنوا وعملوا الصالحات والى هنا وعلى من
وعمل صالحا للعطف وايضا قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وهو السلمان نبي الله عنه وتب ... عليه السلام
ايضا لم يبرز الايمان وفي الحديث النبوي
لا انظر الى صوركم ومحاسنكم ولكن انظر في قلوبكم ما تودون ... وقال
ما وقر ... وحال ... كان يعتقد قلبه بالايمان ...
... للكشف البرهاني الايماني

وعدم بروز اثر من المخلى بالطبع مدة العمر دليل خلو قلبه والقلب جوهر الانسان وقيام
وملكوته والناس على دين ملوكهم اذ هو بنا في الغالب وعلى الكل عمله كل يعمل
على شاكلته وانما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فالاعضاء والجوارح
مظاهر مكونات ولا عمالها اشكال من فيوض كيفيات آثارها بعضها
عقلي فعال واحد ذو شؤون اظلال شؤون الحق جل وعلا كل يوم هو في
شأن وهو مجردة البقاء عند استكمالها واتصاله بالعقل المفارق
الحدوث اذ علة بحق كسائر الصور الجسمية لكونه صورة مقومة للبدن
وفي الاول الى يبقى وفي الثاني ايجب التالية للطبع يعني وجاد
هذا العالم الهيولى فابتداؤه من عدم وانتهاؤه من عدم فهو نقل العوالم
ومنشأه من قليل نوريته وهو الى صفاء جزء العقل الممتزج وجزء النفس
المختلط فبعده تسلك اجزائه وتبقى ظلمة ولا نفس له لذا نسبه
الخبيثة في الظلمة لا منتهى لها فلا سرور ولا راحة ولا سكون وبالجملة
الهيولى الدثور والصور المتجددة باعدام كل الاخرى فوجودها بعضها
وكونها وبقاؤها منبعث بالعدم ويشوب بالنفاد والزوال ...

كالتشديد والبكاء والتعفير والبكاء والتبكية وابداء آثار التحزن والتأسف والتندم بالاعضاء فهي هيئات كيفيات قلبية متجددة تجددها الفرق الدواعي المنبعثة من الطبع والعقل ...

فيغيب وجود كل فرد وجزء عن السائر ومفادا اعتقاد ومبداه محسوس محسوس
والامكان اشرف ومن قبول الهيولى الصورة من النفس الجنيه وتكونها
من القوى النفسانية والعلل الغائية معرفة النفس فيعرف ان حيوتها الاتم
لتحصيل جوهرها وحيوتها التي عند اهل في مقعد الصدق ويكونها جوهر
الطبيعي وصورتها الدنيوية انها لجواهر العقلية فوق التغير كالعقل
الاخروي لا الدنيوي والبصيرة الباطنية وهي كال النفس يعقبها بعضهم
من العادين ابنه وليت شعري ماذا يقولون والحق ان الحق جل وعلا
خلق بدنا فيه طبيعة الجسم والنبات والحيوان وخلق احسن
يعدهك حقايق العناصر بالاثار في المصادر مظاهر المفاهيم ومركباتها
وطبايعها المادية وصورها النوعية ومدبرات الابدان في
حالاتها والعلويات وعجايب صنعها وغرايب بدايعها
نفوسها وما في الكل من اثار الصفات الالهية واسرار الذات المقدسة
والعلوم الكلية الالهية بحيث يصير عالما معقولا مرتسما فيه صور الكل ونظام
والجزئيات الغائية عليه فيوازي العالم الموجود متشبها ومحققا كالاتها
الكمالات المشوقة التي للقوى الاخرى كما وكيفا وبقاء الكونها وجه
التجريد وجعل البدن مطية للتوصل من هذا المنزل الادنى الى الملا الاعلى
وسلط عليه

وسلط عليه للعروف في المعرف فنيل المطلوب وتولد منه الشوق
والغضب فذاق لذتها ودخل تحتها وتحت صفات سهلية ومقامات
ودرجات رفيعة وعقوبات صعبة حادة تحجبها الجاه
التغلب للمنع منها واصل السبيل اما شاكرا واما
كفورا فاذ الذي يتقبل المبدا الاول شغله عن كل شغل الا
الكون في ابا ودنا ليها والفرح حسنا فيها وهو مع كال القرب
في كال البعد لامكانه وسفليته في بين الواجب والمحجب بالحجب الظلمانية
والمستتر بالموانع السفلية اي كيف حاله مع كال البعد الجود في نفس
اللذات الحسية البهيمية فالملتم اللذا ابن الشوق القايل لادراك
كال العشق الانسان المركب منها ومن العقل ذو نسخة عجيبة ومجموعة
غريبة فيه جميع مظاهر الصفات ومجالي اسرار الذات هو عشرة صنوف
المطمئنة والامارة واللوامة بغلبة العقل عليها او العكس ولا جهاد في اسها
النفوس المراتب وهو مجرد قواصد في عالم القدس مدبره في البدن ومراتب
كالقلب والجار والتليف فيه منه الشرف عليه وابدا الاولى يتطع ولا يعيبي
وثمرة الخلود في الجنة والثانية يعصي وثمرته كالكفر الخلود في النار والثالثة

في اليبين وداي التوقيات اخو كالقلب وسره والروح وسره وهكذا وهو اصحاب
المنابع وقبلها النفس وبينها العمل بالجوارح وايجاد الصور وفي البعد
الحضور فيه وبعده المناجات وبعد هذا الشهود وهو الحضور الاستغراقي
اي مع الغفلة عن الاغيار وبعده الفناء عن النفس بالجملة والقلب
الصنوبري ظاهر وباطن و[illegible] والاول ظاهر القلب والصدر
شرعا وباطنه سر القلب عند العرفاء وشرعا النوا والروع ومن التقويمية نوع
ما فيه الروح وبالترقي منه يظهر سره وما فوقها العصمة والاحتراق والفنا
من النفس وهو جنون ما فوق العقل والتمييز ولذلك عدده لاستعداده
لاشراق النفس الناطقة بوصول نور العلم بظاهره الدرجة الاولى وبباطنه
الثانية وبتقويمه الثالثة وهكذا كاختلاف النبات باختلاف
عمق الماء في الارض فالي الظاهر فقط للدنيا فقط لحكم
الظاهر وما في الباطن للاخرة لكن في الباطن قال الله تعالى ليستهزءون با
والله يستهزئ بهم فطاعاتهم بالجوارح فقط وحكم الله باسلامهم ولا خلاق
لهم في الاخرة وقال تعالى قل الروح من امر ربي اي من عالم الغيب لا
في عالم الحس بل بعد التجرد

وبين العاكفين بون بعيد لمقصورهن على الظواهر الاخروية اعلاهم كالانسان
غيره من الحيوان في تصديق القلب الظاهري لجوليته كالكساد الخشب
مثلا فنظريات القلب الصنوبري تعم مطلقا ولولاه عطلت ال
ابتدا لضعف بقابليته من استعداده الى الكليات يفترقان وغير راسخ
لكن اذا اعانته [illegible] الاثار فينظر منها الى ايادي كالملا [illegible] الشاهد
الانسان الكاشف فيفيد بالجمع مع الاعتقاد بانه للفعل كالكيف ينال
وينادي ويتعلق غيره سبحانه كيف ينال المحتاج محتاجا وكيف
كمعدوم الى معدوم بل كل غير لاح كالارض للزرع [illegible] نبيات الله
ثم الكتب [illegible] الفاعلة بمعنى [illegible] لبشره كتسخير الشمس
في الشمس وكالفلك والنجم والرعد والبرق وتصفيق الرياح ونحوها
في الالية لا الفاعلية فلا يعتمد عليها الا بالله على الكل وسخرها ان
[illegible] كل يوم هو في شان لا ينقطع فيضه في الاولى والاخرى

وبالجملة الاسباب لاظهار الكمالات والتوحيد بالارتباطات ومصالح [illegible]

والسموات والانسان منها في الجزئيات [illegible] وفي [illegible]

والكل لان [illegible] النظر اليه فهو المبدا الحقيقي

والتمسك بالاسباب لامتثاله وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويختلف

باختلاف الدرجات كابراهيم عليه السلام ترك النظر من كل غير [illegible]

[illegible] منه جات المعرفة [illegible]

الاسباب والاعمال [illegible] في كثيرها المظهر [illegible]

بنفي على غير الله ولذا اقترن قول انشاء الله باقوال الانبياء والاولياء ويسقط

الايمان به تعالى باعتقاد [illegible] والاحاطة [illegible]

يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

فيتقدر الامور بقدر القرب والانقطاع الى مبدإ كل الاسباب عنده

فهو ترك النظر [illegible] النظر التوفيقي [illegible] آثار الصفات لانها كما ان الصفات باعتبار ظهور الآثار [illegible] واعراضه في الآخرة [illegible]

فالبداء من الصفات للغايات اي الفاعلية لآثارها لا الانفعال

كما ان الصفات لكونه تعالى الذات البسيطة المقدسة المظهرة للآثار

فهي فاعلية فعل صاحبه وهو الظهور وهذا بعد الخفاء وهو العدم

من قصد المظهر كالمنسوخ والتخلف بعد التسبب عن السبب

يجري كذا لا انتساخ [illegible] ويختلف باختلاف الدرجات الى

الى ان المطلع على الكل الا ما [illegible] فقد تخلف حكم [illegible] المعلم

تفصيل مفاتح غيب ولوح محفوظ علم الله ومحو اثبات باختلاف

الاسباب لاستناد افعال الله تعالى بالكل والاختلاف في الاسباب [illegible]

السبب والعامل المستغني من المرات المتقطع منها

للخروج عن دائرة الامارات في المتقين ولا يضطر بالتمسك

بما [illegible] عنها الا الانقطاع اليه في [illegible]

الدين والوقيد ومن الكل يعلم كون كل الامر بيد مالك

للكل وهو لهذا الامر [illegible] وهو رب العالمين [illegible] كل

الا ترى [illegible] شي [illegible] عنه

وخوف السالكين من عالم دون اخر متعلق [illegible] عن عالم مستقل
وكون الدنيا كالظل المدبر للمقبل اليه والمقبل للمدبر عنه وقراع قوى الالة
وكشف الامر بالاسباب بل هو للضعفاء وبيده خواتم سبب سوراخ كن
تا سبب را بكنداز بيخ وبن كل ما لك وفيك ومنك من الله فما لك
والعز ويحك ويحك يا ايها الجامد على افق الانعام المستريد والحي الشان
ثم اويل لك فاويل ايها الهايم في فلوات ظلم الاهواء والعايم
في غمرات شهوة عجوزة الدنيا الغرارة الدغالة الخدوعة المعطية
المنوعة الملبسة في لباس البغاء والمنقطع في اقراءها وقذارات
مجيعة المنتنة الكثيفة الخبيثة المخبفة العياء والهالك بحبائل خادعات
اشاطئة بالاغواء مالك لا تنتبه من مراقد الغفلات ولا تبعد عن
الصفقات ولا تخرج عن ظلمات تحجبك عن مشاهدة نور ربك يا
ايها الابتر افتح عينيك ترى خالق الارضين والسموات والرياح
والغبار والعجاج في الفلوات والوحوش والطيور في الماء وباقي
الحيوانات واختلاف النبات في البحار الغامرات وتلاطم المياه
في الرياح العاصفات والينابيع والانهار والمعايش للحيوانات
والفواكه والرياحين والورود والدوحات والنجوم والرعود والبرق
والثلوج والامطار والزلازل والآيات والمعادن والعناصر
الملكة والحدود والحركات بالجوارح والالات والرضا والسخط والفناء

والاقتدار وغضارة النعمة والحصة والجماعة والمخاوف والمكاره وسائر الكماء
المخالفات لا تعقل ايها الجاهل الذاهل العاطل الباطل كل الاسباب
قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
تدعي الايمان ولا ترى الاثار لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا والتصديق
الاجمالي لا يفيد لحصول الكل في عالم الست بربكم وخروج العادي عن التصديق
الواقعي في التفاصيل عن الدايرة كابن ملجم ملعون الازل والابد مثلا
اكل الشقاء غالي حب امير المؤمنين عليه السلام وصفيه وفاعل
ما فعل لا فتنانه بشهوة الجاهلية كما بسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء او القايل في جوابه ثم انقذ من في النار وفي
الحجة المشوى ثم يحور وفد اشفع تومنه مالك رحم ثم ملوكتهم
وانه لا كاشف من عدم الايمان للثبات في بعض قوم من الحجر للتعذيب جزاء
الشقوة ذكره بعدون هذا الظلم فهو بعد حلول الاجل والرضا لكن
سعي في تبليغه في مقصود المولى على المعجز لا فضال عالم عدم الايمان
وعلى يزيد وسائر الكفرة واغلب السلاطين والجبابرة مصداق الفسوق
والفجور وغير مستحل ترك ضروريات الدين المتارك لها العاصي ابدا

لاعمل العاصي والمطيع لعدم التنافي بحسب الاستناد بالغرض والفعل فكل تغير

بلية فهو بصورة اللطف او بالعكس والتبييات للانسان والتقلبات وانواع

النوامين لرفع الاعتماد عنها وربسبب ساز نيش من سود ابيم وربسبب

سوز نيش سوفسطايم وهو البداء ومن كمال التوحيد والايمان ومن

كبار الصفات وما منها فيه تعالى هو منشا الآثار فاختصاصه بالسؤال

لانه ظاهرا كالاسف ونحوه ويكفينا ان كل ممكن بالواجب للاغناء

عن غيره فالتبييات والتبديلات معتقدة والاسباب غير

مستقلة ومحيثة وما يكون في اللوح المحفوظ الكامن فقصر النظر الى الله

مطلقا وعدم تغلب الاحوال كف كاشف الايمان فعوقه تفرقه

الله في قلب من يشاء من وحيي ونبي وقدسي والهامي ومن كشف

التام تبع القلب فالعلم وماحي مواجس الشك والوهوم وينفذ بحكم

بالعزم الالهية وكل شي بجد وقسمه على نحو باطنه ومخلصه مما

الا الله مصداق حديث موتوا قبل ان تموتوا وتخلق بخلق الله فهوى

ان الله بصير بالعباد ومسلم ذاته كما اريد فاجعلني كما تريد وخلقه

القران وما دبر سنن النبي وتخلقه باخلاق الله اي اخلاقه منه تعالى

وهو في القلب كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين

باحكام موقع الطالب عن اقل ثمارة القلب وانوار اعضا المسفر

ايانا نعبد واياك نستعين لنتبهج عن رقدة الغفلة عن الصلة

الحقيقية ووصل الكمال للاقبال الى الاخره والاستعداد لها وتعظم الجنايات

مرتبة البهيمة الوهمية ودمنا البس دار ورطات الهلكات الابدية

وقطيعة لثقال الاوزار والنقصانات الجلية والخسارات البينة والحسرات

والندامات الدائمة الاخروية عن الظهر الطاهرة الى الاستعداد درجات

درجات الله وحسنات عنايته وانعامه تعالى تم عندهم فاعدا لهم عاملة

واقبالا الكلية لينقول لا نطيع الا اوامرك ونواهيك في حالنا وقولنا وفعلنا

للاستكمال بطاعتك والخروج عن ظلمات النقصانات الى انوار معرفتك ونفوض

انفسنا واموالنا في مصارفك ونقطع عن غيرك ونفوض ونسلم الكل اليك فلا الامر

والارادة وفي المناجات انت كما اريد فاجعلني كما تريد وجواب بهلول

للسائل به كيف حالك كيف حال من تحت ارادته السموات والارضون

وفي تفسير النوال من لا يقع ارادة في ارادة الله وتحت ارادته الكل چون اذا

كشتي هم جز از تو كشت وفي حديث قدسي يا ابن ادم اطعني تكن

مثلي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في جواب قول ما ارى الله يحيي

على كفيك ان اطعت الله فهو يحيي على كفيك وفي خبر انا حي لا اموت

وحديث قدسي يا ابن ادم انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما انا اريد

فافعل ما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا ملك لا

فافعل ما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول وفي اخر لا احب شيء عبدي

مما افترضته على عبدي وان العبد ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه واذا احببته

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله الذي يمشي به ولسانه الذي

ينطق به لعدم انحراف فيها عن الحق حينئذ المطيع كامل لانه تام كامل في

واجد كل شيء والطاعة كالنضح للاعضاء الى الخير لا الجلال

وفي الشعر جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار و

القلب في حينئذ احد درجات الايمان والتقوى لانه مقام التوكل والتفويض والناقل

البصير المنقطع الا من الله المتمسك باسباب العقل بما رميت اذ رميت ولكن

الله رمى وهو مرحلة موتوا قبل ان تموتوا الانعدام كل شيء من الميت وعدم

نفع احد به فليكن قبل الموت ايضا كذا وهو القليل او لا يلاحظ فيه

شيء بخلاف الوقت الملحوظ فيه كون كل شيء مستعينة قال الله تعالى فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

ويسلموا تسليما ومن عمائنه في السؤال عن خلق رسول الله صلعم خلقه

القران اقتدى به بالقران فانه متخلق بما بعده وهو معنى التخلق

باخلاق الله وتعجبه قال الله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض

فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان مبين اي تكونون الها وهو ليس

فكونوا عبيدا

فكونوا عبيدا ان الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء

فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم

يعقلون ومملوك اليمين العبد والامة الغير المخلص في مال المولى يخاف من الحرام

من المثل وهو تفصيل الايات لاهل النهى وسيرة العبد والمولى حيا وكل

العبد في الاحسان بالمولى والتفويض والتسليم والانقطاع الى الكامل

بالعبد ... وعزها وعزته وحرمته ... الى المولى ...

الاستفادة منها وكلما التجارة والسر بالعدو والحبيب ... الكل

كل الكل الانقطاع بما على الربح والخسران ولا ... في الاول

وما العلم في التالي ودار الاخرة وعزة والمالك والمطيع وهو

الكامل العبد فوض الى مولاه امره وطلبه وما له ومنزله ورقاه

ويجمع النعمة الرتبة وحل الحق بامره في كل شيء وحاله ما

قبل الموت فهاله حيث وحيث وهو ... لا يتغير من شيء

حين الموت وبعده وبين يدي الفعال وهيئة بعرك كما تحركه بعرض على

الميزان ومحاسب يوم يرتقوا علينا حساب

قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشا وهو لا يتغير وهو حقيقة العبودية وكل سبب

سبب او هو المعتبر في كل المذهب اليه عنده وتخلف العبد

بأخذو التوحيش في ترك الدنيا ليس التارك الجاهل ولا العاجز عن الطلب

للوحش بل التارك المستغني كما اعرضوا واستغنوا عن اللذات الفانية و

الباقية وهذا خاص الخاص فوه كما كان عندهم وخاصة ترك المشتبهات و

عامة ترك المحرمات وهذا من ترك الحس واخذ العقل لسهولة المستصعبات

من العقل وحصول المعارف من الفكر والمقاربة في التوازل على حسبها والحق

من النظر في تقلب الاحوال من الغنا والفقر والسرور والصحة ونحوها والمقا

ومن قول الموحد علي بن ابي طالب امير المومنين ع في تقلب الاحوال معرفة

جواهر الرجال وقيمة كل امرء ما يحسنه والناس ابناء ما يحسنون وانا بالله

عليم وابن الدهر والقمر ليس بابي الدهر بسرور قيمة واذا تركه يوما فغدا

ما تركه فهو المنبر كل يوم والعبر المعتبر اسما المستقيم وهو من قتل العا

نفس من نفوس الناس القطع علاقتها عنه بعد تضييعه فاحياها بالارشاد و

قتلها بالاضلال ومن تغييره من قتل نفسا اخملها ولم يحيي

من احيى نفسا ارشدها وذلك لكون الطغيان بموافق الطبع وبه معلوميه العقل

ومن الهبوط في المفاسد من النفس الهوائية والاسر للانسانية هو تحصيل

ويقيمها الا لحالفة مقتضاه لمنع الحيوان وهو الترقيات النفس فليس كذا الفر

الا الا الخسيسة في الدنيا والانتقال من الاثار الى الكليات لعدم امكان حصيلة اليد

في الناسوت لاحد ولكن الالى لاحد هو لاخر تبعية العلويات للانتقال من

العالية المعلومة الى معلولات كالانتقال من جند الى سلطانهم فقط و

الى والى من جلاله والتمسك باموره بعطيته بك وذهول الامير

وترك دون الامير والعكوف على صمدية عالم الدهقان واخذه وقبول

الدهقان ومن العكس العكسي تقشا بعدا لذات حصيه من خرق الحواس

بتجربة شهوتها فينحط الى الطبع اسفل السافلين ويصير الة البدن

ومما يمده بما يليق ويحيط به الظلمة فيعلف على

فهم الجزئيات عن فهم المعارف والكليات كالمراة في تضييع البيت الاول يعني

الله والاخرة ويسخر الفاصر وان فعلها ويوخر ها عما يغني

للدنيا باشتداد الحرص والمعصية بما

يتركها لكل فيه الاعمال والامنيات

للملذات الفانية الى الدخول في الجحيم قال الله تعالى الهيكم التكاثر حتى

زرتم المقابر فلا يدرك ما حسنه فيدرك الموت وتعقل نفسه ومن

كون ما جعله للغير وكل لذة لمحترفا بالرجحان بعدما يشبع وتعب

عن الظفر ويعتمد به فيتشتت خاطره ويضيق صدره ويتعب قلبه وتدم

وتنافسه وقلقه واضطرابه ويطلب غفلته وعينه وانقطاعه عن الله تعالى الى

الى غيره وكيف هو حال اغلب الناس كذا قال الله ثم ظهر الفساد في البر والبحر

بما كسبت ايدي الناس اي فسد القلب والقالب بالعلائق العالي ولقد

كرمنا بني ادم وحملناهم على البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وهما

انا عرضنا الامانة عرضت

على السموات والارض لاختصاصه بالعقل

والاعتدال اي قوتي الظاهر والباطن والطيبات

الصالحات والسيئات الخبيثات والجنان الطيب والنار الخبيث فالطيبات

للطيبين والخبيثات للخبيثين ويصح انه المعرفة لانه للروح وانه الصلوة لانه

وللقالب كما ورد نزل على عليه السلام وقد وقوله ما اوتيت اداء امانة عرض

على السموات والارض فانه العلم والعبيرة فالاول في الاول والعارف

وهي الاول وسيد الثاني وهو في الثاني فالاول الانسان وهو لما

يبنى على الجوهر والاعمال على الجوارح البرية وترتيبها وهما الطيبات الجوهرية

والموهبة وباطلها الملكات والاول لنا الى المستعد

فكان النظر الاكمال الى الاستعداد فيه الى السفل فتيسر الغنى

لا يا سواد وجه الذهب وحسرات لم الاستغناء الناس نيام فاذا

ماتوا انتبهوا الا انتشاء وتوجه العلوم الى الحق المضايع المستكره كافتتاح

الناس بظهوره كامل كمال عن نظر اسماء وغير الحق عين او وكذا اعضاء وانطبع او فيها حق

مراحل الكمال يعني القرآن الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيها المركوب وفي ظاهر

الصفات لعكس وكبر لكون هو هذا الذات وتقوم بها فيها الموصل والمحول لها

على النحو لانه يليق الجمال كالوصف والموصوف والظرف والمقوسية في صفاته ثم الا

لعدم ظهوره ثم الا ابد ولذا هو اصول الدين وتمام المعرفة ومنه كون الحيوان

الناطق المقوم للانسان وصفه وبالجمال مقوم في عالم الظهور وصفه لانه حاكيه

وصف التقويم حافظا لما تقدم في الصفات مثلكم كما ورد طيني تكن مثلي والعبد

ايجعل للاشياء الاسباب والعلاج ولكم فيه ما تشتهي الانفس هو يوجد يجعل

ذلك والكيمياء بها لا بالنكت اي الصنع والقوة كالبيت بالاسباب لا مع

المشقة فيه وتارة بالاتيان من الجنة اي لايجاد الا اليه للطلب واوى

بالاسباب لا عادة وحسن الانفاق في موقعه وعرفه لم يقتصر عن رد ومع

بحضور الامام عن والقدرة والحشرة كالنعم فالملك الاذن اي

بالواقع والوضع في الموضع ولها انزى خمس وذا للفقير شاء

العارف في باب الافعال الاعلم بلقاء الذاكر وهذا الاذان وثواب الانفاق

لكن اما بالنية ولذا للتمييز لا مرامي من الله او الموكول بالعيش ولها

بخوف خاف من الله خاف منه كل شي ومن رايه في المرائي منها بانا عنا نبوخر
الميت ولم تكن لاجرمنا ابطعدوا نشر ... وما ... واوقط الاصابع
العنز المباحة وبالظاهرة الاصطلاح كما منقبيان ... منه
القدرة ... نبوته موسى على نبينا وعليه السلام بحق بعوث
بنى اسرائيل لوصلوا الى سهم من النبوة عجب كيبها منا وشهادة الحق
بالزيادة اد حتى من الرايرا والنبا عليهم وكذا عن موسى
بهت عابد لايابي غير مبهوت في الذهاب ببلوغ ادنى ذرة من حب الله
ونعم منهم نجد الطلب للمنافات مع شغله وفى بينامه كان سعة اجمع
الاستغراق في الحب مع التبليغ وهو طريق اختاره نبينا لكن للزوم المطالب
العلوم من لوازمه ... ما ... الى ... الوحدة ... الطلق
ورؤيا ... ويصاحبه ويواخيه ويجارسه في صلاحه وفساده وملاوم عالم
واتمام امره وقيامه بالمعاملات والمناكحات معه وتتشتت هواجسه في كلامه
ومصالحه واستعامه والامه واعصاره وحاجاته وبيوته ونفوسها وقرنها
ومحابه ومن ترك فكره ... ويوالي اوليائه ويعادي اعدائه وغيره
بسرائره ويحزن من ضرائه وابتراقه ... في صلاحه ...
فكذا هي تتفاوت بتفاوت المحب والحبيب والمحبوب ولذا فيه خطرة وحال
وملكة واستقامة وبانتفاء هاهو يكذب وكذا الايمان ثبت بعض من حب الله
دون الجهر

وحب من ابغضه وفي الخبر اعلم لو اعطيت الدنيا بحذافيرها لاعدائك على ان يحبوك
لم يحبوك ابدا ولو قطعت خيشوم اعدائك على ان لا يحبوك فلا يبغضوك
ابدا او بحب الملو ومن احبه الله لم يبغضه ابدا او وقدمنا الى ما عملوا
فجعلناه هباء منثورا وهما في الطلب يلزمها الاعمال فهو بعد الشوق
المسبوق بالارادة المتلوة للعلم فيها وقبل الوداد الاعلى منه
الادنى من العشق وبعده الخلة وبعدها الهيم والتيم اللهم اجعل
بلى منهما ولذا الانقطاع والتبذل التيتم والاهواء ومع الخليل
عليه السلام والحبيب بمعنى المحبوب وهو في المطلوب بالغاية لا بالذات
كالكيفيات فانها منشأ المشتهيات عقلا وفي المستلذات النفس
نفسانى وللتناسب التمور كحب في الاصناف وصفاتي ...
للكون روحاني كحب الانبياء بالانبياء وفي الاول المراد حكم العقل الاخير
كحب الزخارف وهو في الاخرة اخرانى وفي الثاني مجازى وبعد للتنافي والملائم
والايجاب للبعد وفي الثالث يبقى كالشقي والشقي والسعيد والسعيد
والسعيد وفي الرابع دائمي والتلازم في الباقيين دون الفانيين
يوم الميه القلب يهدى الى القلب في ذا احب مومن شيئا يلحق حقا به
بالاخرى القطع بحال الثنا ببقا الحكم وما يرى به عادة مع تقابلهما

على احوال الابشار بحكم الاشتراك في مشارب نحو وهو السلف باطنا

هو مطلق لا يصح ان الا زانية ولا زانية الا زان من باب المجانسة والطيبات

للطيبين والطيبون للطيبات جنس سوى جنس صد بره پرد بوجبات

بند ها را بود ره بود متعلى جنس فرعون ذميم بود سبطي جنس موسى كليم

جاذب جنسيت است اكنون برمين تو كه جنس كيستي از كفر و دين كو

بهامون مايلي هاموني ور بموسى مايلي سبحاني ور بهر دو مايلي

انگيخته عقل و نفسي هر دو ان اميخته خلق را بنگر كه چون ظلمانيند

در مشارع فانيي چون فانيند از بگر جلاد بقرقر مرده او جان زنده

اند مجرم اي عجب كه جان بر جان اندر است وانگهي مصلاح زنان

بست باي تا سر غرق سر كين ان جوان مي نهد بر دامنش جوي دوان

دايما پهلو بر پهلو بستراد پهلوا را مكاه پشت دار هجو برغوثي كه مي

هشته بود طفلكان خلق را سر مي برود ان عدو در خانه ان كوردل

او شده اطفال را گردن كسل تو هم از بيرون بدي با ديگران واندرون

خوش گشته با نفس گران خود عدوت اوست قندش مي دهي

وز برون متهمت هر كس مي نهي هجو فرعوني تو كور و كور دل

با عدو خوش بي گناهان را مذل ومن هو في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى

وهو لازم الدنيا والعقبى لانها الحظ اليها والشعر لها والمتوسطات البرازخ

ولا المبدا ولا المنتهى الا بالتغليب بالمعدة له كالسنبلة لو كلف حنطة

فالهما والقرين التلازم ايضا ولابد منها كالمركز من البيت والسوق قال الله تعالى

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان

بينها وبينه امدا بعيدا والصور في البرزخ الاكبر بما بعد الموت برزت الصور

المثالية في القالب من عمل القلب كلينة ولطافة وطراوة من العقايد

الحقة وحرصه وقرصه وتعفنه وحرقته من الباطلة كروز الحطط الغالب

الطفل بعد التولد لا في الرحم لبساطته وحوله من الحور والولدان من الاخلاق الحسنة

وكرايه المنظر من الرذيلة الرذيلة في الاوصاف وملتصقة به من الالات التيقن

من الاعمال المتصلة الحسنة كالصوم والصلوة ونحوها والمتعفنة المحترقة من السيئة

ومن المنفصلة كل العقارب والحيات وكالنيل جنات تجري من تحتها

الانهار وهكذا الى يوم القيمة وهو غير هذا اليوم شل والسلم علي يوم ولدت

ويوم اموت ويوم ابعث حيا وهما عند اهل التاويل حقيقة اذ الاسماء

للكليات عندهم وهو المنتظر في قوله عليه الصلوة والسلام العلم نقطة كثرها الجاهلون

وبه فتح باب التاويل وهو الان عندهم وان كل مقام بحسبه كحركة دايرة

حول القطب في زمان حركة دايرة المحيط والبون بينهما وبالجملة الموالات

كالزكوة والانفاق ونحوها

فالدنيا رحم البرزخ وهو رحم الاخرة وتقضاء

امر البرزخ في حد سبع ماية وخير وامر

الاخرة في حد سبع ماية الف درجة

اذ ترقى الاحاد الى العشرات وهذه

الى المات وهذه الى الالوف ومراتب

الانسان سبع فالدنيا سبعون وكلها

والمعادات من كاشفات الحالات فلا ايمان والبغض لاحباء الله والحب لاعدائه

قال الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين لتشافيهم مع ...

او يقو نجد من ركن لوازم الولاية مع العدو وهو التعلق بادنى الطبيعة السفلية والبدن ...

الامنيات والمفاسد بالانغمار في عالم الصدمة بالموالات مع الشياطين ...

الى باولهم لانه معاوضة في مخاجة قال الله تعالى ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه

يعلمه الله ويعلم ما في السموت وما في الارض والله على كل شيء قدير ... انزال

العذاب والخذلان واسباب الهلاك فاجر ... من بلاء يا رب هي

من كفران النعم الموجب لزوالها وقطع الفيوضات والخذلان ...

صلى الله عليه والرعن الفقر والمرض وعدم الولد وعدم الماء ... الرزق ...

الكل بالاستغفار فسئل من تعدد المطلب ووحدة الجواب فقرا عليه ...

قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال استغفروا

ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم

جنات ويجعل لكم انهارا فالنقصان في الكل من العصيان فتقدير الامن ... تسليط

الظالم عليهم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ولعدم التقوى

بعدم حصول العلم اتقوا الله ويعلمكم الله فالمقصود من الرياضة والتعري عن ...

المقامات والمراء والجدال ... وعدم شرعية الرياضة عدم ...

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهكذا لابد الخشب لم يكن ينزل

على الامم السالفة لا لعدم الاحتياج المطلق ببعثة الرسل ضربت عليهم الذلة اينما

ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس اي لا عزة عليهم الا ... في كل مذهب

بحبل الله ... السلطان ... التمسك بحبل من الله والامر عليك ...

تحقق بتبعية الكل للرسول مع السلطنة وهو الامام الذي فيهما خلافة

الله تعالى لحجة ... الاولى والسيف الثاني وهو زرع لا ...

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم وقال تعالى

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن هي ...

الدعوة وهذا الجدال ... اللطف الاحر من النفس وليها

والموعظة من القلب والحكمة من سره واظهار الحقيقة ...

في سر القلب والحفظ عن الزيغ ... حقيقة السر وفي الموعظة ...

من القلب ومعه ... ليصل اليه والاول ... العارف المصدق

بعد الفهم والثاني في الجهل بالحق والمكالمة ... للتبكيت وهو لا

الحق مراء وهو الجدال ومطلق نقض القول في كل شيء ومن الجهل

وكثرة الفساد من الاحمق ... عليه السلام ... في التشهر

الاول فصير الانسان احمق وفي الثاني منكرا وشوها وفي الثالث ظالما

وعند الخروج منها ايضا لتبادي ... يتفقون حده ثم يتراس بالمردة ثم يجح
الميراث واموال الايتام والغيب والوصايا والاوقاف فضوا لطلبها غالبا
وقد ورد من فساد الزمان وازدياد الشبهات الفاشية عن اشتغال اهل
الدنيا بالتصدي من تلك المناصب قد ازدحام اهل عصره ... للرياسة
بالصناعة وجمع الزخارف واكال الحظوظ البهيمية لندرة طالب العلم
لو حقر منهم على الغاية فخرب الدين به وظهر الاثار الاتي ...
في المبالغة كال العدل والسكينة والتواضع والصدق والوفا والبر
والمحبة والاستيناس مع الناس والمساعدة والعفة والزهد
والقناعة وضبط النفس والحلم والاحتمال والعفو والثبات و...
ونحوها وفي العدل الرايس والبس ... والحزم ...
والتجسس ... بالمباهلة والتفريق ... للامور
للتوطا ... العيب الاستبداد والاستبداد والاستعلاء ...
والملح والجمع من جمعان الحمية والغربة ...
للمنافس ... مكاوي الرنا ... والاستغنا
من جواب السلم ... التجرد وتحقير الناس واستهزاؤا في كل حد
وذا ما في المباغضة والمنافرة والمشاجرة والجدال والمرا والشماتة
والاستقالة والوقيعة والتفاخر والخنا والتحكم ... بالجليس

العفو ... التعطيل والجاز الامة لا لؤاره والاكراه احسن
منهم ... لانهم رفقا رجاء على ... الاموال
... لا يزالون في ... الكلف والوله لا ازدياد اسباب التجمل والتجال
والتجال ومن عند العيش ... الاعادي والمدارس ... وترفع فيه من عدم
الكسب والتورع اذ بالاعراض عن الدنيا والركون الى العقبى والتخلي عن
الرذايل والتحلية بالفضايل ورفع الحجب الغسانية والظلمات الهيولانية وظهور
كاشف الحقايق وهو غرض الحكمة لا اخذ علم وطرحه واخو وطرحه
وهكذا مع الجهل بالدنيا والاخرة واحوالها واحوالك ومفاسدك ومصالحك
مواقف امرك في الاولى والاخرى فعليك بـ... تول فضول المعيشة
... كمال ... التقرب اليه تعالى بجاهه لا ... كفيلك ... وما لو رد
... بل حسبك فيما تريد ... في ... ولا وسيلة ... غير ... لا
ولد ليس كذا واغلب الناس كذا ... قلوبهم الى الخير ولولا ...
واطفال رضع ... رضائي ... هو حسبي ونعم
... كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فكل ما فيها يكفيك وان كنت تريد من الدنيا
ما لا يكفيك فكل ما فيها لا يكفيك ثم الفضول كما قالها الظهور الامام عليه السلم

والعبرة لا يحقق به عليه السلم طرفة كالانسان وحيوان ونبات تبع المانع عن
كمالها كفاسد العاشرة او عن الاكل فساد والعبرة لاخلقاء
الحيوان فاسد او الطريق نزوا فالحكمة للفضول من موانع الكمال
من الاعراض من السفليات كما قال تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم وهو كنه الزهد والتقوى ثم قبح منظر اغلب الناس ظاهرا وباطنا
للمسخ بالمعصية بسبب الاعتزال عنه للانفعاوالاستيحاش منهم وذلك كلها
لسان الحال عن المقال وبهذا التدقيق جمال الظاهر عين الهيئة وجمال الباطن
بمحاسن الخصال ومن رذائل الاحوال تاذى الرجال بصورة حيوان حالا ترفي
الانسان فيه لطبايع الاهواء الحالية للمسخ وذلك بغاية الغرض الم وحمل
الانطباع نور العقل وبصيرة التصرف فالانسان محجوب الملائكة والملوك
فهذا العبرة لاعتزال الملك وقوله تعالى ضربا هو كم اوزمن رقيد
وعده لاهله كونه للحالات ينتقل منها العار ومحل الخجل الحشاء
وكذا صوت طرقطعة فتنكم وعقله يعقل فيه ينطق ونعم ما قيل
كما قد الامام الناطق بالحق اشيا هم ناطق اند ولها اما برمان

ثم الفضول كون القدرية اي صلاح النفس والبدن والدين وهو الاسراف
وذم كثير فقال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى وليلم
للمطففين فاقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
واوفوا الكيل بها بالقسطاس المستقيم فاذا بغي ذنب وهو قبيح
ايفا على الخالق والملك وافساد واذا تولى سعي في الارض
ليهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد فالبغوا الاول الخلق الثاني ذلك
افسادهم اي منه وحمل الاعطاء لكونها من الثاني فعلا لا بل من الحاجة
التقتير وكان بين ذلك قواما وهو فقر القدرية في الاخذ والحفظ الفرق الا
وقناعة هي الخاسة ومن الخوف والحسن الصراط المستقيم في الكلام هو الدوام
ومصاحبة مع الله تم لكونه المتوددان الله لا يحب كل مسرف مرتاب
ولكونه خلاف العدل سبق من كذا وسبب الفقر لانه السعير ولا تولوا السفهاء
جو الاخر قال الله تعالى اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول زيادة التقدير بالقضائية اذ قضاء الاهلاك بعد الحق
فلم ادركهم المنع وهو الخذلان فهو ثمرة الفضول قال تعالى فتحنا عليهم ابواب كل
من كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وهم مبلسون وهو الا
لان الترف من جميع الوجوه ولا يتنافيه لوازم الدنيا من المصايب والا

بل الالام في الحوايج وهو نوع من الغضب قال الله تعالى افامنوا ان ياتيهم
باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون فنتباه
الملائكة وسائر البلايا بالطاف قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه
ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني
[illegible] المناط [illegible] الا الفقر والتوسع [illegible] ذلك [illegible] يا ايها الملائكة
الخذلان والفقر بصورة اللطف والفقر [illegible] سواد الوجه في الدارين [illegible]
من حب الدنيا [illegible] لا [illegible]
عن الله تعالى والدين كاد ان يكون كفرا والفقر [illegible] اي الفقر [illegible]
الفقر [illegible] للكفاية والمحتاج لا الى غير الله الغني [illegible] وقال
[illegible] التوحيد الحقيقي وهو [illegible]
الافتقار الى الله سبحانه كيف يسأل المحتاج محتاجا وفي الاقتصار باليسير في كل
امر النجات من الفقر رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره اذ فيه ترك النفس
والهواء ووضع الفرس في السجن [illegible] الكبد [illegible] الدواء وقد [illegible] الله [illegible]
كل احد ولا محيص منه [illegible] عن الفقر وعدم الذل والتادب باداب الشرع
ولكن [illegible] القدرة [illegible] واسباب [illegible] ونزول [illegible]

الخذلان والوجه [illegible] واما [illegible] الجهل والغفلة [illegible] بالدنيا لوجود الكافي
في المطلوب من الانسان [illegible] والطاعة والصبر والرضا والشكر والتوكل
والتسليم والتضرع والتحنن ونحوها من الروابط المعنوية في الفطرة وكون الدنيا
الظاهرة [illegible] وحقائق المعاصي [illegible] قيد الحوايج
من دابر [illegible] الله تعالى [illegible] السعادة [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] بالتبع كالحيوان [illegible] وحقائق الطاعات [illegible] مفتحات
باب [illegible] قرب [illegible] في ضيق العيش و [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] منتوى
الدنيا [illegible] لانه في عالم [illegible]
[illegible] لبسيط [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] في هذا العالم [illegible]
الى [illegible] ان [illegible]
هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم [illegible] ولكن الذين [illegible]
[illegible] ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذا الاخير
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الخيرات والترقيات وهو يطلب منه [illegible]
والاثار والمراتب [illegible] من امر الطبع [illegible] الاسباب

يفنى الحس الى الاثار ومشارق الانوار ويرى الافراد [illegible] الاثار مجهولا
ذاتا وفعلا ومكانا وجودا او علما وفكرا او عقلا اي يرى في بدنه اثار الحياة
ليس من شي منه ولا يرى جوهرا من حياته وجوفه وظاهره شيئا [illegible]
[illegible] فهل هو من الامكان ام لا وفي
مكان ام لا [illegible] معلوم الان ومجهول الكنه والامكان ومنفي هو سبيل الكل
فكل ايجاد مجهول الكيفية وكذا الانتقال من السيئات الى الصفات [illegible]
من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو [illegible] الصفات
في الاثار والنبوة كالسائر واصل المعرفة [illegible]
الامكان فكانوا صارعين الايمان الى العبودية [illegible]
[illegible] من خطرة العصيان [illegible] وفي السائر في الظاهر [illegible]
المفاسد [illegible] لا يمشون [illegible] الصفات [illegible] الانفاق
[illegible] المعرفة [illegible] الامكان جعل [illegible] الائمة عليهم الصلوة والسلام
ودون الغير حق المعرفة الاحاطة وهو ممتنع [illegible]
[illegible] العوالم [illegible]
[illegible] وهو مخلوق وكذا كل [illegible] الصفات [illegible]
من الانتقال من الحيوانية [illegible] والنباتية الى الانسانية
وحلية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات بتقوية قوتي النظرية والعملية
بالمعارف والصالحات [illegible] المستثنى منه وان هم الا كالانعام

قل هو من عند انفسكم وان اصابتكم مصيبة فبما كسبت ايديكم فالاستقام بعد
الاستحقاق [illegible] والاثار [illegible] للحال الا
وهو في كل المراحل [illegible] التميز من الجهل الى العلم بعد التميز من النطفة ومن الرياء الى [illegible]
وفي الجزء [illegible] قوة في [illegible] الاخلاص [illegible] القدر والفساد
من [illegible] والاطلاق [illegible] قال الله تعالى اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم [illegible] الانقياد ادبر العصيان [illegible]
[illegible] مراتب [illegible] ويؤخذ [illegible] ومحل البدن
وانا واتيت ويبلغ ويعصي واللطيفة الربانية الجامعة للقوى
البشرية والصفات البهيمية والسبعية والشيطانية والانسانية
المامورة في [illegible] الاجانب بين الاراذل المعتبرة في الكمالات
الى الاعمال [illegible] والهوى
[illegible] والوقوف على [illegible] التواضع وصراط [illegible]
بالاحتجاب بحجاب [illegible] والجهل بالطبع
في ميدان [illegible] والجهل [illegible] وملازمة الادب [illegible]
[illegible] النفس [illegible] اذ لكل شي جوهر
الانسان العقل [illegible] وتجلي نور الحق [illegible] وحصول [illegible]

فناء النفس والمالوفات بانها سيرو حقيقة التقوى ضع لذو بان النفس لمعان
نور المشاهدة وصفائها من الكدر والغش فيكون للحق وتنقطع عن الخلق
لمحو اثارها وسكون وهجها وغبارها فتستخرج الحكم الكامنة فيها كالنار في
الزناد والنخلة النوى فانها فعل الحق واستخراجها فعل الانسان فيجانا
المنح الالهية واصلاحها بيده قال الله وما سويها فالهمها فجورها و
تقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها والتقويم الصلاحية
لها والتزكية التادب بالاداب اي استخراج ما في القوة الى الفعل
بما ذكرنا فالعمل يستخرج العلم ويستخرج الحكمة ومنها الزهد ومن ترك الدنيا
ترك الرغبة في الاخرة ومنها ملازمة الشرع فما زاغ البصر فلم
عن البصيرة ولم يتقاصر وما طغى ولم يسبقها بل استقام معها والنظر
والقلم مع القدم والحال فاذا استقامت الاحوال صار قلبه كقالبه وظاهره
كباطنه فجرى كبصيرته وعكسها ففي قاب لم يتخلف قدمه عن موضع النظر
فادب الباطن الوقوف على التمنيات ومراعاة اعتدال القوى بحيث
كل في ما قدر له كالعين للمشاهدة والسمع لاستماع خطابه والنفس للخدمة
والقلب للمحبة والروح للمعاينة اذ لمعان نور المشاهدة في القلب عند
هبافي الشاهد الى الكباكب وما سا. هذا في السياسة الادب

بكلام اصل سبيلا اي الامور الناهي في الكبد لن الشجر قول باد باد جعل فلا يقال
شغلا لا وسايل من الترقيات الادون والاسود والاقا الابلى والاحرع
البالغ الى منتهى كل كال ففي الاول تلمح درجة البيضاوية تعين امارت مزيلة
ستينه وفي الثاني تلالوه من بوارق اشراقات مونلعة محصلة العلم و
الحكمة والفهم والعبرة والقوة القدسية فيرى كنه كل شي باقتراحه و
اقتلاعه من شغله من نوره لقصده ويصير بقيتها اي بصيرا في الدين
اصلا وفرعا فيرى جوهره واثره ومبداه ومنتهاه واستعداده
ومنزلته وافراده وهو وعلم في شي تير وهنا وذكر من
وينبر الصديق والنصيح من العدو ومحاربته والمحاسبة والمراقبة في لم
المفاسد والمصالح ومناط الدرجات والخيرات ودقايق
عوالم الاول والاحوال بعضها والاخرى وما فيها ومصارف المال
ومواضع الفضه وحال حلول الموت والنعم والنقم وكون الباقي الاول
اي ملتفتا الروح لا النفس لذادر بالمكان الجنان بشرب ماء اي
سهولته او كونه في السابر بالطريق الاولى اذ هو بالكون لمع الله

والالسنة ادية وهو ادني درجات التوكل واعليها الاستعمال في
الاعمال والجوارح كالاطمينان وترك الغير في كل حال مع علمك
بانه لا يذهب عن غافل ونائم وضار قال الله تعالى والرضا طارح
الموجبات المصائب ثم وعنه لامنا من شرف لكل خير و
للايقان بالصبر والرضا والشكر والتلذذ مراتب للعرفة الاول الحي
فيلك فيها اداة ... وحلاوة ايضا او وحده لتعلم احمدك على بلائك
كما احمدك على نعمائك او لاعين لاداك وفي الخبر ما كان المومن مومنا
حتى يتيقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه
وكذا وما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك والكلام
قسطاس يتعين مقادير الايمان ومكاشفة ... رضيت بما قسم الله لي
وفوضت امري الى خالقي لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي
وعن الرضاء كن عن امورك معرضا وكل الامور الى القضا ولرب امر متعب
لك في عواقبه رضا ولرب امر المضيق ولربما ضاق القضا الله يفعل ما
يشاء فلا تكن متعرضا الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى واستحسن الكل
واشكر لكل لكونه المصلحة وتكفير سيئة في الدنيا ولو نوعا ومغفرة
لعدم اشد منه والتغير منه الى العافية بعد تغير المعصية الى الطاعة
فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالبلايا منا يقولون اني هذا

فاذا اصلح لاستنزال البركات وتطرق النفحات باقامة وظايف العبادات وحسن تعلق النعم الظاهرة والباطنة
فيلغ بارق من نور الجمال وسرب ثمر من مهب الوصال وتالق البهجة بنور يحي اثر
العقيدة وكد في الخاطر سعد بقطع المسافات على متدرج طي طبقات الانوار لنور
يصبغ ويزهر ويزيد زوال الظلمات صفاتها ثم كذا النور اصبغ من الاصبغ يتصقل به القلب
عن غبار الالتفات الى الغير لاستخراج كل الحكم المودعة فيها فالان جاش خوفه و
على بكاء الفرح كبكاء اهل قادم يقدم عليهم بعد طول غربة واطمانت نفسه و
بانت طبيعته واذعن لسياسة الشرع وصار في تقايضه الظاهرة والباطنة
... مطواعا فيعتقد ايذا اف من غلبة حلاوة الحقيقة على بشرة لذاذة
... المجاهدة والمسافرة والمناجات والاستغراق في المشاهدات وتجليات ... وفهم لطايف المخاطبات مع
الذات بالصفات وغيرها من المراتب والمقامات الى ان صار بحرا مواجا
... من نسمات القرب واستغرق في لج الاشواق وجرى في مذاق الخلاق نفسه
... صفاء وجلاء ينفتح من قلبه نور تنكشف له ملكوت السموات والارض ... ويتخلص الروح المقدس الى اوايل
يكاشف ... من وراء استار الغيب فيصيح ويشق الثوب لوجه ... سرادق الجبروت بمطالعة العظمة
سطوة العظمة ونور الجمال ويخر من الوجد والسماع صعقا وفي استشعار ... وتمثل هذه المشاهدة يكون في كمال الاستغراق في لجج الانوار وكمال الاستغراق وزوال احساسه
فهذا الحال لابد من دوام الحضور معه وترك غيره والاقبال بكنه الهمة اليه

فيصير مشاهدا لتجلية لربه بما يظهر عليه من صفاته فتصغر الاكوان في عينه لمشاهدة
تكوينها فيخلع خلع ربانية وملابس نورانية يصير بها روحا لطيفة نورية مملوة
من نور وصفاء تركوا وراء ظهره الارضين والدار العاجلة بحظوظها والسموات
والدار الاخرة بحظوظها وصار الكون باسره في فضاء سعة صدره كخردلة بارض
فلاة الى ان تلتحق الخردلة اليه وما لحقه الاسف على ما فاته في الاعراض عنه فغلب
عليه هيبة العظمة وسحق سره في التلاشي والاضمحلال فيعود اليه اقسام البكاء
خوفا وشوقا وفرحا ووجدانا وانمحى وجوده في المشاهدة والمعاينة ومحي
عنه اثار الشهود والرسوم والدواعي والعقود ويرى حركاته بتحريك الله تعالى اياه
ولا يرى نفسه في البين ويمسكن ويتواضع ويتخاشع ويتندم ويتضرع ويصيح
[illegible] ويقبل عليه كما يقبل عليه يوم القيمة وقومه بين يديه بلا ترجمان بينهما
وهو ثم مقبل عليه يناجيه ويعلم بين يدي من وقف ويرفع يديه ويقول
اللهم اللهم انت اكبر من ان تقاس بالناس وتدخل تحت القياس وتدرك الحواس
فيغيب في مطالعة الكبرياء ويندرج في نور العظمة اندراج الكوكب في ضوء الشمس
ويصل سره المصفى عن الاكوان المنور بنور العيان الى جميع الحظوظ والسعادات
والكمالات اللائقة به ولولا هذا فاتى تحصل الترقي للانسان واعماله كحجابه كما يناسب
كافر كردند برد اين كبرياش نشيند كرد قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل

لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للاسلام ان كنتم صادقين ثم في المذكور
فيتل هذا يرى كيفية خلقته وتنقله في اطواره طورا فوق طور والنشاة نشاة بعد
نشاة الى حصل خلقا اخر المذكور في الغير المحسوس والتدريج في الوجود والترقي
الى المقام الموعود في مواضع من القران وفيه ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم بعد ذلك
لتبعثون للابتلاء الى اطوار النشاة الاخرى من [illegible] الموت الى [illegible] البعث اذ الموت
خروج الروح عن القالب فلم نشاات اخر كالقبر والبرزخ والحساب والميزان والصراط
والجنة والنار اذ دخول المخلوق من الاجسام الكثيفة نفذ لتحولات الوجودية وما
لا منقلوب الى عالم الملكوت المفارق عن ادراك الحواس يعني عالم الغيب وهذا عالم الشهادة
والى ذلك وغاية نشاته وكمال وجوده القرب فهو مفتاح خزائن المعارف
ويرى التخطيطات والتصويرات في النطفة المغتمسة في دم الحيض في ظلمة الاحشاء
ظاهرا وباطنا من غير ملامسة للنظفة ومن غير اتصال بها لامن داخل ولا خارج
وهو مع عجيب لا يدركها ولا يحيطها ولا يساويها نقش ولا صنع ويها تخمة يا في رضه
وسمائه وتصغر الفوقاني من حق الفواد مستودع اسرار السموات وتحتانيه
مستودع اسرار الارض وهذا محل النفس والاول محل الروح والقلب المقيت
الاعلى والصدر الاسفل فلجوذبها التطارد لوجود التجاذب بين الايمان والطبع
وللجوارح وحركاتها مقامع معاني الباطن ارتباط وموازنة لحصول التنوير والتكدير
بها واستنارة وكدر النفس بنور الروح بانطفاء جواذبها بوضع اليمين على
الشمال وفيه تحقق قوة العين وسلطان المشاهدة وكمال الانس وهو مع

[illegible]

الوسوسة وزوال حديث النفس والعكس بالعكس وهو منتصب القامة مرتفع الهيئة
فيه ما في الملك والملكوت ومختصر كتاب الله الكريم مجمع المعلومات بمثابة
الظاهرة وبالباطنة اكبر بل الاكبر الذي كتبه بيده واعظم اياته وحجته على خلقه
وفيه كمالات المصنف كلها ومن هذه العجائب دلايل الالهية وشواهد الربوبية
عدم العلم بوجود النقاش وعلمه وقدرته والوهيته وربوبيته اعجب من كل عجيبة
ما اعمى البصيرة مع هذا الوضوح ومنع لليقين مع هذا البيان جدير بان يتعجب منه
فسبحان من هدى واضل وارشد وفتح بصائر احبائه فشاهدوه في جميع
ذرات العالم واجزائه واعمى قلوب اعدائه واصمهم وقال انهم صم بكم عمي فهم
لا يبصرون فله الخلق والامر لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه فانظر ايها العاقل المدعي
للانسانية الى عجائب الجو من الغيوم والرعود والبروق والامطار والثلوج والشهب و
الصواعق وان لم يكن لك حظ منها الا ان تسمع الرعد وترى البارق فتساوي
البهيمة في المرتبة فارتفع عن حضيض عالم البهائم الى عالم العقل والملأ الاعلى فكما
فتحت عينيك فادركت ظاهر هذه الصورة فاغمض عينيك الظاهرة وابصر ببصيرتك
الباطنة ترى عجائب باطنها وغرائب اسرارها الايلة في الاخرة الى الملكوت
وعجائبه الا تتفكر في السحاب الكثيف المظلم كيف تراه يجتمع في جو صاف لا كدورة
له وكيف يخلقه الله اذا شاء ومتى شاء وهو حامل للماء الثقيل في جو الهواء الى ان
ياذن الله في ارسال الماء وتقطيع القطرات كل قطرة بالقدر الذي اراده الله تعالى
وعلى الشكل الذي شاء الا ترى السحاب يرش الماء على الارض ويرسل قطرات

متفاصلة

[illegible]